الإيضاح

في علوم البلاغة

للخطيب القزويني المتوفى عام ٧٣٩ هـ

شرح وتعليق وتنقيح

د. محمد عبد المنعم خفاجي

الأستاذ والعميد بجامعة الأزهر

الجزء السادس

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول — الى آخر المجاز العقلى •

الجزء الثانى — الى آخر متعلقات الفعل •

الجزء الثالث — الى آخر علم المعانى •

الجزء الرابع — الى آخر التشبيه •

الجزء الخامس — الى آخر علم البيان •

الجزء السادس — علم البديع •

الكلمة الأولى

هذا هو الجزء السادس والأخير من شرحى على الايضـــاح فى علوم البلاغة للخطيب القزوينى (٦٦٦ ــ ٧٣٩ هـ) .

وانى لأحمد الله على توفيقه ، وأسأله الرعاية والعون والسداد ، وأضرع اليه أن يجعل هذا العملَ خالصا لوجهه الكريم .

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

دكتور
محمد عبد المنعم خفاجى

الفن الثـــالث

علم البـــديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين (١) الكلام ، بعد رعاية : تطبيقه على مقتضى الحال (٢) ، ووضوح (٣) الدلالة .

---

(١) اى يتصور معانيها ويعلم اعدادها وتفاصـــيلها بقدر الطاقة ، ووجوه تحسين الكلام اشـــارة الى الوجـــوه المذكورة فى صـــدر كتاب « الايضاح » فى قوله « ويتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا » . وهذه الوجوه كثيرا ما يعد بعضها من مباحث علم المعانى ، ولكن يجب ان نعلم انها اذا طلبت من حيث المطابقة كانت من مباحث علم المعانى ، وان طلبت من حيث التحسين كانت من بحوث علم البديع .

(٢) فلا يعتد بوجوه التحسين عند فقد المطابقة ووضوح الدلالة ، كما انه لا يعتد بوضوح الدلالة عند فقد المطابقة لمقتضى الحال .

(٣) اى وبعد رعاية وضوح الدلالة اى بالخلو عن التعقيد المعنوى فوجوه التحسين اذا انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الأمرين ، والا لكانت زينة فى وجه جارية سوداء .

وقوله « بعد رعاية » متعلق بالمصدر اعنى « تحسين الكلام » . ولا يجوز ان يكون المراد بوجوه التحسين مفهومها الشـــاملُ للمطابقـــة لمقتضى الحال والخلو عن التعقيد وغير ذلك مما يورث الكلام حسنا سواء كان داخلا فى البلاغة أو غير داخل ، ويكون قوله « بعد رعاية المطابقـــة ووضوح الدلالة احترازا عما يكون داخلا فى البلاغة مما يتبين فى علم المعانى والبيان واللغة والنحو والصرف ، لانه يدخل فى وجوه التحسين حينئذ — اى حين يراد بها مفهومها الأعم — بعض ما ليس من المحســـنات التابعة لبلاغة الكلام كالخلو عن التنافر مثلا ، بل نقول لا يخرج منها الا مطابقة مقتضى الحال والخلو عن التعقيد مطلقا بأن يجرى وضوح الدلالة ايضـــا على مفهومه المتبادر ، فيبقى الخلو عن التنافر بين الحروف او الكلمات والخلو عن مخالفة القياس والخلو عن ضعف التأليف كلها مندرجة فيها مع انها ليست من علم البديع ، واما الخلو عن الغرابة فيمكن ادراجه فى وضوح الدلالة .

هذا ووضوح الدلالة قد خص بالخلو عن التعقيد المعنوى مع انه —

وهذه الوجوه (٤) ضربان : ضرب يرجع الى المعنى (٥) ، وضرب يرجع الى اللفظ (٦) .

المحسنات المعنوية

أما المعنوى (٧) :

فمنه :

= بحسب مفهومه يتناول الخلو من التعقيد اللفظى ايضا ، ليكون اشارة الى علم البيان على ما ذكر فى صدر الكتاب ، كما ان رعاية المطابقة اشارة الى علم المعانى ، فهذا تنبيه على ان منزلة علم البديع بعد منزلة هذين العلمين .

(٤) اى وجوه التحسين .

(٥) اى يرجع الى تحسين المعنى بحسب الاصل ، وان كان بعضها لا يخلو من تحسين للفظ .

(٦) اى يرجع الى تحسين اللفظ بحسب الاصل ، وان كان بعضها لا يخلو من تحسين للمعنى .

وراجع ذلك فى المفتاح ص ١٧٩ .

(٧) اى المحسن المعنوى الراجع الى المعنى ، وقد ذكر المصنف منه ثلاثين نوعا .

وبدأ بذكر المحسن المعنوى لأن المقصود الأصلى والغرض الاولى هو المعانى والالفاظ توابع وقوالب لها .

ويؤكد عبد القاهر رجوع التحسين فى بعض الوجوه المذكورة فى المحسنات المعنوية الى المعنى فيقول :

« واما التطبيق والاستعارة وسائر اقسام البديع فلا شبهة ان الحسن والقبح لا يعترض الكلام بهما الا من جهة المعانى خاصة ، من غير أن يكون للالفاظ فى ذلك نصيب » . ويقول : « وامر التطبيق فى ذلك ابين وكونه معنويا اجلى واظهر فهو مقابلة الشىء بضده ، والتضاد بين الالفاظ المركبة محال ، وليس لاحكام المقابلة ثم مجال » ١٤ ، ١٥ الاسرار .

المطابقـــة (٨)

---

(٨) راجع ١٧٩ مفتاح ، ١٤ و ١٥ و ٣٥٠ الأسرار ، ٢٩٧ الصناعين، ٢٧٥ — ٢٧٩ المثل السائر .

ولا بأس بأن نعرض عليك كلمة موجزة فى بدء البحث البديعى واطوره عن هذا اللون من المحســـنات البديعية المعنوية فنقول : ذكر الأصـــمعى المطابقة فى الشعر فقال : اصلها وضع الرجل موضع اليد فى مشى ذوات الاربع ، ثم قال : واحسن بيت قيل لزهير فى ذلك :

لبث بعشـــر يصـــطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صـــدقا

(٦ جـ ٢ العمدة) . وقال الأصمعى والخليل :

يقال طابقت بين الشيئين اذا جمعتهما على حذو واحد والصقتهما (٧٤ شرح البديع ، ٦ جـ ٢ العمدة) ، فذلك هو مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان ، كما قال الرمانى : المطابقة مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان ، قال ابن رشيق ، هذا احسن قول سمعته فى المطابقة وهو يشتمل على قول القوم وغيرهم جميعا (٦ جـ ٢ العمدة) .

وفى البيان للجاحظ وردت كلمة التطبيق بمعنى اصابة الكلام الغرض المسوق له : ٨٧ — ٨٩ جـ ١ و ١٣٣ جـ ٢ البيان — وذكر تطبيق الحديث وانه غير التطبيق الأول (١٨٢ جـ ١ البيـــان) ، وفى كامل المبرد : كلمة المطابقة بمعنى الجمع بين الشىء وما يقابله فى الكلام (١٤١ جـ ١ الكامل)، وكذلك أراد ابن المعتز هذا المعنى من هذا الاصطلاح ، ويســـميه ثعلب مجاورة الاضـــداد (٢٤ قواعد الشـــعر لثعلب) ويسميه قدامة التكافؤ (٨٥ نقد الشعر) .

فالمطابقة اذا لها معنيان : مساواة المقـــدار ، والجمع بين الشىء وضده ، واول من سماه هـــذا الاسم الأصمعى مريدا منه المعنى الثانى . وورد فى اشتقاقه كلام عن الخليل والأصمعى رآه ابن رشيق ظاهرا فى المعنى الاول ويقول الباقلانى : واكثر العلماء على ان المطابقة ان يذكر الشىء وضده كالليل والنهار والبه ذهب الخليل والأصمعى ومن المتاخرين ابن المعتز ، وقال آخرون : المطابقة ان يشترك بمعنيان بلفظة واحدة واليه ذهب قدامة (٧٩ اعجاز القرآن للباقلانى) ويذكر الآمدى ان قدامة لقب هذا الباب المتكافىء وانه سمى ضربا من المجانس « المطابق » وينقـــده فى مخالفته للعلماء ولابن المعتز فى هذه الاصطلاحات (١٢٤ الموازنة) ، ورد الأخفش على قدامة ايضا (٢٩١ جـ ١ العمدة) ونقل ابن سنان كلمة الآمدى فى نقده وأشاد بها (١٨٥ سر الفصاحة) . =

وتسمى الطباق والتضاد أيضا .

وهى (٩) الجمع (١٠) بين المتضادين (١١) ، أى معنيين متقابلين(١٢) فى الجملة (١٣) . ويكون ذلك اما :

= وقد ذكر ابن المعتز فى هذا الباب فى كتابه البديع كثيرا من الشواهد، وذكر مثلا لما عيب منها (٧٤ — ٩٢ البديع شرح محمد خفاجى) .

ومن الغريب أن يكون ارسطو قد تكلم على المطابقة والمقابلة حيث ذكر التقابل وان المتقابلات اذا توافت احدثت رونقا لظهور بعضها ببعض وان المعتدل (الذى لا يفرط فى الصفة حتى يدخل فى حيز الكذب الظاهر) وخصوصا اذا شحن بالمطابقات المأخوذة من المتقابلات لذيذ جدا وان المتقابلات بعضها اضداد وبعضها كاضداد .

وابن المعتز فوق معرفته بالمطابقة نهو يعرف المقابلة ويذكرها باسمها (١١ رسائل ابن المعتز) ولم يذكرها فى كتابه البديع ، وقد ذكر قدامة المقابلة وعرفها فى نقد الشعر (ص ٧٩) تعريفا تأثر فيه بارسطو ، واخذ السكاكى تعريف قدامة رايا له فى تعريفه للمقابلة ، وفى الصناعتين باب للمطابقة تأثر فيه ابو هلال بابن المعتز (٢٩٧ — ٣١٠ صناعتين) وكذلك فعل ابن رشيق (٥ ج ٢ العمدة) .

(٩) هى فى اللغة الموافقة . وسمى المعنى الاصطلاحى موافقة لان المتكلم وافق بين المعنيين المتقابلين ، او لموافقة الضدين فى الوقوع فى جملة واحده واستوائهما فى ذلك مع بعد الموافقة بينهما .

(١٠) اى فى كلام واحد او ما هو كالكلام الواحد فى الاتصال .

(١١) اى او اكثر ، فالجمع بين الامور المتضادة ايضا مطابقة .

(١٢) لما توهم ان المراد بالمتضادين هنا خصوص الامرين الوجوديين المتواردين على محل واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض، وليس ذلك شرطا ، بين المصنف ان المراد بالمتضاديين ما هو اعم من ذلك ، أعنى الامرين اللذين بينهما تقابل وتناف ولو فى بعض الاحوال وذلك كما فى التقابل الاعتبارى فان التناف فيه باعتبار المتعلق .

(١٣) اى ولو فى الجملة ، فليس التناف فى بعض الأحوال شرطا بدليل التعميم فسواء كان التقابل حقيقيا — كتقابل الامرين اللذين بينهما غاية الخلاف لذاتيهما كتقابل القدم والحدوث — او اعتباريا كتقابل الاحياء والاماتة فانهما لا يتقابلان الا باعتبار بعض الاحوال وهو ان يتعلق الاحياء بحياة جرم فى وقت والاماتة بامانته فى ذلك الوقت ، والا فلا تقابل بينهما باعتبار=

(أ) بلفظين من نوع واحد :

١ — اسمين : كقوله تعالى : « وتحسبهم أيقاظا وهم رقود » .

٢ — أو فعلين ، كقوله تعالى : « تؤتى الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء (١٤) ، وقول النبى عليه السلام للأنصار :

« انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع » .

وقول أبى صخر الهذلى :

أما والذى أبكى وأضحك والذى أمات وأحيا والذى أمره الأمر(١٥)

=انفسهما ولا باعتبار المتعلق عند تعدد الوقت . وسواء كان التقابل الحقيقى تقابل التضاد — كتقابل الحركة والسكون على الجرم الموجود بناء على انهما وجوديان — أو تقابل الايجاب والسلب — كتقابل مطلق الوجود وسلبه — أو تقابل العدم والملكة — كتقابل العمى والبصر — أو تقابل التضايف — كتقابل الابوة والبنوة ، وقيل أن الجمع بين الابوة والبنوة من باب مراعاة النظير لا من المطابقة ، ورد بأن مراعاة النظير الجمع بين أمور لا تنافى فيها كالشمس والقمر بخلاف ما فيه التنافى كالابوة والبنوة — أو ما يشبه شيئا من ذلك مما يشعر بالتنافى لاشتماله بوجه على ما يوجب التنافى كهاتا وذلك فى بيت أبى تمام لمـــا فى هاتا من القرب وتلك من البعد .

(١٤) « وتعز ممن تشاء وتذل من تشاء » زيادة موجودة فى الايضاح طبعة مصر ، وليست موجودة فى نسخة تهذيب الايضاح للتنوخى . طبع سوريا ١٣٦٧ هـ .

(١٥) راجع البيت فى ٦١ ج ٢ الحماسة ، ١٧٩ مفتاح ، ٥٩ ج ١ زهر الاداب ٢٩٧ صناعتين ، ص ٢ ج ١ الكامل للمبرد ، ٣٠ ج ٢ البيان ، وهو من قصيدة تجدها فى الأمالى ص ١٤٩ ج ١ — وابو صخر اسلامى اموى مدح عبد الملك .

وجواب القسم فى البيت التالى وهو :

لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهـــا الدهـــر

ومن الطباق قوله تعالى : « وانه هو اضحك وابكى » (راجع ٤٣٤ صناعتين) .

وقول بشـــار :

اذا أيقظتك حروب العـــدى فنبه لهـــــا عمـــــرا ثم نـــم (١٦)

٣ — أو حـــرفين كقوله تعـــالى : « لهاما كســـبت وعليهـــا ما اكتسبت(١٧) » .

وقول الشاعر(١٨) :

على أننى راض بأن أحمل الهوى وأخلص منـــه لا على ولا ليـــا

(ب) واما بلفظين من نوعين(١٩) :

كقوله تعالى : « أو من كان ميتا فأحييناه(٢٠) » أى ضالا فهديناه ، وقول طفيل :

---

(١٦) هو لبشار فى عمر بن العلاء (راجع ٤٦ جـ ٢ زهر الآداب ، ١٧٥ جـ٢ العمدة ، ١٩٣ جـ٣ الاغانى ، ٥٥١ السمط) .

ملاحظة :

التقابل فى « وتحسبهم ايقاظا وهم رقود » من شبه العدم والملكة باعتبار لازمهما أما باعتبـــار انفسهما فمن التضاد لأن النوم عرض يمنع ادراك الحواس واليقظة عرض يقتضى الادراك بها .

أما التقابل فى « يحيى ويميت » فمن تقابل العـــدم والملكة باعتبار متعلقيهما وهما الحياة والموت ، أو من التضاد بناء على أن الموت عرض وجودى فالتناقى بينهما اعتبارى .

(١٧) فان فى اللام معنى الانتفاع وفى على معنى التضرر ، اى لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها .

(١٨) هو مجنون ليلى كما فى روضة الادب ص ١٨٨ ، وفى تهذيب الايضاح للتنوخى : « لم نعثر على صاحب هذا البيت مع فرط البحث عنه ».

(١٩) وهو الاسم مع الفعل .

(٢٠) أنانه قد اعتبر فى الأحيـــاء معنى الحيـــاة والموت والحياة مما يتقابلان ، والتقابل اعتبارى هنا لأن تقابل الأحياء للموت باعتبار تعلقه بالحياة التى هى ضد الموت وقد دل على الأول بالاسم وعلى الثانى بالفعل . وراجع الآية فى ص ٢٦٠ صناعتين .

بســـاهم الوجه لم تقطع أباجله يصان وهو ليوم الروع مبذول(٢١)

ومن لطيف الطباق قول ابن رشيق :

وقد أطفؤا شمس النهار وأوقدوا نجوم العوالى فى سماء عجاج(٢٢)

وكذا قول القاضى الارجانى :

ولقـــد نزلت من الملوك بماجـــد فقر الرجال اليـــه مفتاح الغنى

وكذا قول الفرزدق(٢٣) :

لعن الالـــه بنى كليب أنهـــم لا يغـــدرون ولا يفون لجـــار
يستيقظون الى نهيق حمارهم وتنـــام أعينهم عن الأوتـــار

وفى البيت الأول تكميل حسن اذ لو اقتصر على قوله « لا يغدرون » لاحتمل الكلام ضربا من المدح ، اذ تجنب الغدر قد يكون عن عفة ، فقال « لا يفون » ليفيد أنه للعجز كما أن ترك الوفاء للؤم ، وحصل مع ذلك ايغال حسن لأنه لو اقتصر على قوله « لا يغـــدرون ولا يفونَ » تم المعنى الذى قصده ، ولكنه لمـــا احتاج الى القافية أفاد بها معنى زائدا حيث قال (لجار) لأن ترك الوفاء للجار أشد قبحا من ترك الوفاء لغيره.

والطباق قد يكون ظاهرا كما ذكرنا ، وقد يكون خفيا نوع خفاء

---

(٢١) البيت فى الصناعتين ص ٣٠٣ . ساهم الوجه أى متغيره من كثرة الجرى .
الأباجل : جمع أبجل وهو عرق من الفرس والبعر بمنزلة الأكحل من الانسان . الروع : الفزع والحرب — طفيل الغنوى شاعر جاهلى مشهور مجيد .

(٢٢) العوالى : جمع عالية وهو أعلى الرمح أو النصف الذى يلى السنان العجاج الغبار — وابن رشيق هو صاحب العمدة المتوفى عام ٤٦٣ هـ.

(٢٣) فى الصناعتين ص ٣٠٣ . والأوتار جمـــع وتر وهو الثأر . والبيتان من قصيدة فى هجاء جرير وقومه .

كقوله تعالى « مما خطاياهم أغرقوا فأدخلوا نارا » طابق بين « أغرقوا وأدخلوا نارا » وقول أبى تمام(٢٤) :

مهـا الوحش الا أن هاتا أوانس قنـا الخـط الا أن تلك ذوابل

طابق بين « هاتا ، وتلك » .

* * *

والطباق ينقسم :

١ — الى طباق الايجاب كما تقدم(٢٥) .

٢ — والى طباق السلب :

وهو الجمع بين فعلى مصدر واحد : مثبت(٢٦) ومنفى ، أو أمر(٢٧) ونهى ، كقوله تعالى « ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، يعلمون ظاهرا من من الحياة الدنيا » وقوله « ولا تخشوا النـاس ، واخشون » وقول الشاعر(٢٨) :

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القـول حـين نقول

---

(٢٤) نجـده فى الوساطة ص ٤٦ ، وراجع نقد الآمدى للبيت فى الموازنة ص ٦٩

المها واحدها مهاة وهى البقرة الوحشية يشبه بها فى حسن العينين . والقنا واحدها قناة وهى الرمح . والخط بلد تصنع فيه الرماح . والذوابل . الاغصان الجافة .

(٢٥) وهو أن يكون اللفظان المتقابلان معناهما موجبا .

(٢٦) فيكون التقابل بين الايجاب والسلب لا بين مدلولى الفعل . (راجع طباق السلب فى ص ٣٩٤ من الصناعتين) .

(٢٧) أى أن يجمع بين فعلين احدهما أمر والآخر نهى .

(٢٨) هو السموال (١/٣٩ الحماسة) ، وهو فى ص ٣٩٥ صناعتين.

وقول البحترى(٢٩) :

يقيض لى من حيث لا أعلم النوى ... ويسرى الى الشوق من حيث أعلم

وقول أبى الطيب :

ولقد عرفت وما عرفت حقيقة ... ولقد جهلت وما جهلت خمولا(٣٠)

وقول الآخر :

خلقوا وما خلقوا لمكرمة ... فكأنهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماح يد ... فكأنهم رزقوا وما رزقوا

قيل ومنه قوله تعالى : « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون » أى لا يعصون الله فى الحال ويفعلون ما يؤمرون فى المستقبل ، وفيه نظر لأن العصيان يضاد فعل المأمور به فكيف يكون الجمع بين نفيه وفعل المأمور به تضادا .

التدبيج :

ومن الطباق قول أبى تمام :

تردى ثياب الموت حمرا فما أتى ... لها الليل الا وهى من سندس خضر

وقال ابن حيوس(٣١) :

---

(٢٩) راجع البيت فى الوساطة ص ٤٦ . النوى : الفراق . يقيض : يهيأ ، والنوى نائب فاعل « يقيض » .

(٣٠) البيت من قصيدة يمدح بها ابن عمار ، ومعناه واضح ، يقول عرف الناس شخصك وما عرفوا شخصيتك وشمائلك ، وجهلوك لأنك عبقرى الصفات عالى القدر ، ولم يجهلوك لأنك خامل الذكر .

(٣١) لقبه « ابن حيوس » ، لا « ابو حيوس » كما صنع الشيخ عبد المتعال الصعيدى خطأ فى كتابه متن الايضاح الذى نشره صبيح =

طالمـــا قلت للمســـائل عنـــكم واعتمادى هـــداية الضـــلال
أن ترد علم حالهـــم عن يقين فالقهم يوم نائل أو نزال
تلق بيض الوجوه سود مثار النـ ـقع خضر الأكفان حمر النصال

وقول الحريرى : فمذ أزور المحبوب الأصـــفر ، واغبر العيش الأخضر ، اسود يومى الأبيض ، وابيض فودى الاسود : حتى رثى لى العدو الأزرق ، فياحبذا الموت الأحمر(٣٢) .

ومن الناس من سمى نحو ما ذكرناه تدبيجا(٣٣) ، وفسره بأن يذكر فى معنى من المدح أو غيره الوان ، بقصد الكناية أو التورية(٣٤) أما تدبيج الكناية فكبيت أبى تمام(٣٥) وبيتى ابن حيوس ، وأما تدبيج التورية فكلفظ الأصفر فى قول الحريرى(٣٦) .

= الطبعة الثانية وابن حيوس من شعراء الشام وتوفى فى عام ٤٧٣ هـ ، وكان يمدح بنى مرداس ملوك حلب وله ديوان شعر .
هداية الضلال من اضافة المصدر الى مفعوله . النائل : العطاء مثار النقع : منتشر الغبار . النصال : جمع نصل وهو حديدة الرمح والسهم والسكين .

(٣٢) خضرة العيش كناية عن طيبه ، واغبراره كناية عن ضيقه .

(٣٣) والتدبيج دخل فى تعريف الطباق لما بين الالوان من التقابل . وهو من دبج المطر الارض بالوان النبات اذا زينها .

(٣٤) فان كان لقصد الحقيقة أو المجاز فلا يكون تدبيجا ، وذكر بعضهم ان ذكر الالوان على وجه الحقيقة لا يمنع التدبيج .
وقوله « أو التورية » أو فيه مانعة خلو تجوز الجمع كما فى مثال الحريرى .
والذى يقصد به الكناية أو التورية هو الكلام المشتمل على تلك الالوان . والمراد بالالوان ما فوق الواحد .

(٣٥) فقد ذكر لون الحمرة والخضرة ، والقصد من الأول الكناية عن القتل ، ومن الثانى دخول الجنة .

(٣٦) التورية هى ان يكون للفظ معنيان : قريب وبعيد ، ويراد به البعيد ، وقوله « واما تدبيج التورية » اى واما التدبيج المشتمل على التورية=

ويلحق بالطباق شيئان :

احدهما(٣٧) : نحو قوله تعالى « أشداء على الكفار رحماء بينهم »، فان الرحمة مسببة عن اللين الذى هو ضد الشدة ، وعليه قوله تعالى : « ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله » فان ابتغاء الفضل يستلزم الحركة المضادة للسكون والعدول عن لفظ الحركة الى لفظ ابتغاء الفضل ، لأن الحركة ضربان : حركة لمصلحة وحركة لمفسدة ، والمراد الأولى لا الثانية ، ومن فاسد هذا الضرب قول أبى الطيب (٣٨) :

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب أو اساءة مجرم

فان ضد المحب هو المبغض والمجرم قد لا يكون مبغضا ، وله وجه(٣٩) بعيد .

= ففى قول الحريرى السابق : المعنى القريب للمحبوب الاصفر هو الانسان الذى له الصفرة ، والبعيد هو الذهب وهو المراد ههنا ، فيكون تورية .

هذا وجمع الألوان لقصد التورية لا يقتضى أن يكون فى كل لون منها تورية كما توهمه بعضهم ، فالحريرى قد جمع بين عدة الوان وكل تلك الالوان فى كلامه كناية الا الاصفر فان فيه التورية ، فجمع الالوان لا يجب ان يكون على انها كلها كنايات او توريات ، بل يجوز جمعها على أن بعضها كناية وبعضها تورية .

(٣٧) هو الجمع بين معنين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم ، والحال انه ليس بين هذين المعنين اللذين تعلق احدهما بما يقابل الآخر تناف بل يجتمعان كالرحمة والشدة فان الرحمة قد تكون شديدة ، وبهذا يمتاز عن الطباق .

(٣٨) راجعه فى المثل السائر ص ٢٧٨ ، وفى الابانة عن سرقات المتنبى للعميدى ص ٨١

(٣٩) هو ان بين الاجرام والبغض تلازما بحسب الادعاء كانما يشير الى ان المجرم لا يكون الا مبغضا له .

والثانى(٤٠) : ما يسمى ايهام التضاد كقول دعبل (٤١) :

لا تعجبى يا سـلم من رجـل ضحك المشيب برأسـه فبكى

وقول أبى تمام :

ما ان ترى الاحساب بيضا وضحا الا بحيث ترى المنايا سودا(٤٢)

وقوله أيضا فى الشيب :

له منظر فى العـين أبيض ناصع ولكنه فى القلب أسود أسفع(٤٣)

وقوله :

وتنظرى خبب الركاب ينصـها محيى القريض الى مميت المال(٤٤)

---

(٤٠) وهو الجمع بين معنيين غـير متقابلين ولا يسـتلزم ما اريد باحدهما ما يقابل الآخر وبهذا فارق ما قبله وانما عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان .

والفرق بين التدبيج الذى فيه الكناية وبين ايهام التضاد مع ان فى كل منهما المعنيين المرادين لا تضاد بينهما ولكن يتوهم التضاد من ظاهر اللفظين باعتبار معنييهما الاصليين ان الكناية التى فى التدبيج يصح ان يراد بهـا معناها الأصلى فيناقى مقابله بخلاف ايهام التضاد فلا يصح فيـه معناه الاصلى .

(٤١) هو فى الصناعتين ص ١٩٧ ، وفى الوساطة ص ٤٥ ، وفى العقد ص ٢ ج٤

« ضحك المشيب براسه » أى ظهر ظهورا تاما فهو استعارة تبعية .

وقوله « فبكى » أى ذلك الرجل يعنى نفسه .

فظهور الشيب لا يقابل البكاء الا انه عبر عنه بالضحك الذى معناه الحقيقى مقابل للبكاء .

(٤٢) والبيت فى المثل السائر ص ٢٧٧ ، وهو من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيبانى .

(٤٣) ابيض ناصع : شديد البياض . اسود اسفع : اسـود الى حمرة — والبيت لابى تمام من قصيدة يمدح بها أبا سعيد الثغرى .

(٤٤) تنظرى : انتظرى . ينصـها : يستحثها ويسوقهـا . محيى القريض هو الشـاعر ، ومميت المـال هو الممدوح . والخبب أن يراوح =

المقابلة(٤٥) :

ودخل فى المطابقة ما يخص باسم المقابلة :

وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين(٤٦) ، أو معان متوافقة .

ثم بما يقابلهما ، أو يقابلها ، على الترتيب(٤٧) .

والمراد بالتوافق خلاف التقابل(٤٨) . وقد تتركب المقابلة من طباق وملحق به :

= الفرس فى عدوه بين يديه ورجليه بأن يقوم على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة .

(٤٥) راجع ص ١٧٩ مفتاح ، وص ٧٤ دلائل .

ويجعله السكاكى وغيره نوعا مستقلا من انواع المحسنات البديعية .

(٤٦) اى غير متقابلين .

(٤٧) اى بحيث يكون الأول للأول والثانى للثانى ، فيدخل فى الطباق لأنه جمع بين معنيين متقابلين فى الجملة ، اى على وجه مخصوص دون آخر اذ ليس التقابل بين كل اثنين من المعانى ، الا ترى انه لا تقابل بين الضحك والقلة ولا بين البكاء والكثرة فى المثال الآتى وان كان فيه مقابلة بين الضحك والبكاء والقلة والكثرة . ثم فى الطباق حصول التوافق بعد التناقى ، وفى المقابلة حصول التنافى بعد التوافق ، وفى كليهما ايراد المعنيين بصورة غريبة، فكل منهما محسن بانفراده .

(٤٨) حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين او متماثلين بخلاف مراعاة النظير فانه يشترط فيها ذلك .

هذا وقوله « خلاف التقابل » اى فيشمل المتناسبين اى ما يكون بينهما مناسبة وان اختلفا ما صدقا ومفهوما كالشمس والقمر كما فى مراعاة النظير ولذا توجد المقابلة معه ، ويشمل المتماثلين فى اصل الحقيقة مع عدم التناسب فى المفهوم كمصدوق القائم والانسان ، ويشمل الخلافيين كالطائر والانسان وكالضحك والقلة فانهما غير متماثلين وغير متناسبين .

١ — مثال مقابلة اثنين باثنين قوله تعالى : « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »(٤٩) وقول النبى عليه السلام : ان الرفق لا يكون فى شىء الا زانه ولا ينزع من شىء الا شانه . وقول الذبيانى(٥٠) :

فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

وقول الآخر :

فواعجبا كيف اتفقنا : فناصح وفى ، ومطوى على الغل غادر

فان الغل ضد النصح والغدر ضد الوفاء .

٢ — ومثال مقابلة ثلاثة بثلاثة قول أبى دلامة :

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وأقبح الكفر والافلاس بالرجل

وقول أبى الطيب(٥١) :

فلا الجود يفنى المال والجد مقبل ولا البخل يبقى المال والجد مدبر

= هذا والمقابلة كما ذكرنا داخلة فى الطباق باعتبار جمع المتقابلين ، ولم تجعل داخلة فى مراعاة النظير باعتبار جمع المتوافقين لأنه يشترط فى المراعاة تماثل المعنيين وتناسبهما ولا يشترط ذلك فى المقابلة ، وهذا لا ينفى كون بعض المقابلة من مراعاة النظير لأنه كما يشترط فى المقابلة التناسب لم يشترط عدمه .

(٤٩) فأتى بالضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المقابلين لهما اى أتى بالضحك والقلة وهما متوافقان ثم بالبكاء والكثرة وهما متوافقان أيضا وقابل الأول من الطرف الثانى وهو البكاء بالأول من الطرف الأول وهو الضحك وقابل الثانى من الطرف الثانى وهو الكثرة بالثانى من الطرف الاول وهو القلة .

(٥٠) يريد النابغة الذبيانى ، وهو خطأ لأنه للنابغة الجعدى (راجع ١/٤٠٨ الحماسة ، ١/٤٤٧ الحماسة ايضا) وهو فى ص ٢ ج٢ الأمالى ، ٣٣٠ و٣٩٧ صناعتين .

(٥١) راجعه فى ص ٣٠٥ صناعتين .

٣ — ومثاله مقابلة أربعة بأربعة قوله تعالى : « فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى » ، فان المراد باستغنى أنه زهد فيما عند الله كأنه مستغن عنه فلم يتق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق .

٤ — مقابلة خمسة بخمسة : قيل وفى قول أبى الطيب :

أزورهم وسـواد الليه يشفع لى وأنثنى وبياض الصبح يغرى بى

مقابلة خمسة بخمسة ، على أن المقابلة الخامسة بين لى وبى ، وفيه نظر ، لأن اللام والباء فيهما صلتا الفعلين فهما من تمامهما ، وقد رجح بيت أبى الطيب على بيت أبى دلامة : بكثرة المقابلة ، مع سهولة النظم ، وبأن قافية هذا ممكنة وقافية ذاك مستدعاة فان ما ذكره غيره مختص بالرجال ، وبيت أبى دلامة على بيت أبى الطيب بجودة المقابلة ، فان ضد الليل المحض هو النهار لا الصبح .

* * *

ومن لطيف المقابلة ما حكى عن محمد بن عمران الطلحى(٥٢) ، اذ قال له المنصور بلغنى أنك بخيل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أجمد فى حق ، ولا أذوب فى باطل .

* * *

وقال السكاكى(٥٣) :

---

(٥٢) وفى البديع لابن المعتز شرح محمد عبد المنعم خفاجى ص ١٣ : « التيمى » كان محمد هذا قاضى المدينة (٢٠١ جـ١ زهر الآداب) .

(٥٣) ص ١٧٩ مفتاح ، فقد زاد السكاكى فى تعريف المقابلة قيدا آخر .

المقابلة أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وضديهما ثم اذا شرطت(٥٤) هنا شرطا(٥٥) شرطت هناك ضده كقوله تعالى « فأما من أعطى » .. الآيتين ، لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق ، جعل ضده وهو التعسير مشتركا بين أضداد تلك ، وهى المنع والاستغناء والتكذيب .

— ٢ —

مراعاة النظير(٥٦)

ومنه(٥٧) مراعاة النظير ، وتسمى التناسب والائتلاف والتوفيق أيضا .

وهى أن يجمع فى الكلام بين أمر وما يناسبه(٥٨) لا بالتضاد(٥٩) .

---

(٥٤) أى فيما بين المتوافقين او المتوافقات .

(٥٥) أى اذا قيدت المعانى الاول بقيد فلابد ان تقيد المعانى المقابلة لها بقيد يضاد القيد الاول ، والمراد بالشرط ههنا الاجتماع فى امر لا الشرط المعروف ، لان التيسير والتعسير ليسا شرطين بل هما امران اشترك كل منهما فى أمور متوافقة .

ملاحظة :

المقابلة قد تتركب من الطباق ، وقد تتركب مما هو ملحق بالطباق كما فى مقابلة الاتقاء بالاستغناء ، فانه جمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر نوع تعلق ثم قد يكون الطباق مقابلة ستة بستة كما مر مثل قول عنترة :

على رأس عبد تاج عز يزينه وفى رجل حر قيد ذل يشينه

(٥٦) راجع ١٧٩ مفتاح ، ويعرفه السكاكى بانه الجمع بين المتشابهات .

(٥٧) أى من الضرب الذى يرجع الى المحسنات المعنوية .

(٥٨) أى هى أن يجمع بين امرين متناسبين او امور متناسبة .

(٥٩) أى بل بالتوافق فى كون ما جمع من واد واحد لصحبته فى ادراكه او لمناسبته فى شكله او لترتيب بعضه على بعض او ما اشبه شيئا من ذلك =

كقوله تعالى : « الشمس والقمر بحسبان(٦٠) » ، وقول بعضهم للمهلبى الوزير : « أنت أيها الوزير اسماعيلى الرعد ، شعبى التوفيق ، يوسفى العفو ، محمدى الخلق » .

وقول أسيد بن عنقاء الفزارى(٦١) :

كأن الثريا علقت فى جبينه وفى خده الشعرى وفى وجهه القمر

وقول الآخر فى فرس :

من جلنـــار ناضر خـــده وأذنه من ورق الآس(٦٢)

= هذا والمناسبة بالتضاد ان يكون كل منهما مقابلا للآخر اى منافيا له ، هذا وبقوله « لا بالتضاد » يخرج الطباق لانه جمـــع بين امرين متضـايفين اى بينهما مطلق التقابل .

(٦٠) جمع هنا بين امرين متناسبين وهما الشمس والقمر ، بحسبان : بحساب مقدر .

(٦١) راجعه فى ص ٣٢٣ معجم الشعراء للمرزبانى ، ٢٥٢ ج ٢ الحماسة ، ٩٦ ج٤ زهر الآداب ، ١٣٧ ج١ أمالى .

ومن الغريب ان الدسوقى ينسبه للبحترى (٣١٧ ج ٤ الدسوقى) وقد استشهد باغلبه على بن ابى طالب يمنى به طلحة :

غنى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

كأن الثريـــا علقت فى يمينـــه وفى خده الشعرى وفى الآخر البدر

(ص ١٠٠ ج٣ العقد) ، ورواية الايضاح : وفى وجهه البدر .

على ان الابيات المروية من هذه القصيدة توجب ان يكون البيت هكذا « وفى وجهه القمر » .

هذا والثريا : سبعة كواكب فى عنق الثور . والشعرى : كوكب فى الجوزاء . والشاهد فى البيت مراعاة النظير بجمع « الثريا والشـــعرى والبدر » ، وكذلك بجمع « الجبين والخد والوجه » .

(٦٢) البيت لابن خفاجة الاندلسى فى وصف فرس .

الجلنار : زهر الرمان . الآس : الريحان . والشاهد فى البيت تناسب: « الجلنار والآس » ، « الخد والاذن » .

وقول البحترى فى صفة الابل الانضاء(٦٣) :

كالقسى المعطفات بل الأسهم مبرية بل الأوتار

وقول ابن رشيق(٦٤) :

أصح وأقوى ما سمعناه فى الندى من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الأمير تميم

فانه ناسب فيه بين الصحة والقوة والسماع والخبر المأثور والأحاديث والرواية ثم بين السيل والحيا والبحر وكف تميم ، مع ما فى البيت الثانى من صحة الترتيب فى العنعنة ، اذ جعل الرواية لصاغر عن كابر ، كما يقع فى سند الأحاديث ، فان السيول أصلها المطر والمطر أصله البحر على ما يقال ، ولهذا جعل كف الممدوح أصلا للبحر مبالغة .

* * *

تشابه الأطراف :

ومن مراعاة النظير ما يسميه بعضهم « تشابه الأطراف » ، وهو : أن يختم الكلام بما يناسب أوله(٦٥) فى المعنى كقوله تعالى : « لا تدركه

---

(٦٣) الانضاء : جمع نضو وهو المهزول . القسى جمع قوس . المعطفات : المنحنيات . مبرية : منحوتة . الأوتار جمع وتر وهو الخيط الجامع بين طرفى القوس وهى ارق من السهام .

فقد جمع بين أمور متناسبة هى القسى والسهام والأوتار . والبيت فى ص ٢١٣ صناعتين ، ١٧٧ المثل السائر .

(٦٤) البيت فى ص ١٢٣ حسن التوسل فى صناعة الترسل .

(٦٥) لكون ما ختم به الكلام كالعلة لما بدىء به او العكس او كالدليل عليه او نحو ذلك ، فهذا نوع خاص من مراعاة النظير لانهما الجمع بين متناسبين مطلقا سواء كان احدهما فى الختم والآخر فى الابتداء كما فى تشابه الأطراف او كانا معا فى الابتداء او فى الاختتام ام فى الوسط ، والمراد بالكلام هنا ما يقصد من التراكيب المفيدة سواء كان جملة واحدة او اكثر ، والمراد بأول ما ليس بآخر .

الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير » ، فان اللطف يناسب ما لا يدرك بالبصر(٦٦) ، والخبرة تناسب من يدرك شيئا ، فان من يدرك شيئا يكون خبيرا به ، وقوله تعالى : « له ما فى السموات وما فى الأرض وان الله لهو الغنى الحميد » ، قال : **الغنى الحميد ، لينبه على أن ماله** ليس لحاجة بل هو غنى عنه جواد به فاذا جاد به حمده المنعم عليه . ومن خفى هذا الضرب قوله تعالى : « ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » فان قوله : « وان تغفر لهم » يوهم أن الفاصلة الغفور الرحيم ، ولكن اذا أنعم النظر علم أنه يجب أن تكون ما عليه التلاوة ، **لأنه لا يغفر لمن يستحق العذاب الا من ليس فوقه أحد** يرد عليه حكمه فهو العزيز لأن العزيز فى صفات الله هو الغالب ، من قولهم عزه يعزه عزا اذا غلبه ، ومنه المثل : **من عز بز أى من غلب سلب** ، ووجب أن يوصف بالحكيم أيضا لأن الحكيم من يضع الشىء فى محله والله تعالى كذلك الا أنه قد يخفى وجه الحكمة فى بعض أفعاله ، فيتوهم الضعفاء أنه خارج عن الحكمة ، فكان فى الوصف بالحكيم احتراس حسن ، أى وان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا معترض عليك لأحد فى ذلك والحكمة فيما فعلته .

* * *

ايهام التناسب(٦٧) :

ومما يلحق بالتناسب(٦٨) نحو قوله تعالى : « الشمس والقمر

---

(٦٦) هذا اذا كان اللطيف مشتقا من اللطافة ، أما اذا كان مشتقا من اللطف أى الرأفة وهو المراد هنا فلا يظهر الا أن تقول ان بين « اللطيف » و « لا تدركه الابصار » ايهام تناسب كالمثال الآتى « الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر .. الخ » .

(٦٧) راجع ص ١/٣٨٥ الكامل للمبرد .

(٦٨) أى بمراعاة النظير .

بحسبان والنجم (٦٩) والشجر يسجدان » ، ويسمى ايهام التناسب(٧٠) .

التفويف(٧١) :

وأما ما يسميه بعض الناس « التفويف » ، وهو أن يؤتى فى الكلام بمعان متلائمة فى جمل مستوية المقادير أو متقاربتها .

كقول من يصف سحابا (٧٢) :

= وهذا الذى يلحق بالتناسب هو ان تجمع بين معنيين غير متناسبين فى انفسهما — لعدم وجود شىء من اوجه التناسب — بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان ، وان لم يكونا مقصودين هنا ، بأن لا يقصد واحد منهما او يكون احدهما مقصودا دون الآخر كما فى المثال المذكور فى المتن .

(٦٩) النجم هو النبات الذى ينجم اى يظهر فى الأرض لا ساق له كالبقول . والشجر الذى له ساق . ويسجدان اى ينقادان لله تعالى فيما خلقا له . فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما لاقترانه معهما فى الخيال .

(٧٠) « لملمّ مما مرّ فىّ ايهام التضاد » من أن اللفظين اللذين ذكر بهما المعنى يوهمان التضاد فكذا هنا يوهمان التناسب هذا ومن مراعاة النظير قول ابى القاسم الزاهى :

سفرن بدورا ، وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن جآزرا

(٧١) راجع جمع المؤتلف فى الصناعتين ص ٢٩٢ .

وهو من قولهم « برد مفوف » للذى على لون وفيه خطوط بيض على الطول .

(٧٢) هو ابو العباس الناشىء (٢٤٠ جـ ١ زهر الآداب) وينسب البيت للمهلبى الوزير ايضا . ولم ينسب البيتين لأحد جميع من كتبوا على الايضاح .

الضمير فى « تسربل » للساحب . الوشى : نوع من الثياب منقوش. المطارف الردية من خز مربعة بها أعلام . الطرز جمع طراز وهو علم الثوب ؛ والخزوز جمع خز تطرزت اتخذت الطراز .

الشاهد فى البيت الثانى لأنه اربع جمل متساوية ومعادلة متلائمة

تسربل وشيا من خزوز تطرزت مطارفها طرزا من البرق كالتبر
فوشى بلا رقم ، ونقش بلا يد ودمع بلا عين ، وضحك بلا ثغر

وكقول عنترة :

ان يلحقوا أكرر وأن يستلحقوا أشدد وان نزلوا بضنك انزل(٧٣)

وكقول ابن زيدون :

ته أحتملءواحتكمأصبرءوعز أهن ودل أخضعءوقل أسمعء ومر أطع

وكقول ديك الجن :

أحل وأمرر وضر وانفع ولن واخ شنورش وابر وانتدب للمعالى(٧٤)

فبعضه(٧٥) من مراعاة النظير ، وبعضه من المطابقة .

— ٣ —

الأرصاد(٧٦)

ومنه(٧٧) الأرصاد ، ويسمى التسهيم(٧٨) أيضا .

---

(٧٣) اللحوق : الادراك . الكر : الحمل على العدو . الشد : الركض . والبيت فى الوساطة ص ٤٧ .

(٧٤) « رش » أمر من راش بمعنى اصلح . « ابر » أمر من برى بمعنى افسد وأصله من برى السهم والقلم نحتهما . انتدب أمر من انتدب يقال : ندبه لأمر دعاه ، فانتدب هو اى فأجاب .

(٧٥) هذا جواب « واما ما يسميه بعض الناس » ويريد ببعضه مثل الاول وببعضه الثانى مثل البيت الأخير .

(٧٦) هو نصب الرقيب فى الطريق من رصدته اى رقبته ، والرصيد السبع الذى يرصد ليثب ، والرصد القوم يرصدون كالحرس يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث .

ويسميه قدامه التوشيح (ص ٩٩ نقد الشعر) وكذلك العسكرى (ص ٣٧٤ صناعتين) — وراجع المثل السائر ص ٢٩٦ .

(٧٧) اى من الضرب المعنوى .

(٧٨) يقال : بردمسهم اى فيه خطوط مستوية .

وهو أن يجعل قبل العجز من الفقرة(٧٩) أو البيت ما يدل على العجز(٨٠) اذا عرف الروى(٨١) ، كقوله تعالى : « وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون(٨٢) » وقوله : « وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما كانوا فيه يختلفون » وقول زهير (٨٣) :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمـانين حولا لا أبا لك يسـأم

وقول الآخر(٨٤) :

---

(٧٩) هى فى النثر بمنزلة البيت فى النظم فى أن رعاية الروى واجبة فيهما والفقرة بفتح الفاء وكسرها وسكون القاف فى الأصل حلى يصاغ على شكل فقرة الظهر .

(٨٠) اى كلمة تدل على مادة العجز وصورته فالمـادة بدل عليهـا الارصاد والصورة يدل عليها الروى ، فالمتوقف على معرفة الروى هو الصورة فقط . والعجز : آخر كلمة من الفقرة او البيت .

(٨١) أى مع معرفة صيغة القافية ، وقوله « ما يدل » فاعل يجعل، وقوله « اذا عرف » متعلق بقوله « يدل » فمعرفة الروى وصيغة القافية شرط فى الدلالة . هذا والروى : الحرف الذى يبنى عليه أواخر الابيات أو الفقر ويجب تكرر الروى فى كل منهما .

وقيد بقوله « اذا عرف الروى » ، لأن من الارصـاد ما لا يعرف به العجز — اى باعتبار صورته ومادته لا باعتبار مجرد مادته — لعدم معرفة حرف الروى كما فى قوله تعالى « وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا الخ » ، فلو لم يعرف أن حرف الروى هو النون . ولابد من العلم بصيغة القافية ايضا — لربما توهم أن العجز فيما فيه اختلفوا أو فيما اختلفوا فيه.

(٨٢) فيظلمهم ارصاد لدلالته على أن مادة العجز هى الظلم ويعين كون المـادة مختومة بنون بعد واو معرفة الروى الكائن فيما قبل الآية . وراجع الآية فى الصناعتين ص ٣٧٥ .

(٨٣) راجع كلام الآمدى على البيت فى الموازنة ص ١٢٦ والارصاد فى البيت هو « سئمت » .

(٨٤) هو عمرو بن معدى كرب (٢٠٩ معجم الشعراء للمرزبانى) . والبيت فى الصناعتين ص ٢٧٩ . والارصاد فيه قوله « اذا لم تستطع » .

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

وقول البحترى :

أبكيكما دمعا ولو أنى على قدر الجوى أبكى بكيتكما دما(٨٥)

وقوله(٨٦) :

أحلت دمى من غير جرم وحرمت بلا سبب يوم اللقاء كلامى
فليس الذى حللته بمحلل وليس الذى حرمته بحرام

المشاكلة(٨٧)

ومنه(٨٨) المشاكلة وهى : ذكر الشىء(٨٩) بلفظ غيره(٩٠) لوقوعه(٩١) فى صحبته(٩٢) تحقيقا(٩٣) أو تقديرا .

---

(٨٥) الارصاد فيه قوله « ابكيكما دمعا » لانه لا يبقى بعد بكاء الدمع عندهم الا بكاء الدم .

(٨٦) هما للبحترى ايضا ، وهما فى الصناعتين ص ٣٧٦ .
والارصاد فى قوله « حرمته » .

(٨٧) راجع ص ٥٩ ، ١٧٧ من الكامل طبعة قديمة فى الكلام على البيت « متقلدا سيفا ورمحا » ، وص ٤٠٣ ج ١ الكامل طبعة التجارية ، وراجع المشاكلة فى المفتاح ص ١٧٩ .

(٨٨) اى من المعنوى .

(٨٩) كالخياطة فى المثال الآتى :

(٩٠) كلفظ الطبخ اى بنفس لفظ غيره اى وكذلك ذكره بلفظ ضد المذكور أو بلفظ يناسبه فجرياتها فى الضد مثل لم تجمد شهادتى لمن قال لك انت سبط الشهادة وأما جرياتها فى المناسب مثل لا اله الا الله مفتاح الجنة وما من مفتاح الا وله اسنان فان جئت بالاسنان (المراد بها الأعمال) فتحلك .

(٩١) اى لوقوع ذلك الشىء وهو الخياطة .

(٩٢) اى فى صحبة ذلك الغير كالطبخ .

(٩٣) بان ذكر ذلك الشىء عند ذكر الغير والمتبادر من الكلام ان =

أما الأول فكقوله :

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا(٩٤)

كأنه قال خيطوا لى ، وعليه قوله تعـالى : « تعلم ما فى نفسى

= المشاكلة مجاز لغوى لانها كلمة مستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة بناء على ان اللام فى : « لوقوعه » تعليلية وان الوقوع المذكور من العلاقات المعتبرة لرجوعها للمجاورة « فذكر الشىء بلفظ غيره شامل للمجاز والكناية و « لوقوعه فى صحبته » مخرج لمـا عدا المشاكلة ، فوقوع الشىء فى صحبة غيره اى قصد المتكلم الوقوع فى الصحبة يرجع الى علاقة المجاورة وقيل المشاكلة لا حقيقة ولا مجاز ، فهى غير حقيقة لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له ، وهى غير مجاز ، لعدم العلاقة المعتبرة لأن الوقوع فى الصحبة ليس من العلاقة ولا يرجع الى المجاورة لانها المجاورة بين مدلول اللفظ المتجوز به وبين مدلول اللفظ المتجوز عنه اى تقاربهما فى الخيال والمشاكلة ليست كذلك ، لانها العدول عن اللفظ الدال على المعنى المراد الى لفظ غيره من غير ان يكون هنا مجاورة وتقارن بين مدلولى اللفظين فليس فيها الا ذكر المصاحب بلفظ غيره لاصطحابهما فى الذكر وهذا القدر لا يكفى فى التجوز ، فعلى هذا اللام فى « لوقوعه توقيتية اى وقت وقوعه فى صحبته وعلى هذا فخروج المجاز والكناية بهذا القيد ظاهر ، ومعنى « الوقوع فى صحبته » على هذا انه ذكر هذا ، عند ذكر هذا وليس المراد وقوعه فى صحبته فى قصد المتكلم كما يقوله الاول وهذا الوجه ارتضاه عبد الحكيم وابن يعقوب : لان القول بأنها مجاز ينافى كونها محسنا بديعيا .

ولأن المشاكلة قد لا يكون بين المعنيين فيها علاقة من العلاقات .

ولأن فى المشاكلة نقل المعنى من لباس الى لباس وفى المجاز نقل اللفظ من معنى الى آخر ، والتغليب كالمشاكلة فيه نقل المعنى من لباس الى لباس لنكتة فهو لا حقيقة ولا مجاز وان صرح الشارح فيما سبق بكونه مجازا .

(٩٤) البيت لأبى الرقعمق احمد بن محمد الانطاكى م ٣٩٩ هـ وهو شاعر ماجن ظريف .

اقترح من اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية ، وطلبه على سبيل التكليف والالزام تجد هو جواب الشرط من الاجادة وهى تحسين الشىء ، اطبخوا لى جبة أى خيطوا لى ، وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها فى صحبة طبخ الطعام .

ولا أعلم ما فى نفسك »(٩٥) وقوله : « وجزاء(٩٦) سيئة سيئة مثلها » ، ومنه قول أبى تمام :

من مبلغ أفنـــاء يعرب كلهـــا أنى بنيت الجار قبل المنزل (٩٧)

وشهد رجل عند شريح ، فقال انك لسبط الشهادة(٩٨) ، فقال الرجل انها لم تجعد عنى (٩٩) ، فالذى سوغ بناء الجار وتجعيد الشهادة هو مراعاة المشاكلة ، ولولا بناء الدار لم يصح بناء الجار ، ولولا سبوطة الشهادة لامتنع تجعيدها .

ومنه قول بعض العراقيين فى قاض شهد عنده برؤية هلال الفطر فلم يقبل شهادته(١٠٠) .

أترى القـاضى أعمى أم تراه يتعـــــامى
سرق العيـــــد كأن العيـد أموال اليتامى

---

(٩٥) حيث اطلق النفس على ذات الله لوقوعهـا فى صـحبة « نفسى » .

(٩٦) راجع الآية فى ٣٨ ج ٤ السبكى ، وكذلك ٤٤ ج ٤ السبكى حيث سماها مجاز المقابلة .

(٩٧) الافناء جمع فناء وهو الجماعة . ومحل الشاهد قوله « بنيت الجار » .

(٩٨) اى تامهـا .

(٩٩) اى لانى حافظ لهـا وليست قاصرة عن ادراكى كما فى البديع لابن المعتز وفى بعض المراجع ان « سبط الشهادة » بمعنى انهـا ليست مضبوطة من قولهم شعر سبط اى مسترسل ، وقوله « انها لم تجعدعنى » يعنى به انه لو قبل شهادته لكانت مجعدة اى مضبوطة من قولهم شعر مجعد اى مضبوط ملوى .

وهذا تفسير خاطىء ويخالف ما فى البديع لابن المعتز .

(١٠٠) راجع ٢٦١ ريحانة الالباء . ونسبها الثعالبى فى يتيمته الصاحب ابن عباد . والشاهد فى « سرق العيد » فهو مشاكلة لوقوعه فى صحبة اموال اليتامى .

وأما الثانى(١٠١) فكقوله تعالى : « صبغة الله » وهو مصدر مؤكد منتصب عن قوله : آمنا بالله والمعنى تطهير(١٠٢) الله ، لأن الايمان يطهر النفوس ، والأصل فيه أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم ، فأمر المسلم أن يقولوا لهم : قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا ، أو يقول المسلمون : صبغنا الله بالايمان صبغته ولم يصبغ صبغتكم ، وجىء بلفظ الصبغة للمشاكلة وان لم يكن قد تقدم لفظ الصبغ ، لأن قرينة الحال التى هى سبب النزول من غمس النصارى أولادهم فى المـــاء الأصفر دلت على ذلك ، كما تقول لمن يغرس الأشجار : « أغرس كمـــا يغرس فلان » تريد رجلا يصطنع (الى) الكرام(١٠٣) .

---

(١٠١) وهو ما يكون وقوعه فى صحبة الغير تقديرا بأن ذكر الشىء عند حضور معنى الغير فيكون اللفظ الدال على معنى الغير مقدرا والمقدر كالمذكور .

(١٠٢) فاطلاق لفظ الصبغة على التطهير استعارة .
والشاهد التعبير عن الايمان بالله بصيغة الله للمشاكلة اى لمناسبة المعنى المعبر عنه والمعنى الذى يستحق أن يعبر عنه بلفظ الصبغة ، وذلك لوقوعه فى صحبة صبغة النصارى تقديرا بالقرينة الحالية التى هى سبب النزول من غمس النصارى أولادهم فى المـــاء الأصفر .

(١٠٣) أى يحسن اليهم ، فعبر عن الاصطناع بلفظ الغرس للمشاكلة بقرينة الحال وان لم يكن له ذكر فى المثال .
والصحيح أن هذا المثال مقلوب ، لأنه على ما هو عليه من الضرب الاول للمشاكلة ، لا من الضرب الثانى لانها وقعت فى مصاحبة مشاكل محقق .
فاصل المثال أن يقول لرجل : اغرس الى الكرام كما يغرس هـذا بشيرا لرجل يغرس الشجر . قال الدسوقى : عبرت عن الصنع بالغرس لمصاحبته للغرس الحاضر ولو لم يذكر ، فكأنما قلت هذا يغرس الأشجار فاغرس أنت الاحسان مثله . فان قدرته مجازا للتشبيه فى رجاء النفع كان مجازا للتشبيه ومشاكلة للصحبة وان لم تقدره كان مشاكلة محضة .

الاســـتطراد

(قال الخطيب) :

ومنه (١) الاستطراد (٢) :

وهو الانتقال من معنى الى معنى آخر متصل به لم يقصد بذكر الأول التوسل الى ذكر الثانى •

كقول الحماسى (٣) :

وانا لقوم لا نرى القـتل سـبة اذا ما رأتـه عامـر وسـلول

وقول الآخر (٤) :

اذا ما اتقى اللـه الفتى وأطـاعه فليس به بأس وان كان من جرم

وعليه قوله تعالى • « يابنى آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقـوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون » • قال الزمخشرى : هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد عقيب ذكر السوآت وخصف الورق عليها اظهارا لكمنة فوها ملك الله من اللباس ، ولمـا فى العرى وكشف العورة من المهانة والفضـيحة واشعارا بان التستر باب عظيم من أبواب التقوى •

هذا أصله (٥) •

---

(١) اى ومن المعنوى •
(٢) راجع ص ٣٨٩ صناعتين .
(٣) وهو السموال (١/٣٨ حماسة) . والبيت فى الصناعتين ص ٢٩٠ . السبة : العيب . اراد الشاعر مدح نفسه فاستطرد الى ذم هاتين القبيلتين .
(٤) ص ٣٩ صناعتين ، والبيت لزياد الأعجم .
(٥) اى أصل الاستطراد .

وقد يكون الثانى هو المقصود ، فيذكر الأول قبله ليتوصل اليه ، كقول أبى اسحاق الصابى :

ان كنت خنتك فى المودة ساعة ... فذممت سيف الدولة المجردا
وزعمت أن له شريكا فى العلى ... وجحدته فى فضله التوحيدا (٦)
قسما لو انى حالف بنفوسها ... لغريم دين ما أراد مزيدا (٧)

---

(٦) أى بتوحيد الناس اياه فى الفضل .

(٧) الغموس . اشد الايمان او التى لم توصل باستثناء .

والشاهد فى هذه الأبيات ذكره حديث الخيانة ليتوصل به الى ما ذكره من مدح سيف الدولة .

ملاحظة :

١ — الاستطراد يسميه بعض علماء البديع حسن الخروج ، ولا بأس بأن نبسط القول فى حسن الخروج والاستطراد مما ننقول :

قال ابن رشيق : حسن الخروج هو عندهم شبيه بالاستطراد وليس به لأن الخروج انما هو أن تخرج من نسيب الى مدح او غيره بلطف تخيل ثم تنادى فيما خرجت اليه (٢٠٦ ج ١ العمدة) ، والاستطراد ان يبنى الشاعر كلاما كثيرا على لفظه من غير ذلك النوع يقطع عليها الكلام وهى مرادة دون جميع ما تقدم ويعود الى كلامه الأول وكأنما عثر بتلك اللفظة من غير قصد (٢٠٨ ج ١ العمدة) . فحسن الخروج على هذا الراى هو حسن التخلص ، ويقول ابن رشيق : ومن الناس من يسمى الخروج تخلصا وتوسلا ، وعلى هذا الرأى سار ثعلب فى قواعد الشعر ، وهو اول من لقبه هذا اللقب قال : حسن الخروج من بكاء الطلل ووصف الابل وتحمل الاظعان وفراق الجيران بغير « دع ذا » و « عد عن ذا » و« اذكر ذا » بل من صدر الى عجز لا يتعداه الى سواه (٢٢ قواعد الشعر) وقد سار ابن المعتز على نهج استاذه ثعلب فى اللقب ، وعرفه بانه حسن الخروج من معنى الى معنى (١٠٩ البديع) ولم يزد على ذلك ، على أن المثل التى ذكرها له منها أمثلة واضح فيها الاستطراد كقول الشاعر .

اذا ما اتقى اللـــه الفتى واطاعه ... فليس به بأس وان كان من جرم

. . . . . .

= ومثل اخرى واضح فيها حسن التخلص كقول الشاعر :

واحببت من حبها الباخلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا

فالظاهر أن ابن المعتز يريد بحسن الخروج ما يشبل التخلص والاستطراد . والحاتمى يسمى الخروج استطرادا اتساعا كما يقول ابن ابن رشيق (٣٨ ج ٢ العمدة) ، وعلى اى حال فالاستطراد قريب من التخلص ، وكان شبيب بن شيبة يقول الناس موكلون بتفضيل جودة القطع ويمدح صاحبه (٨٩ ج ١ العمدة) وجودة القطع هى حسن التخلص ، فاذا قد كان القدماء يعرفون هذا المعنى ولا يسمونه « تخلصا » ، اما الاستطراد فقد اشار اليه الجاحظ فى بيانه دون ان يلقبه هذا اللقب (٢٠٥ ج ١ و ١٣٨ ج ٢ البيان) ، وهو ضرب من البديع يظهر الشاعر انه يذهب لمعنى فيعن له آخر فيأتى به كأنه على غير قصد وعليه يبنى واليه كان مغزاه وقد اكثر المحدثون منه « ومنه قول أبى تمام يصف فرسا :

ايقنت ان لم تنبت ان حافره من صخر تدمر او من وجه عثمان

واحتذى البحترى هذا الحذو فى حمدويه الاحول فقال فى فرس .

ما ان يعاف قذى ولو اوردته يوما خلائق حمدويه الاحول

وهذا المعنى (الاستطراد) اعجب به المحدثون ، وقد وقع لمن قبلهم

قال الفرزدق .

كان فقاح الأزد حول ابن مسمع اذا جلسوا افواه بكر بن وائل

واتى جرير بهذا النوع فقال :

لما وضعت على الفرزدق ميسمى وعلى البعيث جدعت انف الأخطل

واول من ابتكره السموال وكل احد تابع له فقال :

وانا اناس لا نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول

(١٤٩ — ١٥١ ج ٤ زهر الآداب ، ٣٨٨ — ٣٩١ ج ٢ الذخيرة) .

ولاسحاق الموصلى :

فما ذر قرن الشمس حتى رايتنا من العى نحكى احمد بن هشام =

المزاوجـــة (١)

ومنه المزاوجـــة :

وهى أن يزاوج (٢) بين معنيين فى الشرط (٣) والجـــزاء كقول البحترى :

ومن الاستطراد قول ابن المعتز :

علـــت بمـــاء بـــــــارد كفانمـــا علت ببرد قصيدة (ابن سعيد)

واول من سماه استطرادا ابو تمام ، قال البحترى انشدنى ابو تمام بيته « ايقنت ان لم تثبت ان حافره الخ » ثم قال لى ، ما هذا الشعر ؟ قلت : لا ادرى ، قال هذا المستطرد والاستطراد ، يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان ، قال الصولى : فاقتدى البحترى فى هـــذا بأبى تمام فقال : « ما ان يعاف قذى البيت » (٦٨ اخبار ابى تمام ، ٢٨ ج ٢ العمدة ، ١٩٣ الباقلانى) .

وقال صاحب حسن التوسل : الاستطراد هذه التسمية نقلها البحترى عن ابى تمام وســـماه ابن المعتز الخروج (٨ المرجع) . وقـــد تكلم على الاستطراد ابو هلال وابن فارس (٣٨٩ صناعتين ، ٢٢٦ الصاحبى) .

(١) راجع ١٧٩ مفتاح ، ٧٤ و ٧٥ دلائل .

(٢) اى يوقع المزاوجة . وهو بكسر الواو والفاعل ضمير الغائب ومفتحها ونائب الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل اى يزاوج الزواج اى يوقع المزاوجة او نائب الفاعل هو الظرف « بين » على قول من قال انه ظرف متصرف غير ملازم للنصب على الظرفية .

(٣) الظرفية « بين » من ظرفية المدلول فى الدال ، فالمراد بجعـــل المعنيين فى الشرط والجزاء ان تجعل احدهما فى مكان الشرط بأن يؤتى بعد اداته والآخر فى موضع الجزاء بأن يربط بالشرط ويساق جوابا له والمعنى : يجعل معنيان واقعان فى الشرط والجزاء مزدوجين اى مســـتوبين فى أن يرتب على كل منهما معنى مرتب على الآخر .

اذا ما نهى الناهى فلج بى الهوى أصاخت الى الواشى فلج بها الهجر(٤)

وقوله أيضا :

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها(٥)

— ٧ —

(العكس(١))

ومنه العكس والتبديل وهو أن يقدم فى الكلام جزء(٢) ثم يؤخر(٣) ويقع على وجوه :

---

(٤) زواج بين الناهى واصاختها الى الواشى الواقعين شرطا وجزاء فى ان رتب عليهما لجاج شىء وان كان فى الشرط لجاج الهوى وفى الجواب لجاج الهجر . وقد يفهم من ظاهر العبارة ان المزاوجة هى ان تجمع بين معنيين فى الشرط ومعنيين فى الجزاء كما جمع فى الشرط بين الناهى ولجاج الهوى وفى الجزاء بين اصاختها الى الواشى واجاج الهجر ، وهو فاسد اذا لا قائل بالمزاوجة فى مثل قولنا « اذا جاء زيد فسلم على اجلسته فاتمت عليه » . وما ذكرناه هو المأخوذ من كلام السلف . هذا والبيت من قصيدة يعضها فى ١١١ ج ٤ زهر الآداب .

(٥) هو للبحترى أيضا ، وهو فى ص ٧٤ دلائل ، وص ٢٠٢ صناعتين ، احتربت : تحاربت .

(١) ٣٦٣ صناعتين . والعكس محسن بديعى معنوى ، لأن فيه عكس المعنى وتبديله أولا ثم يتبعه تبديل اللفظ بخلاف رد العجز على الصدر فانه ليزاد اللفظين أحدهما فى اول الكلام والآخر فى آخره مثل (وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه) فاذا كان محسنا لفظيا بخلاف العكس .

(٢) أى كلمة ، فخرج تقديم الحرف مثل ، مودته تدوم لكل هول ، البيت . فهو قلب لان فيه تقديم حروف ثم عكسها .

والمراد يقدم جزء على جزء .

(٣) أى يؤخر ذلك المقدم على الجزء المؤخر أولا .

١ — منها أن يقع بين أحد طرفى(٤) جملة وما أضيف(٥) اليه كقول بعضهم : « عادات السادات سادات العادات(٦) » .

٢ — ومنها أن يقع بين متعلقى فعلين فى جملتين(٧) ، كقوله تعالى : (يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى) ، وكقول الحماسى :

غرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا(٨)

= والعبارة الواضحة ما ذكره بعضهم ، وهو أن تقدم فى الكلام جزءا ثم تعكس فتقدم ما أخرت وتؤخر ما قدمت ، وظاهر عبارة المصنف هنا صادق على نحو « عادات السادات اشرف العادات » مع أنه ليس من العكس بل من رد العجز على الصدر ، والحاصل أن تقديم جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكس ذلك بتقديم المؤخر وتأخير المقدم هو العكس ، وهو يستلزم تكرار الجزءين الواقع فيهما العكس بالتقديم والتأخير . أما تقديم جزء من الكلام على جزء آخر ثم تأخير المقدم على غير المؤخر فهو من رد العجز على الصدر ولا يقتضى تكرار الجزءين معا .

(٤) وهو المبتدأ مثلا اذا كان ذلك المبتدأ مضافا الى شىء .

(٥) اى « وما اضيف ذلك الطرف اليه . والمعنى ان يقع متعلقا بهما اى بالطرف وما اضيف اليه ويكون العكس هو الخبر فى تلك الجملة .

(٦) فالعادات احد طرفى الكلام والسادات قرن بذلك الطرف ، وقد وقع العكس بينهما بأن قدم أولا العادات على السادات ثم السادات على العادات.

(٧) ففى المثال : الحى والميت متعلقان بيخرج وقد قدم أولا الحى على الميت وثانيا الميت على الحى .

(٨) البيت لعبد الله بن الزبير الاسلامى الشاعر (٢٩٧ جـ ١ حماسة) أو لفضالة بن شريك الكوفى لما مات يزيد بن معاوية (٣٠٨ و ٣٠٩ معجم الشعراء) ، والبيت مشروح فى البديع لابن المعتز شرح محمد عبد المنعم خفاجى .

هذا وضمير «هن» لنسوة آل حرب .

٣ — ومنها أن يقع بين لفظين فى طرفى جملتين(٩) كقوله تعالى : «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» وقوله لا هن حل لهم ولا هم يحلون(١٠) لهن ، وقوله : ما عليك من حسابهم من شىء وما من حسابك عليهم من شىء ، وقول لحسن البصرى(١١) :

ان من خوفك حتى تلقى الأمن خير ممن أمنك حتى تلقى الخوف ..

وقول أبى الطيب :

فلا مجد فى الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده(١٢)

وقول الآخر(١٣) :

ان الليالى للانام منازل ... تطوى وتنشر دونها الأعمار

فقصارهن مع الهموم طويلة ... وطوالهن مع السرور قصار

---

(٩) أى موجودين فى طرفى كل من جملتين .

(١٠) فقد قدم أولا « هن » على « هم » وثانيا « هم » على « هن » وهما لفظان وقع احدهما فى جانب المسند اليه والآخر فى جانب المسند .

(١١) هو فى البديع لابن المعتز ، وفى البيان (٣/٩٧) .

(١٢) ومثله قول الخوارزمى :

فلا حر الا وهو عبد لجوده ... ولا عبد الا وهو فى عدله حر

وقول الشاعر (١٤٠ رسالة الغفران) :

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه

وما كل مؤت نصحه بلبيب

(١٣) هو عتاب بن ورقاء (ص ١٣٤ من الاقصى القريب للتنوخى) ، وقال التنوخى فى تهذيب الايضاح : هو للمتنبى على رأى بعض العلماء بالشعر ولم أجد البيتين فى الديوان ولا فى زيادات اليمنى صاحب سمط اللآلى .

(الرجوع(١))

ومنه الرجوع :

وهو العود على الكلام السابق بالنقض لنكتة ، كقول زهير(٢) :

قف بالديار التى لم يعفهـا القدم

بلى ، وغـيرها الأرواح والـديم

قيل لمـا وقف على الديار تسلطت عليه كآبة أذهلته فأخبر بما لم يتحقق فقال « لم يعفها القدم » ، ثم ثاب اليه عقله ، فتدارك كلامه ، فقال : بلى وغيرها الأرواح والديم ، وعلى هذا بيت الحماسة(٣) :

أليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك ، وكلا ليس منك قليل

ونحوه :

« فأف لهذا الدهر ، لا بل لأهله »

---

(١) عرفه ابن المعتـز بأن تقول شـيئا وترجع عنه (١٠٨ شرح البديع) ، وذكر شواهد له (١٠٨ و ١٠٩ البديع و ٣٦٧ خزانة الأدب) ، وابن المعتز أول من ابتكر هذا اللقب له ، فكانت الرواة تعيب مثل هـذا الأسلوب البيانى لان الشاعر يكذب نفسه ، وكان استاذه الاسدى يشتد فى نقد زهير فى قوله بلى وغيرها الارواح والديم » (٣٥ و ٣٦ الموشـح للمرزبانى) ، ويرد صاحب العقد على هذا النقد (٤١٦ ج ٣ العقد) ، وابن المعتز يعده من الوان البديع . هذا وراجع « الرجوع » فى الصناعتين ص ٣٨٦ .

(٢) راجعه فى الوساطة ص ٣٧٤ .

لم يعفها : لم يبلها الارواح جمـع ريح . الديم : جمع ديمـة وهى السحابة الكثيرة المطر . ونكتة الرجوع هنا اظهار التحير او اظهار التحسر .

(٣) هو ليزيد بن الطثرية من قصيدة فى (٤/٤ زهر الآداب ١٩٦ ج ١ الامالى) ، والبيت فى الصناعتين ص ٣٨٩ ، وفى ١٨٣ الوساطة ، وفى البديع لابن المعتز .

— ٩ —

(التـــــورية) (١)

ومنه التورية ، وتسمى الايهام أيضـــا :

وهى أن يطلق لفـــظ له معنيان (٢) : قريب (٣) وبعيد ، ويراد به البعيد منهما (٤) .

وهى ضربان : مجردة ومرشحة :

أما المجـــردة : فهى التى تجامع شـــيئا ممـــا يلائم المورى به ، أعنى المعنى القريب ، كقوله تعالى « الرحمن على العرش استوى »(٥).

---

(١) منقولة من مصدر ورى الخبر اى ستره واظهر غيره لان فيهـــا ستر المعنى البعيـــد بالقريب .

(٢) سواء أكانا حقيقيين أو مجازيين أو أحدهما حقيقيا والآخر مجازيا فلا يعتبر بينهما لزوم وانتقال من أحدهما الى الآخر وبهـــذا تمتاز التورية عن المجاز والكناية .

(٣) اى الى الفهم لكثرة استعمال اللفظ فيه ، والبعيد بعكسه فكان المعنى القريب ساتر للبعيد والبعيد خلفه وبه صـــارت التورية محســـنا معنويا فلو كان المعنيان متساويين لم يكن تورية بل اجمالا .

(٤) اعتمادا على قرينة خفية لأجل أن يذهب الوهم قبل التأمل الى المعنى القريب فلو كانت لقرينة واضحة لم يكن اللفظ تورية لعدم ســـتر المعنى القريب للبعيد . وخفاء القرينة لا يشترط أن يكون باللنسبة للمخاطب بل يكفى ولو باعتبار السامعين .

هذا فان لم توجد قرينة اصـــلا لم يفهم الا القريب فيخرج اللفظ عن التورية .

(٥) أراد من استوى معناه البعيـــد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذى هو الاستقرار . والقرينة خفية وهى استحالة الاستقرار حسا (وهو المعنى القريب) على الله تعالى .

وأما المرشحة : فهى التى قرن بها ما يلائم المورى به (٦) :

(١ —) اما قبلهـا كقوله تعالى « والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون (٧) » . قيل : ومنه قول الحماسى (٨) :

فلما نأت عنـا العشـيرة كلهـا أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر

فما أسـلمتنا عنـد يوم كريهة ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

فان الاغضاء مما يلائم جفن العين ، لا جفن السيف ، وان كان المراد به أغماد السيوف ، لأن السيف اذا غمد انطبق الجفن عليـه ، واذا جرد انفتح ، للخلاء الذى بين الدفتين .

---

(٦) لما التوريد المقترنة بما يلائم المعنى البعيـد عكس الآية المتقدمة فهى لا تسمى مرشحة تحقيقا ، والظاهر انها تسمى مجردة لأن عدم مجامعة شىء مما يلائم المعنى القريب فى المجردة ظـاهره جامعت شىء من ملائمات البعيد اولا . ثم الفرق بين التورية المرشحة والاستعارة المرشحة هـو ان مع الاستعارة قرينة تصرف اللفظ لهـا وتجعل المعنى البعيد قريبـا والتورية ليس كذلك والغالب عليها الترشيح بما يبعـد ارادة المجاز ولذلك سميت تورية ، والتورية المرشحة فى الاصل نوع من الاستعارة المرشحة ، والتورية المجردة تدخل فيها الاستعارتان المجردة والمطلقة .

هـذا وترشيح التورية تارة يكون بلفظ قبلها وتارة يكون بعدها .

(٧) فقـد اراد بالايدى معناه البعيد وهو القـدرة والقوة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذى هو الجارحة المخصوصـة ، وهـو قوله « بنيناها » اذ البناء يكون باليد وهـذا مبنى على ما اشتهر بين أهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هـذا استعارة تمثيلية .

(٨) ويحيى بن منصور الحنفى (١/١٢٦ الحماسة) وفى الوساطة : موسى بن جابر الحنفى (ص ١٧٩) وكذلك « فى المؤتلف والمختلف فى اسماء الشعراء » نسبتها لموسى (ص ١٦٥ المرجع) ، وكذلك فى معجم الشعراء (ص ٣٧٥) .

نأت : بعدت . أنخنا : اقمنا بدارنا واكتفينا بأنفسنا . الكريهـة : الحرب . اغضينا : اغمضنا . الوتر : الثـار .

(٢ —) واما بعـدها كلفظ الغزالة فىّ قول القاضى الامام أبى الفضل عياض فى صيفية باردة •

كأن كانون أهدى من ملابسـه لشهر تمـوز أنواعا من الحـلل
أو الغزالة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجدى والحمل (٩)

واعلم أن التوهم ضربان يستحكم حتى يصير اعتقادا كما فى قوله:

حملناهم طرا على الدهم بعد ما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا (١٠)

وضرب لا يبلغ ذلك المبلغ ، ولكنه شىء يجرى فى الخاطر ، وأنت تعرف حاله كما فى قول ابن الربيع :

لولا التطير بالخـلاف وأنهم قالوا مريض لا يعـود مريضـا
لقضيت نحبى فى فنائك خدمة لأكون مندوبا قضى مفروضا (١١)

ولا بد من اعتبار هذا الأصل (١٢) فى كل شىء بنى على التوهم فاعلم •

وقال السكاكى : أكثر متشابهات القرآن من التورية :

---

(٩) كانون من اشهر البرد . تموز من اشهر الدفء . الحمـل اول بروج الربيع . الجدى برج ملاصق للدلو .

والشاهد هنا فى الغزالة فان المراد منها المعنى البعيد وهو الشمس وقـد قرن بهـا ما يلائم المعنى القريب الذى ليس بمراد وهـو الحيوان المعروف بذكر الخرافة وكذا ذكر الجدى والحمل ، وفى الجدى والحمل ايضا تورية ولكنها مجردة ، وقيل كل من التوريتين ترشيح للآخر والاولى ترشيحها واقع بعدها والثانية ترشيحها قبلها .

ومعنى البيت الآخير : كان الشمس من كبرها وطول مدتها صـارت خرقة قليلة العقل فنزلت فى برج الجدى فى أوان الحلول ببرج الحمل .

(١٠) الابهام هنا واقع فى الدهم فالمراد به القيود وبوهم الكلام ان المراد به الأفراس (راجع ١٨٠ مفتاح) .

(١١) التطير : التشاؤم . الخلاف المراد به مخالفة العرف والعادة. والنحب : الاجل . ومندوبا صفة لمحذوف اى ميتا مندوبا عليه ، وهو محل الشاهد لانه ظاهر فى معنى السنة وليس بمراد .

(١٢) وهو الاكتفاء بمجرد خطور المعنى بالبال وان لم يكن مستحكما.

— ١٠ —

(الاســـتخدام)

ومنه الاستخدام (١) :

وهو أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم بضميره (٢) معناه الآخر، أو يراد بأحـــد ضميريه (٣) أحدهما (٤) وبالآخر (٥) الآخر (٦) .

---

(١) راجع الفرق بين : الاستخدام ، ورجوع الضمير على متقدم باعتبار لفظه لا معناه فى الدسوقى (ص ٢٨٩ جـ ١) .

(٢) أى ثم يراد بالضمير العائد الى ذلك اللفظ .

(٣) ولابد أن يراد بالاسم الظاهر غير مفاد الضميرين والا كان احدهما ليس استخداما ، وهـــذا القســـم مســـتلزم للقسم الاول لانه لا يتحقق استخدام باعتبار الضمير الا ويتحقق استخدام باعتبار الاسم الظاهر ، ثم الفرق بين التورية والاستخدام ان المراد من التورية احـــد المعنيين وهو البعيـــد وفى الاستخدام كل من المعنيين مراد .

ملاحظة : راجع الاســـتخدام فى ص ٢٧٢ من « طراز المجالس » ، و ص ١٤ من « ريحانة الألبا » للشهاب الخفاجى .

(٤) أى أحد المعنيين للفظ اللذين لم يرادا باللفظ بل أريد به غيرهما معا ، فلا بد أن يراد بالاسم الظاهر غير مفاد الضميرين .

(٥) أى بضميره الآخر .

(٦) هذا وفى كلا المعنيين للاستخدام يجوز أن يكون المعنيان حقيقيين وأن يكونا مختلفين ، فالاستخدام يكون بالضمير ، قيل وقـــد يكون بالاستثناء مثل « ابدا حديثى ليس بالمنسوخ الا فى الدفاتر » ، وباســـم الاشارة مثل « رأى العقيق فاجرى ذاك ناظره » ، وبالتمييز مثل « حكى الغزال طلعة ولفتـــة » . والحق ان هـــذا من شـــبه الاستخدام .

فالأول كقوله :

اذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وان كانوا غضابا (٧)

أراد بالسماء الغيث وبضميرها النبت .

والثانى كقول البحترى :

فسقى الغضا والساكنيه وان هموا

شبوه بين جوانح (وقلوب) (٨)

أراد بضمير « الغضا » فى قوله « والساكنيه » المكان ، وفى قوله « شبوه » النار (٩) .

— ١١ —

(اللف والنشر (١))

ومنه اللف والنشر:

وهو ذكر متعدد على جهة التفصيل أو الاجمال (٢) ، ثم ما (٣) لكل واحد من غير تعيين (٤) ، ثقة بأن السامع يرده (٥) اليه : فالأول(٦)

---

(٧) البيت لجرير . ونسبه صاحب المفضليات لمعاوية بن مالك (١٧٢ مفضليات) الغضا : نوع من الشجر . شبوه : أوقدوه ، والايقاد فى الحقيقة لناره .

والصحيح ان آخر البيت « وقلوب » ، لا « وضلوع » كما ذكر الخطيب خطأ ، وذلك لأن البيت من قصيدة بائية للبحترى .

(٨) فى الأصل : الشجر ، بدل النار .

(١) راجع ١٧٩ مفتاح .

(٢) وهذا هو اللف .

(٣) اى ثم ذكر ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد . وهذا هوالنشر.

(٤) فلو عين لم يكن من اللف والنشر بل من التقسيم .

(٥) اى يرد ما لكل من آحاد هذا المتعدد الى ما هو له لعلمه =

ضربان : لأن النشر اما على ترتيب اللف ، كقوله تعالى : ومن رحمته(٦) جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقول ابن حيوس:

فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقول ابن الرومى :

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم
فيها معالم للهدى ، ومصالح تجلو الدجى ، والأخريات رجوم

واما على غير ترتيبه كقول ابن حيوس (٨) :

كيف أسلو وأنت حقف وغصن وغزال : لحظا وقدا وردفا

= بذلك بالقرائن اللفظية أو المعنوية ، فاللفظية مثل رايت الشخصين: ضاحكا وعابسة ، فتأنيث عابسة لا ضاحكا يدل على ان الشخص العابس هو المرأة والضاحك هو الرجل ، والمعنوية مثل : لقيت الصديق والعدو فأكرمت وأهنت .

(٦) وهو ان يكون ذكر المتعدد على التفصيل .

(٧) تكلم العسكرى على الآية فى صحة التفسير (ص ٣٣٦ صناعتين) ، ويقول المبرد : والعرب تلف الخبرين المختلفين ثم ترمى بتفسيرهما جملة ثقة بأن السامع يرد الى كل خبره ، قال تعالى : « ومن رحمته الخ » (٦٥ ج ١ الكامل) وراجع ايضا ٣٦ ج ٢ الكامل ، هذا والآية ذكر فيها الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضله على الترتيب . فان قيل ان المجرور من فيه عائد الى الليل ففى الآية تعيين ، قلنا : نعم ولكن باعتبار ان يعود الى كل من الليل والنهار — بالنظر للفظ لا للواقع — يتحقق عدم التعيين .

(٨) نسبه العسكرى لنفسه (صناعتين) . الحقف مجتمع الرمل اذا عظم واستدار شبه به ردفها .

وقول الفرزدق (٩) :

لقـد خنت قوما لو لجأت اليهم طريد دم أو حاملا ثقل مغـرم

لألفيت فيهم معطيـا ، أو مطاعنا وراءك شزرا بالوشيج المقوم(١٠)

والثانى (١١) : كقوله تعالى « وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان

---

(٩) هما فى المثل السائر ص ٢٨٦ والصناعتين ٣٣٧ .

(١٠) طريد دم كناية عن ارتكابه جنـاية قتل . حاملا ثقل مغرم اى غرم مالا فوق طاقته فى صلح او غيره . الوشيح : شجر الرماح .

« معطيا او مطاعنا » : الاول يرجع لقوله « حاملا » .

والثانى يرجع : لقوله « طريد دم » والفرزدق يهجو بالبيتين هبيرة بن ضمضم لقتـله القعقاع بن زرارة .

ملاحظة :

هـذا النوع من اللف والنشر وهو ما كان على سبيل التفصيل من غير ترتيب اللف يسمى اللف والنشر المشوش سواء كان معكوس الترتيب كالبيت « كيف اسلو الخ » فان اللحظ فيه للغزال والقد للغصن والردف للحقف او كان مختلطا كقوله « هو شمس واسـد وبحر جـودا وبهـاء وشجاعة » والذى فى شرح المفتاح ، ان المشوش هو المختلط الترتيب .

(١١) وهو ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال .

ملاحظة : من غريب اللف والنشر ان يذكر متعـددان او اكثر ثم يذكر فى نشر واحد ما يكون لكل من آحاد كل من المتعددين ، كما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قـد سد من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا ، فقوله « قد سـد من ابوابها ما كان مفتوحا » .

راجع للراحة من اللف الاول وللعـدل من اللف الثانى ، وقوله ، « وفتح من طرقها ما كان مسدودا » راجع للتعب من اللف الاول وللظلم من اللف الثانى ، فالشق الاول من النشر راجع للاول من كل من اللفين ، والشق الثانى فيـه راجع للثانى من كل من اللفين فالمعنى سـد من ابواب الراحة والعدل ما كان مفتوحا وفتح من ابواب التعب والظلم ما كان مسدودا .

هودا أو نصارى » قال الضمير فى « قالوا » لأهل الكتاب من اليهود والنصارى ، والمعنى وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا ، والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى ، خالف بين القولين ، ثقة بأن السامع يرد الى كل فريق قوله ، وأمنا من الالباس ، لما علم من التعادى بين الفريقين ، وتضليل كل واحد منهما لصاحبه .

— ١٢ —

« الجمع (١) »

ومنه الجمع :

وهو أن يجمع بين شيئين أو أشياء فى حكم واحد : كقوله تعالى « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » ، وقول الشاعر :

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أى مفسدة (٢)

ومنه قول محمد بن وهيب :

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبواسحق والقمر

---

(١) ١٧٩ مفتاح .

(٢) البيت لأبى العتاهية . الجدة : الاستغناء من وجد فى المال وجدا (مثلث الواو) وجدة (بحذف الواو وتعويض الهاء عنها) والبيت فى ص ١٧٩ مفتاح .

— ١٣ —

« التفـــريق (١) »

ومنه التفريق :

وهو ايقاع تباين بين أمرين من نوع واحـد فى المدح أو غيره ، كقوله (٢) :

ما نوال الغمـــام وقت ربيع كنوال الأمير يـــوم ســخاء
فنـوال الأمير بـــدرة عين ونوال الغمـــام قطـرة ماء

ونحوه قوله (٣) :

من قاس جدواك بالغمـام فمـا أنصـف فى الحكم بين شـكلين
أنت اذا جدت ضـاحك أبدا وهـو اذا جاد دامع العـين

---

(١) ١٧٩ مفتاح .

(٢) البيتان للوطواط وهما فى المفتاح ص ١٨٠ .
البـدرة بفتح الباء كيس فيه الف دينـار أو عشرة آلاف درهم . والمراد بالعين المـال .
والشاهد التفريق بين النوالين .

(٣) هما للوطواط ايضا ، وفى ص ٢٥ من حسن التوسل .
وينسـبان للوأواء الدمشقى . الجدوى : العطية . شكلين تثنية شكل بمعنى مثل .
والشاهد التفريق بين جدواه وجدوى الغمام .

— ١٤ —
(التقســـــيم (١))

ومنه التقســـــيم :

وهو ذكر متعدد ثم اضـــافة ما لكل اليـــه على التعيين (٢) كقول آبى تمام (٣) :

فما هو الا الوحى أو حد مرهف تميل ظبـــاه أخـــدعى كل مائـــل
فهـــذا دواء الـــداء من كل عالم وهـــذا دواء الداء من كل جاهـــل

وقول الآخر (٤) :

ولا يقيم على ضـــــيم يراد به الا الاذلان : عير الحى والوتـــد

---

(١) راجع ٧٤ دلائل ، ١٨٠ مفتاح .

(٢) بهذا القيـــد يخرج اللف والنشر .

وقد اهمل السكاكى ذكر هذا القيـــد فتوهم بعضهم أن التقسيم عنده أهم من اللف والنشر ، لانه شرط فى اللف عدم تعيين ما لكل واحد وترك قيد التعيين فى التقسيم ، فصدق التقسيم بأن يكون هناك تعيين اولا .

والجواب عن السكاكى ان ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد اذ ليس فى اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيـــه ما لكل حتى يضيفه السامع اليـــه ويرده .

(٣) هما فى ص ٢٨٦ المثل السائر .

الضمير للاسلام أو الحق . المرهف : المحدد . الظبا . جمع ظبة : حـــد السيف . الاخدعان : عرقان فى صحفتى العنق :

(٤) هما للمتلمس خال طرفة . الضيم : الظلم : الضمير فى « يراد به» راجع الى المستثنى منه المقـــدر : العام وهو « احـــد » مقدرا . العير : الحمار الاهلى . الخسف : الذل : الرمة : قطعة حبل بالية . يشـــج : يدق : يرثى : برق . ذكر العير والوتد ، ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف ، والى الثانى الشج على التعيين لان ، ذا اشارة للقريب ، وهذا اشارة للبعيـــد .

وقيل : لا تعيين لان هـــذا وذا متساويان فى الاشـــارة الى القريب فكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير او الوتد ، فالبيت من اللف والنشر دون التقسيم . والجواب : انا لا نسلم التساوى بين ، هذا وذا ، بل فى حرف التنبيه فى هـــذا ايماء الى ان القرب فيه اقل بخـــلاف المجرد عن هاء التنبيـــه ، فهـــذا للقريب اعنى العير وذا للأقرب اعنى الوتد .

هذا على الخسف مربوط برمتـه وذا يشـج فـلا يرثى له أحـد

وقال السكاكى (٥) :

هو أن تذكر شـيئا ذا جزأين أو أكثر ثم تضيف الى كل واحد من أجزائه ما هو له عندك : كقوله (٦) :

أديبـان فى بلخ لا يأكـلان اذا صـحبا المرء غير الكبـد
فهـذا طويل كظـل القنـاة وهـذا قصـير كظل الوتـد

وهذا يقتضى ان يكون التقسيم أعم من اللف والنشر (٧) .

— ١٥ —

(الجمع مع التفريق) (١)

ومنه الجمع مع التفريق :

وهو أن يدخل شـيآن (٢) فى معنى (٣) واحد ويفرق بين جهتى الادخال : كقوله (٤) :

فوجهك كالنـار فى ضوئها وقلبى كالنـار فى حرهـا

---

(٥) ص ١٨٠ مفتاح .
(٦) ١٨٠ مفتاح . وهما لبعض شـعراء الفرس . القناة : الرمح . واكل الكبد كناية عن الغيبة وسوء العشرة أو وصف لهما بسوء المـأكل .
(٧) اى عموما مطلقا كما سبق تحقيقه وشرحه . وراى السـكاكى مأخوذ عن قدامة فى نقـد الشعر .
(١) ١٨٠ مفتاح . (٢) اى او اكثر .
(٣) اى فى حكم اى فى شىء محكوم به كالمشـابهة بالنـار ، والمراد بجمعهما فى الحكم ان يحكم عليهما بشىء واحد .
فقد ادخل قلبه ووجه اللجيب فى كونهما كالنـار اى فى المماثلة وهذا هو الجمع ، ثم فرق بين التشبيهين بان جعل وجه الشبه فى الوجه الضوء واللمعان وفى القلب الحرارة والاحتراق .
(٤) هو للوطواط .

شبه وجه الحبيب وقلب نفسه بالنار، وفرق بين وجهى المشابهة ، ومنه قوله تعالى « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة » .

— ١٦ —

(الجمع مع التقسيم) (١)

ومنه الجمع مع التقسيم :

وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه (٢) أو تقسيمه ثم جمعه (٣) فالأول (٤) كقول أبى الطيب : (٥) .

حتى أقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبى مانكحوا ، والقتل ماولدوا والنهب ماجمعوا، والنارمازرعوا

جمع فى البيت الأول شقاء الروم بالممدوح على سبيل الاجمال ، حيث قال : تشقى به الروم ، ثم قسم فى الثانى وفصله .

---

(١) ١٨٠ مفتاح ، ٧٤ و ٧٥ دلائل .

(٢) اى تقسيم الحكم اى اضافة ما لكل متعدد اليه من ذلك الحكم .

(٣) اى الجمع ثم التقسيم .

(٤) هما فى ص ٢١ شرح لامية العجم . فاعل اقام يعود الى سيف الدولة الممدوح ، وضمن الاقامة معنى التسليك فعداها بعلى . ارباض جمع ربض بفتح الباء وهو ما حول المدينة . خرشنة : بلدة من بلاد الروم : الصلبان جمع صليب النصارى . البيع جمع بيعة : وهى متعبدهم . وحتى متعلقة بالفعل فى البيت السابق « قاد المقانب الخ » (المقانب : العساكر).

جمع فى هذا البيت الروم الشابلين للنساء والأولاد والمال والزروع فى حكم وهو الشقاء ، ثم قسم ذلك الحكم الى سبى وقتل ونهب واحراق ، وزرجع لكل واحد من هذه الاقسام ما يناسبه ، واما ما عطفه على الصلبان والبيع فلم يتعرض له فى التقسيم .

والثانى كقول حسان :

قوم اذا حاربوا ضروا عـدوهم أو حاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا

سـجية تلك منهم غير محـدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع (٥)

قسم فى البيت الأول صـفة الممدوحين الى ضر الأعـداء ونفع الأولياء ثم جمع فى البيت الثانى حيث قال سجية تلك .

ومن لطيف هذا الضرب قول الآخر : (٦)

لو أن ما أنتم فيـه يدوم لكم ظننت ما أنا فيـه دائم أبـدا

لكن رأيت الليـالى غير تاركة ما سر من حادث أو سـاء مطردا

فقـد سـكنت الى انى وانكم سنستجد خلاف الحالتين غـدا

فقوله « خلاف الحالتين » جمع لمـا قسم لطيف ، وقد زاد لطفا بحسن ما بناه عليه من قوله :

فقـد سكنت الى انى وانكم

---

(٥) هما فى ٧٤ دلائل ، و ١٨٠ مفتاح . الاشياع الاتباع . الخلائق جمع خليقة وهى الطبيعة والخلق . البدع : المبتدعات .

(٦) الأبيات لابراهيم بن العباس الصولى ، وهى فى ص ٧٥ من الدلائل ولم ينسبها احد قبلى الى صاحبها .

— ١٧ —

(الجمع مع التفريق والتقسيم (١))

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم :

كقوله تعالى : « يوم لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيد، فأما اللذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق ، خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد ، وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض، الا ما شاء ربك ، عطاء غير مجذوذ » .

أما الجمع ففى قوله : « يوم يأتى لا تكلم نفس الا باذنه » ، فان قوله نفس متعدد معنى ، لأن النكرة فى سياق النفى تعم . وأما التفريق ففى قوله « فمنهم شقى وسعيد » . وأما التقسيم ففى قوله « فأما الذين شقوا الى آخر الآية الثانية » (٢) .

وقول ابن شرف القيروانى :

لمختلفى الحاجات جمع ببابه فهذا له فن ، وهذا له فن
فللخامل العليا ، وللمعدم الغنى وللمذنب العتبى وللخائف الأمن

---

(١) راجع ١٨٠ مفتاح وهو ان يجمع بين متعدد فى حكم ، ثم يفرق اى بوقع التباين بينها ، ثم يضاف لكل واحد ما يناسبه .

(٢) قوله تعالى « غير مجذوذ » اى غير مقطوع ، بل ممتد الى نهايةو، معنى الاستثناء فى الاول ان بعض الاشقياء لا يخلدون فى النار كالعصاة من المؤمنين الذين شقوا بالعصيان ، وفى الثانى ان بعض السعداء لا يخلدون فى الجنة ، بل يفارقونها ابتداء ، يعنى ايام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذى سعدوا بالايمان ، والتابيد من مبدا معين كما ينتقض باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء ، مقد جمع الانفس بقوله : « لا تكلم نفس » ثم فرق بينهم بأن بعضهم شقى وبعضهم سعيد بقوله « فمنهم شقى وسعيد » . ثم قسم بان اضاف الى الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى السعداء ما لهم من تعيم الجنة بقوله « فاما الذى شقوا الى آخره » .

(معنيان آخران للتقسيم) :

وقـد يطلق التقسيم على أمرين :

أحدهما : أن يذكر أحوال الشيء مضافا (٣) الى كل حال ما يليق بها كقول أبي الطيب :

سأطلب حقي بالقنـا ومشايخ كأنهم من طول ما التثمـوا مرد

ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثيرا اذا شدوا قليل اذا عدوا (٤)

وقوله أيضا(٥) :

بدت قمراء ومالت خوط بان وفاحت عنبراء ورنت غزالا

ونحوه قول الآخر(٦) :

سفرن بدورا ، وانتقبن أهلة ومسن غصونا والتفتن جآذرا

---

(٣) المراد بالاضافة مطلق النسبة ولو بالاسناد لا خصوص الاضافة النحوية وهـذا المعنى مغاير للتقسيم بالمعنى المتقدم لان ما تقدم ان التقسيم يذكر متعدد اولا ثم يضاف لكل ما يناسبه على التعيين بخلاف ما هنا فانه يذكر المتعـدد ويذكر مع كل واحد ما يناسبه .

(٤) القنا الرماح . التثموا : لبسوا لثام الحرب على ما هي عادة الابطال . المرد جمع مرد وهو الشاب الذي لم تنبت لحيته ثقال : شديدو الوطأة على الاعداء . خفاف : مسرعون . شدوا : حملوا على العدو .

ذكر أحوال المشايخ واضاف لكل حال ما يناسبها مما ذكره معها .

(٥) هو لأبي الطيب ايضا . وقد سبق في التشبيه .

(٦) هو لأبي هلال العسكري ، ولبعض البغداديين ، ونسبه الثعالبي للزاهي (١٩٨ ج١ اليتيمة ، ٨٩ صناعتين) . وينسب لديك الجن ايضا .

الجآذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية .

والثانى(٧) استيفاء أقسام الشىء بالذكر ، كقوله تعالى « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله » وقوله « يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء(٨) عقيما » ، ومنه ما حكى عن أعرابى وقف على حلقة الحسن فقال(٩) : رحم الله من تصدق من فضل أو آسى من كفاف أو آثر من قوت ، فقال الحسن : ما ترك لأحد عذرا ، ومثاله من الشعر قول زهير(١٠) :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكننى عن علم ما فى غد عمى

وقول طريح(١١) :

انيعلموا الخير يخفوه،وان علموا شرا آذاعوا،وان لم يعلموا كذبوا

وقول أبى تمام فى الافشين لما أحرق :

صلى لها حيا ، وكان وقودها ميتا ، ويدخلها مع الفجار (١٢)

وقول نصيب(١٣) :

فقال فريق القوم : لا ، وفريقهم نعم : وفريق ، ليمن الله ما ندرى

---

(٧) راجع ٣٢٢ صناعتين .
(٨) راجع ٣٢٢ الاسكافى .
(٩) راجع ١٥٧ ج٣ البيان للجاحظ .
(١٠) راجعه فى ص ٤٣٠ صناعتين .
(١١) راجع فى ١٨ ج٢ الكامل للمبرد .
(١٢) صلى لها اى للنار . الوقود : ما توقد به . الفجار : العصاة . الافشين قائد تركى غضب عليه المعتصم الخليفة العباسى فقتله حرقا وكان يتهم بالمجوسية وعبادة النار .
(١٣) هو فى ١٤٧ و ٢٧٣ ج ٢ من الكتاب لسيبويه ، وفى ص ٣٣٢ صناعتين .

فانه ليس فى أقسام الاجابة غير ما ذكر ، وقول آخر :

فهبها كشىء لم يكن ، أو كنـــازح به الدار ، أو من غيبته المقابر(١٤)

— ١٨ —

(التجريد)

قال الخطيب :

ومنه التجريد :

وهو أن ينتزع من أمر (١) ذى صفة أمرا آخر مثله فى تلك الصفة(٢) مبالغة(٣) فى كمالها فيه(٤) وهو أقسام(٥) :

١ — منها(٦) نحو قولهم لى من فلان صديق(٧) حميم أى بلغ من

---

(١٤) النازح : البعيد . لم يكن اى لم يوجد . هبها : اى احسبها . والبيت فى الاسرار ص ٢٩١، والمفتاح ص ١٥١ وهو لعمر بن ابى ربيعة كما فى ديوانه .

وقال صاحب العمدة (٢١ ج٢) بعد ان ذكر البيت :

فلم يبق مما يعبر به عن انسان مفقود الا اتى به فى هذا البيت

(١) اى او اكثر .

(٢) اى مماثل لذلك الامر ذى الصفة فى تلك الصفة .

(٣) اى لاجل المبـــالغة اى لافادة انك بالغت فى وصف المنتزع منه بتلك الصفة .

(٤) اى فى ذلك الامر ، اى لادعاء كمال تلك الصفة فى ذلك المنتزع منه ، ووجه دلالة الانتزاع على المبالغة المبنية على ادعاء الكمال ما تقرر عقلا من أن الاصل والمنشأ لمـــا هو مثله يكون فى غاية القوة اى يفيض بمثالاته .

(٥) اى سبعة اقسام .

(٦) اى ما يكون بمن التجريدية ، وقد جعل بعضهم التجريد بمعنى برأسه لكلمة « من » ، والأصح انها ابتدائية كما ان باء التجريد باء المصاحبة، وأما جعل من للبيان فلا تفيد المبالغة فان بيان شىء بشىء لا يدل على كمال المبين فى الوصف ، بخلاف جعله مبدأ ومنشأ لذى وصف باعتبار ذلك الوصف وتدخل « من » على المنتزع منه ولم يوجد دخولها على المنتزع بخلاف الباء .

(٧) اى لى صديق حميم ناشىء من فلان اى مبتدأ ومنتزع منه .

الصداقة مبلغا صح معه أن يستخلص منه صديق آخر .

٢ — ومنها نحو قولهم(٨) لئن سألت فلانا لتسألن به البحر .

٣ — ومنها نحو قول الشاعر :

وشوهاء تعدو بى الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل (٩)

أى تعدو بى ومعى من نفسى لكمال استعدادها للحرب مستلئم أى لابس لأمة .

٤ — ومنها نحو قوله تعالى(١٠) (لهم فيها دار الخلد) فان جهنم أعاذنا الله منها هى دار الخلد لكن انتزع منها مثلها وجعل معدا فيها للكفار تهويلا لأمرها .

---

(٨) أى يكون بدخول باء المعية فى المنتزع .

(٩) شوهاء : أى فرس قبيح المنظر لسعة اشداقها او لما أصابها من شدائد الحرب . تعدو : تسرع . صارخ الوغى . أى مستغيث فى الحرب . مستلئم : لابس لأمة وهى الدرع ، والباء للملابسة والمصاحبة . الفنيق الفحل المكرم .

المرحل من رحل البعير . أى شخصه عن مكانه وأرسله . أى تعدو ومعى من نفسى شخص مستلئم مصاحب لى ، ويصح جعلها للسببية وليست للتعدية ، وليس قوله بمستلئم بدلا من الباء فى قوله (بى) لأن ذلك يفوت التجريد ولأنه لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا كان مفيدا للاحاطة ، ولا للسببية متعلقة بتعدو أى تعدو بى بسبب مستلئم لأنه على هذا يكون « لمستلئم » الذى هو المنتزع كالسبب للمجرد منه مع ان المقرر هو ان المجرد منه سبب ومنشأ لا العكس . أما جعلها للسببية بدنوى ان فى الكلام قلبا حتى صار الأصل فرعا والفرع أصلا وسببا متكلف محض .

(١٠) وهو ما يكون بدخول « فى » على المنتزع منه .

ـ ومنها(١١) نحو قول الحماسى(١٢) :

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوى الغنائم أو يموت كريم

وعليه قراءة من قرأ « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » بالرفع بمعنى فحصلت سماء وردة : وقيل تقدير الأول أو يموت منى كريم(١٣) والثانى فكانت منه وردة كالدهان ، وفيه نظر(١٤) :

---

(١١) اى ما يكون بدون توسط حرف بل يؤتى بالمنتزع على وجه يفهم منه الانتزاع بقرائن الاحوال من غير حرف مستعان به على افادة التجريد .

(١٢) هو قتادة الحنفى (١/٣٢٧ الحماسة) .

تحوى : تجمع . كريم يعنى نفسه .

انتزع من نفسه كريما مبالغة فى كرمه ، فان قيل هذا من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة ، وحينئذ لا يكون من قبيل التجريد لأن الالتفات مبنى على الاتحاد والتجريد مبنى على التعدد وهما متنافيان وذلك لأن المعنى المعبر عنه فى الالتفات على أن الطريق الأول والثانى واحد والمعبر عنه باللفظ الدال على المنتزع منه باللفظ الدال على المنتزع متعدد بحسب الاعتبار ، اذ بقصد ان المجرد شىء آخر غير المجرد منه قلنا : الالتفات لا ينافى التجريد على ما ذكرنا اى على مقتضى ما ذكرنا من تعريف التجريد فانه يقتضى انه قد يجامعه الالتفات اذ المراد بالاتحاد فى الالتفات الاتحاد فى نفس الأمر لا الاتحاد فيه وفى الاعتبار والمراد بالتعدد فى التجريد التعدد بحسب الاعتبار لا فى نفس الأمر ايضا حتى ينافى الالتفات ففى البيت تجريد نظرا للتغاير الادعائى والتفات نظرا للاتحاد الواقعى . وقال بعضهم : ان الالتفات لا ينافى احتمال التجريد فكما صح فى البيت الالتفات يصح فيه التجريد على البدلية لا على الاجتماع وذلك لأن من المراد ما يصلح لقصد التجريد فقط مثل لى من فلان صديق ومنها يصلح للالتفات فقط مثل انا اعطينا الكوثر اذ لا معنى للانتزاع فيه كما انه لا معنى للالتفات فى الأول لاتحاد الطريقين فيه اذ هما معـا غيبه ومنها ما يصلح لهما معا مثل هذا البيت واما كون الالتفات والتجريد يجتمعان فى مادة قصدا فلا يصح . قال عبد الحكيم والصواب ان اجتماعهما واقع فى صورة يكون الأسلوب المنتقل اليه دالا على صفة كالبيت . « فكريم » التفات من حيث انه انتقل من التكلم الى الغيبة وتجريد من حيث التعبير بصيغة الصفة لأجل المبالغة فى الكرم .

(١٣) اى فيكون من قبيل لى من فلان صديق حميم ولا يكون قسما آخر.

(١٤) اى لحصول التجريد وتمام المعنى بدون هذا التقدير .

٦ — ومنها(١٥) نحو قوله :

يا خير من يركب المطى ولا يشرب تأسا بكف من بخلا(١٦)

وقول الآخر(١٧) :

أن تلقنى لا ترى غيرى بناظرة
تنس السلاح وتعرف جبهة الأسد(١٨)

---

(١٥) أى ما يكون تجريدا معه كناية بان ينتزع المعنى ثم يعبر عنه بكناية ، كما انه يعبر عنه بصريح .

(١٦) هو للأعشى (١/٢٩ الكامل) . فالمراد وهو المعنى الكنائى : يشرب الكأس بكف جواد ، قال المبرد (١/١٩ الكامل) : اى انما تشرب بكفك ونسمت ببخيل . انتزع من المخاطب جوادا آخر غير المخاطب يشرب الممدوح بكفه اى بكف ذلك الجواد المنتزع على طريق الكناية ، حيث اطلق اسم الملزوم الذى هو نفى الشرب بكف البخيل على اللازم وهو الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فيكون المراد بالكريم نفسه ، ففيه تجريد ، لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم .

وقد خفى كونه انتزع منه جوادا — على طريق الكناية الذى يفهم منه اجتماع التجريد والكناية — على الخلخالى فزعم ان الخطاب فى قوله « يا خير من يركب المطى » ان كان لنفسه فهو تجريد لانه صير نفسه انسانا فخاطبها، فقوله ولا يشرب كناية عن الكريم ، والا فليس من التجريد فى شىء بل كناية عن كون الممدوح غير بخيل مستفادة من قوله ولا يشرب . ونقول باختيار أن الخطاب لغيره والتجريد حاصل وكونه كناية لا ينافى التجريد على ما قررنا، لانه ان كان الخطاب لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل يكون داخلا فى النوع الاتى .

هذا وتقرير السيد للكناية فى البيت فى حاشيته على المطول هو : كونه بخيلا يستلزم شربه بكف بخيل فكنى بنفى اللازم عن نفى الملزوم فهى كناية فقط لا تجريد . وتقرير السعد هو : نفى عنه الشرب بكف بخيل فاثبت له الشرب بكف كريم منتزع منه مغاير له ادعاء فكان تجريدا وكناية معا .

(١٧) هو ارطاة بن سهية .

(١٨) ناظرة صفة لمحذوف اى عين ناظرة ، تنسيانه السلاح يعتريه من الدهشة والشاهد قوله « وتعرف جبهة الأسد » لان اصله وتعرف منى اسدا وقد كنى بذلك عنه .

٧ — ومنها مخاطبة الانسان نفسه(١٩) كقول الأعشى :

ودع هريرة أن الركب مرتحل وقد تطيق وداعا أيها الرجل

وقول أبى الطيب(٢٠) :

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

---

(١٩) وبيان التجريد فى ذلك انه ينتزع من نفسه شخصا آخر مثله فى الصفة الذى سبق لها الكلام ثم يخاطبه .

(٢٠) ٢٥٧ الوساطة .

فكأنه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله فى فقد الخيل والمال وخاطبه .

ملاحظة :

بحوث التجريد تجدها فى ص ١٦٢ المثل السائر ، وفى المصباح لبدر الدين ابن ابن مالك وفى حسن التوسل فى صناعة الترسل للحلبى وفى ص ١٢ طراز المجالس ، وفى ١٥١ مفتاح ، وص ١٩١ الأسرار .

ولا بأس بأن اعرض امامك كلمة فى هذا الموضوع :

اختلف البيانيون فى التجريد مما كان على مثل أسلوب : لقيت من فلان أسدا . وصحبت من فلان بحرا .

فمن قائل : انه تشبيه ، ويكون المشبه هو المنتزع منه ، وهو لفظة فلان فى امثالين السابقين ، والمشبه به هو المنتزع ، وهو لفظة أسد وبحر ، غاية الأمر انه لم يجا به على الأسلوب المعتاد فى التشبيه ، ويرى صاحب هذا الرأى ان ذلك اسلوب آخر فى التشبيه . وردوا ذلك بأن اساليب التشبيه يكون الحكم فيها باثبات المشابهة واسلوب التجريد ليس كذلك .

ومن قائل : انه استعارة . ولكن لم يدر على اى وجه تجرى هذه الاستعارة ، اذ الاستعارة لابد فيها ان يجرى المشبه به على المشبه بوجه من وجوه الاجراء كان يستعمل فيه او يحمل عليه .

. . . . . .

واسلوب التجريد ليس فيه شيء من ذلك اذ قولك : لقيت من زيد اسدا لا ترى فيه اجراء اسد على زيد بأحد الوجهين . فلا هو مثل رأيت اسدا . ولا هو مثل زيد اسد .

ويرى البعض ان يكون ذلك الاسلوب استعارة بالكناية فيكون لفظة زيد فى لقيت من زيد اسدا هو لفظ المشبه ويكون لفظة اسد هى القرينة .

ويمكننا ان نقول ان هذا الاسلوب ليس تشبيها وليس استعارة على الوجه الذى بينوه والذى شرحه الخطيب فى علم البيان واستدل عليه بان هناك اساليب ليس فيها جمع بين ما يصح ان يكون مشبها وما يصح ان يكون مشبها به حتى تعتبر استعارة او تشبيها . وذلك كقولهم : لى بزيد صديق وفى .

فهذ التركيب لا يمكن ان يكون تشبيها لان زيدا هو الصديق الوفى ، وليس كالصديق الوفى حتى يكون تشبيها ، أو حتى يكون استعارة لان الاستعارة مبناها التشبيه .. ولو كان اسلوب التجريد استعارة كما قرروا ، أو تشبيها لاطرد فى اسلوبه التشبيه . اما وقد وجد من اساليب التجريد ما لا يمكن التشبيه لاتحاد المنتزع والمنتزع منه مهذا شاهد على انه لم يقصد فيه ذلك ، ويجب الا يفرق فى القصد بين تركيب وتركيب .

والحق هو أن اسلوب التجريد ليس فيه بين المنتزع والمنتزع منه تشبيه ولا استعارة ، ولكن المنتزع قد يعبر عنه احيانا بلفظه الحقيقى ، وقد يعبر عنه احيانا بلفظه المجازى .

مثل : لقيت من زيد رجلا شجاعا ، لقيت من زيدا اسدا .

فالتركيب التجريد ان وجدت فيه الاستعارة فانما تكون فى خصوص لفظ المنتزع ، اما بلاغة هذا الاسلوب فهى آتية من ناحية أن الذى يقول صحبت زيدا فصحبت منه بحرا فياضا . اراد ان يثبت له صفة الكرم على سبيل المبالغة . لكن لما كان اثبات صفة الكرم لزيد المعروف للسامع ، قد يكون فى ذهن السامع عن زيد ما يتعارض مع اثبات تلك الصفة اراد المتكلم أن يثبتها له على وجه لا ينازعه فيه منازع فترك اثباتها لزيد المعروف الذى يقال انا عرفنا عنه حوادث بخل الى اثباتها المتولد عنه جديد كأن المتكلم يريد أن يقول ان حال زيد تغير فليس كما تعرفون بل اصبح شيئا آخر جديدا له هذه الصفة .

— ١٩ —

(المبالغة)

ومنه المبالغة المقبولة(١) :

والمبالغة أن يدعى لوصف(٢) بلوغه فى الشدة أو الضعف حدا(٣) مستحيلا أو مستبعدا(٤) لئلا يظن(٥) أنه غير متناه فى الشدة أو الضعف .. وتنحصر فى التبليغ والاغراق والغلو ، لأن المدعى(٦) لوصف من الشدة أو الضعف اما أن يكون ممكنا فى نفسه أو لا ، الثانى الغلو(٧)، والأول اما أن يكون ممكنا فى العادة أيضا أو لا : الأول(٨) التبليغ والثانى الاغراق(٩) .

= يدل على ذلك انك لاتكاد تظفر باسلوب للتجريد الا وقد جعل فيه نوع المنتزع عن المنتزع منه مرتبا بحدث من الأحداث كاللقاء ولقيت من زيد اسدا مما يفهم أن هذه الصيغة قد ادركها فيه المتكلم اثر ذلك الحديث كأن المتكلم بين هذا الوصف فيه بذلك الحديث بعد ان لم يكن يعرفه .

(١) فالمردودة لا تكون من المحسنات . وفى هذا اشارة الى الرد على من قال ان المبالغة مقبولة مطلقا ، وعلى من زعم انها مردودة مطلقا .

(٢) أى يثبت لوصف بالدعوى لا بالتحقيق .

(٣) اى طرفا ومكانا .

(٤) يقرب من المحال .

(٥) اى بلوغ الوصف تلك المنزلة لدفع توهم ان ذلك الوصف غير بالغ فيه النهاية .

(٦) وهو بلوغ الوصف الى النهاية شدة أو ضعفا .

(٧) وهو غير الممكن لا عقلا ولا عادة ، لامتناع أن يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا عكس .

(٨) وهو الممكن عقلا وعادة ، اى فدعوى بلوغه ما ذكره تسمى تبليغا لان فيه مجرد الزيادة على المقدار المتوسط مناسب معناه اللغوى المتقدم .

(٩) وهو الممكن عقلا لا عادة ، فدعوى بلوغه الى حيث يستحيل =

(التبليغ) (١)

أما التبليغ فكقول امرىء القيس(٢) :

فعادى عـداء بين ثور ونعجـة دراكا فلم ينضح بماء فيغسـل

وصف هذا الفرس بأنه أدرك ثورا وبقرة وحشيين ، فى مضمار واحد ، ولم يعرق ، وذلك غير ممتنع عقلاً ولا عادة ، ومثله قول أبى الطيب (٣) :

وأصرع أى الوحش قفيته به وأنزل عنه مثله حـين أركب

= بالعادة تسمى اغراقا لأن الوصف بلغ الى حد الاستغراق حيث خرج عن المعتاد .

فالاقسام ثلاثة :

الغلو : وهو غير الممكن لا عقلا ولا عادة .

التبليغ : وهو الممكن عقلا وعادة .

الاغراق : وهو الممكن عقلا لا عادة .

(١) هو الممكن عقلا وعادة .

(٢) العداء : الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما اثر الآخر فى شوط واحد . الثور الذكر من بقر الوحش . النعجة : الأنثى منها . يفضح : يعرق .

(٣) راجعه فى الوساطة ص ٣٠٢ .

الصرع : الطرح على الأرض . قفيته : أتبعته والضمير فيه للوحش ، وفى « به » لفرسه . والشاهد فى الشطر الثانى :

(الاغراق) (١)

وأما الاغراق فكقول الآخر (٢) :

ونكرم جارنا ما دام فينـــا ونتبعـــه الكرامة حيث مالا

فانه ادعى أن جاره لا يميل عنه الى جهة الا وهو يتبعه الكرامة وهـــذا ممتنع عادة ، وان كان غير ممتنع عقلا (٣) .

وهما (٤) مقبولان .

---

(١) هو الممكن عقلا لاعادة . والمبالغة عند صاحب الصناعتين تشمل الاغراق والتتميم (٣٥٧ صناعتين) .

(٢) هو عمرو بن الايهم التغلبى ، كما فى نقد الشعر ، وترجمته فى ص ٢٤٢ معجم الشعراء .

وفى الصناعتين « عميرة » بدلّ « عمرو » (٥٧ صـــناعتين) . وفى تهذيب الايضاح للتنوخى : الاهتم ولعله تحريف .

(٣) فقد ادعى الشاعر انهم يكرمون الجار فىْ حالْ اقامته عندهم وفى حال ارتحاله عنهم وكونه مع غيرهم ، فالوصف المبالغ فيه كرمهم ، واكرام الجار حالْ ارتحاله عنهم محالٌ عادة .

(٤) اى التبليغ والاغراق .

١٦٠

(الغـــلو (١))

وأما الغلو فكقول أبى نواس (٢) :

وأخفت أهـــل الشرك حتى انه لتخافك النطف التى لم تخلق

والمقبول منه (٣) أصناف : أحدها (٤) ما أدخل عليه ما يقربه الى الصـــحة ، نحو لفظة يكاد فى قوله تعـــالى « يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار » وفى قول الشاعر يصف فرساً (٥) :

ويكاد يخـــرج سرعة عن ظـــنه لو كـــــان يرغب فى فراق رفيق

والثانى : ما تضمن نوعا حسنا من التخيل (٦) كقول أبى الطيب .

عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغى عنقا عليه لأمكنا (٧)

---

(١) هو غير الممكن لا عقلا ولا عادة اى ان ادعاء بلوغ الشىء الى حد كونه غير ممكن عقلا وعادة يسمى غلوا .

(٢) نجد الكلام عليه فى ٦٠ و ٣٢٣ الوساطة ، وفى العقد (ص ٢١ جـ ١) .

ويرد ابن عبد ربه على من نقده (٤١٨ جـ ٣ العقد) اذ ان خـــوف النطفة الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة .

(٣) اى من الغـــلو .

(٤) راجع ٣٥٥ صناعتين .

(٥) هو ابن حمديس الصقلى .

(٦) اى من تخييل الصحة وتوهمها .
وارى ان معناها : من تلوين الشىء بلون مستمد من الخيال .

(٧) السنابك : حوافر الخيل . عليها يعنى فوق رؤوسها . العثير : الغبـــار .
ادعى تراكم الغبار المرتفع من سنابك الخيل فوق رؤوسها بحيث صار ارضا يمكن السير عليها . وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن .

وقـد جمع القاضى الارجانى بينهما فى قوله يصف الليل بالطول:

يخيل لى أن سمر الشهب فى الدجى شدت بأهدابى اليهن أجفانى(٨)

والثالث : ما أخرج مخرج الهزل والخلاعة كقول الآخر :

اسـكر بالامس ان عزمت على الشرب غـدا ان ذا من العجبه

---

(٨) اى بين ادخال ما يقربه الى الصحة وتضمين التخييل الحسن .

(٩) سمر : اى احكمت بالمسامير . الدجى : ظلام الليل . الاهداب جمع هدب وهو شعر اشفار العينين .

ملاحظة :

المبالغة : راجعها فى ص ٢٤٨ صناعتين ، باب الغلو ، وفى ص ٤٠ ج ١ الكامل للمبرد ، ٧٦ و ٧٧ ج ٢ المرجع نفسه ، وفى الاسرار ص ٢٤٠ — ٢٦٢ .

ويسميها ابن المعتز فى كتابه (البديع) الافراط فى الصفة .

وقد ذكر الافراط ارسطو فى خطابته فذهب الى انه لا يحسن استعماله اللفظ المفرط فى الصفة حتى لا يدخل فى حيز الكذب ولا يفرط ايضا تقصيرا لسلب الصفة ورونقها ، ويقول : ومن الافراطات التى تقال للتعظيم مع العلم بكذب من يدعيها قول القائل : لو اعطيت مثل هذه المراة ذهبا لما رضيت فى نكاحها ، فهذه ليست امثالا ولا تشبيهات بل هى اكاذيب ظاهرة ، ويؤاخذ المبرد الشعراء على افراطهم فى شعر لهم فى كامله ، ويذكر ثعلب الافراط فى الاغراق وشواهد له (قواعد الشعر لثعلب) ، وذكره ابن قتيبه فى الشعر والشعراء (ص ٩٦ و ١٠٦ و ١٨٦) .

وقد ذكره ابن المعتز مع شواهد له فى كتابه البديع (١١٦ — ١٢١) وذكره الصحابى (ص ٢٢٤) ، واستحسن قدامة السرف والمبالغة فى الشعر لان ارسطو ذكر ان الكذب فيه اكثر من الصدق (٩٠ نقد النثر) ، ويذكر قدامة الغلو فى المعنى والافراط فيه ويستحسنه ويؤثره على الاقتصار على الحد الوسط (٣٥ نقد الشعر) ويذكر البيت (واخفت اهل الشرك الخ) (٣٦ نقد الشعر) ويستحسنه ، وذكره صاحب العقد (٢١ ج ١ =

(المذهب الكلامى (١))

ومنه المذهب الكلامى ، وهو أن يورد المتكلم حجة لما يدعيه على طريق أهل الكلام (٢) كقوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا)، وقوله (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) ، أى والاعادة أطون عليه من البدء ، والأهون من البدء أدخل فى الامكان من البدء ، فالاعادة أدخل فى الامكان من البدء ، وهو المطلوب .. وقوله تعالى (فلما أفل قال لا أحب الآفلين) أى القمر أفل ، وربى

= و ٤١٨ جـ ٣) واعتذر عن افراطه فيه كما اعتذر عن النابغة فى افراطه فى وصف السيف (٩١ جـ ١ العقد) ، وفى نقد النثر باب للمبالغة (٧٠ و ٧١) وفى نقد الشعر باب للمبالغة (٨٤ نقد الشعر) وكذلك ذكرها الباقلانى (٨٤ الاعجاز) ، ويقول صاحب الخزانة : وتسمية المبالغة منسوبة الى قدامة ومنهم من سمى هذا النوع التبليغ وسماه ابن المعتز الافراط فى الصفة وهذه التسمية طابقت المسمى ولكن الناس رغبوا فى تسمية قدامة لخفتها (٢٢٥ خزانة الأدب للحموى) .

وقد ذكر ابن سنان الخفاجى م ٤٦٦ هـ صاحب سر الفصاحة فى كتابه المبالغة والغلو وحمدهما (ص ٢٥٦ سر الفصاحة طبع الخانجى) .

وراجع تعريف ابى هلال للغلو (ص ٣٤٨ صناعتين) وللمبالغة (ص ٣٥٦ صناعتين) .

(١) هو ايراد حجة على المطلوب على طريقة اهل المنطق ، وهى ان تكون المقدمات مستلزمة للمطلوب ، والجاحظ اول من سماه هذا الاسم (١٠١ البديع لابن المعتز شرح محمد عبد المنعم خفاجى ، ١/٧٥ العمدة). وابن المعتز يذكر انه ليس فى القرآن منه شىء وانه ينسب للتكلف(١٠١ البديع) وقد نقده ابو هلال لانه عد هذا الباب من البديع مع انه نسبه الى التكلف (٣٩٨ صناعتين) ، وذكر ابن المعتز شواهد له (١٠١ — ١٠٤ البديع) ، ومثلا لما عيب منه ١٠٤ و ١٠٥ المرجع) واحتذاهما ابو هلال (٣٩١ — ٣٩٩ الصناعتين) وابن رشيق (٧٥ جـ ٢ وما بعدها العمدة) .

(٢) بأن يؤتى بها على صورة قياس استثنائى او اقترانى ، فكونها على طريقتهم من المحسنات لان المحاورة لا تتوقف على كونها على طريقتهم

ليس بآفل ،فالقمر ليس بربى..قوله تعالى (قل فلم يعذبكم بذنوبكم)، أى أنتم تعذبون والبنون لا يعذبون فلستم ببنين له ، ومنه قول النابغة يعتـــذر الى النعمان :

حلفت فـــلم أترك لنفســـك ريبة ... وليس وراء اللـــه للمـــرء مطلب

لئن كنت قـــد بلغت عنى خيانة ... لمبلغـــك الواشى أغش وأكـــذب

ولكننى كنت امرءا لى جـــــانب ... من الأرض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان (٤) اذا ما مدحتهم ... أحـــكم فى أموالهـــم وأقـــرب

كفعلك فى قوم أراك اصطفيتهم ... فـــلم ترهم فى مدحهم لك أذنبوا

يقول : أنت أحسنت الى قوم فمدحوك ، وأنا أحسن الى قـــوم فمدحتهم ، فكما أن مدح أولئك لا يعـــد ذنبا ، فكذلك مدحى لمن أحسن الى لا يعـــد ذنبا .

---

(٣) المستراد موضع طلب الرزق .

(٤) يعنى بهم بنى جفنة ملوك بنى غسان بالشام .

— ٢١ —
(حسن التعليل)

ومنه حسن التعليل :

وهو أن يدعى (١) لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف (٢) غير (٣) حقيقى وهو (٤) أربعة أقسام :

لأن الوصف (٥) اما : ثابت قصد بيان علته ، أو غير ثابت أريد اثباته والأول (٦) اما أن لا يظهر له فى العادة علة (٧) أو يظهر له علة غير المذكورة (٨) والثانى (٩) اما ممكن أو غير ممكن .

---

(١) اى يثبت .

(٢) اى بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة ، اى حال كون الاثبات ملتبسا بنظر دقيق بحيث لا يدرك كون هذا المثبت علة الا من له تصرف فى دقائق المعانى .

(٣) صفة الاعتبار بمعنى الأمر المعتبر لا بمعنى المصدر ، أى لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له فى الواقع ، كما اذا قلت (قتل فلان أعاديه لدفع ضررهم) فانه ليس من حسن التعليل فى شىء .

(٤) اى باعتبار الصفة ، واما العلة فى الجميع فغير مطابقة للواقع .

(٥) اى الذى اريد اثباته فى نفسه بما اتى به من العلة المناسبة .

(٦) وهو الثابت الذى قصد بيان علته .

(٧) اى غير التى اريد بيانها ، وان كانت لا تخلو فى الواقع من علة .

(٨) اى يظهر لتلك الصفة فى العادة علة غير العلة المذكورة اى غير العلة التى ذكرها المتكلم لحسن التعليل .

(٩) اى الوصف الغير الثابت الذى اريد اثباته .

أما الأول (١٠) فكقول أبى الطيب (١١) :

لم يحك نائلك السحاب وأنما حمت به مصبوبها الرحضاء

فان نزول المطر لايظهر له فى العادة علة .. وكقول أبى تمام (١٢):

لا تنكرى عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالى

علل عدم اصابة الغنى الكريم بالقياس على عدم اصابة السيل المكان العالى كالطود العظيم ، من جهة أن الكريم لاتصافه بعلو القدر كالمكان العالى ، والغنى لحاجة الخلق اليه كالسيل .

ومن لطيف هذا الضرب قول أبى هلال (١٣) العسكرى :

زعم البنفسج أنه كعذاره حسنا فسلوا من قفاه لسانه (١٤)

---

(١٠) اى الوصف الثابت الذى قصد بيان علته لأنه لا يظهر له فى العادة علة .

(١١) البيت فى صفحة ١٤٦ وساطة ، والكلام عليه فى الاسرار ص ٢٤٢ .

يحكى : يشابه : النائل : العطاء . السحاب . فاعل يحكى . حمت به اى صارت محمومة بسبب نائله وتفوقه عليها . الصبيب : المصبوب من السحاب . الرحضاء : عرق الحمى .

فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها فى العادة علة ، وقد علله بأنه عرق حماه الحادثة له بسبب غيرته من عطاء الممدوح .

(١٢) راجعه والكلام عليه فى ٢٣١ الاسرار .

(١٣) راجع ص ٢٤٨ الاسرار .
لأبى هلال فى غرس (٢٤١ صناعتين) :
فكأنما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض فى احشائه

(١٤) العذار : أول ما يبدو على الخد من شعر ، وللبنفسج شىء من تحت ورقه ، فجعله كاللسان له سل من قفاه عقابا له على زعمه والبيت فى ديوان المعانى ص ٢٤ ج ٢

وقول ابن نباتة فى صفة فرس (١٥) :

وأدهم يستمد الليل منه ... وتطلع بين عينيه الثريا
سرى خلف الصباح يطير مشيا ... ويطوى خلفه الأفلاك طيا
فلما خاف وشك الفوت منه ... تشبث بالقوائم والمحيا

وأما الثانى (١٦) فكقول أبى الطيب :

ما به قتل أعاديه ولكن ... يتقى اخلاف ما ترجو (١٧) الذئاب

فان قتل الملوك أعداءهم فى العادة لارادة هلاكهم ، وأن يدفعوا مضارهم عن أنفسهم ، حتى يصفو لهم ملكهم من منازعتهم ، لا لما ادعاه من أن طبيعة الكرم قد غلبت عليه ، ومحبته أن يصدق رجاء الراجين بعثته على قتل أعدائه ، لما علم أنه لما غدا للحرب غدت الذئاب تتوقع أن يتسع عليها الرزق من قتلاهم ، وهذا مبالغة فى وصفه بالجود ، ويتضمن المبالغة فى وصفه بالشجاعة على وجه تخييلى ، أى تناهى فى الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم فاذا غدا للحرب رجت الذئاب أن تنال من لحوم أعدائه : وفيه نوع آخر من المدح ، وهو أنه ليس ممن يسرف فى القتل ، طاعة للغيظ والحنق ... وكقول أبى طالب المأمونى فى بعض الوزراء ببخارى (١٨) .

---

(١٥) ٢٤٦ و ١٩٢ الاسرار .
يستمد الليل منه : اى يستمد ظلمته منه . سرى : سار ليلا والضمير للفرس الموصوف . يطوى : يقطع . الوشك : السرعة والقرب . القوائم جمع قائمة وهى الرجل او اليد . المحيا : الوجه .
(١٦) وهو الوصف الثابت الذى يظهر انه فى العادة علة غير العلة التى ذكرها المتكلم لحسن التعليل . فيقصد ببيان علة اخرى له فالعلة المذكورة غير حقيقية فتكون من حسن التعليل .
(١٧) البيت والكلام عليه فى الاسرار ص ٢٥٧ .
(١٨) راجع ذلك فى ص ٢٥٨ الاسرار .
السماح : الجود . الاغفاء : النوم الخفيف . الرواح : العشى .
الشاهد هو البيت الثانى لأنه علل نومه بهذه العلة وهى غير علته فى العادة .

مغرم بالثناء ، صب بكسب المجـ ـد يهتز للسماح ارتياحا
لا يذوق الاغفاء الا رجاء أن يرى طيف مستميح رواحا

وكأن تقييده بالرواح ليشير الى أن العفاة انما يحضرونه فى صدر النهار على عادة الملوك فاذا كان الرواح قبلوا فهو يشتاق اليهم فينام ليأنس برؤية طيفهم ، وأصله من نحو قول الآخر (١٩) :

وانى لاستغفى وما بى نعسة لعل خيالا منك يلقى خيالنا

وهذا غير بعيد أن يكون أيضا من هذا الضرب ، الا أنه لا يبلغ فى الغرابة والبعد عن العادة ذلك المبلغ فانه قد يتصور أن يريد المغرم المتيم اذا بعد عهده بحبيبه أن يراه فى المنام ، فيريد النوم لذلك خاصة .

ومن لطيف هذا الضرب قول ابن المعتز (٢٠) :

قالوا اشتكت عينه ، فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب
حمرتها من دماء من قتلت والدم فى النصل شاهد عجب

وقول الآخر (٢١) :

أتتنى تؤنبنى بالبكاء فأهلا بها وبتأنيبها

---

(١٩) هو لمجنون ليلى (١٢٤ ج ٣ زهر الاداب) . والبيت فى الاسرار ص ٢٥٩ . استغفى : اى اطلب النوم . ولم ينسب البيت الى صاحبه أحد من الشراح .

(٢٠) راجع البيتين والتعليق عليهما فى الأسرار ص ٢٤٤ .
الوصب : المرض . النصل : السيف . فالعلة الحقيقية لحمرة العين الرمد ، ولكنه ادعى انها من دماء من قتلنهم من العشاق .

(٢١) هو أبو بكر ابن العربى م ٥٤٣ هـ (٨٨ ج ٣ ازهار الرياض — ط لجنة التاليف) وهى فى الأسرار ص ٣١٢ وفى الصناعتين ص ٤٣٢ وورودها فى اسرار البلاغة والصناعتين ينفى نسبتها لأبى بكر بن العربى لان عبد القاهر وابا هلال توفيا قبل ابى بكر بكثير .

تقول وفى قولها حشـــمة أتبكى بعين ترانى بهـــا
فقلت اذا استحسنت غيركم أمرت الدموع بتأديبها

وذلك أن العادة فى دمع العين أن يكون السبب فيه اعراض الحبيب، أو اعتراض الرقيب ، ونحـــو ذلك من الأســـباب الموجبة للاكتئاب ، لا ما جعله من التأديب على الاساءة باستحسان غير الحبيب .

وأما الثالث فكقول مسلم بن الوليد :

يا واشـــيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انسانى من الغرق(٢٣)

فان استحسان اساءة الواشى ممكن (٢٤) ، لكن لمـــا خالف الناس فيه عقبه بذكر سببه ، وهو أن حذاره من الواشى منعه من البكاء فسلم انسان عينيه من الغرق فى الدموع وما حصل ذلك فهو حسن .

وأما الرابع (٢٥) فكمعنى بيت فارسى ترجمته (٢٦) :

لو لم تكن نيـــة الجوزاء خدمته لمـــا رأيت عليهـــا عقـــد منتطق

فان نيـــة الجوزاء خدمته ممتنعة (٢٧) .

---

(٢٢) وهو ان يكون الوصف غير ثابت اريد اثباته ، وهو ممكن .
(٢٣) حذارك اى حذارى اياك : انســانى اى انسان عينى .
(٢٤) وان كان غير واقع عادة .
(٢٥) وهو أن يكون الوصف غير ثابت اريد اثباته وهو غير ممكن .
(٢٦) نسبه الســعد للقزوينى الخطيب ، والظاهر انه ليس كذلك لأن عبد القاهر قــد ذكره فى ص ٢٦١ من الأسرار ، وعبــد القاهر يقول (ترجمته) فنقل الخطيب ذلك فظن الســـعد انها (ترجمته) فنســـبه للمصنف . وهذا من غريب الخطأ والتحريف .
(٢٧) ولكنه ادعى ثبوتها بتلك العلة ، وعلى هذا لا تكون لو هنـــا لامتناع الجواب لامتناع الشرط بل للاســـتدلال بانتفاء الجزاء على انتفاء ـــ

ومما يلحق بالتعليل ، وليس به ، لبنـــاء الأمر فيه على الشك (٢٨) نحو قول أبى تمام (٢٩) .

ربى شفعت ريح الصبا لرياضها ... الى المزن حتى جادها وهو هامع

كأن السحاب الغر غيبن تحتهـــا ... حبيبـــــا فما ترقا لهن مدامع

= الشرط ، فان حمل معناها هنا على الأول بأن جعل نية خدمة الممدوح علة لانتطاق الجوزاء كان هـــذا من الضرب الأول لا من هـــذا الضرب .

هـــذا وانتطق اى شـــد النطاق ، وحول الجوزاء كواكب يقال لهـــا نطاق الجوزاء ، فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة قصد اثباتها اى بالعـــلة المناسبة لها وهى كونها منتطقة اى شادة النطاق وســـطها وفى ذلك بحث لان مفهوم هـــذا الكلام هو ان نيـــة الجوزاء خدمة الممدح علة لرؤية عقـــد النطاق عليها اعنى لرؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتطق ، كما يقال لو لم تجئنى لم اكرمك ، يعنى ان علة الاكرام هى المجىء ، وهذه صفة ثابتة تصـــد تعليلها بنيـــة خدمة الممدوح ، فيكون من الضرب الأول وهو الصفة الثابتة التى قصد علتها ، وما قيل انه اراد ان الانتطاق صفة ممتنعة الثبوت للجوزاء ، قـــد اثبتها الشاعر وعللها بنيـــة الجوزاء خدمة الممدوح ، فهو مع انه مخالف لصريح كلام الخطيب ليس بشىء ، لان حديث انتطاق الجوزاء اعنى الحالة الشبيهة بذلك ثابت بل محسوس ، والاقرب ان يجعل لو هنا مثلهـــا فى قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) اعنى الاستدلال بانتفاء الثانى على انتفاء الاول كما ذكرنا فيكون الانتطاق علة لكون نسبة الجوزاء خدمة الممدوح ، اى دليلا عليه ، وعلة للعلم ، مع انه وصف غير ممكن .

(٢٨) فلذلك لم يجعل من حسن التعليل الذى فيـــه ادعاء واصرار ، والشك ينافيه .

(٢٩) راجع ص ٢٥٢ الأسرار . الربى : جمع ربوة وهى ما ارتفع من الأرض . الصبا : ريح تهب جهة الشرق . المزن : السحاب الأبيض . جادها : امطرها . هامع : سائل فى كثرة . الغر جمع الأغر والمراد السحاب المساطرة الغزيرة المـــاء .. غيبن تحتها اى تحت اثرها .. ترقى الأصل ترقا بالهمزة . فخففت أى تسكن علل على سبيل الشـــك نزول المطر من السحاب بأنها غيبت حبيبا تحت تلك الربا فهى تبكى عليه .

وقول أبى الطيب (٣٠) :

رحل العـــزاء برحلتى فكأننى أتبعتــه الأنفاس للتشـــييع

علة تصعيد الأنفاس فى العادة هى التحسر والتأسف لا ما جوز أن يكون أباه ، والمعنى رحل عنى العــزاء بارتحالى عنــك أى معه ، أو بسببه ، فكأنه لمــا كان الصدر محل الصبر ، وكانت الأنفاس تتصعد منه أيضا ، صار العزاء والنفس الصُعداء كأنهما نزيلان ، فلما رحــل ذلك كان حقا على هذا أن يشيعه قضاء لحق الصحبة .

— ٢٢ —

(التفـــريع (١))

ومنه التفريع :

وهو أن يثبت لمتعلق أمر حكم (٢) بعــد اثباته (٣) لمتعــلق له آخر (٤) ، كقول الكميت :

(٣٠) ٣٦٠ الأسرار .

(١) هو لغــة كون الشىء فرعا لغيره .

(٢) اى أن يثبت امر محكوم به على شىء بينــه وبين أمر آخر نسبة وتعلق بعد أن يثبت ذلك الحكم لمنسوب له آخر .

(٣) اى اثبات ذلك الحكم .

(٤) اى على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب ، اى على وجه يشعر بتفريعه على اثباته للأول وذلك بانه يثبت الحكم ثانيا **للمتعلق الثانى مع اداة** لـــت لمطلق الجمع مثل علام زيد مسرور كما ان اباه مسرور ، فالمراد بالتفريع التبعية فى الذكر والتعقيب الصورى من غير ان يكون هناك اداة تفيــد مطلق الجمع سواء كان ذلك بأداة تفريع ام لا وليس المراد ان يكون ذلك الاثبات بأداة تفريع فقط والا لم يكن البيت المذكور من هــذا النوع .

أحلامكم لسقام الجهل شـــافية كما دماؤكم تشفى من الكلب (٥)

فرع من وصفهم بشفاء أحلامهم لسقام الجهل وصفهم بشـــفاء دمائهم من داء الكلب .

— ٢٣ —

(تأكيد المدح بما يشـــبه الذم (١))

ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم :

وهو ضربان :

(١ —) أفضلهما أن تستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها : كقول النابغة الذبياني :

---

(٥) الكلب بفتح اللام شـــبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب اد لا دواء له انجع من شرب دم ملك كما قال ابو البرج المرى .

بنـــاة مكارم واســـــاة كلم دماؤكم من الكلب الفـــشاء

فرع على وصفهم بشفاء أحلامهم من داء الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعنى انهم ملوك واشراف وارباب المقول الراجحة .

ملاحظة :

قولنا على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب احتراز كما سبق عن نحو علام زيد راكب وابوه راكب . لان الواو لمطلق الجمع فما قبلها وما بعدها سيان فى التقدم لكل والتاخر للاخر .. اما غلام زيد راكب وابوه راجل فقد خرج من التفريع لأن التفريع يستدعى اتحاد الحكم للمتعلقين وفى المثال المذكور حكمان مختلفان ثبتا لمتعلقى امر فالمراد من التفريع (أى تفريع الثانى على الأول) كونه ناشئا ذكره عن ذكر الأول حيث جعل الاول وسيلة للثانى كالتقدمة والتوطئة .

(١) هو من ابتكار ابن المعتز واصطلاحه ، ويجعله ابو هلال ضربا من اضرب نوع من البديع يسـميه الاستثناء (٢٩٦ صناعتين) ، وكذلك فعل ابن رشيق (٢/٤٥ العمـدة) .

وهو الباب الخامس من ابواب البديع لابن المعتز . وهو فى المفتاح ص ١٨٠ .

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب (٢)

أى ان كان فلول السيف من قراع الكتائب من قبيل العيب ، فاثبت شيئا من العيب على تقدير أن فلول السيف منه ، وذلك محال ، فهو فى المعنى تعليق بالمحال كقولهم « حتى يبيض القار » .. فالتأكيد فيه (٣) من وجهين :

أحدهما أنه كدعوى الشىء ببينة :

والثانى أن الأصل فى الاستثناء (٤) أن يكون متصلا فاذ نطق المتكلم بالا أو نحوها توهم السامع قبل أن ينطق بما بعدها أن ما يأتى بعدها مخرج مما قبلها ، فيكون شىء من صفة الذم ثابتا ، وهذا ذم ، فاذا أتت بعدها صفة مدح تأكد المدح ، لكونه مدحا على مدح وان كان فيه نوع من الخلابة .

(٢ —) والثانى أن يثبت لشىء صفة مدح ، ويعقب بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له ، كقول النبى صلى الله عليه وسلم : « أنا أفصح العرب بيد انى من قريش » : وأصل الاستثناء فى هذا الضرب أيضا أن يكون منقطعا (٥) لكنه (٦) باق على حاله لم يقدر

---

(٢) الفلول جمع فل وهو الثلمة فى حد السيف . القراع . المضاربة. الكتائب جمع كتيبة وهو الجماعة المستعدة للقتال .

(٣) أى فى هذا الضرب .

(٤) أى فى مطلق الاستثناء لا فى كل استثناء لان الأصل فى الاستثناء فى الضرب الثانى الانقطاع .

(٥) أما الانقطاع فى الضرب الاول فلان محصله ان يستثنى من العيب خلافه فلم يدخل المستثنى فى جنس المستثنى منه . وأما الانقطاع فى الضرب الثانى فلانتفاء العموم فى المستثنى منه فيه .

وقوله « أيضا » اى كما ان الاستثناء فى الضرب الاول منقطع لعدم دخول المستثنى فى المستثنى منه وهذا لا ينافى ان الأصل فى مطلق الاستثناء هو الاتصال ، لان اصالة الانقطاع هى بالنظر لخصوص هذا الضرب واصالة الاتصال نظرا لمطلق الاستثناء .

(٦) لما كان الاستثناء منقطعا فى الضربين اراد ان يفرق بينهما ،وقوله « لكنه » اى الاستثناء المنقطع فى هذا الضرب .

متصلا فلا يفيـــد التأكيد الا من الوجه الثانى من الوجهين المذكورين، ولهـــذا قلنـــا الأول (٧) أفضل .

ومنه قول النابغة الجعـــدى :

فتى كملت أخلاقـــــه غير أنه جواد فما يبقى من المال باقيا (٨)

وأما قوله تعالى (لا يســـمعون فيها لغوا ولا تأثيما . الا قيلا سلاما سلاما) فيحتمل الوجهين .. وأما قوله تعالى (لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما) فيحتملها ويحتمل وجها ثالثا وهو أن يكون الاستثناء من أصله متصلا لأن معنى السلام هو الدعاء بالسلامة ، وأهل الجنه عن الدعاء بالسلامة أغنياء ، فكان ظاهره من قبيل اللغو وفضول الكلام لولا ما فيـــه من فائدة الاكرام .

(٣ —) ومن تأكيد المدح بما يشـــبه الذم ضرب (١٠) ثالث ، وهو ان يأتى الاستثناء فيه مفرغا ، كقوله تعالى (وما تنقم منا الا أن آمنا بآيات ربنا لمـــا جاءتنا) ، أى وما تعيب منا الا أصل المناقب والمفاخر كلها ، وهو الايمان بآيات الله ونحوه قوله (قل يا أهل الكتاب هـــل

---

(٧) أى المفيـــد للتأكيد من وجهين .

(٨) استشهد سيبويه بالبيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع (٣٦٧ ج ١) وينسب أبو هلال البيت لجندل بن جابر الغزارى (ص ٣٩٦ صناعتين) .

(٩) راجع ٦٢ من البديع .

(١٠) ارى أن يلحق بهـــذا النوع مثل قول عبد الله بن عباس لعمرو ابن العاص : لك بيان وفيك خطل ، ولك راى وفيك نكد ، ولك قدر وفيك حسد (راجع ٢١٣ ج ٢ بيان) .

وهـــذا الضرب الثالث هو أن يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم فيكون الاستثناء مفرغا .

تنقمون منا الا أن آمنا بالله وما أنزل الينا) ، فان الاستفهام فيه للانكار . واعلم أن الاستدراك (١١) فى هذا الباب يجرى مجرى الاستثناء كما فى قول أبى الفضل بديع الزمان الهمذانى (١٢) .

هو البدر الا أنه البحر زاخر سوى أنه الضرغام ، لكنه الوبل

— ٢٤ —

(تاكيد الذم بما يشبه المدح)

ومنه تأكيد الذم بما يشبه المدح :

وهو ضربان :

أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشىء صفة ذم ، بتقدير دخولها كقولك : « فلان لا خير فيه الا أنه يسىء الى من أحسن اليه » .

وثانيهما أن يثبت للشىء صفة ذم ويعقب بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى له كقولك « فلان فاسق الا أنه جاهل » . وتحقيق القول فيهما على قياس ما تقدم (١٣) .

---

(١١) اى المفهوم من لفظ لكن .

(١٢) يمدح خلف بن احمد . والبيت فى المفتاح ص ١٨ .

فقوله الا وسوى استثناء مثل (بيد انى من قريش) .

الضرغام : الاسد . الوبل : المطر الغزير .

(١٣) فى تاكيد المدح بما يشبه الذم .

فالتاكيد فى الضرب الاول من وجهين ، وفى الثانى من وجه واحد .

— ٢٥ —

(الاســـتتباع (١))

ومنه الاستتباع :

وهو المدح بشيء على وجه يستتبع (٢) المدح بشيء آخر .

كقول أبى الطيب (٣) :

نهبت من الأعمـــار ما لو حويته لهنئت الدنيـــا بأنك خـــالد

فانه مدحه ببلوغه النهاية فى الشـــجاعة ، اذ كثر قتـــلاه بحيث لو ورث أعمارهم لخلد فى الدنيـــا ، على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها ، حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده ... قال على ابن عيسى الربعى (٤) : وفيـــه وجهان آخران من المدح :

أحدهما أنه نهب الأعمار دون الأموال . الثانى أنه لم يكن ظالمـــا فى قتل أحد من مقتوليه « لأنه لم يقصد ذلك الا صلاح الدنيا وأهلها ، فهم مسرورون ببقائه » .

---

(١) ١٨١ مفتاح .

(٢) اى يستلزم ، وقوله (هو المدح بشيء) اى كالنهاية فى الشجاعة، على وجه يستتبع المدح بشيء آخر اى ككونه سببا لصلاح الدنيا .

(٣) راجعه فى ٤١١ صـــناعتين ، و ١٨١ مفتـــاح ، ٥٩ الابانة عن سرقات المتنبى للعميدى .

هذا وراجع باب المضاعفة فى الصناعتين ص ٤١١ ... والمضاعفة عنده تشمل الاستتباع وكذلك تشمل الادماج الآتى :

(٤) عالم لغوى نحوى اديب توفى نحو ٤٢٥ هـ .

— ٣٦ —

(الادماج (١))

ومنه الادماج :

وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى (٢) آخر (٣) فهو أعم من الاستتباع (٤) . ومثاله قول أبى الطيب .

أقلب فيه أجفانى كأنى أعد بها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول (٥) الشكاية من الدهر (٦) .

وقول ابن المعتز (٧) فى الخيرى (٨) :

قد نفض العاشقون ما صنع الهجر بألوانهم على ورقه

---

(١) راجع ص ٢٦٥ ج ٣ زهر الآداب . يقال ادمج الشيء فى ثوبه اذا لفه فيه .

(٢) اى مدحا كان أو غيره .

(٣) المراد الجنس اعم من أن يكون واحدا كما فى البيت او اكثر كقوله « ولابد لى من جهلة فى وصاله الخ » فقد ادمج فى الغزل الفخر بكونه حليما حيث كنى عن ذلك بالاستفهام عن وجود خليل صالح يودعه حلمه . وضمن الفخر بالحلم الشكوى من الزمان لتغير الاخوان حيث اخرج الاستفهام مخرج الانكار . ثم المعنى الآخر وهو المضمن المدموج يجب الا يكون مصرحا به ولا يكون فى الكلام اشعار بانه مسوق لأجله والا لم يكن ذلك من الادماج.

وقوله معنى آخر مفعول ثان ليضمن وقد اسند الى المفعول الأول. أى أن يجعل المتكلم الكلام الذى سيق لمعنى متضمنا لمعنى آخر فالمعنى الآخر ملفوف فى الكلام .

(٤) لشموله المدح وغيره فى حين ان الاستتباع خاص بالمدح . وقيل الاستتباع لا يختص بالمدح فيكون مساويا للادماج .

(٥) المأخوذ من قوله « اقلب فيه اجفانى » .

(٦) المأخوذ من قوله « كأنى » فقد حصل بتلك الشكاية الادماج لانها معنى تضمنه المعنى الذى سيق اولا مع عدم التصريح بها وعدم اشعار الكلام بانه مسوق لأجلها .

(٧) نسبه المرزبانى لعلى بن محمد التغلبى فى ٢٩٣ معجم الشعراء .

(٨) هو ورد اصفر .

فان الغرض وصف الخيرى بالصفرة ، فأدمج الغزل فى الوصف • وفيه وجه آخر من الحسن ، وهو ايهـام الجمع بين متنافيين ، أعنى الايجاز والاطنـاب : أما الايجاز فمن جهة الادماج ، وأما الاطناب فلأن أصل المعنى أنه أصفر فاللفظ زائد عليه لفـائدة ••• ومنه قول ابن نبـاتة :

ولا بد لى من جهـلة فى وصالة فمن لى بخل أودع الحلم عنـده

فانه ضمن الغزل الفخر بكونه حليما المكنى عنه بالاستفهام عن وجود خل صالح لأن يودعه حلمه ، وضمن الفخر بذلك باخراج الاسـتفهام مخرج الانكار شكوى الزمان لتغير الإخوان ، حتى لم يبق فيهم من يصلح لهـذا الشـأن ، ونبه بذلك على أنه لم يعزم على مفارقة حلمه جملة أبدا ، ولكن اذا كان مريدا لوصل هذا المحبوب المستلزم للجهل المنافى للحلم عزم على أنه ان وجـد من يصلح لأن يودعه حلمه أودعه اياه ، فان الودائع تستعاد •

ومنه قول الآخر يهنىء بعض الوزراء لمـا استوزر (٩) :

أبى دهرنا اسـمافنا فى نفوسنا وأسـعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعمـاك فيهم أتمها ودع أمرنا ان المهم المقـدم

فانه أدمج شكوى الزمان وما هو عليه من اختـلال الأحوال فى التهنئة ، وفيه نظر لأن شكوى الزمان مصرح بها فى صدره ، فكيف تكون مدمجة ؟ ولو عكس فجعل التهنئة مدمجة فى الشكوى أصاب (١٠) •

---

(٩) هما لعبيـد الله بن عبد الله بن طاهر المتوفى عام ٣٠٠ هـ فى سـليمان بن وهب لمـا وزر (٣٢ ج ٤ زهر الآداب ، والمتحل للثعالبى) وراجعهما فى ١١٧ حسن لتوسل •

(١٠) ولا ينافى هـذا كون المقصود بالذات هو التهنئة ، لأن القصد الذاتى لا ينافى ذلك المقصود بطريق الادماج •

— ٢٧ —

التوجيـــه (١)

ومنه التوجيه :

وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين (٢) مختلفين ، كقول من قال (٣) لأعور يسمى عمرا :

خـــاط لى عمـــرو قبـــاء ليت عينيـــه ســـــواء

وعليه قوله تعالى « واسمع غير مسمع وراعنا » قال الزمخشرى :

(أ) غير مسمع حال من المخاطب ، أى اسمع وانت غير مسمع ، وهو قول ذو وجهين :

(١ —) يحتمل الذم :

أى اسمع منا مدعوا عليك بلا سمعت . لأنه لو أجيبت دعوتهم عليه لم يسمع فكان أصم غير مسمع ، قالوا ذلك اتكالا على أن قولهم « لا سمعت » دعوة مستجابة .

أو اســـمع غير مجاب ما تدعو اليه ، ومعناه غير مســـمع جوابا يوافقك ، فكأنك لم تسمع شـــيئا .

أو اسمع غير مسمع كلاما ترضاه ، فسمعك عنه ناب .

---

(١) راجع ١٨٠ مفتاح .

(٢) أى على حد ســـواء اذ لو كان أحدهما متبـــادرا لكان تورية لا توجيها .

(٣) هو بشار بن برد ،ويعـــد البيت :

فاســـال النـــاس جميعا أمديح أم هجـــــاء

ويجوز على هذا أن يكون « غير مسمع » مفعول (اسمع) أى اسمع كلاما غير مسمع اياك ، لأن اذنك لا تعيه نبوا عنه .

(٢ —) ويحتمل المدح :

اى اسمع غير مسمع مكروها ، من قولك أسمع فلان فلانا اذا سبه .

(ب —) وكذلك قوله « راعنا » .

يحتمل راعنا تكلمك أى ارقبنا وانتظرنا . ويحتمل شبه كلمة عبرانية أو سريانية كانوا يتسابون بها ، وهى « راعينا » . فكانوا سخرية بالدين وهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمونه بكلام محتمل ينوون به الشتيمة والاهانة ويظهرون به التوقير والاحترام ... ثم قال فان قلت كيف جاءوا بالقول المحتمل ذى الوجهين بعد ما صرحوا وقالوا سمعنا (٤) وعصينا ؟ ، قلت : جميع الكفرة كانوا يواجهونه بالكفر والعصيان ولا يواجهونه بالسب ودعاء السوء ، ويجوز أن يقولوه فيما بينهم ، ويجوز أن لا ينطقوا بذلك ولكنهم لما لم يؤمنوا به جعلوا كأنهم نطقوا به .

قال السكاكى (٥) :

ومنه (٦) متشابهات القرآن باعتبار (٧) .

---

(٤) اى الزمخشرى .
(٥) ١٨٠ مفتاح .
(٦) اى من التوجيه .
(٧) وهو احتمالها لوجهين مختلفين ، وتفارقه باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان احد المعنيين فى المتشابهات قريب والآخر بعيد لما ذكره السكاكى من ان اكثر متشابهات القرآن التورية والايهام .
ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو أن المعنيين فى المتشابهات لا يجب تضادهما والصحيح أن الذى يكون توجيها من المتشابهات باعتبار هو البعض لا الكل .
=

— ٢٨ —
الهزل الذى يراد به الجـــد (١)

ومنه الهزل الذى يراد به الجد ، فترجمته تغنى عن تفســـيره ، ومثاله قول الشاعر :

اذا ما تميمى أتـــاك مفاخـــــرا فقل : عد عن ذا ، كيف أكلك للضب

ومنه قول امرىء القيس :

وقد علمت سلمى وان كان بعلهـــا بأن الفتى يهذى وليس بفعال(٢)

ملاحظة — قال الجاحظ :

فجئـــت العـــوار ابـــا زينـــب وجـــاد على محلتـــك الســـحاب

يجوز أن يكون دعاء عليه وان يكون دعاء له (١٢٥ ج ٢ بيان) .

وفى الوساطة :

فجئـــت العـــوار يا زينـــب وجـــاد على محلتـــك الســـحاب

قال : قد يظن انه دعاء واستسقاء لأرضه وانما مراده الدعاء عليه أن تهلك ابله فلا يملك منها ما يغار عليه وان يجود السحاب على أرضـــه وهو يملق فيشتد اسفه على ما ذهب من ماله (٣١٦ وساطة) .

وقد عقد ابن عبد ربه فصـــلا لذلك عنوانه باب من الشـــعر يخرج معناه فى المدح والهجاء (١٠ ج ٤ العقد) .

(١) راجعه فى البديع لابن المعتـــز ص ١١٢ ، ١١٣ شرح محمـــد عبد المنعم خفاجى وهو من ابتكار ابن المعتز واصطلاحه ، وفى البيان تأليف الجاحظ مثل نصلح ان تكون من هذا النوع (راجع ٤٥ ج ٢ البيان)

(٢) هو ابو نواس .

والضب لا يأكله اشراف الناس ، فهو هزل يراد به الجد ، وهو ذم تميم بذلك .

(٣) اسم كان مستتر يعود على المهجو .

والشاهد فى البيت قوله « وليس بفعال » فظاهره هزل ولكنه يراد به الجد وهو هجو زوجها .

هذا وراجع فى (ص ٥٦ ج ١ زهر الآداب) مثالا لهذا النوع .

— ٢٩ —

تجاهل العارف (١)

ومنه تجاهل العارف ، وهو كما سماه السكاكى : « سوق المعلوم مساق غيره » بلنكتة :

كالتوبيخ فى قول الخارجية (٢) :

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

والمبالغة فى المدح فى قول البحترى :

ألمع برق سرى أم ضوء مصباح أم ابتسامتها بالمنظر الضاحى

أو فى الذم فى قول زهير :

وما أدرى وسوف اخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء

والتدله فى الحب فى قول الحسين بن عبد الله العزى (٣) :

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن أم ليلى من البشر

---

(١) هو من ابتكار ابن المعتز واصطلاحه (راجع ١١١ ، ١١٢ البديع، وفى الصناعتين (٣٨٧ — ٣٨٩) .

وراجع فيه ص ١٦٥ مطول ، ٣٨٤ جـ ١ الكامل للمبرد ، و٥ جـ ٢ السبكى ، وكذلك ٢٠٦ جـ ٢ المرجع .

(٢) هى ليلى بنت طريف ترثى اخاها الوليد حين قتله يزيد بن مزيد الشيبانى .. الخابور : نهر بالجزيرة يصب فى الفرات .

والبيت فى ١٨٠ مفتاح و ١٠ جـ ٤ زهر الآداب ، ٤٥٨ صناعتين ، ٨٣ مفتاح ايضا .

(٣) وينسب ايضا لذى الرمة . كما ينسب للعرجى (٣٨٨ صناعتين)، والمجنون .

وتجده فى ٣٨٨ صناعتين ، ٣٠٦ جـ ٢ السبكى .. والقاع : المستوى من الارض .

وقول ذى الرمة (٤) :

أيا ظبية الوعســـاء بين جلاجـــل .وبين النقـــانت أم أم ســـالم

والتحقير فى قوله تعالى فى حق النبى صلى الله عليه وسلم حكاية عن الكفار (هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد) ، كأن لم يكونوا يعرفون منه الا أنه رجل .

والتعريض (٥) فى قوله تعالى : « وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين » ، وفى مجىء هذا اللفظ على الابهام فائدة أخرى ، وهى أنه يبعث المشركين على الفكر فى حالة انفسهم وحال النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، واذا فكروا فيما هم عليه من اغارات بعضهم على بعض ، وسبى ذراريهم واستباحة أموالهم ، وقطع الارحام واتيان الفزوج الحرام ، وقتل النفوس التى حرم الله قتلها ، وشرب الخمر التى تذهب العقـــول وتحسن ارتكاب الفواحش ، وفكروا فيما النبى عليه السلام والمؤمنون عليه من صـــلة الارحام ، واجتناب الآثام ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واطعـــام المساكين وبر الوالدين ، والمواظبة على عبادة الله تعالى ، علموا أن النبى عليه السلام والمسلمين على هدى ، وأنهم على الضلالة ، فبعثهم ذلك على الاسلام ، وهـــذه فائدة عظيمة .

---

(٤) راجعه فى ٢/٤٩ الكامل للمبرد ، ١٦٨ جـ ٢ الكتاب لسيبويه : الوعساء الرابية اللينـــة من الرمل ، وتنبت احرار البقول . جلاجـــل ، والنقا : موضعان .

(٥) راجع ٦٥ جـ ٢ السبكى .

— ٣٠ —
القول بالموجب (١)

ومنه القول بالموجب :

وهو ضربان :

أحدهما : أن تقع صفة (٢) فى كلام الغير (٣) كناية عن (٤) شىء(٥) أثبت له حكم (٦) فتثبت فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشىء (٧) من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم له أو انتفائه (٨) عنـــه ، كقوله تعالى ،

---

(١) هو بكسر الجيم اسم فاعل لأن المراد به الصفة الموجبة للحكم ، وبفتح الجيم اسم مفعول ان اريد به القول بالحكم الذى اوجبته الصـــفة والمراد بالقول الاعتراف اى اعتراف المتكلم بالصفة الموجبة تتحكم فى كلام المخاطب مع كونه نافيا لمقصوده من اثباتها لغير من اثبتها له المخاطب او مع حمل كلامه على خلاف المقصود .

(٢) اى كالاعز :

(٣) كالمنافقين .

(٤) اى دالة على شىء وهو غريقهم ، فالمراد بالكناية العبارة لا المعنى الاصطلاحى للفظ كناية وهو اللفظ المستعمل لينتقل منه الى اللازم مع جواز ارادة الملزوم اذ ليس دلالة الاعز على فريقهم بطريق الكناية اذ لا لزوم بين مفهوم الاعز وفريق المؤمنين : ويحتمل ان يراد بها المعنى الاصطلاحى ويكتفى فى اللزوم اعتقادهم اللزوم . ثم المراد بالصفة الواقعة كناية فى الآية ما يدل على ذات باعتبار معنى كالاعز والصفة التى روعى اثباتها للغير المعنى القائم بالغير كالعزة فاختلفت الصفتان ففى الكلام استخدام .

(٥) اى لذلك الشىء .

(٦) اى تقتضيه تلك الصفة لكونها نعتا كالاخراج للمؤمنين .

(٧) كالله ورسوله .

(٨) فلو تعرض للحكم اثباتا أو نفيا خرج الكلام عن القول بالموجب.

« يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » فانهم كنوا بالاعز عن فريقهم ، وبالاذل عن فريق المؤمنين ، وأثبتوا للأعز الاخراج ، فاثبت الله تعالى فى الرد عليهم صفة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، من غير تعريض لثبوت حكم الاخراج للموصوفين بصفة العزة ولا لنفيه عنهم .

والثانى حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله (٩) بذكر متعلقه (١٠) كقوله :

قلت : ثقلت اذ أتيت مرارا قال : ثقلت كاهلى بالايادى
قلت طولت قال لا بل تطولـ ـت ، وأبرمت ،قال حبل ودادى (١١)

والاستشهاد بقوله ثقلت وأبرمت ، دون قوله طولت (١٢) :

ومنه قول القاضى الارجانى :

غالطتنى اذ كست جسمى الضنا كسوة عرت من اللحم العظاما
ثم قالت أنت عندى فى الهوى مثل عينى ، صدقت لكن سقاما

وكذا قول ابن دويدة المغربى من أبيات ، يخاطب بها رجلا أودع بعض القضاة مالا ، فادعى القاضى ضياعه .

---

(٩) اى حال كون خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ اى من المعانى التى يحتملها ذلك اللفظ احتمالا حقيقيا او مجازيا بان يكون اللفظ صالحا لذلك المعنى الذى حمل عليه وان كان لم يرد ، ولو كان اللفظ غير صالح له كان الحمل عليه عبثا لا بديعا .

(١٠) اى وحمل اللفظ على الخلاف المحتمل بسبب ذكر متعلق ذلك اللفظ .

(١١) البيتان لابن حجاج وينسبان ايضا لمحمد بن ابراهيم الاسدى.

(١٢) فليس من القول بالموجب لانه رد عليه بقوله « لا » واثبت شيئا آخر هو التطول وهو غير التطويل .

أن قال قـــد ضاعت فيصدق ، انما ضاعت ولكن منك يعنى لو تعى
أو قال قـــد وقعت فيصدق ، انها وقعت ولكن منـــه أحسن موقع

وقريب من هذا قول الآخر :

واخـــوان حســـبتهم دروعا فكانوهـــا ولكن للاعـــــادى
وخلتهم ســـــهاما صائبات فكانوهـــــا ولكن فى فـــؤادى
وقالوا قد صـــفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادى(١٣)

والمراد البيتان الأولان ، ولك أن تجعل نحوها ضربا ثالثا .

---

(١٣) راجع مثالا شبيها بذلك فى ص ٢٦١ جـ ٣ البيان والتبيين والأبيات لعلى بن فضالة القيروانى م ٤٧٩ هـ ، ونسبا أيضا لابن الرومى .

ملاحظـــة :

هذا النوع الثانى من القول بالموجب هو الاسلوب الحكيم (٣١١ جـ ٤ و ٤٨٠ جـ ١ ابن السبكى) .

ملاحظـــة :

قوله « بذكر متعلقه » المراد بالمتعلق هنا ما يناسب المعنى المحمول عليه سواء كان متعلقا اصطلاحيا كالمفعول والمجرور او لا ، فالأول كالبيت، والثانى كقوله :

لقد بهتـــوا لمـــا رأونى شاحبـــا فقالوا بـــه عين فقـــلت وعارض

اراد بالعين اصابة العائن وحمله على اصابة عين المعشوق بذكر ملائم وهو العارض فى الاسنان التى هى كالبرد .

والحمل على خلاف المراد تارة يكون باعادة المحمول كالبيت « قلت ثقلت » وتارة يكون بدون اعادته كما فى البيت الذى ذكرنا .

وقد جعل الســـبكى الضرب الأول من القـــول بالموجب من المذهب الكلامى والضرب الثانى من الاسلوب الحكيم ، وجعـــل بيت المشاكلة « اطبخوا لى جبة » من القول بالموجب .

— ٣١ —

(الاطـــــراد (١))

ومنه الاطراد :

وهـو أن يأتى بأسماء الممـدوح أو غيره ، وآبائه (٢) على ترتيب الولادة من غير تكلف فى السبك ، حتى تكون الأسماء فى تحدرها كالمـاء الجارى فى اطراده وسهولة انسجامه كقول الشاعر (٣) :

ان يقتلوك فقـد ثللت عروشـهم بعتيبة بن الحارث بن شـهاب

وقول دريد بن الصـمة :

قتلنـا بعبـد اللـه خـير لدائه دؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

وفيـه تعرض للمقتول به ، ولشرف المقتول ، قيل لمـا سـمعه عبد الملك بن مروان قال : لولا القـافية لبلغ به آدم .. ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : « الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم » .

(انتهت المحسـنات المعنوية)

---

(١) الصحيح انه من البديع اللفظى .

(٢) اى واسماء آبائه .

فان قيل هذا من تتابع الاضافات فكيف يعد من المحسنات ؟ قلنا : قد تقرر ان تتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف ، وما هنا من هذا القبيل .

(٣) هو لربيعة والد ذؤاب قاله لمـا قتل عتيبة فقتله قوم عتيبة به ، ١٢٦ المؤتلف للآمدى ، هامش البيـان والتبيين ص ١١ ج ٣ ٣٥٤ ج ١ الحماسة ، ١٤ ج ٢ الكامل للمبرد ، وفى العقد ٢٦٧ ج ٣ تفصـيل كثير لذلك) .

والبيت فى ص ٢ ص الامالى ، ١٦٩ دلائل ايضا .

(المحسنات اللفظية —)

(١ — الجناس بين اللفظين (٤))

وهو تشابههما فى اللفظ (٥) :

(١ —) والتام منه :

ان يتفقا (٦) فى أنواع الحروف (٧) وعددها (٨) وهيئتها (٩) وترتيبها (١٠) .

---

(٤) راجع ٥ — ١٤ من الاسرار ، ٤٠١ — ٤٠٣ دلائل ، ٣١٠ صناعتين وراجع باب التعطف فى الصناعتين ص ٤٠٧ .

وراجع ١٨١ مفتاح . والجناس مصدر جانس .

(٥) اى فى التلفظ اى فى النطق بهما بان يكون المسموع منهما متحد الجنسية كلا او جلا لا بعضا كلام الكلمة او عينها او لامها ، ويحتمل ان المراد اللفظ مرادا به ذات اللفظين اى حروفهما فيكون المراد تشابه اللفظين فى حروفهما كلا او جلا . ثم ان التشابه المذكور لابد فيه من اختلاف المعنى فخرج ما اذا تشابها من جهة المعنى فقط نحو اسد وسبع فليس بينهما جانس وكذلك ما اذا تشابها فى اللفظ والمعنى كالتاكيد اللفظى نحو قام زيد فلا جناس بينهما ، وكذلك يخرج ما اذا تشابها فى مجرد عدد الحروف نحو ضرب وعلم او فى مجرد الوزن (ويلزمه التشابه فى العدد) نحو ضرب وقتل. هذا والفرق بين التجنيس والتكرير ان الثانى تتحد الالفاظ المكررة فيه فى المعنى بعكس الاول (٤٤ وساطة) .

(٦) اى من الجناس .

(٧) اى اللفظان .

(٨) فكل من الحروف التسعة والعشرين نوع ، وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح فالجناس بينهما ليس تاما بل لاحقا .

(٩) ولا اعتبار بكون الحرف المشدد بحرفين .

وبذكر الاتفاق فى العدد يخرج نحو الساق والمساق فالجناس بينهما ناقص لا تام .

(١٠) وبه يخرج نحو البرد والبرد ، فان هيئة الكلمة هى كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات والسكنات ، والاولى ان يقول : فى هيئة الحروف لان الكلام فى هيآت الحروف « وهى كيفية حاصلة لها باعتبار حركاتها وسكناتها سواء اتفقت انواع الحروف او اختلفت ، لا فى هيئة الكلمة ، وهى كيفية حاصلة باعتبار حركات الحروف وسكناتها وتقديم بعضها على بعض وحركة لام الكلمة او سكونها غير معتبر . =

(ا ــ) فان كانا (١٣) من نوع واحد كاسمين (١٣) سمى مماثلا(١٤)، كقوله تعالى « ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة (١٥) » ، وقول الشاعر (١٦) :

حدق الآجال آجال والهوى للمرء قتال

الأول جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش ، والثانى جمع أجل والمراد به منتهى الأعمار ، وقول أبى تمام :

اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا

صدور العوالى فى صدور الكتائب (١٧)

= هذا فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف نحو ضرب وضرب مبنيين للفاعل وللمفعول فانهما على هيئتين مع اتحاد الحروف .

(١١) اى تقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه ، وبه يخرج نحو الحتف والفتح .

(١٢) اى اللفظان المتفقان فى جميع ما ذكر (١٣) او فعلين أو حرفين .

(١٤) راجع ٤١٠ صناعتين .

(١٥) الساعة صارت حقيقة عرفية فى القيامة فلا يرد انه لا جناس بين اللفظ الحقيقى ومجازيه . ثم لا عبرة بلام التعريف ، ومثال الجناس بين فعلين ، قال فلان ثم قال كذا ، الأول من القيلولة والثانى من القول ، ومثال الجناس بين الحرفين قد يجود الكريم وقد يعثر الجواد فالاولى للتكثير والثانية للتقليل .

(١٦) هو ابو سعيد المخزومى شاعر عباسى مقل عاصر دعبلا وهجاه (١٧ ج ٣ البيان) ، والبيت فى ٢٦٠ معجم الشعراء .

(١٧) جابت خرقت . قسطل الحرب : غبارها الساطع فيها . صدعو : املوا . العوالى : الرماح جمع عالية . صدور العوالى اعاليها وصدور الكتائب نحورها .

(ب —) وان كانا من نوعين كاسم وفعل (١٧) سمى مستوفى ، كقول أبى تمام أيضا (١٨) :

ما مات من كرم الزمان فانه يحيا لدى يحيى بن عبد الله

ونحوه قول الآخر (١٩) :

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن الى رد أمر الله فيه سبيل

والتام أيضا ان كان أحد لفظيه(٢٠) مركبا سمى جناس التركيب(٢١):

(ا —) ثم ان كان المركب منهما مركبا من كلمة وبعض كلمة سمى مرفوا ، كقول الحريرى (٢٢) :

---

(١٧) او اسم وحرف او فعل وحرف .

(١٨) البيت فى ص ١٢ الاسرار ، و ص ٤٤ وساطة . ويحيا الاول فعل والثانى اسم .

(١٩) هو محمد بن كناسة الاسدى فى رثاء ولده يحيى (٢٦ البديع لابن المعتز ، ١٩١ ج ٢ زهر الآداب) .

(٢٠) اى لفظى الجناس التام .

(٢١) وان لم يكن كذلك فهو ما مر من المتماثل والمستوفى والمراد بكون احد اللفظين مفرد ان يكون كلمة واحدة والمراد بكونه مركبا ان لا يكون كلمة واحدة بل كلمتين لا كلمة وجزء كلمة اخرى فان هذا اسمه المرفو .. اما اذا كان كل من كلمتيه المتجانستين مركبتين فهو جناس التلفيق مثل « ارى قدمى اراق دمى » .

(٢٢) الوبل : المطر الغزير . المصاب مصدر صاب المطر صوبا ومصابا اذا انصب ، الحمام : الموت . الصاب شجر مر واحدة صابة . هذا وفى زهر الآداب (٨٥ و ٨٦ ج ٢ و ٨٧ ج ٢) ايضا مثل لهذا النوع من الجناس .

ملاحظة : الخلاصة ان جناس التركيب اما :

١ — مرفو : وهو ان يكون الجناس بين لفظين : مفرد ، ومركب من كلمة وبعض أخرى .

٢ — تلفيق : وهو ان يكون كل من لفظى الجناس مركبا من كلمتين .

٣ — متشابه او مفروق : اذا كان احد اللفظين مفردا والآخر مركبا من كلمتين .

ولا تلــه عن ذكر ذنبــك وابكه بدمع يحاكى الوبل حال مصــابه
ومثل لعينيك الحمــام ووقعــه وروعة ملقـــاه ومطعم صــابه

(ب —) والا (٢٣) :

(١) فان اتفقا فى الخط سمى متشابها كقول أبى الفتح البستى :

اذا ملك لم يــكن ذا هبــة فدعه فدولته ذاهبة (٢٤)

(٢) وان اختلفا سمى مفروقا كقول أبى الفتح أيضا :

كلكم قـــد أخــذ الجــا م ولا جـــام لنـــا
ما الذى ضر مــدير الـــ جـــام لو جاملنا (٢٥)

وقول الآخر (٢٦) :

لا تعرضن على الرواة قصـــيدة ما لم تبــالغ قبل فى تهذيبهــا
ممتى عرضــت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوســا تهذى بها

ووجه حسن هذا القسم أعنى التام حسن الافادة مع أن الصورة صورة الاعادة .

(٢ —) وان اختلفا فى هيآت الحروف فقط (٢٧) سمى محرفا ثم

---

(٢٣) اى والا يكن المركب منهما مركبا من كلمــة وبعض اخرى ، بأن كان مركبا من كلمتين .
(٢٤) البيت فى المفتاح ص ١٨١ ، و « ذا هبة » الاولى بمعنى صاحب هبــة وعطاء ، والثانية بمعنى زائلة غير باقية .
(٢٥) البيت فى المفتاح ص ١٨١ . الجام : الكاس : جاملنا من المجاملة وهى المعاملة بالجميل .
(٢٦) هو المطوعى الشاعر .
(٢٧) اما ان كان لاختلاف فى الهيئة « الشكل » والنقط مثل يحسنون ويحسبون فهو جناس التصحيف .

الاختلاف قد يكون فى الحركة فقط كالبرد والبرد فى قولهم ، جبة البرد .. جنة البرد وعليه قوله تعالى (ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) . قال السكاكى (٢٨) وكقولك الجهول أما مفرط أو مفرط (٢٩) والمشدد فى هذا الباب (٣٠) يقوم مقام المخفف نظرا الى الصورة فاعلم وقد يكون فى اللحركة والسكون كقولهم البدعة شرك الشرك وقول أبى العلاء :

والحسن يظهر فى بيتين رونقه بيت من الشعر أوبيت منالشعر

(٣ —) وان اختلفا فى أعداد الحروف (٣١) فقط سمى ناقصا ، ويكون ذلك على وجهين : أحدهما أن يختلفا بزيادة حرف واحد : فى الأول كقوله تعالى : « والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق » ؛ أو فى اللوسط كقولهم جدى جهدى ، أو فى الآخر كقول أبى تمام (٣٢) :

يمدون من أيد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب

وقول البحترى (٣٣) :

لئن صدفت عنا فربت أنفس صواد الىتلك الوجوهالصوادف

---

(٢٨) ١٨١ مفتاح .
(٢٩) باعتبار ان الفاء فى احدهما ساكن وفى الآخر مفتوح .
(٣٠) اى باب التجنيس .
(٣١) بأن يكون فى احد اللفظين حرف زائد او اكثر اذا سقط حصل الجناس التام .
(٣٢) راجع ص ١١٣ اسرار ، ٤٤ وساطة .
عواص : جمع عاصية من عصاه اذا ضربه بالعصا والمراد بها هنا السيف او من العصيان بمعنى عواص على الاعداء . عواصم : حافظات للأولياء جمع عاصمة تصول . تسطو . قواض : قاتلات من قضى عليه اذا قتله . قواضب . قواطع .
(٣٣) البيت فى الاسرار ص ١٣ .
صدفت : اعرضت : صواد : من الصدى وهو العطش الشديد .

ومنه ما كتب به بعض ملوك المغرب (٣٤) الى صاحب له يدعوه الى مجلس أنس له :

أيها الصاحب الذى فارقت عيـ ـنى ونفسى منه السنا والسناءا
نحن فى المجلس الذى يهب الرا حة والمسمع الغنى والغناءا
نتعاطى التى تنسى من اللذة والرقة الهوى والهواءا
غاته تلف راحة ومحيا قد أعدا لك الحيا والحياءا

وربما يسمى هذا القسم (٣٥) أعنى الثالث (٣٦) مطرفا ، ووجه حسنه أنك : تتوهم قبل أن يرد عليك آخر الكلمة كالميم من عواصم انها هى التى مضت وانما أتى بها للتأكيد حتى اذا تمكن آخرها فى نفسك ووعاه سمعك انصرف عنك ذلك التوهم ، وفى هذا حصول الفائدة بعد أن يخالطك اليأس منها .

الوجه الثانى : أن يختلفا بزيادة أكثر من حرف واحد كقول الخنساء :

ان البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح

وربما سمى هذا الضرب مذيلا :

---

(٣٤) الأبيات للمعتمد بن عباد كتبها الى محمد بن الطبيب المصرى (ص ٦ قلائد العقيان) .
السنا : النور . السناء : الرفعة . الراحة : راحة الكف . المسمع : الأذن . الراحة : الارتياح . المحيا الوجه . الحيا : المطر والمراد به العطاء .

(٣٥) وهو الجناس الناقص .
ويسميه العسكرى تطريزا (٤٢١ صناعتين) ويسمى مطرفا لتطرف زيادة فيه اى وقوعها فى الطرف .

(٣٦) وهو ما كان مثل « الجوى والجوانح » .

(٤ —) وان اختلفا فى أنواع الحروف اشترط أن لايقع الاختلاف بأكثر من حرف (٣٧)

(ا —) ثم الحرفان المختلفان ان كانا متقاربين سمى الجناس مضارعا ، ويكون :

اما فى الأول كقول الحريرى « بينى وبين كنى (٣٨) ليل دامس وطريق طامس .

واما فى الوسط كقوله تعالى « وهم ينهون عنه وينأون عنه » ، وقول بعضهم « البرايا أهداف البلايا » .

واما فى الآخر كقول النبى (٣٩) (ص) : « الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة » .

(ب —) وان كانا غير متقاربين سمى لاحقا ، ويكونان أيضا :

اما فى الأول (٤٠) : كقوله تعالى « ويل لكل همزة (٤١) لمزة » ،

---

(٣٧) والا لبعد التشابه بينهما ولم يبق التجانس كلفظى نصر ونكل.
(٣٨) اى منزلى .
(٣٩) راجع ص ٣١ ج ٢ البيان .

ملاحظة :

لا يخفى تقارب الدال والطاء فى « دامس وطامس » فى المخرج لانهما من اللسان مع اصل الأسنان .
ولا يخفى ايضا تقارب الهاء والهمزة فى « ينهون وينأون » فى المخرج اذ هما حلقيان .
ولا يخفى ايضا تقارب اللام والراء « فى الخيل والخير » فى المخرج لانهما من الحنك واللسان .

(٤٠) ومنه قول المزق العبدى :
هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق
ومنه قول البحترى :
ولم يكن المغتر بالله اذ شرى ليعجز والمعتز بالله طالبه

(٤١) فاللام والهاء متباينان ومتباعدان فى المخرج لان الهاء من اقصى

وقول بعضهم « رب وضى غير رضى » ، وقول الحريرى « لا أعطى زمامى لمن يخفر ذمامى » .

واما فى الوسط : كقوله تعالى « ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون » (٤٢) ، وقوله تعالى (وانه على ذلك الشهيد وانه لحب الخير لشديد) .

واما فى الآخر : كقوله تعالى (فاذا جاءهم أمر من الأمن) (٤٣) ، وقول البحترى :

هل لما فات من تلاق تلاف أم لشاك من الصبابة شاف (٤٤)

(٥ —) وان اختلفا فى ترتيب الحروف سمى جناس القلب ، وهو ضربان : قلب الكل كقولهم (٤٥) حسامه فتح لأوليائه حتف لأعدائه ، وقلب البعض كما جاء فى الخبر : اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ، وقول بعضهم : رحم الله امرءا أمسك ما بين فكيه وأطلق ما بين كفيه (٤٦) وعليه قول أبى الطيب :

= الحلق واللام من طرف اللسان . والهمز : الكسر . واللمز : الطعن وشاع استعمالها فى الكسر من اعراض الناس والطعن فيها .

(٤٢) فى عدم تقارب الفاء والميم نظر ، فانهما شفويتان وحينئذ فالجناس بينهما مضارع .

(٤٣) فالراء والنون متباعدان فى المخرج وفيه نظر بل هما متقاربان حتى انه يجوز ادغام احدهما فى الآخر لانهما من حروف الذلاقة (مر بنفل) وهى تخرج من طرف اللسان .

(٤٤) البيت فى الصناعتين ص ٣٢٤ .

(٤٥) وللعباس بن الأحنف :

حسامك فيه للأحباب فتح ورمحك فيه للأعداء حتف

(٤٦) ومثل هذا قول اعرابى : « اعوذ بك من سقم وعدواه وذى رحم ودعواه (١٥٧ ج ٣ البيان والتبيين) » .

ممنعـــة منعمـــة رداح يكلف لفظها الطـير الوقاعا (٤٧)

واذا وقع أحـد المتجانسين جناس القلب فى أول البيت والآخر فى آخره سمى مقلوبا مجنحا (٤٨) واذا ولى أحد المتجانسين (٤٩) الآخر سمى مزدوجا ومكررا ومرددا كقوله تعالى (وجئتك من سبأ بنبأ يقين) وما جاء فى الخبر « المؤمنون هينون لينون » ، وقولهم من جـد وجد ، وقولهم « من قرع بابا ولج ولج » وقولهم النبيـذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم ، وقوله (٥٠) :

يمدون من أيـد عواص عواصـم تصـول بأسياف قواض قواضب

واعلم أنه يلحق بالجناس شيئان :

أحدهما أن يجمع اللفظين الاشتقاق (٥١) كقوله تعالى :

(فأقم وجهك للدين القيم) (٥٢) وقوله تعالى (فروح وريحان) ، وقول النبى صلى الله عليه وسلم (الظلم ظلمات يوم القيامة) ، وقول الشافعى (٥٣) رضى الله عنه وقد سئل عن النبيذ : (أجمع أهل الحرمين على تحريمه) ، وقال أبو تمام .

---

(٤٧) المنعة : اى من يمنعهـا اهلها ويحمونهـا . رداح : ضخمة الارداف او ثقيلة الاوراك :

(٤٨) لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله :

لاح انوار الهـدى من كفـه فى كل حال

(٤٩) يأى نوع من انواع التجانس من القلب او غيره وهـذا النوع قريب مما يسميه العسكرى مجاورة (١ — ٤ صناعتين) .

(٥٠) هو لابى تمام وقد سبق .

(٥١) وهو توافق الكلمتين فى الحروف الأصول مع الاتفاق فى اصـل المعنى .

(٥٢) فانهما مشتقان من قام يقوم .

(٥٣) ليست هـذه الرواية مروية عن الشافعى بل عن عبد الله بن ادريس كما فى البديع لابن المعتز ، وهو غير الشافعى ، وقد اخطأ الخطيب وعبد القاهر فى نسبتها للشافعى (وراجعهما فى ١٨ من الاسرار) .

(وأنجدتم من بعد اتهام داركم) فيادمع أنجدنى على ساكنى نجد(٥٤)

وقول البحترى :

يعشى عن المجـد الغبى ولن ترى ف ســـودد أربا لغير أريب (٥٥)

وقول محمد بن وهيب :

قسمت صرف الدهر بأســا ونائلا فمــا لك موتور وســيفك واتر

والثانى : أن يجمعهما المشابهة وهى ما يشبه (٥٦) الاشـــتقاق وليس به ، كقوله تعالى (اثاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيـا من الآخرة) ، وقوله تعالى : (قال انى لعملكم من القالين) ، وقوله تعالى (وجنى الجنتين دان) ، وقول البحترى :

واذا ما رياح جـــودك هبت صـــار قول العذول فيها هبـــاء

---

(٥٤) البيت فى الأسرار ص ١٠ .

(٥٥) البيت فى الأسرار ص ٨ .

(٥٦) اى وهى اتفاق يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق .

ملاحظة :

التجنيس يذكره أرسطو فى خطابته ويحدده بأن يكون المكرر وان كان لفظين فى المسموع فهو مختلف فى المفهوم : وذلك هو ما ذكره قدامة فى تعريفه لهـــذا اللون الذى سماه « المطابق والمجانس » (٩٦ نقد الشعر) ، وسبقه الى ذلك أستاذه ثعلب حيث ذكر المطابق وعرفه بأنه تكرر اللفظة بمعنيين مختلفين (٢٤ قواعد الشعر) .

كما بين أرسطو بلاغته واثره فى الكلام مما احتذاه فيه عبد القـــاهر فى الأسرار (٥ و ١٢ و ١٤ الأسرار) .

والجاحظ لا يعرف ذلك اللون ولا يذكر شـــيئا عنه ويعبر بمثال يلبغ للتجنيس (٢١٨ ج ١ البيان) فلا يذكر عن هذا الاصطلاح شيئا .

وكان العجاج يسمى هذا الباب « عطف الرجز » (٢٩٦ ج ١ العمدة)

• • • • • • • • • • • • • • • • •

والف الاصمعى كتاب الاجناس (٥ البديع) ، وكان الاصمعى يدفع قول العامة : هذا مجانس لهذا ، اذا كان من شكله ، ويقول : « ليس بعربى خالص » (٢٩٩ ج ١ العمدة) .

وابن المعتز هو اهم من درس التجنيس وجمعه ، قال :

التجنيس ان تجىء الكلمة تجانس اخرى فى بيت شعر او كلام ، والمجانسة ان تشبه اللفظة اللفظة فى تاليف حروفها على الوجه الذى الفه الاصمعى كتاب الأجناس عليه ، ولم تكن القدماء تعرف هذا اللقب ، وقد صنف الناس فيه كتبا كثيرة وجعلوه ابوابا متعددة كابن المعتز والحاتمى والقاضى الجرجانى وقدامة وغيرهم (٩٨ المثل الشائر) .

ولابن الحرون كتاب المطابق والمجانس (٢١٢ فهرست) ، وحقيقة التجانس ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا كما يقول ابن الاثير ، ويجعل ابن الاثير ايضا رد العجز على الصدر ضربا من التجنيس (١٠٠ و ٩٨ المثل السائر) .

وابن المعتز هو الواضع لهذا اللقب وهو اول من افرد هذا الباب بالبحث والتاليف ، فقد عرفه ، وذكر اقسامه واقاض فى ذكر شواهده ، وذكر مثلا لمعيبه وبذلك ينتهى الباب ، وقد تاثر ابو هلال خطى ابن المعتز فى هذا الباب (٥٥ — ٧٣ البديع — والصناعتين) .

بعض امثلة للجناس :

جار الجار على حقوقى ،

وسمنيه يحيى ليحيا فلم يكن الى رد امر الله فيه سبيل

فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر .

يئو العم لابل هم بنو الغم والاذى واعوان دهرى انتظلمت من دهرى

خلاصة لاهم انواع للجنس :

(ا) جناس تام كما فى المثال الاول والثانى . ومثل قولك :
« يحار الطرف فى محاسن هذا الطرف الجميل » .

(ب) جناس غير تام وهو ان يختلف اللفظان فى النطق بعض الاختلاف وذلك بان يختلفا فى :

• • • • • • • • • • • • • • • •

١ — حرف من حروف الكلمة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : « الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة » فقد اختلفا فى اللام والراء ، ومثل : تقهر وتنهر فى المثال الثالث ، والعم والغم فى المثال الرابع ومثل مقر ومفر وتفرح وتمرح وأوطان وأوطار .

٢ — أو فى عدد الحروف مثل :

الدار اعرفها ربى وربوعا لكن أساء بها الزمان صنيعا

ومثل قولك : هذا بناء ناء ، وقال مقالا ، ومثل الهوى والهوان ، وساء وساهر وكاف وكاتل ، والقنا والقنابل .

٣ — أو فى شكل الحروف مثل : الجد فى الجد ، أى الحظ فى الاجتهاد ، ومثل الفلك والفلك وعبرة وعبرة .

٤ — أو فى ترتيب الحروف مثل « امل والم » ونتح وحتف ، ووعد وعود و « وعيد ووديع » ومبين ومغيب وسريع وسعير وكلام وكمال وصفائح وصحائف .

شروط الجناس البليغ :

١ — ان يكون غير متكلف ٢ — وان يطلبه المعنى .
٣ — وأن تكون الكلمة التى فيها الجناس يطلبها الاسلوب والمقام .

مثل اخرى للجناس :

تعاهدك العهاد ياطلل حدث عن الظاعنين ما فعلوا
الم تحزن على الربع المحيل واطلال وآثار محول
طار نومى وعاود القلب عيد وأبى لى الرقاد حزن شديد
اشكو واشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر

ان الهوى لهو الهوان .

ثم الق غيرك انسانا الوذ به فلا برحت لعين الدهر انساتا

والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق .

من بحر جودك اغترفت وبفضلك علمك اعترف

— ٢ —
(رد العجز على الصـــدر)

ومنه (١) رد العجز على الصـــدر (٢) :

وهـــو :

(ا ـــ) فى النـــثر : أن يجعـــل أحـــد اللفظين المكررين (٣) أو المتجانسين (٤) أو الملحقين بهما (٥) ، فى أول الفقرة ، والآخر فى آخرها المعنى :

كقوله تعالى : « وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه » ، وقولهم « الحيـــلة ترك الحيلة » ، وكقولهم « سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل»، وكقوله تعالى : « استغفروا ربكم انه كان غفارا » .

وكقوله تعالى « قال انى لعملكم من القالين » .

(ب ـــ) وفى الشعر : أن يكون أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخر أو صدر الثانى .

فالأول كقوله (٦) :

سريع الى ابن العم يلطم وجهـــه وليس الى داعى النـــدى بسريع

---

(١) اى من المحسن اللفظى .

(٢) راجع ١٧٩ الدلائل ، وكذلك ١٨١ و ١٨٢ دلائل ايضا .

(٣) اى المتشابهين لفظا ومعنى .

(٤) اى المتفقين لفظا لا معنى .

(٥) اى بالمتجانسين بمعنى الذين يجمعهما الاشتقاق أوشبه الاشتقاق.

(٦) هو الاقيشر . وقـــد مضى البيت فى حذف المســـند اليه ، وهو فى الصناعتين (٣٧٨) .

ونحوه قول الآخر (٧) :

سكران: سكر هوى وسكر مدامة أنى يفيق فتى به ســـــكران ؟

والثانى كقول الحماسى (٨) :

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشـــية من عرار

ونحوه قول أبى تمام :

ولم يحفظ مضـــاع المجـــد شىء من الأشـــياء كالمـــال المضـــاع

والثالث : كقوله (٩) أيضا :

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما

والرابع : كقول الحماسى (١٠) :

وان لم يكن الا معـــرج ســـاعة قليـــلا فانى نافـــع لى قليلهـــا

---

(٧) هو الخليع الدمشقى .

(٨) هو صمة بن عبد الله القشيرى (٦٥ ج ٢ حماسة) ، والعرار : هى وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة .

(٩) اى كقول ابى تمام .

(١٠) هو ذو الرمة (٢١٦ النوادر للقالى) ، والرواية « معرس » . معرج خبر « يكن » ، واسمها يعود الى الالمـــام المدلول عليـــه فى البيت السابق وهو :

المـــا على الدار التى لوجدتهـــا بها اهلها ما كان وحشـــا مقيلهـــا

وقوله قليلا صفة مؤكدة لفهم القلة من اضافة التعريج الى الساعة ، أو صفة مفيدة اى الا تعريجا قليلا فى ســـاعة ، (وقليلها) مرفوع فاعل (نافع) والضمير للساعة ؛ والمعنى : قليل من التعريج فى الساعة ينفعنى ويشفى غليل وجدى .

والخامس كقول القاضى الأرجانى :

دعانى من ملامكما ســـــــفاها فداعى الشـــــوق قبلكمـــا دعانى

وقول الآخر :

ســـل سبيلا فيها الى راحة النف ـــس براح كأنهـــا سلسبيل (١١)

وقول الآخر :

ذوائب ســـود كالعناقيد أرسلت فمن أجلها منها النفوس ذوائب (١٢)

والسادس كقول الآخر :

واذا البلابل أفصـــحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل (١٣)

والسابع كقول الحريرى :

فمشـــغوف بآيات المثانى ومفتون برنات المثـــانى

والثامن كقول الحريرى :

أمنتهـــم ثم تأمنتهـــم فلاح لى أن ليس فيهم فلاح

---

(١١) السبيل : الطريق . (فيها) الضمير يعود الى روضة يصفها . الراح : الخمر . السلسبيل : السهل المساغ فى الحلق .

(١٢) البيت لابى الحسن نصر المرغينانى — ذوائب الاولى جمع ذؤابة وهى اعلى شعر الراس ، وذوائب الثانية جمع ذائبة اسم فاعل من ذاب .

(١٣) البيت للثعالبى : البلابل الاولى جمع بلبل طائر معروف :البلابل الثانية جمع بلبال وهو الحزن . والثالثة جمع بلبلة وهى قناة الابريق التى يصب منها الخمر .

والتاسع كقول البحترى :

ضرائب أبدعتها فى السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا

والعاشر كقول امرىء القيس :

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شىء سواه بخزان (١٤)

وقول أبى العلاء المعرى :

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط فى الخصر

والحادى عشر كقول الآخر :

هدع الوعيد فما وعيدك ضائرى أطنين أجنحة الذباب يضير (١٥)

والثانى عشر كقول أبى تمام :

وقد كانت البيض المواضب فى الوغى بواتر وهى الآن من بعده بتر (١٦)

---

(١٤) البيت فى الصناعتين ٢٧٧ .

(١٥) هو لعبد الله بن محمد ابى عيينة من قصيدة له فى على بن محمد العلوى وكان دعاه الى نصرته فلم يجبه فتوعده على فقال عبد الله فيه أبياتا (راجع ٢٠٨ جـ ١ الكامل للمبرد) ، وهو فى الدلائل ص ٩٥ .

(١٦) القواضب ، القواطع . الوغى : الحرب : البواتر : القواطع. بتر : جمع أبتر وهو المقطوع أو مقطوع الذنب .

ملاحظه . رد العجز اصطلاح جديد لابن المعتز لم يسبق اليه ، وقد ذكر ابن المعتز أقسامه وشواهد كثيرة له ، ثم ذكر مثلا قليلة لما عيب منه (ص ٩٧ — ١٠٠ البديع) وقد سار على نهجه ابو هلال (٢٧٧ — ٢٨٠ الصناعتين) .

وابن رشيق يسميه التصدير (ص ٣ جـ ٢ العمدة) ونقل فيه كثيرا من مثل ابن المعتز وشواهده : ويذكر ابن رشيق من مثله نقلا عن ابن المعتز :

ولم يحفظ متاع المجد شىء من الاشياء كالمال المضاع

(٥ جـ ٢ العمدة) :

وهذا البيت غير موجود فى نسخة البديع الموجودة بين ايدينا مما يدل على نقصها : وابن الاثير يجعل رد العجز على الصدر ضربا من التجنيس (٥ جـ ٢ العمدة) .

— ٣ —

(الســـــجع) (١)

وهو تواطؤ (٢) الفاصلين (٣) من النثر (٤) على حرف واحد(٥) ، وهـــذا معنى قول السكاكى : الاسجاع فى النثر كالقوافى فى الشعر (٦) .

وهو ثلاثة أضرب : مطرف ومتواز وترصيع :

---

(١) ١٨٢ المفتاح ، ٥ — ١٢ الاسرار ، ٤٠١ — ٤٠٣ الدلائل ، ٤٩ دلائل ايضـــا .

(٢) اى توافق .

(٣) اى الكلمتين اللتين هما آخر الفقرتين .

(٤) اى حال كونها من النثر .

(٥) اى فى كونهما على حرف واحد كائن فى آخرهما .

ملاحظة :

القرينة قطعة من الكلام جعلت مزاوجة لأخرى ، والفقرة مثلها ان شرط مزاوجتها للاخرى والا كانت اعم سواء كانت مع تسجيع أم لا ، والفاصلة الكلمة الأخيرة من القرينة التى هى الفقرة ، والسجع قـــد يطلق على نفس الفاصلة الموافقـــة للأخرى فى الحرف الاخير منها وقـــد يطلق على توافق الفاصلتين فى الحرف الأخير .

(٦) اى من حيث وجوب التواطؤ فى كل حرف فى الآخر .

يعنى هذا مقصود كلام السكاكى ومحصوله وإلا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعنى توافق الفاصلتين فى الحرف الاخير ، وعلى كلام السكاكى هـــو نفس اللفظ المتواطىء الآخر فى أواخر الفقـــرة ولذا ذكره السكاكى بلفظ الجمع والسجع لا يجمع الا اذا كان بمعنى اللفظ ، كما ان القافية لفظ فى اخر البيت : اما الكلمة نفسها او الحرف الأخير منها أو غير ذلك على خلاف فى ذلك . وليست عبارة عن توافق الكلمتين من أواخر الأبيات على حرف واحـــد .

١ — لأن الفاصلتين ان اختلفتا فى الوزن فهو السجع المطرف ، كقوله تعالى « مالكم لا ترجون لله وقارا ، وقد خلقكم أطوارا » .

٢ — والا (٧) :

(أ) فان كان ما فى احدى القرينتين من الألفاظ أو أكثر ما فيها مثل ما يقابله من الأخرى فى الوزن والتقفية فهو الترصيع .

كقول الحريرى « فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه » .

وكقول أبى الفضل الهمدانى ، ان بعد الكدر صفوا ، وبعد المطر صحوا ، وقول أبى الفتح البستى « ليكن اقدامك توكلا ، واحجامك تأملا » .

(ب) والا (٨) فهو السجع المتوازى (٩) :

كقوله تعالى : فيها سرر مرفوعة ، وأكواب موضوعة (١٠) ، وفى

---

(٧) أى وان لم يختلفا فى الوزن .

(٨) أى وان لم يكن جميع ما فى القرينة ولا اكثرها فيها مثل ما يقابله من الاخرى .

بأن كان جميع ما فى احدى القرينتين من المتقابلات او اكثر ما فيها او نصفه مخالفا لما يقابله من القرينة الأخرى فى الوزن والتقفية معا أو فى احدهما ، وهذا الاختلاف بالنظر لما عدا الفاصلة لأن فى الحرفة الاخير منها معتبر فى مطلق السجع .

(٩) المتوازى أى توافق الفاصلتين وزنا وتقفية دون رعاية غيرها .

(١٠) فقد اختلف سرر واكواب وزنا وتقفية ، وقد يختلف الوزن فقط مثل والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا ، وقد تختلف التقفية فقط مثل «حصل الناطق والصامت ، وهلك الحاصد والشامت .

دعاء النبى (ص) : اللهم انى أدرأ بك فى نحـورهم ، وأعوذ بك من شرورهم •

وشروط حسن السجع : اختلاف قرينته فى المعنى كما مر ، لا كقول ابن عباد فى مهزومين : « طاروا واقين بظهورهم صدورهم وبأصلابهم نحورهم » •

قيل : وأحسن السجع :

١ — ما تساوت قرائنه (١١) كقوله تعالى : « فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود » •

٢ — ثم ما طالت قرينته الثانية كقوله « والنجم اذا هوى ما ضـل صاحبكم وما غوى » •

٣ — أو الثـالثة كقـوله تعـالى « خذوه فغـلوه ثم الجحيم صـلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه » ، وفى قول أبى الفضل الميكالى : (له الأمر المطاع والشرف اليفاع والعرض المصون والمال المضاع) •• وقد اجتمعا (١٢) فى قوله تعالى (والعصر ،

---

(١١) اى فى عدد الكلمات وان احـدى الكلمات اكثر حروفا من كلمة القرينة الاخرى .

(١٢) اى ما طالت قرينته الثانية وقرينته الثالثة .

ملاحظـة :

يقول الامير ابن سنان الخفاجى فى كتابه (سر الفصاحة) :
ومن الكتاب المحدثين من كان يستعمل السجع كثيرا ، ولايكاد يخل به، وهو ، أبو اسحق ابراهيم بن هلال الصابى ، وابو الفرج المعروف بالببغا، ومنهم من كان يتركه ويتجنبـه ، وهو : ابو الفضل محمد أبو الحسـين ابن العميد ، وطريقة غير هؤلاء : استعماله مرة ورفضه اخرى . =

ان الانسان لفى خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .

ولا يحسن أن تولى قرينة قرينة أقصر منها كثيرا ، لأن السجع اذا استوفى أمده من الأولى لطولها ثم جاءت الثانية أقصر منها كثيرا يكون كالشىء المبتور ، ويبقى السامع كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر دونها ، والذوق يشهد بذلك ، ويقضى بصحته .

ثم السجع اما :

١ — قصير كقوله تعالى : « والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا) .

٢ — أو طويل كقوله تعالى (اذ يريكم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الأمر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور ، واذ يريكموهم اذ التقتيم فى أعينكم قليلا ويقللكم فى أعينهم ليقضى الله أمرا كان مفعولا والى الله ترجع الأمور » .

٣ — أو متوسط : كقوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر ، وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) .

* * * *

= فأما عبد الحميد بن يحيى ، وعبد الله بن المقفع ، وأبو الربيع محمد ابن الليث وجعفر بن يحيى بن خالد ، وابراهيم بن العباس ، وسعيد بن حميد ، وأبو عثمان الجاحظ ، وأبو على البصير ، واحمد بن يوسف ، واسماعيل بن صبيح ، ومحمد بن غالب ، ومحمد بن عبد الله الأصفهانى ، وابن ثوابة ، وأبو الحسن أحمد بن سعد وأبو مسلم محمد بن بحر ، واشباههم ، فان السجع فيما وقفت عليه من كلامهم قليل ، لكنهم لا يكادون يخلون بالمناسبة بين الألفاظ فى الفصول والمقاطع الا فى اليسير من المواضع (ص ١٧٧ سر الفصاحة طبع الخانجى) .

ومن لطيف السجع قول البديع الهمـــدانى من كتاب له الى ابن فريغون : « كتابى والبحر وان لم أره ، فقد سمعت خبره ، والليث وان لم ألقه ، فقد تصورت خلقه ، والملك العـــادل ، وان لم أكن لقيته ، فقد لقينى صيته ، ومن رأى من السيف أثره ، فقد رأى أكثره .

• • • •

واعلم أن فواصـــل الأسجاع موضـــوعة على أن تكون ســـاكتة الاعجاز ، موقوفا عليها ، لأن الغرض أن يزاوج بينها ، ولا يتم ذلك فى كل صورة الا بالوقف ، ألا ترى أنك لو وصلت قولهم « ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت » ، لم يكن بد من اجراء كل من الفاصـــلتين على ما يقتضيه حكم الاعراب ، فيفوت الغرض من السجع .. واذا رأيتهم يخرجون الكلم عن أوضاعها للازدواج ، فى قولهم : « انى لآتيه بالغدايا والعشايا » أى بالغدوات ، فما ظنك بهم فى ذلك .

• • • •

وقيل انه لا يقال فى القرآن أسجاع وانما يقال فواصل .

• • • •

وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من الشعر قول أبى تمام :

تجلى به رشدى،وأثرت به يدى وفاض به ثمدى، وأورى بەزندى(١٣)

وكذا قول الخنساء :

حامى الحقيقة ، محمود الخليقة مه دى الطريقة ، نفاع وضرار (١٤)

---

(١٣) اثرت : صارت ذات ثروة : الثمد بكسر الثاء : الماء القليل . اورى : صار ذاورى اى نار .

(١٤) راجع البيت فى ٣٧٠ صناعتين :

ملاحظة مثل هذا النوع يسميه العسكرى ترصيعا (٣٦٦ — ٣٧٢ صناعتين .

وكذا قول الآخر :

ومكارم أوليتهـــا متورعا وجرائم الغيتهـــا متبرعا

وهو ظاهر التكلف ،

وهـــذا القائل لا يشترط التقفية فى العروض والضرب كقوله(١٥)،

وزند ندى فواضـــله ورى ورندربى فضائله نضـــير

* * *

(التشـــطير) :

ومن السجع على هذا القول (١٦) ما يسمى التشطير (١٧) وهو أن يجعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لأختها كقول أبى تمام :

تدبير معتصـــم ، باللـــه منتقم للـــــه مرتغب فى اللـــــه مرتقب

(التصريع) :

ومنه ما يسمى التصريع ، وهو جعل العروض مقفاة تقفية الضرب، كقول أبى فراس :

باطراف المثقفـــة العوالى تفردنا بأوساط المعالى (١٨)

---

(١٥) البيت للمطرزى (٧٥ حسن التوسل) الندى : الجود : وانبات الزند له مجاز : الفواضـــل . العطايا : ورى : ذو نار فمن يقـــدحه يئل ما يتمناه منه . الرند : نبات طيب الرائحة . الربى جمع ربوة وهى ما ارتفع من الارض .

الشاهد فى ان العروض والضرب فى البيت لا تقفية فيهما .

(١٧) راجع ٣٩٩ صناعتين .

(١٦) أى على القول بعدم اختصاصه بالنثر :

(١٨) المثقفة : المقومة : العوالى الرماح . أوساط المعالى : اجلها واعظمها .

وهو مما استحسن حتى ان أكثر الشعر صرع البيت الأول منه ، ولذلك متى خالفت العروض الضرب فى الوزن جاز أن تجعل موازنة له اذا كان البيت مصرعا كقول امرىء القيس :

الا عم صباحا أيها الطلل البالى وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى(١٩)

أتى بعروض الطويل مفاعيان ، وذلك لا يصح اذا لم يكن البيت مصرعا ولهذا خطىء أبو الطيب فى قوله :

تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف

— ٤ —

(الموازنة (١))

ومنه الموازنة :

وهى أن تكون الفاصلتان متساويتين فى الوزن دون التقفية (٢) ، كقوله تعالى (ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة) ، فان كان ما فى احدى

---

(١٩) عم هو فعل امر ، وعم صباحا تحية الصباح عند العرب : الطلل ما شخص من آثار الديار . العصر بضم العين والصاد لأجل الوزن واصله العصر بالسكون وهو الدهر الخالى الماضى .

(١) هى من التشطير عند السكاكى (٢٩٩ صناعتين) .

(٢) فبين الموازنة والسجع مباينة ، ولكن ابن الأثير يشترط فى السجع التساوى فى الوزن والتقفية ويشترط فى الموازنة التساوى فى الوزن دون التقفية ، فعنده الموازنة هى الكلام الذى يقع فيه التوافق فى الوزن سواء كان مع ذلك متفقا فى التقفية أم لا ، فالسجع عنده اخص من الموازنة لأنه شرط فيه ما شرط فى الموازنة وزيادة فالسجع والموازنة عنده لا يتباينان . فنحو شديد ، وقريب عنده ليس بسجع لعدم التقفية ، ويكون من الموازنة لوجود الوزن . ونحو (وقارا واطوارا) عنده ليس من السجع لعدم الوزن ولا من الموازنة لذلك ايضا فيكون خارجا من النوعين ، وهو بعيد .

القرينتين من الألفاظ أو أكثر ما فيها مثل ما يقابله من الأخرى فى الوزن خص باسم المماثلة (٣) كقوله تعالى (وآتيناهما الكتاب المستبين ، وهديناهما الصراط المستقيم) ، وقول أبى تمام :

مها الوحش الا هاتا أوانس قنا الخط الا أن تلك ذوابل

وقول البحترى (٤) :

فاحجم لما لم يجد فيك مطعما وأقدم لما لم يجد عنك مهربا

— ٥ —

(القلب)

ومنه القلب (١) :

كقولك أرض خضراء ، وقول عماد الدين الكاتب للقاضى الفاضل : سر فلا كبا بك الفرس ، وجواب القاضى : دام على العماد ، وقوله القاضى الارجانى :

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

وفى التنزيل : كل فى فلك ، وفيه : وربك فكبر :

---

(٣) وتكون فى النثر وفى الشعر .

(٤) من قصيدته فى وصف الأسد .

(١) وهو أن يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفة الأخير الى الأول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجرى فى النثر والنظم .

— ٦ —

(التشـــــريع)

ومنه التشريع :

وهو بناء البيت على قافيتين يصـــح المعنى على الوقوف على كل واحدة منهما (١) كقول الحريرى :

يا خاطب الدنيا الدنية انهـــا شرك الردى وقـــرارة الاكدار (٢)

---

(١) فان قيل كان عليه أن يقول يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما ، لان التشريع هو ان يبنى الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد ، فعلى اى القافيتين وقفت كان شعرا مستقيما . قلنا القافية انما هى آخر البيت فالبناء على قافيتين لا يتصـــور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم تكن الاولى قافية .

(٢) خاطب من خطب المراة . الدنيـــة الخسيسة . شرك الردى اى حبالة الهلاك . قرارة الاكدار اى مقر الهموم .

فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثـــامن من الكامل ، وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثانى منه .

والقافية عند الخليل من آخر حرف فى البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التى قبل ذلك الساكن . فالقافية الاولى من هـــذا البيت هى لفظ الردى مع حركة الكاف من شرك والقافية الثانية هى من حركة الدال من الاكدار الى الآخر ، وقد يكون البناء على أكثر من قافيتين وهو قليل متكلف . ومن لطيف ذى القافيتين نوع يوجد فى الشعر الفارسى وهو أن تكون الالفاظ الباقية بعد القوافى الأولى بحيث اذا جمعت كانت شعرا مستقيم المعنى .

(لزوم ما لا يلزم (١))

ومنه لزوم ما لا يلزم .

وهـــو أن يجيء قبل حرف الروى (٢) وما فى معناه (٣) من الفاصلة ما ليس بلازم فى مذهب السجع ، كقوله تعالى : « فاذا هم مبصرون واخوانهـــم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون » ، وقوله « فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر » وقول الشاعر :

سـأشكر عمرا ان تراخت منيتى ... أيـــادى لم تمنن وان هى جلت

فتى غيرمحجوب الغنىعن صديقه ... ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

رأى خلتى من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت (٤)

---

(١) يسميه ابن المعتز « اعنات الشاعر نفسه فى القوافى » (١٣٢ و ١٣٣ البديع) وهو من افراد ابن المعتز واصطلاحه (٨٦ حسن التوسل).
واذا كان ابن المعتز يسميه اعناتا فكيف كما يقول أبو هلال بعده من البديع ؟

(٢) وهو الحرف الأخير من القافية الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب اليـــه .

(٣) أى أو قبل الحرف الذى هو فى معنى حرف الروى من الفاصلة ، يعنى الحرف الذى وقع فى فواصـــل الفقر موقع حـــرف الروى فى قوافى الابيات ، وفاعل « يجيء » هو قولهم « ما ليس بلازم » .

يعنى هو أن يؤتى قبله بشيء لو جعل القوافى او الفواصل اسجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع بدونه ، هذا والمراد ان يكون ذلك فى بيتين او اكثر والا ففى كل بيت او فاصـــلة يجيء قبل حرف الروى او ما فى معناه ما ليس بلازم فى السجع .
وقوله : « حرف الروى او ما فى معناه » اشارة الى انه يجرى فى النثر والنظم .

(٤) تقدمت الابيات مشروحة فى حذف المسند اليه .

وقول الآخر (٥) :

يقولون فى البستان لذة نعين وفى الخمر والماء الذى غير آسن
اذا شئت أن تلقى المحاسن كلها ففى وجه من تهوى جميع المحاسن

وقد يكون ذلك فى غير الفاصلتين أيضا (٦) كقول الحريرى « وما اشتار العسل من اختار الكسل (٧) » .

(المحسنات اللفظية وشرط حسنها) (٨)

وأصل الحسن فى جميع ذلك — أعنى القسم اللفظى — كما قال الشيخ عبد القاهر : هو أن تكون الألفاظ تابعة للمعانى ، فان المعانى اذا أرسلت على سجيتها ، وتركت وما تريد ، طلبت لألفاظ ، ولم تكتس الا ما يليق بها ، فان كان خلاف ذلك كان كما قال أبو الطيب :

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها وأعضائها فالحسن عنك مغيب (٩)

وقد يقع فى كلام بعض المتأخرين ما حمل صاحبه فرط شغفه

---

(٥) هما فى البديع لابن المعتز ص ٧٥ شرح محمد عبد المنعم خفاجى . وقد غنى بهذه الأبيات دنيس المغنى فى مجلس ابى عيسى ابن المتوكل (١١ ج ٤ العقد الفريد) .

(٦) بان يكون فى الكلمات التى قبل الفاصلتين فى السجع .

(٧) الشاهد لزوم ما لا يلزم فى : اختار واشتار ، اذ التزم التاء والالف قبلهما .

(٨) راجع ٣ — ١٠ من الأسرار ، وص ١٨٢ مفتاح .

(٩) راجعه فى ٢٦١ وساطة ، ص ٦ من الأسرار . والضمير فى شياتها للفرس وهى جمع شية اى علامة .

بأمور ترجع الى ما له اسم فى البـــديع على أن ينسى أنه يتكلم ليفهم ويقول ليبين ، ويخيل اليه أنه اذا جمع عدة من أقسام البديع فى بيت فلا ضير أن يقع ما عناه فى عمياء ، وأن يوقع الســـامع طلبه فى خبط عشواء (١٠) .

(انتهت المحسنات اللفظية)

---

(١٠) فيجب أن تكون الالفاظ تابعـــة للمعانى ، لا المعـــانى توابع للألفاظ بان يؤتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة فيتبعها المعنى كيف ما كانت ، كما فعله بعض المتأخرين الذين لهم شغف بايراد المحسنات اللفظيـــة ، فيجعلون الكلام كأنه غير مسوق لافادة المعنى ، ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى ، فيصير كعقد من ذهب على سيف من خشب ، فالوجه أن تترك المعانى على سجيتها ، فتطلب لأنفسها الفاظا تليق بها ، وعند هـــذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من القاصر . حين ولى الحريرى مع كمال فضله ديوان الانشاء عجز ، فقال ابن الخشاب : « هو رجل مقاماتى » وذلك لان كتابته حكاية تجرى على حسب ارادته ، ومعانيه تتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة ، وما أحسن ما قيل فى الترجيح بين الصاحب والصابى: ان الصاحب : كان يكتب كما يريد ، والصابى كان يكتب كما يؤمر ، وبين الحالتين بون بعيد . ولهذا قال قاضى قم حين كتب اليه الصاحب : « أيها القاضى بقم ، قد عزلناك فقم » قال : « والله ما عزلنى الا هذه السجعة ».

(خلاصـــة أخيرة)

هـــذا ما تيسر باذن الله تعالى جمعه وتحريره من أصـــول الفن الثالث ، وبقيت أشياء يذكرها فيه بعض المصنفين •

(١) منها ما يتعين اهماله لعـــدم دخوله فى فن البلاغة : نحـــو ما يرجع فى التحسين الى الخط دون اللفظ ، مع أنه لا يخلو من التكلف ، ككون الكلمتين متماثلتين فى الخط ، وكون الحروف منقوطـــة أو غير منقوطة ، ونحو ما لا أثر له فى التحسين كما يسمى الترديد (١١) ، أو لعدم جدواه : نحو ما يوجـــد فى كتب بعض المتـــأخرين ، مما هو داخـــل فيما ذكرناه كما سماه الايضاح فانه فى الحقيقة راجع الى الاطناب ، أو خلط فيه كما سماه : حسن البيان •

(٢) ومنا ما لا بأس بذكره لاشتماله على فائدة ، وهو شيئان • أحدهما القول فى السرقات الشعرية وما يتصل بها ، والثانى القول فى الابتداء والتخلص والانتهاء فعقدنا فيهما فصلين ختمنا بهما الكتاب •

---

(١١) وهو ان تعلق الكلمة بمعنى ثم تعلق بمعنى آخر مثل :

هوجاني وهويت الغانيـــات الى ان شـــبتنا فانصرفت عنهن آمالى

الفصل الأول

(السرقات الشعرية (١))

(وما يتصل بها (٢))

اعلم أن اتفاق القائلين ان كان فى الغرض (٣) على العموم (٤) : كالوصف بالشجاعة والسخاء والبلادة والذكاء ، فلا يعد سرقة ولا استعانة ولا نحوهما ، فان هذه أمور متقررة فى النفوس ، متصورة للعقول ، يشترك فيها الفصيح والأعجم ، والشاعر والمفحم .

وان كان (٥) فى وجه الدلالة على الغرض (٦) ، وينقسم الى أقسام كثيرة : منها التشبيه بما توجد الصفة فيه على الوجه البليغ كما سبق(٧)،

---

(١) راجع ٢٩٣ — ٣٠٢ الأسرار ، ٣٦٠ — ٣٩١ الدلائل ، والوساطة والمثل السائر ، والوساطة تتكلم فى اجادة عن السرقات الشعرية .

(٢) اى من الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح .

(٣) اى فى الغرض المقصود .

(٤) اى حال كون ذلك الغرض على العموم اى يقصده عامة الناس اى كل احد منهم ، فالمراد امران : كون الاتفاق فى نفس الغرض لا فى الدلالة عليه ، وكون الغرض عاما فان كان الغرض خاصا فحكمه حكم ما سيأتى وهو ان تحكم فيه بالفضيل لان المعنى الدقيق مما يتفاوت الناس فى ادراكه فيمكن أن يدعى فيه السبق والتقدم والزيادة وعدم ذلك .

(٥) اى وان كان الاتفاق بين القائلين .

(٦) اى فى طريق الدلالة عليه ، والمراد بطريق الدلالة اللفظ الدال على الوصف سواء من حقيقة او مجاز او كناية او تشبيه .

(٧) كما لو قال أحد القائلين : زيد بدر ، او قال فى الاستعارة : انتصر الأسد على الأعداء فى الميدان ، او قال فى الكناية : هو كثير الرماد . وقال القائل الآخر فى ممدوحه مثل ذلك .

ومنها ذكر هيئات (٨) تدل على الصفة (٩) لاختصاصها بمن له الصفة كوصف الرجل حال الحرب بالابتسام وسكون الجوارح وقلة الفكر كقول :

كأن دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شغف الوجوه لقاء (١٠)

وكذا وصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والارتياح لرؤيتهم، ووصف البخيل بالعبوس وقلة البشر مع سعة ذات اليد ومساعدة الدهر :

(ا —) فان كان مما يشترك الناس فى معرفته (١١) لاستقراره فى العقول والعادات : كتشبيه الفتاة الحسنة بالشمس والبدر ، والجواد بالغيث والبحر ، والبليد البطىء بالحجر ، والشجاع الماضى بالسيف والنار ، فالاتفاق فيه كالاتفاق فى عموم الغرض (١٢) .

(ب —) وان كان مما لا ينال الا بفكر (١٣) ولا يصل اليه كل أحد فهذا الذى يجوز أن يدعى فيه الاختصاص والسبق وأن يقضى بين القائلين فيه بالتفاضل ، وأن أحدهما فيه أفضل من الآخر ، وان الثانى زاد على الأول أو نقص عنه .

---

(٨) اى اوصاف .

(٩) التى هى للغرض .

(١٠) البيت لمحرز بن المكعبر الضبى . قسماتهم : وجوههم . شغف الوجوه : غير محاسنها والمراد وجوه غيرهم . وراجع البيت فى (١٨٥ ج ٢ الحماسة . ٤٠٥ معجم الشعراء) .

وقول المبرد : القسمات مجارى الدموع ، وقال الأصمعى : اعالى الوجه (٤٠ ج ١ الكامل) .

(١١) راجع ٢٩٤ الاسرار . وقوله (فى معرفته) اى فى معرفة وجه الدلالة .

(١٢) فى انه لا يعد فيها سرقة .

(١٣) راجع ٢٩٤ الاسرار . وذلك بأن يكون مجازا مخصوصا اوكناية او تشبيها على وجه لطيف .

وهو (١٤) ضربان :

أحدهما : ما كان فى أصـــله خاصيا غريبا (١٥) .

والثانى : ما كان فى أصله عاميا مبتذلا لكن تصرف فيه بما أخرجه عن كونه ظاهرا ساذجا الى خلاف ذلك (١٦) .

وقـــد سبق ذكر أمثلتهما (١٧) فى التشبيه والاستعارة .

* * *

اذا عرفت هـــذا فنقول :

الأخـــذ والسرقة نوعان : ظاهر وغير ظاهر .

(١ —) أما الظاهر فهو أن يؤخـــذ المعنى (١٨) كله : اما مع اللفظ أو بعضـــه ، واما وحده (١٩) .

---

(١٤) اى ما لا ينال الا بفكر .

(١٥) كتشبيه الشمس بالمرآة فى كف الاشل مثلا .

(١٦) كالبيت :

لم تلق هذا الوجه شمس نهـــارنا الا بوجـــه ليس فيـــه حيـــاء

فان تشبيه الوجه البهى بالشمس مبتذل لكن اضـــاف لذلك كون عدم الحياء من الشمس هو الذى اوجب لهـــا ادعاء المقابلة لهذا الوجه فخرج بهـــذا عن الابتذال .

(١٧) اى أمثلة الخاصى والعامى المبتذل الذى تصرف فيه بما أخرجه عن الابتذال .

(١٨) اى مع ظهور ان احدهما مأخوذ من الآخر .

(١٩) وهـــذا الثانى (اخـــذ المعنى وحده) يلزمه تغيـــير النظم بأن يبدل جميع الكلام بتركيب آخـــر ولا يدخل فى هـــذا تبديل الكلمات المرادفة بما يرادفها مع بقاء النظم لان هذا من حكم اخذ اللفظ كله . والضرب الاول قسما لان المـــأخوذ مع المعنى اما كل اللفظ واما بعضه ، وفى كل منهما اما أن يحصل تغيير فى النظم او لا ، وقـــد اشار الخطيب الى كل ذلك .

(٢ —) فان كان المـأخذ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم مردود (٢٠) ، لأنه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا .

كما حكى أن عبد الله بن الزبير (٢١) (الاسدى) دخل على معاوية فأنشـــده :

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل(٢٢)

فقال له معاوية : لقـد شعرت بعدى يا أبا بكر ، ولم يفـارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن أوس المزنى فأنشد كلمته التى أولها :

لعمرك ما أدرى وأنى لأوجـــل على أينا تعـدو المنية أول (٢٣)

حتى أتى عليها ، وفيها ما أنشـــده عبد الله ، فأقبل معاوية على عبـد الله ، وقال لم تخبرنى أنهما لك فقال : المعنى لى واللفظ له ، وبعد فهو أخى من الرضاعة ، وأنا أحق بشعره (٢٤) .

وقـد روى لأوس ولزهير فى قصيدتهما هـذا البيت :

اذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا أصبت حليما أو أصـابك جاهل

(٢١) راجع ٢٤٥ ج ٣ زهر الآداب ، والأبيات فى الحماسة ص ٢ ج ٢ .
(٢٢) تضيمه . تظلمه . شفرة السيف : حده . مرحل : مبعد .
(٢٣) البيت فى ص ٣٦٩ معجم الشعراء .
(٢٤) راجع الرواية فى ١٥٥ وساطة ، ٢٩٥ ج ١ الكامل للمبرد .
(٢٥) القصيدة فى الحماسة ٤٥٤ ج ١ ، وفى البيان ٣٦٠ ج ٣ .

وقد روى للأمير اليربوعى :

فتى يشترى حسن الثنـاء بماله اذا السنة الشهباء أعوذها القطر(٢٥)

---

(٢٠) راجع ٢١٨ و ١٩٠ صناعتين .

ولأبى نواس (٢٦) :

فتى يشترى حسن الثنـــاء بماله ويعـــلم أن الدائرات تـــــدور

وقـــد روى لبعض المتقدمين يمدح معبدا :

أجاد طويس والسريجى بعـــده وما قصبات السبق الا لمعبد (٢٧)

ولأبى تمـــام :

محاسن أصناف المغنين جمة وماقصبات السبق الا لمعبد

وحكى صاحب الأغانى فى أصوات معبد :

لهفى على فتيـــة ذل الزمان لهـــم فما يصـــيبهم الا بما شـــــاءوا

وفى شعر أبى نواس (٢٨) :

دارت على فتيـــة ذل الزمان لهم فما يصـــيبهم الا بما شـــــاءوا

وفى هـــذا المعنى : ما كان التغـــيير فيـــه بابدال كلمة أو أكثر بما يراد فيها (٢٩) كقول امرىء القيس :

وقوفا بها صـــحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمـــــل

وقول طرفة :

وقوفا بها صـــحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجـــــلد

---

(٢٦) راجعة فى ٦٤ ج ٤ زهر الآداب ، ٣٩٠ الأدب العباسى لمحمود مصطفى .

(٢٧) طويس ، والسريجى : مغنيان مشهوران ، ومعبد امام الغنـــاء فى عصر الأمويين .

(٢٨) فى الراح .

(٢٩) وكذلك بما يضادها وذلك لقرب تناول الضد .

وكقول العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه :

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التى كنت تعلم

وقول الفرذدق :

وما الناس بالناس الذى عهدتهم ولاالدار بالدارالتىكنتتعرف(٣٠)

وكقول حاتم (٣١) :

ومن يبتدع ما ليس من‌خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقول الأعور (الشنى) :

ومنيقترف خلقا سوىخلق نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

(ب —) وان كان (٣٢) مع تغيير لنظمه (٣٣) ، أو كان المأخوذ بعضه اللفظ سمى اغارة ومسخا :

(١ —) فان كان الثانى أبلغ (٣٤) من الأول (٣٥) لاختصاصه بفضيلة • تحسن السبك (٣٦) ، أو الاختصار ، أو الايضاح ، أو زيادة معنى • فهو ممدوح مقبول كقول بشار (٣٧) :

---

(٣٠) البيت والذى قبله فى الوساطة ص ١٥٩ .

(٣١) راجع (٣١١ ج ٢ شرح الحماسة للرافعى) . ونسبه المرزباتى الى مالك السلمى (٣٦٢ معجم الشعراء) .. الخيم الطبيعة والسجية .

(٣٢) اى اخذ اللفظ .

(٣٣) اى لنظم اللفظ .

(٣٤) المراد بالبلاغة هنا ما يحصل به الحسن مطلقا لا خصوص البلاغة المعلومة .

(٣٥) اى من الكلام الأول المأخوذ منه .

(٣٦) المراد به الخلو من التعقيد اللفظى والمعنوى .

(٣٧) راتب : حاذر وخائف . الفاتك : الشجاع القتال . اللهج الملازم لمطلوبه الحريص عليه من غير مبالاة .

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول سلم الخاسر :

من راقب النـــاس مات غمـــا وفاز باللـــذة الجســـــــور(٣٨)

فبيت سلم أجود سبكا وأخصر

وكقول الآخر (٣٩) :

خلقنا لهم فى كل عين وحاجب بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا

وقول ابن نباتة (السعدى) بعده (٤٠) :

خلقنا بأطراف القنا فظهورهم عيونالها وقع السيوف حواجب(٤١)

فبيت ابن نباتة أبلغ : لاختصاصه بزيادة معنى وهو الاشـــارة الى انهزامهم .. ومن الناس من جعلهما متساويين .

٢ — وان كان الثانى دون الأول فى البلاغة فهو مذموم مردود .

كقول أبى تمام :

هيهـــات لا يأتى الزمان بمثـــــله ان الزمان بمثـــــله لبخيـــل

---

(٣٨) البيت وما قبله فى الصناعتين ص ٢٠٧ .

(٣٩) هو ابراهيم الغزى (١٠٤ ريحانة الالبا) .

(٤٠) الصواب ان الغزى بعد ابن نباتة كما فى الريحانة وفى الريحانة (ص ١٠٤ موازنة طويلة بين البيتين .

(٤١) « عيونا » مفعول خلقنا . لها جار ومجرور حال من حواجب، ووقع السيوف مبتدأ وحواجب خبره .

وقول أبى الطيب :

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا (٤٢)

فان مصراع أبى تمام أحسن سبكا من مصراع أبى الطيب ، أراد أن يقول (٤٣) كان الزمان به بخيلا فعدل عن الماضى الى المضارع للوزن .

فان قلت : المعنى أن الزمان لا يسمح بهلاكه ، قلت : السخاء بالشىء هو بذله للغير ، فاذا كان الزمان قد سخا به فقد بذله ، فلم يبق فى تصريفه حتى يسمح بهلاكه أو يبخل به .

٢ — وان كان مثله فالخطب فيه أهون ، وصاحب الثانى أبعد من المذمة والفضل لصاحب الأول : كقول بشار .

ياقوم أذنى لبعض الحى عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا

وقول ابن الشحنة الموصلى :

وانى امرؤ أحببتكم لمكارم سمعت بها والأذن كالعين تعشق

وكذا قول القاضى الأرجانى :

لم يبكنى الا حديث فراقكم لما أسر به الى مودعى
هو ذلك الدر الذى أودعتم فى مسمعى ألقيته من مدمعى

---

(٤٢) اعدى : من الاعداء وهو تجاوز الشىء من صاحبه الى غيره . سخاؤه . جوده . يعنى تعلم الزمان منه السخاء فجاد بالممدوح على الدنيا واوجده لمنفعة الناس ولولا سخاؤه الذى استفاده منه لبخل به على الناس .

(٤٣) اى ابو الطيب .

وقول جار الله (فى رثاء استاذه) :

وقائلة مـا هـذه الـدرر التى تساقطها عينـاك سمطين سمطين
فقلت هى الدر الذى قد حشا به (أبومضر) أذنى تساقط من عينى(٤٤)

وكقول أبى تمام :

لو حـار مرتاد المنية لم يجـد الا الفراق على النفوس دليـلا

وقول أبى الطيب :

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا الى أرواحنا سبلا (٤٥)

واعلم أن من هـذا الضرب ما هو قبيح جـدا وهو ما يدل على السرقة باتفاق الوزن والقافية أيضا كقول أبى تمام (٤٦) :

مقيـم الظن عنـدك والأمانى وان قلقت ركابى فى البـلاد
ولا سـافرت فى الآفـاق الا ومن جـدواك راحلتى وزادى

وقول أبى الطيب (٤٧) :

وانى عنـك بعـد غـد لغـاد وقلبى عن فنائك غـير غـاد
محبـك حيثمـا اتجهت ركابى وضيفك حيث كنت من البـلاد

---

(٤٤) هذان البيتان وما قبلهما تجدهما فى ص ٢٩١ ريحانة الالباء ، وفى الريحانة اشارة وتحليل لبيتى الزمخشرى .

(٤٥) فقد اخذ المعنى كله — ومحصـله انه لا دليل للمنيـة على النفوس الا الفراق — مع لفظ المنية والفراق والوجدان ، وبدل بالنفوس الارواح .

(٤٦) فى احمد بن ابى داود ، والبيتان فى ٢ : ١٠١ صناعتين ، ٥٦ ج ٢ و ٦٦ ج ٤ زهر الاداب .

(٤٧) راجع ٦٩ و ٧٠ الابانة عن سرقات المتنبى ، ١٩٦ وسلطة .

(ج) وان كان المـأخوذ المعنى وحده سمى الماما وسلخا ، وهو ثلاثة أقسام كذلك :

أولها (٤٨) : كقول البحترى :

قصـد حياء أن تراك بأوجـه أتى الذنب عاصـيها قليم مطيعها

وقول أبى الطيب :

وجـرم جـره سـفهاء قـوم وحـل بغـير جارمه العـذابه

فان أبا الطيب أحسن سبكا ، وكانه اقتبسه من قوله : أتهلكنا بما فعل (٤٩) السفهاء منا ، وكقول الآخر (٥٠) :

ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء فى جانب الفقر

وقول أبى تمام بعده :

يصد عن الدنيا اذا عن سـودد ولو برزت فى زى عذراء ناهـد

فبيت أبى تمام أخصر وأبلغ لأن قوله « ولو برزت فى زى عذراء ناهد » زيادة حسنة ... وكقول أبى تمام :

هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث فللريث فى بعض المواضع أنفع (٥١)

وقول أبى الطيب :

ومن الخير بطء سـيبك عنى أسرع السحب فى المسير الجهام (٥٢)

---

(٤٨) وهو أن يكون الثانى ابلغ من الأول .
(٤٩) راجع ٢٢١ وساطة ، ٤٢ الابانة .
(٥٠) هو أبو سعيد المخزومى (٢٦٠ معجم الشعراء) .
(٥١) يرث : يبطىء .
(٥٢) السيب : العطاء . الجهام : السحاب الذى لا ماء فيه .

فبيت أبى الطيب أبلغ لاشتماله على زيادة بيان :

وثانيها (٥٣) كقول بعض الأعراب (٥٤) :

وريحهـا أطيب من طيبهـا والطيب فيـه المسـك والعنبر

وقول بشـار (٥٥) :

واذا أدنيت منهـا بصـلا غلب المسـك على ريح البصل

وقول أشجع (٥٦) :

وعلى عدوك يابن عـم محمـد رصدان : ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعتـه ، واذا هـذا سلمت عليه سـيوفك الأحـلام

وقول أبى الطيب :

يرى فى النـوم رمحك فى كلاه ويخشى أن يراه فى السـهاد

فقصر بذكر السهاد لأنه أراد اليقظة ليطـابق بها النوم فأخطـأ اذ ليس كل يقظة سـهادا ، وانما السـهاد امتناع الكرى فى الليـل ، واما المستيقظ بالنهار فلا يسمى ساهدا (٥٧) ... وكقول البحترى :

واذا تألق فى النـدى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه(٥٨)

---

(٥٣) وهو ما كان الثانى دون الأول .

(٥٤) راجع ٣٥٠ صناعتين .

(٥٥) ٢٧٥ ج ١ زهر الآداب ، ٤٨٨ الأدب العباسى لمحمود مصطفى

(٥٦) اشجع السلمى فى هرون الرشيد (١٨٣ ج ٢ البيان) .
رصدان ثنية رصد ، وهو الرقيب رعته : امزعته هدا : مخفف من هدا . سلت شهرت .

(٥٧) راجع ١٩٦ الوساطة ، و ٢٨ الابانة .

(٥٨) تالق : لمع . النـدى : مجلس اشراف القوم . المصقول المجلو . العضب : السيف القاطع .

وكقول أبى الطيب :

كأن السنهم فى النطق قد جعلت على رماحهم فى الطعن خرصانا(٥٩)

فان أبا الطيب فاته ما أفاده البحترى بلفظى تألق والمصقول من الاستعارة التخييلية . وكقول الخنساء :

وما بلغ المهدون للناس مدحة وان أطنبوا الا وما فيك أفضل

وقول أشجع :

وما ترك المداح فيك مقالة ولا قال الا دون ما فيك قائل

فان بيت الخنساء أحسن من بيت أشجع ، لما فى مصراعه الثانى من التعقيد ، اذ تقديره : ولا قال قائل الا دون ما فيك .

ثالثها (٦٠) :

كقول الأعرابى (٦١) :

ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعا

---

(٥٩) خرصانا جمع خرص بضم الخاء وكسرها فى المفرد والجمع وهو السنان والبيت فى ٢٣٩ الوساطة .

والمعنى : ان السنتهم فى البيان تشبه رماحهم فى الطعان .

وقد ذكر صاحب « الابانة » البيتين ثم قال : وقوله « رماح وخرصان » بمعنى واحد وهذا من سوء العبارة (٢٠ الابانة عن سرقات المتنبى) .

(٦٠) وهو ما كان الثانى مثل الأول .

(٦١) هو أبو زياد (٨٥ ج ٣ البيان) .

ويقول الصولى (٨٣ الاوراق للصولى) : قال لى ابن المعتز من أين أخذ اشجع قوله . « وليس باوسعهم فى الغنى الخ » ؟ فقلت من قول موسى شهوات لعبد الله بن جعفر بن أبى طالب « ولم يك أكثر الفتيان مالا » ،فقال: حكذا هو .

وقول أشجع (٦٢) :

وليس بأوسعهم فى الغنى ولكن معروفه أوسع

وكذا قول بكر بن النطاح :

كأنك عند الكرفى حومة الوغى تفر من الصف الذى من ورائك

وقول أبى الطيب (٦٣) :

فكأنه والطعن من قدامه متخوف من خلفه أن يطعنا

وكذا قول الآخر (٦٤) يذكر ابنا له مات :

الصبر يحمد فى المواطن كلها الا عليك فانه مذموم

وقول أبى تمام (٦٥) بعده :

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فأصبح يدعى حازما حين يجزع

(٢ —) وأما غير الظاهر (٦٦) :

---

(٦٢) راجعه فى ٣٢٣ وساطة ؛ ٩٧ صناعتين .

(٦٣) راجعه فى ٢٧٢ وساطة .

(٦٤) هو العتبى (٥١ الموازنة) . وراجع البيت فى ص ١١٢ ج ١ الكامل .

(٦٥) فى ادريس بن بدر (٢١٢ ج١ الكامل)؛ وراجعه فى٣٠٦صناعتين.

(٦٦) اى الاخذ غير الظاهر ، وهذا مقابله لقوله سابقا واما الظاهر.

وغير الظاهر هو ما يحتاج لتأمل فى كون الثانى ماخوذ من الاول ، فمثال التشابه على هذا ينبغى ان يجعل من الظواهر لان ادراك كون الثانى اصله الاول ظاهر لا يحتاج لتأمل .

ثم اقسام غير الظاهر كلها مقبولة من حيث الاخذ فان اعتراها رد من جهة اخرى خارجة عن معنى الاخذ فهى غير مقبولة .

(ا —) فمنه أن يتشابه معنى الأول ومعنى الثانى :

كقول الطرماح بن حكيم الطائى (٦٧) :

لقـــد زادنى حبا لنفسى اننى بغيض الى كل امرىء غير طـــائل

وقول أبى الطيب :

اذا أنتـــــك مذمتى من ناقص فهى الشـــهادة لى بأنى كامل (٦٨)

فان ذم الناقص أبا الطيب كبغض من هو غيرطائل الطرماح وشهادة ذم الناقص أبا الطيب كزيادة حب الطرماح لنفسه . وكذا قول أبى العلاء المعرى فى مرثية :

وما كلفـــة البـــدر المنير قديمـــة ولكنها فى وجهـــه أثر اللطم (٦٩)

وقول القيسرانى :

وأهوى الذى أهوى له البدر ساجدا ألســـت ترى فى وجهه أثر التربه

وأوضح من ذلك قول جرير :

فلا يمنعـــك من أرب لحـــــاهم ســـواء ذو العمـــامة والخمـــــار

وقول أبى الطيب :

ومن فى كفـــه منهم قنـــاة كمن فى كفه منهم خضـــاب

ولا يغرك من البيتين المتشابهين أن يكون أحدهما نسيبا والآخر مديحا أو هجاء أو افتخارا أو غير ذلك ، فان الشاعر الحاذق اذا عمد الى

---

(٦٧) راجع ٨٣ ج ١ الحماسة .
(٦٨) راجع ١٩٤ حماسة .
(٦٩) الكلفة : حمرة يخالطها سواد .

المعنى المختلس لينظمه تحيل فى اخفائه ، فغير لفظه ، وعدل به عن نوعه ووزنه وقافيته .

(ب) ومنه النقل(٧٠) وهو أن ينقل معنى الأول الى غير(٧١) محله كقول البحترى :

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا

نقله أبو الطيب الى السيف فقال :

يبس النجيع عليه وهو مجرد عن غمده فكأنما هو مغمد(٧٢)

(ج) ومنه أن يكون معنى الثانى أشمل من معنى الأول كقول جرير:

اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا

وقول أبى نواس :

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد(٧٣)

---

(٧٠) راجع ١٩١ صناعتين .

(٧١) بأن يكون المعنى وصفا وينقل من موصوف لموصوف آخر كنقله ستر الدم من القتل الى السيف ، أو يكون المعنى مديحا فينقله للهجاء أو الرثاء او بالعكس .

(٧٢) النجيع : الدم المائل الى سواد . الغمد : قراب السيف . وبيت ابى الطيب فى الوساطة ص ٢٠١ .

وبيت البحترى نجده فى ص ٥٢ البديع لابن المعتز شرح محمد عبد المنعم خفاجى و ١٦٧ جـ ٤ زهر الاداب ، ١٣٦ الموازنة ، ٢١٧ صناعتين .

(٧٣) راجع ٢٠٠ وساطة ، ٢٩ الابانة .

(د) ومنه القلب (٧٤) وهو أن يكون معنى الثانى نقيض معنى الأول سمى بذلك لقلب المعنى الى نقيضه كقول أبى الشيص :

أجيد الملامة فى هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللوم (٧٥)

وقول أبى الطيب :

أأحبه وأحب فيه ملامة ان الملامة فيه من أعدائه(٧٦)

وكذا قول أبى الطيب أيضا :

والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال(٧٧)

فانه ناقض به قول أبى تمام :

ونغمة معتف جدواه أحلى على أذنيه من نغم السماع(٧٨)

وقد تبعه البحترى فقال :

نشوان يطرب للسؤال كأنما غناء مالك طيبه أو معبد(٧٩)

---

(٧٤) راجع ١٢٦ ج ١ الكامل للمبرد .

(٧٥) هو فى ١٣٦ ج ٢ الحماسة ، ٢١٨ ج ١ الأمالى ، ١٢٠ صناعتين ، ٢ ج ٤ العقد .

واخذه ابن عبد ربه فقال (١٧ ج ٤ العقد) :

واحببت فيها العذل حبا لذكرها فلا شىء اشهى فى فؤادى من العذل

(٧٦) راجع فى ذلك ١٦٥ الوساطة .

(٧٧) المعنى على تشبيه اصوات السائلين الذين يغدق عليهم الممدوح بعد بؤسهم اياه بالجراح التى تؤلم فى جسم المجروح .

(٧٨) ١٦٥ وساطة ، ١٢٩ موازنة .

ومن هذا النوع قول ابن هانىء :

قد طيب الانواء طيب ثنائه من ايجٍ ذا نجد الثغور عذابا

فانه مقلوب قول الطائى :

تعطيك منطقها فتعلم انه لجنى عذوبته يمر بثغرها

(٧٩) راجع ١٣٢ و١٣٤ و١٣٦ ج٤ زهر الآداب ، ٣٨٤ الدلائل .

(هـ) ومنه أن يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه زيادة حسنة • كقول الأفوه الأودى(٨٠) :

وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستمار

وقول أبى تمام :

وقد ظلت عقبان أعلامه ضحى بعقبان طير فى الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش الا أنها لم تقاتل

فان الأفوه أفاد بقوله « رأى عين » قربها لأنها اذا بعدت تخيلت ولم ترَ •• وانما يكون قربها توقعا للفريسة ، وهذا يؤكد المعنى المقصود، ثم قال : ثقة أن ستماره ، فجعلها واثقة بالميرة وأما ابو تمام فلم يلم بشىء من ذلك ، لكن زاد على الأفوه بقوله « فى الدماء نواهل » ثم باقامتها مع الرايات حتى كأنها من الجيش ، وبذلك يتم حسن قوله الا أنها لم تقاتل •• وهذه الزيادات حسنت قوله ، وان كان قد ترك بعض ما أتى به الأفوه •

وهذه الأنواع(٨١) ونحوها أكثرها مقبولة •

(و) ومنها(٨٢) ما أخرجه حق التصرف من قبيل الأخذ والاتباع

---

(٨٠) ٢١٥ الصناعتين .
هذا والعقبان جمع عقاب واضافته للاعلام من اضافة المشبه به للمشبه اى اعلامه الشبيهة بالعقبان فى تلونها وفخامتها لأن الاعلام (الرايات) فيها الوان مختلفة وقيل الاضافة حقيقية على معنى اللام لأن المراد بعقبان الاعلام الصور المعمولة من ذهب او غيره على هيئة عقبان الطير الموضوعة على راس العلم بمعنى الراية .
(٨١) أى المذكورة فى « غير الظاهر » .
(٨٢) وفى العقد الفريد الآخر اذا اخذ من الأول المعنى زاد فيه ما يحسنه ويقربه ويوضحه فهو اولى به من الأول .

الى حيز الاختراع والابتداع وكل ما كان أشـــد خفاء كان أقرب الى القبول .

هذا كله اذا علم أن الثانى أخذ من الأول ، وهذا لا يعلم الا بأن يعلم أنه كان يحفظ قول الأول حين نظم قوله ، أو بأن يخبر هو عن نفسه أنه أخذه منه ، لجواز أن يكون الاتفـــاق من قبيل توارد الخواطر ، أى مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الأخذ والسرقة ، كما يحكى عن ابن ميادة أنه أنشد لنفسه :

مفيـــد ومتلاف اذا ما أتيته تهلل واهتز اهتزاز المهنـــد

فقيل له : أين يذهب بك ؟ هذا للحطيئة ، فقال : الآن علمت أنى شاعر اذ وافقته على قوله ولم أسمعه . ولهذا لا ينبغى لأحد بت الحكم على شاعر بالسرقة ما لم يعلم الحال ، والا فالذى ينبغى أن يقال : قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا ، فيغتنم به فضيلة الصدق ويسلم من دعوى العلم بالغيب ونسبة النقص الى الغير .

(والله أعلم)

(الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح)

ومما يتصل بهـذا الفن(١) القول فى : الاقتباس ، والتضمين ، والعقد ، والحل ، والتلميح :

١ — أما الاقتباس فهو أن يضمن الكلام شـيئا من القرآن أو الحديث(٢) لا على أنه(٣) منه كقول الحريرى « فلم يكن الا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشـد فأغرب » ، وقوله أنا أنبئكم بتأويله وأميز صحيح القول من عليله ، وقول ابن نباته الخطيب : فيا أيهـا الغفلة المطرقون أما أنتم بهذا الحديث مصدقون ما لكم لا تشفقون فورب السماء والأرض انه لحق مثل ما أنكم تنطقون ، وقوله أيضا من خطبة أخرى ذكر فيها القيامة : هناك يرفع الحجاب ويوضع الكتاب ويجمع من وجب له الثواب وحق عليه العقاب فيضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب .. وقول القاضى الفاضل وقد ذكر الافرنج : وغضبوا زادهم الله غضبا وأوقدوا نارا للحرب جعلهم الله لها حطبا . وكقول الحماسى :

اذا رمت عنهـا سلوة قال شـافع ... من الحب ميعاد السلو المقابر

ستبقى لها فى مضمر القلب والحشا ... سريرة ود يوم تبلى السرائر

---

(١) اى بحث السرقات .

(٢) اى كلاما يشبه القرآن او الحديث فليس المضمن نفس القرآن او الحديث لانه يجوز فى اللفظ المقتبس تغيير بعضه ويجوز نقله عن معناه الوارد فيه ، ولو كان المضمن قرآنا حقيقة لكان نقله عن معناه كفرا وكذلك تغييره .

(٣) اى على وجه لا يشعر بانه من القرآن او الحديث بان لا يقول : قال الله او قال الرسول .

وقول أبى الفضل بديع الزمان الهمذانى(٤) :

لآل فريغون فى المكرمات يد أولا واعتذار أخيرا
اذا ما حللت بمغناهم رأيت نعيما وملكا كبيرا ...

وقول الأبيوردى (٥) :

وقصائد مثل الرياض أضعتها فى باخل ضاعت به الاحساب
فاذا تناشدها الرواة وأبصروا المم ـدوح قالوا ساحر كذاب

وقول الآخر (٦) :

لا تعاشر معشرا ضلوا الهدى فسواء أقبلوا أو أدبروا
بدت البغضاء من أفواههم والذى يخفون منها أكبر

وقوله (٧) :

خلة الغانيات خلة سوء فاتقوا الله يا أولى الالباب
واذا ما سألتموهن شيئا فاسألوهن من وراء حجاب

وقول الآخر (٨) :

ان كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

---

(٤) ١٧٥ الأدب العباسى لمحمود مصطفى .
(٥) توفى عام ٥٥٧ هـ .
(٦) هما لمحمد الشجاعى .
(٧) هما لأبى منصور عبد الرحمن بن سعيد .
(٨) هما لأبى القاسم بن الحسن الكاتبى وفى العقد ج ٤ ص ١١٩
قد كنت أزمعت على هجرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
البيت يغنى به فى مجلس ابى عيسى بن المتوكل .

وكقول الحريرى « وكتمان الفقر زهادة وانتظار الفرج بالصبر عبادة » ، فان قوله انتظار الفرج بالصبر عبادة لفظ الحديث ، وقوله : قلنا شاهت الوجوه (٩) وقبح اللكع ومن يرجوه ، فان قوله شاهت الوجوه لفظ الحديث ، فانه روى لما اشتدت الحرب يوم حنين أخذ النبى صلى الله عليه وسلم كفا من الحصباء ، فرمى بها فى وجوه المشركين ، وقال « شاهت الوجوه » أى قبحت . واللكع قيل هو اللئيم وقال أبو عبيد هو العبد ، وكقول الصاحب بن عباد :

قال لى أن رقيبى ... سيىء الخلق فداره
قلت دعنى ، وجهك الجنـ ... ـة حفت بالمكاره

اقتبس من لفظ الحديث « حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات » . والاقتباس منه مالا ينقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الأصلى الى معنى آخر كما تقدم .

ومنه ما هو بخلاف ذلك كقول ابن الرومى :

لئن أخطأت فى مديحـ ... ـك ما أخطأت فى منعى
لقد أنزلت حاجاتى ... بواد غير ذى زرع (١٠)

ولا بأس بتغيير يسير لأجل الوزن أو غيره كقول بعض المغاربة عند وفاة بعض أصحابه (١١) .

قد كان ما خفت أن يكونا ... انا الى الله راجعونا

(٩) شاهت : قبحت . قبح : لعن . اللكع : اللئيم .

(١٠) وقال شاعر :
انظرونا نقتبس من نوركم ... انه من نور رب العالمينا

(١١) الصحيح انه لابى تمام يرثى ابنه كما فى ديوانه .

وقول عمر الخيام :

سبقت العالمين الى المعالى
بصائب فكرة وعلو همة

ولاج بحكمتى نور انهدى فى
ليال للضلالة مدلهمة

يريد الجاهلون ليطفئوه
ويأبى الله الا أن يتمه

وكقول القاضى منصور الهروى الازدى •

فلو كانت الأخلاق تحوى وراثة ولو كانت الآراء لا تتشعب
لأصبح كل الناس قد ضمهم هوى كما أن كل الناس قد ضمهم أبه
ولكنها الأقدار كل ميسر لما هو مخلوق له ومقرب

اقتبس من لفظ الحديث « اعملوا كل ميسر لما خلق له » •

٢ — وأما التضمين (١٢) :

فهو أن يضمن الشعر شيئًا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقول بعض المتأخرين قيل هو ابن التلميذ الطبيب النصرانى (١٣) •

كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستبدلت سيرة مجمل
وقعدت انتظر الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

---

(١٢) راجع ص ٢٠ من طراز المجالس ،

(١٣) هو ابو الحسن هبة الله بن صاعد بن هبة الله المعروف بأمين الدولة توفى سنة ٥٦٠ هـ (٤٣ ج ٣ أبو الفداء) . =

البيت الثانى لمسلم بن الوليد الأنصارى ، وقول عبد القاهر بن طاهر التميمى :

اذا ضاق صدرى وخفت العدى تمثلت بيتا بحالى يليق
فبالله أبلغ ما ارتجى وبالله أدفع ما لا أطيق

وقول ابن العميد :

وصاحب كنت مغبوطا بصحبته
دهرا فغادرنى فردا بلا سكن

= **ملاحظة :**

قوله الشعر يخرج به النثر فلا يجرى فيه التضمين وانما اختص التضمين بالشعر لان ضم كلام الغير فى الشعر على وجه يوافق المضموم اليه مما يستبدع اذ ليس سهل التناول ولذا عد بن المحسنات بخلاف ضم كلام الغير فى النثر فانه لا استبداع فيه وخرج بقوله شيئا من شعر الغير ما اذا ضمن الشعر شيئا من نثر الغير فلا يسمى تضمينا بل عقدا . وقوله من شعر الغير المراد به : من شعر آخر فشمل ما اذا ضمن الشاعر شعره شيئا من شعر نفسه من قصيدة اخرى مثلا .

وحسن التضمين للشعر :

هو أن يضمن الشاعر شعره شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا ، وقد عرف هذا المعنى من قبله ابن المعتز ولكنهم لم يلقبوه هذا اللقب . وقد نقد عبد الله بن طاهر أبا تمام فى اقتباسه من القرآن فى شعر له ورأى ان القرآن اجل من ان يستعار شىء من الفاظه للشعر (٢١١ اخبار ابى تمام للصولى) ، ويذكر ابن المدبر حسن الاخذ من الشعر والأمثال (٧ الرسالة العذراء) ، ويقول المبرد فى ابى العتاهية : لا يكاد يخلى شعر مما تقدم من الاخبار والآثار (٢٣٨ ج ١ الكامل) ، ويقول ابن سلام ان الزبرقان اخذ بيت النابغة :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقى حومة المستنفر العادى

فى شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مجتلبا وقد تفعل العرب ذلك لا يريدون به السرقة (٢٧ طبقات الشعراء لابن سلام) .

ويدخر ابن المعتز شواهد لهذا الباب (١١٤ البديع) واحتذاه ابو هلال وابن رشيق (٣٨ صناعتين ، ٨٠ ج ٢ العمدة) .

هبت له ريح اقبـــال فطار بها
نحو السرور والجـــانى الى الحـــزن

كأنه كان مطويا على احـــن
ولم يكن فى ضروب الشعر أنشـــدنى

ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا
من كان يألفهم فى المنزل الخشن (١٤)

البيت لأبى تمام .. وكقول الحريرى :

على أنى سأنشـــــد عنـــد بيعى أضـــاعونى وأى فتى أضـــاعوا

المصراع الأخير قيلَ هو للعرجى وقيل لأمية بن أبى الصلت وتمام البيت :

ليوم كريهة وسداد ثغر (١٥)

ولا حاجة الى تقديره لتمام المعنى بدونه ، ومثله قول الآخر (١٦)•

قـــد قلت لمـــا أطلعت وجنـــاته حول الشقيق الغض روضة آس
أعـــذاره الســـارى العجولَ ترفقا ما فى وقوفك ســـــاعة من باس

المصراع الأخير لأبى تمام ، وكقول الآخر (١٧) :

---

(١٤) البيت لأبى تمام ويروى لابراهيم بن العباس الصولى ، وقبله :
أولى البرية طـــرا ان تواســـيه عند السرور الذى واساك فى الحزن
(١٧٧ الطرائف الأدبية) .

(١٥) من أبيات فى زهر الآداب ٢٦٥ ج ٢ .

(١٦) هو ابن خلكان (٢٥٦ الأدب الأندلسى لمحمود مصطفى) .

(١٧) ينسبان لتاجر ملكَ الأمير بدر ببلبك الخازندار وهو فى رقه ، ثم تقلبت الأحوال بهما فافتقر التـــاجر وارتفع المملوك ، فقال التـــاجر هذين البيتين :

كنـــا معـــاً أمس فى بؤس نكابده والعين والقلب منا فى قذى وأذى
والآن أقبـــلت الدنيـــا عليك بما تهـــوى فلا تنسى أن الكرام أذا

أشار الى بيت أبى تمام ، ولابد من تقـــدير الباقى منه لأن المعنى لا يتم بدونه . وقـــد علم بهـــذا أن تضـــمن ما دون البيت ضربان ، وأحســن وجوه التضمين أن يزيد المضمن فى الفرع عليه فى الأصل بنكتة: كالتورية والتشبيه فى قول صاحب التحبير (١٨) :

اذا الوهم أبدى لى لمـــاها وثغرها تذكرت ما بين العـــذيب وبارق
ويذكرنى من قـــــدها ومدامعى مجر عوالينـــا ومجرى السوابق

المصراعان الأخيران لأبى الطيب (١٩) ولا يضر التغيير اليسير ليدخل فى معنى الكلام كقول بعض المتأخرين (٢٠) فى يهودى به داء الثعلب (٢١):

أقول لمعشر غلطوا وغضـــــوا عن الشيخ الرشـــيد وأنكروه
هـــو ابن جـــلا وطلاع الثنـــايا متى يضـــح العمامة تعرفـــوه

البيت لسحيم بن وثيل ، وأصله :

أنا ابن جـــــلا وطلاع الثنـــــايا متى أضـــح العمـــامة تعرفونى

وربما سمى تضمين البيت فما زاد اســـتعانة ، وتضمين المصراع فما دونه تارة ايداعا وتارة رفوا .

---

(١٨) هو ابن ابى الاصبع الشاعر المصرى المشهور ٦٥٤ هـ صاحب تحرير التحبير فى البديع .
(١٩) العذيب وبارق موضعان فاراد الشاعر الثانى بالعذيب تصغير العذب يعنى شفة المحبوبة وببارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها ، وهذا تورية .
(٢٠) هما لضياء الدين موسى بن ملهم فى الرشيد عمر الغزى .
(٢١) مرض يسقط شعر الراس .

(٣ —) وأما العقد : فهو أن ينظم نثر لاعلى طريق الاقتباس(٢٣)
• أما عقـد القرآن فقول الشاعر :

أتلفى بالذى استقرضت خطا وأشهد معشرا قدشاهدوه
فان اللـه خلاق البرايـا عنت لجلال هيبته الوجوه
يقـول اذا تداينتم بدين الى أجـل مسمى فاكتبوه

وأما عقد الحديث فكما روى الشافعى رضى الله عنه :

عمدة الخير عنـدنا كلمـات أربع قالهـن خير البـرية
اتق الشبهات، وازهد،ودع،ما ليس يعنيك ، واعملن بنية

عقد قوله عليه السـلام « الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات » وقوله عليه السلام « ازهد فى الدنيا يحبك الله » وقوله عليه السلام : « من حسن اسـلام المرء تركه ما لا يعنيه » ، وقوله عليـه السـلام : « انما الأعمـال بالنيات » وأما عقـد غيرهما (٢٣) فكقول أبى العتاهية :

ما بال من أولـه نطفـة وجيفـة آخره يفخر (٢٤)

---

(٢٢) يعنى ان كان النثر قرآنا او حديثا فنظمه انما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا او اشير الى انه من القرآن او الحديث وان كان غير القرآن او الحديث فنظمه عقد كيف ما كان اى سـواء غير تغـيرا يسيرا او كثيرا اذ لا دخل فيه للاقتباس .

(٢٣) اى غير القرآن والحديث .

(٢٤) ١٩٤ جـ ١ الكامل للمبرد ، وقد استعاره الشـهاب الخفـاجى وضمنه شعره (٢٧٠ طراز المجالس) .

عقـد قول على رضى الله عنه : وما لابن آدم والفخر وانما أوله نطفة وآخره جيفة (٢٥) ... وقوله أيضا (٢٦) :

كفى حـزنا بدفنـك ثم انى ... نقضت تراب قبرك عن يديا

وكانت فى حياتك لى عظات ... وأنت اليوم أوعظ منك حيا

قيـل : عقـد قول بعض الحكماء فى الاسكندر لمـا مات : كان الملك أمس انطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس (٢٧) . وقيل هو من قول المؤبذ لمـا مات قباذ الملك (٢٨) .

وقول الآخر :

يا صاحب البغى ان للبغى مصرعه ... فارجع فخير فعـال المرء أعـدله

فلو بغى جبـل يوما على جبـل ... لاندكّ منـه أعاليه وأسـفله

عقـد قول ابن عباس رضى الله عنهما : لو بغى جبل على جبل لدك الباغى .. وقول الآخر :

البس جـديدك انى لابس خلقى ... ولا جـديد لمن لا يلبس الخلقا(٢٩)

---

(٢٥) ١٩٥ جـ ١ الكامل للمبرد .

(٢٦) لابى العتاهية يرثى صديقه على بن ثابت راجع ص ٩٣ جـ ٣ زهر الآداب و ١٥٠ جـ ٣ البيان ، ٤٤٩ الأدب العباسى لمحمود مصطفى .

(٢٧) ٧٣ و ٢٥٥ جـ ١ البيان .

(٢٨) راجع ١٩٤ جـ ١ الكامل للمبرد .

(٢٩) تمثلت به عائشة (ض) وقد أهدى لهـا ثوب جـديد فلبسته القديم الخلق .

(٣٠) وقال ابن الخطاب لابنه عبد الله . لا عمل لمن لانية له ولا جديد لمن لا خلق له (٧١ جـ ١ زهر الآداب) ، وقالت الحكماء : لا جديد لمن لم يلبس الخلق (٢٣٣ جـ ٤ العقد من رسالة سهل بن هرون فى البخل) .

عقد المثل : لا جديد لمن لا خلق له ، قالته عائشة رضى الله عنها وقد وهبت مالا كثيرا ثم أمرت بثوب لها أن يرقع ، يضرب فى الحث على استصلاح المال .

(٤ —) وأما الحل : فهو أن ينثر نظم ، وشرط كونه مقبولا شيئان أحدهما أن يكون سبكه مختارا لا يتقاصر عن سبك أصله والثانى أن يكون حسن الموقع مستقرا فى محله غير قلق ، وذلك كقول بعض المغاربة : فانه لما قبحت فعلاته (٣١) وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذى يعتاده حل قول أبى الطيب :

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

وكقول صاحب « الوشى المرقوم فى حل المنظوم (٣٢) » يصف قلم كاتب : فلا تحظى به دولة الا فخرت على الدول وغنيت به عن الخيل والخول ، وقال : أعلى الممالك ما يبنى على الاقلام لا على الاسل حل قول أبى الطيب أيضا :

أعلى الممالك ما يبنى على الأسل

وكقول بعض كتاب العصر فى وصف السيف :

أورثه عشق الرقاب نحولا ، فبكى ، والدمع مطر ، تزيد به الخدود محولا حل قول أبى الطيب أيضا :

فى الخد ان عزم الخليط رحيلا مطر تزيد به الخدود محولا

---

(٣١) هذا حل لأبيات الشاعر :

اقاتل الحجاج عن سلطانه بيد تقر بانها مولاته

(راجعها فى ٣١ الموازنة ، ٣٨٣ الدلائل ، ١٢ طراز المجالس وهذه الأبيات لعمران بن حطان (٥ ج ٤ زهر الآداب) .

(٣٢) هو كتاب لابن الاثير صاحب المثل السائر .

(٥ —) وأما التلميح : فهو أن يشار الى قصة أو شعر من غير ذكره كقول ابن المعتز :

أترى الجيرة الذين تداعوا عند سير الحبيب وقت الزوال
علموا أننى مقيم وقلبى راحل فيهم أمام الجمال
مثل صاع العزيز فى أرحل القو م ولا يعلمون ما فى الرحال

وقول أبى تمام (٣٣) :

لحقنا بأخراهم وقد حوم الهوى قلوبا عهدنا طيرها وهى وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزع
فو الله ما أدرى أأحلام نائم ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع(٣٤)

أشار الى قصة يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام واستيقافه الشمس ، فانه روى أنه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما أديرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ، ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم ، فدعا الله فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم .

والثانى (٣٥) كقول الحريرى « وانى والله لطالما تلقيت الشتاء بكافاته ، وأعددت له الأهب قبل موافاته » أشار .. الى قول ابن سكرة.

---

(٣٣) راجع ١٩٨ وساطة .
(٣٤) حوم الهوى القلوب : ادارها حول الاحبة . طيرها : ما يتخالج فيها من الخواطر . وقع : جمع واقع بمعنى انها ساكنة غير متحركة . الرغم: ذليل . الخدر : الهودج . نضا : اذهب . الدجنة : الظلمة . المجزع : كل ما فيه سواد وبياض . ألمت : نزلت .
(٣٥) وهو الاشارة الى شعر من غير ذكره .
والاول هو الاشارة الى قصة .

جاء الشـــتاء وعندى من حوائجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طـــلا بعد الكباب وكش ناعم وكسا (٣٦)

وقوله أيضا « بت بليلة نابغية » أومأ الى قول النابغة :

فبت كأنى ســـــاورتنى ضـــئيلة من الرقش فى أنيابها الســـم ناقع

وقول غيره (٣٧) :

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى أرق وأحفى منك فى ســـاعة الكرب

أشار الى البيت المشهور :

المستجير بعمـــرو عنـــد كربتـــه كالمستجير من الرمضاء بالنار (٣٨)

* * *

ومن التلميح ضرب يشبه اللغز ، كما روى أن تميميا قال لشريك النميرى : « ما فى الجوارح أحب الى من البازى » ، فقال : « اذا كان يصيد القطا » . أشار التميمى الى قول جرير :

أنا البـــــازى المطـــل على نمير أتيح من الســـماء لهـــا انصـــبابا

وأشار شريك الى قول الطرماح :

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو ســـلكت طرق المكارم ضـــلته

(انتهى الفصـــل الأول)
(فى السرقات وما يتصل بها)

---

(٣٦) القطر : المطر . الكن : البيت . الكيس : صرة الدراهم . الطلا مقصور طلاء وهو الخمر . الكسا : مقصور كساء وهو الثوب .

(٣٧) هو ابو تمام الشاعر المشهور .

(٣٨) لما رمى جساس كليبا قال لعمرو (وهو جساس) : ناولنى شربة ماء فجاء فأجهز عليه فقيل فيه البيت . وقيل ان عمرا هو ابن الحارثة لا جساس .

(الفصل الثانى من الخاتمة)
(فى حسن الابتداء والتلخص والانتهاء)

ينبغى للمتكلم أن يتأنق فى ثلاثة مواضـــع من كلامه ، حتى تكون أعذب لفظا وأحسن سبكا ، وأصح معنى .

الأول

الابتـــــداء

لأنه (١) أول ما يقرع السمع ، فان كان كما ذكرنا أقبل السامع على الكلام فوعى جميعه ، وان كان بخلاف ذلك أعرض عنه ورفضه وان كان فى غاية الحسن .. فمن الابتداءات المختارة قول امرىء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل (٢)

وقول النابغة (الذبيـــانى) :

كلينى لهـــم يا أميمـــة ناصب ... وليـــل أقاسيه بطىء الكواكب (٣)

وقولُ أبى الطيب :

أتظننى من زلـــة أتعتب ؟ ... قلبى أرق عليكَ مما تحسب

وقوله :

أريقـــك أم ماء الغمامة أم خمر ... بفى برود وهو فى كبدى جمر (٤)

---

(١) علة لاستحســان التأنق فى هـــذا الوضـع .
(٢) راجع ٤٢٠ صناعتين .
(٣) راجع ٤١٩ صناعتين .
(٤) راجع ٤٢٢ صناعتين .

وقوله :

فراق ومن فـــارقت غير مذمم وأم ومن يممت خـــير ميمم

وقـــوله :

أتراهـا لكثرة العشـــاق تحسب الدمع خلقـة فى المـآقى

وقول الآخر :

زموا الجمال فقـل للعاذل الجانى لا عاصم اليوم من مدرار أجفانى

وينبغى (٥) أن يجتنب فى المديح ما يتطير به فانه قـد يتفاءل به الممدوح أو بعض الحاضرين ، كما روى أن ذا الرمة أنشـد هشـام بن عبد الملك قصيدته البائية :

ما بال عينك منها المـاء ينسكب (٦)

قال هشام : بل عينـك . ويقال ان ابن مقاتل الضرير (٧) أنشـد الداعى العلوى قصيدته التى أولهـا :

موعـد أحبابك بالفرقة غـد

فقال (٨) له الداعى : موعد أحبابك ، ولك المثـل السوء .. وروى أيضا أنه دخل عليه فى يوم مهرجان وأنشد :

---

(٥) راجع ٤١٧ صناعتين .

(٦) راجع ٤١٨ صـناعتين ، وفى ص ٣٥٨ الأدب الاسـلامى لمحمود مصطفى أنه أنشدها عبد الملك .

(٧) فى الصناعتين « ابو مقاتل » .

(٨) راجع ١٣٩ من المفتاح .

لا تقل بشرى ولكن بشـــــريان غرة الداعى ويـــوم المهرجان (٩)

فتطير به ، وقال : أعمى تبتـــدىء بهذا يوم المهرجان ، وقيل بطحه وضربه خمسين عصا ، وقال اصـــلاح أدبه أبلغ فى ثوابه .. وقيل (١٠) لمـــا بنى المعتصم بالله قصره بالميدان وجلس فيه أنشده اسحق الموصلى:

يا دار غـــيرك البـــلى ومحاك يا ليت شعرى ما الذى أبلاك (١١)

فتطير المعتصم بهذا الابتداء ، وأمر بهدم القصر .. ومن أراد ذكر الديار والاطلال فى مديح فليقل مثل قول القطامى :

أنا محيوك فاســـلم أيها الطلل

أو مثل قول أشجع السلمى :

قصر عليـــه تحيـــة وســـــلام خلعت عليـــه جمالهـــا الأيام (١٢)

وأحسن الابتداءات ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال . كقول أبى تمام يهنىء المعتصـــم بالله بفتح عمورية وكان أهل التنجيم زعموا أنها لا تفتح فى ذلك الوقت :

الســـيف أصدق أنباء من الكتب فى حده الحد بين الجـــد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف فى متهونهن جـــلاء الشـــك والريب

وقول أبى محمد الخازن يهنىء ابن عباد بمولود لبنته :

بشرى فقـــد أنجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد فى أفق العلا صعدا

---

(٩) راجع ٤١٩ صناعتين .
هذا وكان أبوادريس السمان يقول: « وانتم فلاصبحكم الله الا بالخير» ذكر ذلك الجاحظ فى باب العى (١٧٠ ج ٢ البيان) .
(١٠) راجع ٤١٨ صناعتين .
(١١) راجع ٤١٨ صناعتين .
(١٢) راجع ١٦٦ و ٤١٩ صناعتين .

وقول الآخر :

أبشر فقـــد جاء ما تريد أباد أعـــداءك المبيـــد

وكقول أبى الفرج الساوى يرثى بعض الملوك من آل بويه أظنـــه فخر الدولة .

هى الدنيـــا تقول بملء فيهـا حذار حـــذار من بطشى وفتكى

وكذا قول أبى الطيب يرثى أم سيف الدولة :

نعـــد المشرفية والعـــوالى وتقتلنـــا المنون بلا قتال

ونرتبط الســـوابق مقـــربات وما ينجين من خبب الليالى (١٣)

---

(١٣) المشرفية : السيوف المصنوعة فى مشارف الشام . العوالى : الرماح . المنون : المنية . السوابق : الخيول . الخبب : ضرب من السير .

ملاحظة :

حسن الابتداء يسميه بعضهم براعة الاستهلال (١٣٣ — ١٣٥ البديع لابن المعتز) .

وقـــداورد فى هذا الباب قول النابغة « كليني لهم يا أميمة ناصب » .

قال ابن أبى الأصبع : ولقـــد أحسن ابن المعتز الاختيار (ص ٣ خزانة الأدب) . ويقول الحلبى : وحسن الابتداء تســـمية ابن المعتز وأراد بهـــا ابتداءات القصائد وقـــد فرع المتأخرون من هذه التسمية براعة الاســـتهلال (٩٣ حسن التوسل) .

وقـــد ذكر أرسطو انه يحسن فى صدر الخطب الاشارة الى الغرض المقصود ، وذكر أن للكلام الخطابى صدرا واقتضاصا وخاتمة . واشار ابن المدبر الى حسن الابتداء (ص ٢) . وذكر ابن المقفع انه يجب ان يكون فى صدر كلامك دليل على حاجتك (٩١ ج ١ البيان) ، وشرح ذلك الجاحظ شرحا (٩٢ ج ١ المرجع) وافيا مقررا بلاغة هـــذا اللون أحسن تقرير ، ولكن ابن المعتز هو الذى سبق الى هـــذه التسمية وأفاض فى ذكر شواهد هـــذا الباب ، مما احتذاه فيه فيـــه ابو هلال (٤١٧ — ٤٢٣ صناعتين) وســـواه .

الثـــانى

التخـلص (١)

ونعنى به الانتقال مما شـــبب به(٢) الكلام من تشبيب (٣) أو غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما (٤) .

لأن السامع يكون مترقبا للانتقال من التشبيب الى المقصود كيفه يكون ، فاذا كان حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاط السامع ، وأعان على اصغائه الى ما بعـــده ، وان كان بخلاف ذلك كان الأمر بالعكس .

فمن التخلصات المختارة قول أبى تمام :

يقول فى (قومس) قومى وقـــد أخذت
منا السرى وخطـــا المهرية القـــود

أمطلع الشـــمس تبغى أن تؤم بنـــا
فقلت كلا ولكن مطلع الجـــــود (٥)

---

(١) راجع كلمة للحاتمى فى ذلك (١٦ ج ٣ زهر الآداب) وراجع حسن التخلص فى الشعر لمحمد بن وهيب (١٧ ج ٣ المرجع) ، ومثلا لحسن التخلص (١٨ ج ٣ المرجع) .

(٢) اى ابتدىء وافتتح به .

(٣) اى وصف للجمال والنساء والحب .

(٤) اى بين ما ابتـــدىء به الكلام وبين المقصـــود ، واحترز بهذا عن الاقتضاب .

(٥) يمدح بالابيات عبد الله بن طاهر . قومس : اســـم بلد بايران . اخذت اثرت . السرى : السير بالليل . المهرية : الابل المنسوبة الى مهرة . القود جمع اقود وهى الطويلة الظهور والاعناق . ولمسلم :
المغرب الشـــمس تبغى ان تؤم بنـــا فقلت كـــلا ولكن مطـــلع الكرم

وقول مسلم (٦) :

أجـدك ما تدرين ان رب ايـلة كأن دجاها من قـرونك ينشـر
سـهرت بها حتى تجلت بغـرة كغرة يحيى حين يذكر جعفـر

وقول أبى الطيب يمدح المغيث العجلى :

مرت بنـا بين تربيها فقلت لهـا من أين جالس هذا الشادن العربا
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا

وقوله أيضـا :

خليلى مالى لا أرى غير شـاعر فكم منهم الدعوى ومنى القصائد
فـلا تعجبا ان السـيوف كثـيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحـد

* * *

وقـد ينتقل من الفن الذى شـيب الكلام به الى ما لا يلائمـه ، ويسمى ذلك الاقتضـاب ، وهو مذهب العرب الأولى ومن يليهم من المخضرمين (٧) ، كقول أبى تمام :

لو رأى اللـه أن فى الشـيب خيرا جاورته الأبرار فى الخلد شـيبة
كل يوم تبـدى صروف الليـالى خلقـا من أبى سـعيد غريبا (٨)

ومن الاقتضاب ما يقرب من التخلص كقول القائل بعد حمد اللـه « أما بعد » ، قيل وهو فصل الخطاب ، وكقوله تعالى (هذا وان للطاغين

---

(٦) راجع ٤٠٧ ج ٣ العقـد ، ٤٤٠ صناعتين .
(٧) قال زهير :
دع ذا وعـد القول فى هـرم خير الكهـول وسـيد الحضـر
(٨) ٤١ ج ٤ زهر الآداب . ولمسلم :
واحببت من حبهـا البـاخلين حتى ومقت ابن سـلم سـعيدا

لشر مآب) ، أى الأمر هذا ، أو هذا كما ذكر ، وقوله تعالى « هـذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب » (٩) ونحوه قول الكاتب « هذا فصل ، هذا باب » .

الثـالث

الانتهـاء

لأنه آخر ما يعيه السمع ، ويرتسم فى النفس . فان كان مختارا كما وصفنا جبر ما عساه وقع فيما قبله من التقصير ، وان كان غير مختار كان بخلاف ذلك وربما أنسى محاسن ما قبله ... فمن الانتهاءات المرضية قول أبى نواس :

فبقيت للعـلم الذى تهـدى له ... وتقاعست عن يومك الأيـام

وقوله :

وانى جـدير اذ بلغتـك بالمنى ... وأنت بمـا أملت منـك جـدير

فان تولنى منك الجميـل فأهله ... والا فانى عاذر وشـكور (١)

وقول أبى تمام فى خاتمة قصيدة فتح عمورية :

ان كان بين صروف الدهر من رحم ... موصولة أو ذمام غير مقتضب

---

(٩) قال ابن الأثير : والفصل هنا أحسن من الوصل وهو علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام آخر ، أى مما يفصل بين كلامين أحسن عند البلغاء من التخلص الذى هو الوصل بالمناسبة لان افظة هذا تنبه السامع على ان ما سيلقى عليه بعدها كلام آخر غير الأول ولم يؤت بالكلام الثانى فجأة حتى يشوش على السامع سمعه لعدم المناسبة وأما التخلص المحض فليس منه تنبيه السامع على ان ما يلقيه هل هو كلام آخر أولا .

(١) راجع ١٢١ ج ١ العقد الفريد .

فبين أيامك اللاتى نصرت بها وبين أيام بدر أقرب النسب
أبقت بنى الأصفر المراض كاسمهم صفر الوجوه وجلت أوجه العرب

وأحسن الانتهاآت ما آذن بانتهاء الكلام كقول الآخر (٢) •

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل

وقوله (٣) :

فلا حطت لك الهيجاء سرجا ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

وجميع (٤) فواتح السور وخواتمها واردة على أحسن وجوه البلاغة وأكملها يظهر ذلك بالتأمل فيها مع التدبر لما تقدم من الأصول •

والله الموفق للخيرات ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه ، وسلم تسليما كثيرا •

---

(٢) هو المعرى أو المتنبى •
(٣) هو المتنبى •
(٤) راجع ٤٢٣ صناعتين •

بحـــوث ودراسات

ملحق للجزء السادس من شرح الايضـــاح

— ١ —

نوعان آخران

من المحســـنات المعنوية

هناك أنواع أخـــرى من المحســـنات المعنوية ، غير التى ذكرها الخطيب • ولا بأس بأن نذكر منها نوعين هما : الالتفات ، والاعتراض، وان كان قد سبق الكثير عنهما فى علم المعانى :

١ ــ الالتفـــات :

أشار اليه صاحب الجمهرة فذكر أن العرب تخاطب الشاهد مخاطبة الغائب (١) وكذلك فعل المبرد (٢) فذكر أن العرب تترك مخاطبة الغائب الى مخاطبة الشاهد وبالعكس (٣) •

وحكى عن اسحاق الموصلى قال : قال لى الأصـــمعى : أتعرفه التفاتات جرير ؟ قلت وما هى فأنشدنى :

أتنسى اذ تودعنـــا ســـليمى بعـــود بشـــامة سقى البشـــام

---

(١) ٣ جمهرة اشعار العرب .

(٢) ٢٧١ جـ ١ ، ٣٠ جـ ٢ الكامل .

(٣) ٣٠ جـ ٢ الكامل .

ثم قال : ألا تراه مقبلا على شعره اذ التفت الى البشـــام فدعا له (٤) .

والالتفات هو الاعتراض عند قوم منهم صـــاحب العمـــدة (٥) ، ولذلك ذكر ابن رشيق فى عمدته بعض مثل للالتفات ذكرها ابن المعتز فى باب الاعتراض (٦) : كما نقل ابن رشيق مثـــلا للالتفات ذكرها ابن المعتز فى باب الالتفات (٧) ، وقال آخرون هو الاستدراك وحكاه قدامة وسبيله أن يكون الشاعر آخذا فى معنى ثم يعرض له معنى غيره فيعدل عن الأول الى الثانى فيأتى به ثم يعود الى الأول من غـــير أن يخل فى شىء بالأول (٨) .

وعرفه ابن المعتز بأنه انصراف المتكلم عن المخاطبة الى الأخبار وعن الأخبار الى المخاطبة وما يشبه ذلك أو الانصراف عن معنى يكون فيه الى معنى آخر (٩) ويستحسن ابن رشيق هذا التعريف (١٠) ، وتبع أبو هلال قدامة (١١) وكذلك الباقلانى (١٢) قال ، ومتى خرج عن الكلام الأول ثم عاد اليه على وجه يلطف كان ذلك التفاتا . فللالتفات معنيان : ما ذهب اليه صاحب الجمهرة والمبرد ، وما ذهب اليه قدامة وأبو هلال والباقلانى ، وقد عرفه ابن المعتز بتعريف يجمع المعنيين ، وصاحب نقد النثر يسمى الالتفات : الصرف (١٣) .

---

(٤) ٤٤ جـ ٢ العمـــدة .
(٥) ٤٢ جـ ٢ العمدة .
(٦) راجع ٤٢ — ٤٤ جـ ٢ العمدة ، ١٠٨ البديع .
(٧) ٤٤ جـ ٢ العمدة ، ١٠٧ البديع .
(٨) ٤٢ جـ ٢ العمدة ، و٨٧ نقد الشعر .
(٩) ١٠٦ البديع ، ٨٠ حسن التوسل .
(١٠) ٤٤ جـ ٢ العمدة .
(١١) ٣٨٣ — ٣٨٥ صناعتين .
(١٢) ٩٠ اعجاز القرآن .
(١٣) ٧١ نقـــد النثر .

يعرف ابن المعتز هذا اللون (١٤) ويذكر شواهد له (١٥) ، وقد تبعه ابن رشيق فأفاض فى الحديث عنه (١٦) .

٢ — الاعتراض ؟

فى خطابة أرسطو يجعل ادخال كلام فى كلام — وهو الاعتراض الطويل بين الكلام المتصل بعضه ببعض — من الأشياء المفسدة لرونق النظم .

ويعرف ابن المعتز الاعتراض بأنه اعتراض كلام فى كلام لم يتم معناه ثم يعود اليه فيتمه فى بيت واحد (١٧) ، وقد تبعه أبو هلال (١٨) .

— ٢ —

متى تحسن المحسنات البديعية ؟

تحسن المحسنات اذا :

١ — طلبها المعنى واستدعاها المقام .

٢ — وكانت غير متكلفة ولا متراكمة بجوار بعضها .

٣ — وأكسبت الكلام سحرا . بأن تشوق السامع ، وتقرب المعنى منه .

٤ — وكانت فى موضعها الملائم من الأسلوب .

---

(١٤) ١٠٦ البديع .
(١٥) ١٠٧ البديع .
(١٦) ٤٢ ج ٢ وما بعدها العمدة .
(١٧) ١٠٨ البديع .
(١٨) ٣٨٥ صناعتين .

واذا لم تستوف المحسنات البديعية شروط حسنها كانت قبيحة مملولة فلا توضح المعنى وتقربه أو تشوق اليه بل تخفيه وتبعده وتجعل السامع يمل من سماع الكلام •

تراكم المحسنات البديعية :

اذا كثرت المحسنات البديعية فى الكلام جنت على المعنى وقللت من جمال الأسلوب وروعته ولم تفد السامع كبير فائدة •

وانما تستحب المحسنات اذا تصرف فيها الأديب بذوقه وطبعه فجاءت قليلة جميلة رائعة على ما سبق فى الفصل السابق •

ومن أمثلة تراكم المحسنات البديعية قول الحريرى :

زينت زينب ، بقد يقد وتلاه ويلاه نهد يهد
جندها جيدها ، وظرف وطرف ناعس تاعس ، بحد يحد
قدرها قد زها وتاهت وباهت واغتدت واعتدت بخد يخد

اختلاف الأذواق فى تقدير ضروب البديع :

١ — كان الأدباء فى العصور الماضية يحبون السجع ويلتزمونه فى كلامهم والسجع ضرب من ضروب المحسنات البديعية اللفظية •

ولكنا فى العصر الحديث لا نلزم السجع ولا نستحسن الكثير منه وهكذا تجد أثر اختلاف الذوق فى تقدير البديع باختلاف الزمن والبيئة •

ومن الأدلة على ذلك أيضا استحسان الكتاب والأدباء فى العصور السابقة لألوان المحسنات البديعية وولعهم بها من : اقتباس وتضمين وذكر لاصطلاحات العلوم ولتاريخ الحوادث فى آخر القصيدة وغيرها •

أما الآن فلا يحفل كتابنا وأدباؤنا بالمحسنات البديعيـــة مهما كان لونها ولا يعيرونها أهمية •

فضروب البديع يختلف حسنها وقبحها باختلاف الزمن والبيئة •

— ٣ —

(أ) مختصرات المفتـــاح :

١ — تلخيص المفتاح للخطيب م ٧٣٩ •

٢ — الايضاح للخطيب وهو كالشرح عليه •

٣ — مختصر المفتاح للعضد م ٧٥٦ •

(ب) شروح تلخيص المفتاح للخطيب :

١ — شرح الخلخالى م ٧٤٥ •

٢ — شرح عروس الأفراح للسبكى م ٧٧٣ •

٣ — شرح الزوزنى م ٧٩٢ •

٤ — شرح الســـعد م ٧٩٢ وهو المطـــول وله شرح آخر وهـــو المختصر •

٥ — شرح أبيـــات التلخيص للعباسى م ٩٦٣ فى كتابه معاهـــد التنصيص •

٦ — وشرح التلخيص ابن عربشاه م ٩٤٥ فى كتابه الأطول •

٧ — ونظم السيوطى مفتاح التلخيص فى كتابه : عقود الجمان •

٨ — شرح ابن يعقوب الذى انتهى منه عام ١١٠٨ •

٩ — شرح الدسوقى الذى انتهى منه عام ١٢١٠ •

(ج) شروح المطـــول :

١ ـــ حاشية السيد م ٨١٦ ٠
٢ ـــ حاشية الفناري م ٨٨٦ ٠
٣ ـــ حاشية ملا خسرو م ٨٨٥ ٠
٤ ـــ حاشية السيرامي المصري م ٨٣٣ ٠
٥ ـــ حاشية الحفيد م ٩٠٦ ٠
٦ ـــ حاشية الشيرازي م ٩٩٤ ٠

(د) هذا ولجمال الدين محمد بن محمد الأقصرائي م ٨٠٠ هـ كتاب « ايضاح الايضاح » وهو كالشرح لايضاح القزويني (٢ و ٤٥٩ بلاغة ـ مخطوط ـ دار الكتب الملكية) ٠

وفي مكتبة الأزهر شرح مخطوط لشواهد الايضاح ٠

— ٤ —

السرقات الشعرية

أولا : السرقات الشعرية ألف فيها علماء النقـــد والأدب في شتى العصور ، ولعل بدء التأليف فيها كان في القرن الثالث الهجري ، فقـــد ألفت كتب في سرقات البحتري وأبي تمام اللذين شـــغلا الناس دهرا طويلا ٠

فلابن السكيت م ٢٤٤ هـ كتاب السرقات (١٧) ، وللزبير بن بكار م ٢٥٦ كتاب في اغارة كثير على الشعراء (١٨) ٠

---

(١٧) ١٠٨ فهرست ابن النديم ٠
(١٨) ١٦١ فهرست ابن النديم ٠

ولأحمد بن أبى طاهر طيفور م ٢٨٠ سرقات البحتـــرى من أبى تمام (١٩) ، وقد أخرج للبحترى ٦٠٠ بيت مسروق منها ما أخذه من أبى تمام خاصة نحو مائة (٢٠) ، وقد أخرج سرقات أبى تمام فأصـــاب فى بعضها وأخطأ فى البعض لأنه خلط الخاصى من المعانى بالمشترك بين الناس مما لا يكون ملثه مسروقا (٢١) ، ولأبى الضـــياء بشر بن يحيى سرقات البحترى من أبى تمام وكتاب السرقات الكبير (٢٢) ولجعفر بن حمدان م ٣٢٣ هـ كتاب السرقات (٢٣) ، والف أحمد بن عمار م ٣١٤ هـ فى سرقات أبى تمام ومهلهل بن يموت فى سرقات أبى نواس (٢٤) وألف السجستانى فى القرن الرابع فى سرقات أبى تمام ، وللآمدى فى السرقة كتاب الخاص والمشترك من المعـــانى وكتاب فى أن الشـــاعرين لا تتفق خواطرهما ، وللخالدى رسالة صغيرة اسمها « ظلامة أبى تمام » وضعها على لسانه يشكو الواعظ الموصلى وكان كثير الاغارة فى كلامه وشعره على شـــعر أبى تمام (٢٥) .

ولابن المعتز كتاب فى « سرقات الشعراء » وهو مفقود ويشير اليه الآمدى كثيرا ، وورد ذكره فى الفهرســـت ووفيات الأعيان وشـــذوات الذهب .

---

(١٩) ٢١٠ فهرست ، ١٦٦ و ١٧١ الوساطة .
(٢٠) ١٣١ الموازنة .
(٢١) ٥١ الموازنة . وينقد الآمدى كثيرا من الأبيات التى عدها ابن ابى طاهر من السرقات (٥١ — ٦٠ الموازنة) .
(٢٢) ١٤٩ الموازنة ، ٢١٣ فهرست ، ١٦٦ الوساطة . وكتابة الأول ينقل عنه الآمدى فى الموازنة (١٣٧ — ١٤٨) . ثم ينقده (١٤٩ — ١٥٧ الموازنة) .
(٢٣) ٢١٣ فهرست .
(٢٤) ١٦٦ وساطة .
(٢٥) ٣٠٤ — ٣٠٩ الريحانة .

وتوالى التأليف فى السرقات الشعرية طول العصـــور ، أو ليس يعنينا الاشارة الى الموجود منها الآن ، فذلك ليس قصـــدنا من هـــذه العجالة ، وانما كان غرضنا الارشاد الى بدء التأليف فى السرقات .

ثانيا : وقد مضى حكم النقاد بأن الشاعرين اذا تعاورا معنى ولفظا أو هما معا أن يجعل السبق لأقدمهما وأولهما موتا ويثبت الاحتذاء الى المتأخر (٢٦) ، ولا يعلم فى الأرض شاعر متقدم فى تشبيه تام أو فى معنى غريب عجيب أو فى معنى شريف كريم أو فى بديع مخترع الا وكل من جاء من الشعراء من بعده ان هو لم يقدر على لفظه فيأخذه فانه لا يدع أن يستعين بالمعنى ويجعل نفسه شريكا فيه (٢٧) فليس لأحد من أصناف القائلين غنى عن تناول المعـــانى ممن تقـــدمهم والصب على قوالب من سبقهم ، على أن المعانى مشتركة بين العقلاء وانما تتفاضـــل الناس فى الألفاظ ورصفها وتأليفها (٢٨) . والمخترع معروف له فضله غير أن المتبع اذا تناول معنى فأجاده فهو أولى به من مبتدعه فأما ان ساوى المبتدع فله فضيلة حسن الاقتداء لا غير فان قصر كان ذلك دليلا على سوء طبعه وضعف قدرته ، ويقول أبو العتاهية :

ان خير الكلام ما يستعير الناس منه ولم يكن مستعارا

ويجعل البحترى الاحتذاء فى الأسلوب سرقة وأخذا وان اختلف المعنى (٢٩) ، والسرقة انما تقع فى البديع النادر والخارج عن العادة (٣٠) والذى ليس للناس فيه اشتراك (٣١) وقد تشـــترك الجماعة فى الشىء

---

(٢٦) ١٠٠ اخبار ابى تمام للصولى ، وراجع فى ذلك ٢٧٦ ج ٢ العمدة
(٢٧) ٩٦ ج ٣ الحيوان .
(٢٨) ١٨٩ صناعتين .
(٢٩) ٢٧٤ ج ٢ العمدة .
(٣٠) راجع ١٦٦ ج ٣ زهر .
(٣١) ١٤ قراضة الذهب لابن رشيق .
(٣٢) ٢٣ موازنة .

المتداول وينفرد أحدهم بلفظة تستعذب أو ترتيب يستحسن أو تأكيد يوضع موضعه أو زيادة اهتدى لها دون غيره فيريك المشترك المبتذل فى صورة المبتدع المخترع (٣٣) والمشترك العامى قد يصير خاصيا اذا غيرت صورته وهذبت طريقته (٣٤) ولا يعذر الشاعر فى سرقته حتى يزيد فى اضاءة المعنى أو يأتى بأجزل من الكلام الأول أو يسنح له بذلك معنى يفضح به ما تقدمه ولا يفتضح به (٣٥) على أن كثيرا من أهل العلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقات المعانى من كبير مساوىء الشعراء وخاصة المتأخرين اذ كان هذا بابا ما تعرى منه متقدم ولا متأخر (٣٦) .

ثالثا :

يرى القاضى الجرجانى الأديب الناقد م ٣٩٢ هـ فى كتابه الوساطة بين المتنبى وخصومه أن المعانى الشعرية محدودة وأن الشعراء لهم عذرهم فى سرقة المعانى ممن سبقهم ما دامت المعانى محدودة .

ونحن نقول ان المعانى الشعرية غير محدودة . وخاصة فى عصرنا الحديث عصر الحضارة والنور والمدنية والاختراعات الحديثة وبعد أن اهتدى الناس الى علوم النفس وسواها من شتى العلوم التى وسعت دائرة الفكر البشرى وجعلته يفهم العواطف الانسانية وأسرار الجمال والحياة فهما دقيقا .

وتطور الحضارة والثقافة والعلوم والآداب والفنون وما يجد من اختراعات كل ذلك مادة لاكتساب معان جديدة ولتوسيع دائرة البيان

---

(٣٣) ١٥٠ وساطة .
(٣٤) ٢٩٥ أسرار البلاغة .
(٣٥) ٣٤ رسائل ابن المعتز جمع ونشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجى
(٣٦) ١٣١ الموازنة .

ولتوليد الصور البيانية الحية ، وهو شاهد على أن المعانى الشـــعرية غير محدودة •

— ٥ —

صحيفة بشر بن المعتمر فى البلاغة

عن البيان والتبيين للجاحظ

مر بشر بابراهيم بن جبلة بن مخرمة السكونى الخطيب وهو يعلم الفتيان الخطابة فوقف بشر ، فظن ابراهيم أنه انما وقف ليســتفيد أو ليكون رجلا من النظارة ، فقال بشر :

اضربوا عما قال صفحا واطووا عنه كشحا •

ثم دفع اليهم صحيفة من تحبيره وتنميقه ، وكان أول ذلك الكلام :

خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بالك واجابتها اياك ، فان قليل تلك الساعة أكرم جوهرا ، وأشرف حسبا ، وأحسن فى الاسماع • وأحلى فى الصدور وأسلم من فاحش الخطأ ، وأجلب لكل عين وغرة ، من لفظ الشريف ومعنى بديع •

واعلم أن ذلك أجدى عليك مما يعطيك يومك الاطول بالكد والمطاولة والمجاهدة وبالتكلف والمعاودة • ومهما أخطأك لم يخطئك أن يكون مقبولا قصدا وخفيفا على اللسان ســهلا ، وكما خرج من ينبوعه ونجــم من معــدنه •

واياك والتوعر ، فان التوعر يسلمك الى التعقيد ، والتعقيد يستهلك معانيك ويشين ألفاظك ، ومن أراغ معنى كريما فليلتمس له لفظا كريما ، فان حق المعنى الشريف ، اللفظ الشريف ، ومن حقهما أن تصونهما عما يفسدهما ويهجنهما ، وعما تعود من أجله الى أن تكون أسوأ حالا منك قبل أن تلتمس اظهارهما وترتهن نفسك بملا ستهما وقضاء حقهما •

وكن فى ثلاث منازل : فان أولى الثلاث : أن يكون لفظك رشيقا عذبا وفخما سهلا ، ويكون معناك ظاهرا مكشوفا وقريبا معروفا ، اما عند الخاصة ان كنت للخاصة قصدت ، واما عند العامة ان كنت للعامة أردت والمعنى ليس يشرف بأن يكون من معانى الخاصة ، وكذلك ليس يتضع بأن يكون من معانى العامة ، وانما مدار الشرف على الصواب واحراز المنفعة مع موافقة الحال وما يجب لكل مقام من المقال • وكذلك اللفظ العامى والخاصى ، فان أمكنك أن تبلغ من بيان لسانك وبلاغة قلمك ولطف مداخلك واقتدارك على نفسك أن تفهم العامة معانى الخاصة وتكسوها الألفاظ الواسطة التى لا تلطف عن الدهماء ولا تجفو عن الأكفاء ، فأنت البليغ التام •

فان كانت المنزلة الأولى لا تواتيك ولا تعتريك ، ولا تسنح لك عند أول نظرك وفى أول تكلفك ، وتجد اللفظة لم تقع موقعها ولم تصر الى قرارها والى حقها من أماكنها المقسومة لها ، والقافية لم تحل فى مركزها وفى نصابها ولم تتصل بشكلها ، وكانت قلقة فى مكانها نافرة من موضعها ، فلا تكرهها على اغتصاب الأماكن والنزول فى غير أوطانها ، فانك اذا لم تتعاط قرض الشعر الموزون ، ولم تتكلف اختيار الكلام المنثور لم يعبك بترك ذلك أحد ، وان أنت تكلفتها ولم تكن حاذقا مطبوعا ولا محكما لسانك بصيرا بما عليك أو مالك ، عابك من أنت أقل عيبا منه ، ورأى من هو دونك أنه فوقك •• فان ابتليت بأن تتعاطى الصنعة وتتكلف القول ولم تسمح لك الطباع فى أول وهلة وتعصى عليك بعد اجالة الفكرة فلا تعجل ولا تضجر ودع بياض يومك أو سواد ليلك وعاوده عند نشاطك وفراغ بالك • فانك لا تعدم الاجابة والمواتاة ان كانت هناك طبيعة أو جريت من الصناعة على عرق •

فان تمنع عليك بعد ذلك من غير حادث شغل عرض ومن غير طول اهمال ، فالمنزلة الثالثة أن تتحول من هذه الصناعة الى أشهى الصناعات اليك وأخفها عليك ، فانك لم تشته ولم تنازع اليه الا وبينكما نسب ،

والشيء لا يحن الا الى ما يشاكله ، وان كانت المشـــاكلة قد تكون في طبقات لأن النفوس لا تجود بمكنونها ولا تسمح بمخزونها مع الرهبة كما تجود مع المحبة والشهوة : فهكذا هذا" .

قال بشر : فلما قرئت على ابراهيم قال لى : أنا أحوج الى هـــذا من هؤلاء الفتيان .

نقد النثر وشخصية مؤلفه المجهول

— ١ —

« نقد النثر » كتاب رائع فى البيان وأساليبه وفنونه من نثر وشعر وخطابة وجدل ومحادثة وفى البلاغة وحقيقتها وأوصافها ومظاهر الجمال فيها • والكتاب ينطق عن ثقافة مؤلفه الواسعة ، والمـامه البعيد بالكثير من علوم الدين والعربية ، وعلم الفلسفة والكلام • وقد تأثر مؤلفه فيه أكثر ما تأثر بكتاب الخطابة لأرسطو ، وكتاب البيان للجاحظ ، وهو أول مؤلف كامل فى البيان يطلعنا على التطور التأليفى فى هذا العلم •

وقد تولت كلية الآداب نشره فى عام ١٩٣٢ ، وكتب أستاذان من أساتذتها مقدمتين له ، وقد اعتمدا فى نشره على صورة فتوغرافية للنسخة الوحيدة المخطوطة والمحفوظة بمكتبة الاسكوريال تحت رقم ٢٠٢ • وقد ثارت ضجة كبيرة حول مؤلف هـذا الكتاب ، واختلف فى ذلك العـلماء اختلافا كبيرا :

فالمرحوم الأستاذ الشنقيطى (١) والأستاذ العبادى (٢) يتابعان بعض المستشرقين فى أن الكتاب لقدامة بن جعفر م سنة ٣٣٧ هـ • ولكن بروكلمان ودر نبوزغ (٣) يريان أن الكتاب لتلميذ لقدامة ورد اسمه على الصفحة الأولى من النسخة الخطية للكتاب ، وهو أبو عبد الله بن أيوب، ويتابعهما فى ذلك هيوار • أما الأستاذان لفى دلا فيدا ، وكرنشوفسكى فيريان أن ابن أيوب رجل أندلسى عاش بعد قدامة بعهد طويل ، وأنه استمد نقد النثر من مؤلفات قدامة • ولكن بعض المستشرقين يقفون فى

---

(١) تقرير رقم ٢٤٣ مكتبات بدار الكتب المصرية .
(٢) ص ٤٢ مقدمة نقد النثر للأستاذ العبادى . الطبعة الثانية .
(٣) دائرة المعارف الاسلامية مادة قدامة .

بحثهم موقف الشك ، ويتابعهم فى ذلك الدكتور طه حسين • وبين هـذا الاختلاف الكثير ، يجد الباحث مشقة عسيرة فى الوصول الى نتيجـة حاسمة فى ذلك المجال الغامض العسير •

ولكن متابعة البحث والافادة من البحوث التى ألقاها الأسـتاذ الكبير الشيخ محمد عرفة فى محاضراته بكلية اللغة ، والتى اتجه فيهـا الى نفى نسبة الكتاب لقدامة ودمغ ذلك بحجج قوية ، كل ذلك يؤدى بنا الى ثلاث نتائج خطيرة :

أولا : أن الكتاب ليس لقدامة ، ولا يمكن أن يكون له ، وأدلتنا على ذلك :

(أ) لم يذكر قدامة فيما وصل الينا من كتبه أن له كتابا بهـذا الاسم ولا فى ذلك الموضوع نفسه ، وقد أرخ لقدامة علماء كثيرون كابن النديم — وهو أقربهم عهدا به — وكالخطيب البغـدادى وابن خلكان وسواهم ، ولم يذكر أحد منهم أن له كتابا بهذا العنوان ، مع أنهم ذكروا كتابه « نقد الشعر » وعنوا به وحفزوا بهذه العناية بعض العلماء لشرحه والتعليق عليه •

(ب) ومن العسير أن يؤلف مؤلف كتابين فى موضوع واحد كالنقد ثم لا يحيل القارىء فى أحد كتابيه على الآخر ، مع أن مؤلف « نقـد النثر » يحيل على كتبه الأخرى كثيرا •

(ج) على أن شك العلماء والباحثين فى نسبة الكتاب لقدامة ، وجزم بعضهم جزما يعتمد على الدليل بان الكتاب ليس له ، كل ذلك ينفى أن يكون الكتاب لقدامة •

(د) وشخصية قدامة شخصية المستقل فى آرائه المجدد فى بحوثه، كما نعرفه فى كتابه « نقد الشعر » الثابتة نسبته له ، أما شخصية مؤلف نقد النثر كما تبدو من الكتاب فهى شخصية المحتذى لغيره ، يظهر ذلك

فى احتـــذائه للجاحظ وكتابه « البيان والتبيين » وأخذه الكثير عنه فى كل فصل وباب كما يظهر ذلك فى احتجاجه بآراء أرسطو واقتباسه من كتاب « الخطابة » •

(ه) والاتجاه السياسى والدينى لمؤلف نقد النثر هو الاتجـــاه الشيعى فهو يشيد بعلى وذريته كالحسن والحسين والباقر والصادق والرضا • وقدامة بعيد كل البعـــد عن ذلك الاتجاه ومظهر ذلك كتابته التأليفية فى « نقد الشعر » ، على أن مكانته البارزة فى الدولة العباسية ومهامه الادارية فى ديوانها كانت تحول بينه وبين الانضمام الى أعداء الدولة من الشيعيين ، وليس من المعقول أن يكون ذلك جديدا على قدامة، قد اضطرته اليه الأحداث السياسية التى حدثت فى آخر حياته باستبداد بنى بويه بالخلافة العباسية سنة ٣٣٤ هـ ، فخلق قدامة وقصر المدة بين وفاته وقيام الدولة الجديدة مما كان يحول بينه وبين هذا الانقلاب •

(و) وثقافة قدامة ثقافة عقلية صبغت بصبغة الأدب ، وهو فى نقد الشعر أعمق بحثا وأكثر فهما للشـــعر وعناصره ، وهو فيما وضـــع من موازين للنقد متأثر باتجاهه العقلى الفلسفى ، وكثيرا ما يخطىء فى تطبيقه الموازين العقلية الجامدة على العاطفة الشعرية الحية ، كما يظهر ذلك فى « نقد الشعر » •

أما ثقافة مؤلف نقد النثر ، فهى ثقافة أدبية علمية صبغت بصبغة الفلســـفة ، واتجاهه العقلى أكثر تأثرا بثقافة المتكلمين منه بثقافـــة الفلاسفة ، وثقافته الدينية واسعة فهو مؤلف فى أكثر علومها ، حتى لقد حاول الاستفادة من ورائها فى فهم البيان ودراسته ، وهذه ناحية جديدة بعيدة عن قدامة كل البعد •

(ز) ومنهج قدامة فى النقد — كما تراه فى « نقد الشعر » — منهج تفصيلى طريف ، فقد عنى فيه أولا باحصاء مظاهر الأداء البيانى التى تمس الفكرة وترضى العقل وتتجه الى سلامة المعنى ، مما تأثر به ابن

سنان الخفاجي من بعده في بحثه البياني في بلاغة المعاني (٤) .

ولكن منهج مؤلف « نقد النثر » في نقد البيان منهج اجمالي خصب ، اتجه فيه صاحبه الى بحث ألوان البيان وفنونه عامة ، والى بحث البلاغة وعناصرها ، والى تطبيق نظرية المطابقة لمقتضى الحال على الشاعر والناثر والخطيب ، وهو في هذا الاتجاه الاجمالي لا يجيد البحث التفصيلي في مظاهر الجمال .

(ح) وأسلوب قدامة أسلوب مرسل بعيد عن السجع والازدواج. أما أسلوب مؤلف « نقد النثر » فأسلوب أديب حريص على السجع ، فان لم يواته السجع واتاه الازدواج (٥) . والتفاوت بين الأسلوبين دليل قوي على أن الكتابين لشخصيتين مختلفتين ، وشتان بين أسلوب رجلين : فيلسوف يتأدب ، وأديب يتفلسف ، والموازنة بين البحوث المشتركة في الكتابين تؤدي الى ما نذهب اليه — وان قل ما بينهما من اشتراك — : فبين كل من الكتابين تباين كثير في الموضوعات المشتركة : في الاتجاه والروح وفي العرض والتحليل ، فبحث كالتشبيه في نقد الشعر مباين لنفس هذا البحث في نقد النثر (٦) ، والاستعارة عند مؤلف نقد الشعر غيرها عند مؤلف نقد النثر (٧) ، وجمال الشعر عند قدامة غيره عند مؤلف نقد النثر ، ومن العسير على الباحث أن يأخذ هذا الاتفاق في الموضوعات على علاته كدليل على أن الكتابين لمؤلف واحد ، فالدراسة المقارنة لهذه البحوث المشتركة ، هي وحدها الحكم في شخصية المؤلفين ومصدر الكتابين .

---

(٤) راجع سر الفصاحة .

(٥) راجع مثلا ص ٥ نقد النثر .

(٦) ٦٥ نقد الشعر ، ٥٨ نقد النثر .

(٧) ١٠٤ — ١٠٦ نقد الشعر ، ٧٠ نقد النثر .

ثانيـــا :

(أ) أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد الذى ورد اسمه فى الصفحة الأولى من النسخة الخطية للكتاب ، والذى لم يهتد لشخصيته الكثير من الباحثين ، والذى زعم بعض المستشرقين أنه مؤلف الكتاب هو فقيـــه وقاض أندلسى عاش ما بين ٥٣٠ — ٦٠٨ هـ (٨) ، فليس هو تلميذا لقدامة كما ذهب اليه بروكلمان وسواه .

(ب) وليس ابن أيوب هـــذا هو مؤلف الكتاب كما ذهب اليـــه درنبورغ : وهيوار ولفى دلافيدا وكرتشـــوفسكى وسواهم . ودليلنا على ذلك:

١ — ثقافة الكتاب وروحه واتجاهه وبحوثه والأعلام الواردة فيه تؤكد لنا تأكيدا جازما بأن الكتاب من انتاج أول القرن الرابع على أقصى تقريب ، وقد ورد فيه أعلام كابن دريد وكتابه « الملاحن » (٩) وابن دريد عالم لغـــوى عاش من ٢٢٣ . وكابن التســـترى (١٠) وهـــو قريب العهد من صنائع بنى الفرات (١١) . وكان أديبا يلزم الســـجع ويستعمل الغريب ويتقعر فى منطقه (١٢) . وعاش فى أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع (١٣) وأبو سهل عبد الله التســـترى توفى عام ٢٨٣ هـ . وليس فى ذكر المؤلف لابن دريد ولا لابن التســـترى ومشـــاهدته اياه تناقض مع ما نقول .

٢ — يأخذ ابن سنان الخفاجى فى كتابه سر الفصاحة وعبد القاهر الجرجانى فى كتابيه الأسرار والدلائل بعضا من الآراء المبســـوطة فى

---

(٨) تكملة الصلة لابن الابار ج ١ ص ٢٩٧ — ٢٩٩ .
(٩) ٦٩ نقد النثر .
(١٠) ١٠٨ نقد النثر .
(١١) ١٩٣ فهرست .
(١٢) ١٠٨ نقد النثر .
(١٣) هامش ١٠٨ نقد النثر .

الكتاب فنهج عبد القاهر فى الدفاع عن الشعر (١٤) وفى تقسيم التشبيه (١٥) هو منهج مؤلف نقد النثر (١٦) . والرأى الذى ناقشه ابن سنان — من أن للايجاز مواضع وللاطناب مواضع — هو الرأى الذى بسطه مؤلف نقد النثر (١٧) . ولا يعقل أن يأخذ هذان العالمان من أيوب وهما فى القرن الخامس وهو فى السادس والسابع .

٣ — وليس لابن أيوب صلة بالكتاب سوى أن هذا الكتاب قد نسخ له فى آخر القرن السادس الهجرى وكتب الناسخ اسمه فى النسخة التى كتبها ، كما ترشدنا الى ذلك العبارة الواردة فى عنوان هذه النسخة الخطية والتى حيرت فى فهمها الباحثين ، وهى : « كتاب نقد النثر مما عنى به أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب العراقى رضى الله عنه وأرضاه للفقيه المكرم أبى عبد الله محمد بن أيوب بن محمد نفعه الله به ، وهو الكتاب المعروف بكتاب البيان » .

ثالثا : واذا كان الكتاب ليس لقدامة ، ولا لابن أيوب فلمن هو اذن من العلماء ؟

لقد واليت البحث فى ذلك ، وخلت أن الكتاب قد يكون لتلميذ لقدامة تأثر فيه بآراء أستاذه فى النقد والبيان ، فحمل بعد عصره على أن الكتاب لأستاذه ، وسمى « نقد النثر » مشاكلة لاسم كتابه الآخر المعروف « نقد الشعر » وان كان اسمه فى الحقيقة « البيان » .

ولكن البحوث التى قمت بها طويلا أثبتت عندى خطأ هذا الظن .

---

(١٤) ص ١٣ وما بعدها دلائل الاعجاز .
(١٥) ٧٠ وما بعدها اسرار البلاغة .
(١٦) ٥٨ و ٧٧ و ٧٩ — نقد النثر .
(١٧) ٩٧ نقد النثر .

وقد يكون الكتاب لوالد قدامة : « جعفر بن قدامة بن زياد » المتوفى سنة ٣١٩ هـ وليس لابنه قدامة .

وجعفر هذا هو أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم وافر الأدب حسن المعرفة وله مصنفات فى صنعة الكتابة وغيرها (١٨) ، والأدلة التى تؤكد هذا الرأى هى :

١ — ثقافة الكتاب العلية لا تدل على أنه من معين ثقافة القرن الرابع الواسعة وانما تدل على أنه قد ألف بعد عصر الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ وفى أواخر القرن الثالث الهجرى ، والأعلام الواردة فى الكتاب والتى لا تتجاوز ذلك التاريخ أصدق شاهد على ما نقول ، وتأليفه فى معارضة كتاب البيان للجاحظ (١٩) مما يزيد ذلك قوة .

٢ — وكثير من مؤلفات جعفر قد نسبت لابنه قدامة خطأ (٢٠) . كما أن بعض الباحثين قد شك فى نسبة بعض كتب قدامة له ، ورأى أنها لأبيه كالمطرزى شارح المقامات والمتوفى سنة ٦١٠ هـ .

٣ — وصنعة الكتابة التى قال الخطيب البغدادى ان لجعفر مؤلفات فيها ترادف كلمة نقد النثر وكلمة البيان ، وهى اصطلاحات كانت تدل فى ذلك العصر على قواعد البيان التى يضعها العلماء للكتاب ، يفصلون لهم فيها مشاكل البيان العربى وبلاغته ، ويرسمون فيها المذاهب الأدبية التى يجب على الكتاب احتذاؤها ، وذلك كله ما نراه مبسوطا فى « نقد النثر » مما يدل على أنه من مؤلفات جعفر فى صنعة الكتابة .

٤ — وظاهرة التشيع التى تراها فى نقد النثر لا تنبع الا من قلب رجل لم يخلص للدولة اخلاص قدامة ، وعاش بعيدا عن مناصبها كما عاش جعفر .

---

(١٨) ج ٧ ص ٣٠٥ تاريخ بغداد .
(١٩) ص ١ نقد النثر .
(٢٠) ٤٠ نقد النثر مقدمة العبادى .

— ٢ —

ولتحقيق كل ما أشرت اليه أذكر ما يلى :

(أ) لا شك — ولا يستطيع باحث أن يشك • فى أن الكتاب ليس لابن أيوب بعد ما بسطناه من أدلة دامغة •

(ب) أما نفى نسبة الكتاب لقدامة فهو ما أيدناه بالحجج الكثيرة القوية ، رغم أن كثيرا من الباحثين يرون غير ما رأيناه •

وقد قرأت أخيرا فى الجزء الثانى من الامتاع والمؤانسة تأليف أبى **حيان التوحيدى — نصا جديدا ، أراه حريا بالفهم والبحث والتحقيق(٢١):**

قال أبو حيان — فى أثناء كلامه على بلاغة الشعر وبلاغة النثر — ما نصـــه :

« وما رأيت أحدا تناهى فى وصف النثر بجميع ما فيه وعليه غير **قدامة بن جعفر فى المنزلة الثالثة من كتابه قال لنا على بن عيسى الوزير :** عرض على قدامة كتابه سنة عشرين وثلثمائة ، وخبرته فوجدته قد بالغ وأحسن ، وتفرد فى وصف فنون البلاغة فى المنزلة الثالثة بما لم يشركه فيه أحد من طرق اللفظ والمعنى ، مما يدل على المختار المجتبى والمعيب المجتنب ، ولقد شاركه فيه الخليل بن أحمد فى وضع العروض ولكنى وجدته هجين اللفظ ركيك البلاغة فى وصف البلاغة ، حتى كأن ما يصفه ليس ما يعرفه ، وكأن ما يدل به غير ما يدل عليه ••• وهـــذا لا يكون الا من غزارة العلم وحسن التصور » ••• فأبو حيان على لسانه حينا ، وعلى لسان على بن عيسى الوزير حينا آخر — يقرر :

---

(٢١) ص ١٤٥ و ١٤٦ ج ٢ الامتاع والمؤانسة طبع لجنة التأليف •

١ — أن قدامة بذ سابقيه فى وصف النثر وفنون البلاغة من طريق اللفظ والمعنى فى المنزلة الثالثة من كتابه .

٢ — أنه بتأليفه هذا الكتاب وابتكاره لبحوثه يضارع الخليل بن أحمد فى سمو مكانته وابتكاره لعلم العروض .

٣ — أن كتابه هذا عرض على على بن عيسى الوزير سنة ٣٢٠ .

٤ — أن أسلوب قدامة فى كتابه هجين اللفظ ركيك البلاغة فى وصف البلاغة ، واعتذار الوزير عنه فى ذلك رائع ممتع دال على مدى مكانة قدامة عند معاصريه من المفكرين .

ولكن ما هو هذا الكتاب ، الذى استحق هذا التقدير والاعجاب ، من رجلين يعدان من أعظم رجال الفكر الاسلامى فى القرن الرابع الهجرى ، أهو نقد النثر أم سواه ؟

أجزم جزما قاطعا بأنه ليس هو « نقد النثر » ، انما هو كتاب آخر سأذكر اسمه بعد قليل :

١ — ذلك أن كتاب نقد النثر — من ناحيته التأليفية — لم يرتب منازل ، وليس فيه منزلة ثالثة فى وصف فنون البلاغة من طريق اللفظ والمعنى ما يدل على الجيد أو الردىء من الكلام ، كما يقول الوزير ، انما هو فى البيان الذى يقسمه الى بيان بالحال ، وبيان بالاعتقاد ، وبيان بالكتابة ، وبيان باللسان . والبيان باللسان عنوانه المؤلف بهذا العنوان : « البيان الرابع العبارة »(٢٢) ، وتكلم فيه على خصائص الأسلوب العربى التى تتفق العربية واللغات الأخرى فيها ، وعلى الخصائص الأخرى التى تنفرد بها العربية من اشتقاق وتشبيه ولحن واستعارة ولغز ووحى ومبالغة وحذف وتقديم وتأخير واختراع ، كما تكلم فيه على تأليفه

(٢٢) ٤٣ نقد النثر .

العبارة (٢٣) بالتحدث عن أوصاف الشعر ، وأوصاف النثر بسائر ألوانه : من خطابة وترسل ومجادلة وحديث .. أما ما ذكره الوزير فموضوع تجده مفصلا فى « نقد الشعر » ، وقد يكون فى كتب أخرى لقدامة . فأما نقد النثر فليس له بذلك صلة ، وليس فيه وصف لفنون البلاغة من طريق اللفظ أو المعنى كما يقول ، وليس فيه تحليل لمذهب قدامة فى النقد كما يرى .

٢ — على أن التوحيدى يرى أن قدامة قد استبد بكتابه — الذى لم يسمه أبو حيان — بشرف يسامن الشرف الذى ناله الخليل بابتكاره علم العروض ، فهل يبوىء قدامة هذه المنزلة : « نقد النثر » ان كان هو الذى يريده أبو حيان أو الوزير ؟ لا . فان نقد النثر ليس من الابتكار الفكرى فى شىء كما كان كتاب الخليل فى العروض ، وكما ترى قدامة فى « نقد الشعر » ، انما هو لون من الاحتذاء الفكرى لأرسطو والجاحظ وتدوين لعناصر البيان الأولى التى أثيرت فى عصر قدامة وقبل عصره بقليل .

٣ — على أن الأسلوب الذى ذمه الوزير هو الأسلوب المنطفى المأثور عن قدامة والذى يرشدنا اليه كتابه « نقد الشعر » أما أسلوب نقد النثر فأسلوب ممتع فيه اشراق البيان وعليه رونق البلاغة : فلو كان « نقد النثر » هو الذى عناه الوزير لما نقد أسلوبه هذا النقد اللاذع المرير .

واذا فليس « نقد النثر » هو الكتاب الذى عناه أبو حيان والوزير ويحق لنا اذا أن نتطلع لمعرفته . حتى يبعد اللبس ، وتستبين السبيل ، ويخلص لنا الدليل .

---

(٢٣) ٨٤ المرجع السابق .

رأيى أنه كتاب آخر — ولا شك — غير « نقد النثر » الذى لا يمت الى قدامة بصلة وغير نقد الشعر ، الثابت النسبة اليه والذى نقده الآمدى وشرحه عبد اللطيف بن يوسف . وقدامة له — غير « نقد الشعر » — كتاب فى صنعة الكتابة (٢٤) وهو غير « نقد النثر » ، لأن هذا المرجع قد ذكر نقد النثر ، وجعله مؤلفا آخر سواه (٢٥) وان كان قد نسبه الى قدامة ، ويذكر صاحب كشف الظنون أن لقدامة كتابا اسمه « سر البلاغة فى الكتابة » (٢٦) ، وكذلك يذكر اليزدادى فى (كمال البلاغة) أن لقدامة تأليفا فى الكتابة (ص ١٦ كمال البلاغة) .. فليس من المستبعد اذا أن يكون التوحيدى وعلى بن عيسى الوزير قد قصدا كتابا من هذين الكتابين . صنعة الكتابة ، وسر البلاغة فى الكتابة ، وقد يكون هذان الاسمان عنوانا لكتاب واحد لقدامة فى بلاغة الكتابة .

وعلى كل حال فالذى نراه ونجزم به أن نقد النثر لا يمت الى أحد هذين الكتابين بصلة وليس هو أيضا من مؤلفات قدامة فى البيان ، ومما يؤيد ذلك وصف اليزدادى لكتاب قدامة وأنه « فصول مستخرجة من رسائل الكتاب الخ » (١٦و١٩ كمال البلاغة) .

(ج) ولكن ما مدى صحة نسبة الكتاب لجعفر والد قدامة ؟ . من الواجب على أن أقرر أن هذه الفكرة لا تجد الى الآن الدليل المادى الملموس الذى يدفعها بقوة الحجة ، انما هى استنتاج رأيته ، ووجدت من وثاقة أسبابه فى نظرى ما يكفى لأن أومن به وأذهب اليه ، ولم أجد — للأسف — شيئا من مؤلفات جعفر التى قال عنها الخطيب البغدادى : ان له مؤلفات فى صنعة الكتابة (٢٧) اتخذه موضوعا لدراسة

---

(٢٤) راجع ٢٠٢ ج ٢ كتاب الادب العربى لجورجى زيدان .
(٢٥) راجع ١٧٣ ج ٢ نفس المرجع .
(٢٦) راجع ٤٧٠ ج ١ كشف الظنون .
(٢٧) ٣٠٥ ج ٧ تاريخ بغداد ، ٤١٢ ج ٢ معجم الادباء طبعة مرجليوث

مقارنة بينه وبين كتاب نقد النثر لمعرفة شخصية المؤلف والاستدلال عليها بدلالة الأسلوب وثقافة التأليف ، واتجاه المؤلف وروحه فيه • وقد يقال ان جعفر عاش نصرانيا ، فمن الغريب أن يتشيع — مع نصرانيته — لآل على ، ومن الغريب أن يكون له مؤلفات مثل : الايضاح أو التعبد أو الحجة ، ولكن من الواجب أن نعرف أن كثيرا من النصارى فى العراق وايران ، كانوا يتشيعون لأغراض شخصية أو سياسية • يريدونها ويعملون لها ، على أن الروايات التاريخية الصحيحة لا تثبت لنا أن جعفرا عاش على نصرانيته •

— ٣ —

ونتتبع ذلك بخلاصة للمحاضرة القيمة التى كتبها ونشرها بعد ذلك زميلى الأستاذ حسن جاد المدرس بكلية اللغة حول قدامة ونقد النثر ، قال الباحث فيما قال :

(١) ان الكتاب ليس لقدامة بالأدلة الآتية :

١ — أسلوب الكتابين متباين ، ففى « نقد النثر » أسلوب الرجل الذى ينظر فيما كتب ، ويسوى ألفاظه ، ويقيمها ، ويحددها حتى تكون ملساء لا خشونة فيها ، أسلوب يحفل بالصنعة ويحافظ على السجع ، فان لم يواته لم يفته الازدواج •

وفى « نقد الشعر » أسلوب الرجل الذى يعنى بالفكرة قبل اللفظ، ويشغله المعنى عن التأنق والصنعة ، أسلوب لا يحفل بسجع أو ازدواج ، فهو بين ارتفاع وانخفاض فى الأسلوب والتعبير •

ويكفى أن تستعرض نبذة من كل من مقدمتى الكتابين شاهدا على ما نقول :

٢ — ثقافة قدامة ثقافة الفيلسوف الأديب فقط ، ثقافة عقلية أدبية ، تظهر فى آثاره الفلسفية والأدبية ، حيث يتجلى الفكر الناضج

والألمام الواسع بالفلسفة والأدب والشعر والنقد ، ولا نجد له مؤلفا فقهيا أو أصوليا أو تفسيريا ، وحين نقرأ نقد النثر نجد الى جانب هذه الثقافة ثقافة دينية كلامية ، تنم عن التوسع في علوم الدين والتأثر بالفقهاء والمتكلمين ؛ ونجد مؤلفه يحيل على كتب تدل على هذه الثقافة مثل : كتاب الحجة ، وكتاب التعبد ، وكتاب أسرار القرآن على أن هذه الكتب لا تتفق مع ثقافة قدامة ، فانها لم تعد بين آثاره ، في جميع المصادر التي أحصت مؤلفاته . وهذا يدل على أن مؤلف نقد النثر كاتب آخر غير قدامة .

٣ — لم يحل قدامة فينقد النثر مرة واحدة على كتاب نقد الشعر ، كما لم يحل في نقد الشعر على نقد النثر ، مع أن كلا الكتابين لمؤلف في النقد ، وكل منهما قد عالج من الموضوعات ما عالجه الآخر ، فكان من الأقرب — لو أن مؤلفهما واحد — أن يحيل في أحدهما على الآخر في مناسبة من المناسبات ، بدلا من الاحالة على كتب أخرى كالتي ذكرناها .

٤ — يطالعك من كتاب « نقد النثر » فقيه « شيعي » لا يمر بموقف الا استغله لمذهبه ، ولا يعرض له من يوافق نحلته الا ذكر فيه ما يشفي غليله ، لذلك تراه دائما يعرج على رجال الشيعة ، ويكثر من الاستشهاد بكلامهم في كل ما يقرره . ويحاول تقرير عقيدته في كثير من النظريات .

وهذه الروح لا نحس لها أثرا في كتاب « نقد الشعر » . بل ان قدامة في « نقد الشعر » حريص على الاستقلال الشخصي في الرأي والعقيدة . على أن مكانته الأدبية البارزة في البلاط العباسي ، ومهامه الادارية في ديوان العباسيين . تحول بينه وبين الانضمام الى أعداء الدولة من الشيعيين . وليس من المعقول أن يكون ذلك الاتجاه جديدا على قدامة ، قد اضطرته اليه الأحداث السياسية التي حدثت في آخر حياته باستقلال بني بويه بالأمر (٣٣٤ — ٤٤٧ هـ) ، فقصر المدة بين ابتداء عهد بني بويه (٣٣٤ هـ) ووفاة قدامة (٣٣٧ هـ) وهي ثلاث سنوات لا تتسع لهذا الانقلاب الذي ينتج مثل هذا الأثر .

٥ — نلاحظ فى الموضوعات المشتركة بين الكتابين اختلافا ظاهرا فى الأسلوب ففى « نقد الشعر » تظهر بداءة التأليف فى الفن ساذجة بخلاف « نقد النثر » .. وحسبك أن تقرأ تعريفى المبالغة فى المعنى فى كلا من الكتابين ليتضح لك الفرق جليا •

على أن منهج قدامة على العموم فى « نقد الشعر » منهج تفصيلى قد عنى فيه باستقصاء كل مظاهر الأداء البيانى من اصابة التشبيه وأحكام المثل ، وصحة التقسيم والمقابلة والمبالغة والالتفات والاردافة والاستعارة والطباق ... الخ ولكن اتجاه مؤلف « نقد النثر » اتجاه يكاد يكون اجماليا ، قد عنى فيه ببحث ألوان البيان وفنونه عامة من نثر وشعر وخطابة وترسل وجدل ، وببحث البلاغة عناصرها ، وتطبيق نظرية المطابقة لمقتضى الحال على الشاعر والناثر والمحدث والخطيب • والفرق واضح بين الاتجاهين •

٦ — نلاحظ كذلك فى الموضوعات المشتركة اختلاف البحث اختلافا واضحا ، فمنهج البحث فى « نقد الشعر » يتجه اتجاها فلسفيا ، وفى « نقد النثر » أسلوب المتكلم الذى اذا أراد شيئا من الفلسفة أطال فيه •

على أن النظر بعد ذلك فى هذه الموضوعات المشتركة يؤكد لنا اختلافه مصدر الكتابين ، لاختلاف الاتجاه والروح والرأى •

٧ — شخصية قدامة شخصية الرجل المستقل فى آرائه ، المجدد فى كثير من النظريات ، ولكن نقد النثر يطالعنا بشخصية مقلدة ، تعترف بذلك صراحة فى مقدمة الكتاب ، وتتأثر كل التأثر بالجاحظ ، وتعتمد على أرسطو وغيره •

٨ — وأخيرا فقد أحصى ابن النديم فى فهرسته اثنى عشر كتابا من مؤلفات قدامة : ولا نظفر بذكر كتاب « نقد النثر أو البيان » بين هذا

الانتاج المتعدد فى مختلف مصادره . كما أننا لا نجد فى هذه المصادر ذكرا لكتاب واحد من الكتب الأربعة التى نوه بها .

من هذه الأدلة نجزم أن « نقد النثر » ليس لقدامة .

(ب) وزعم بعض الكاتبين أن كتاب « نقد النثر » لوالد قدامة « جعفر بن قدامة بن زياد » ، وساق لذلك أدلة ليست محل القطع واليقين ، ولكنها موضع الظن .

(ج) فليس مؤلف الكتاب هو قدامة من غير شك ، ولا هو ابن أيوب كما قدمنا ، فمن يكون اذن ؟ لقد حاولنا أن نهتدى الى المؤلف ، وسلكنا فى ذلك سبيل البحث عن الكتب الأربعة السالفة التى أحال عليها مؤلفه « نقد النثر » فأعيتنا المحاولة ، وشق علينا السبيل ، وكل ما نستطيع أن نقطع به أو نرجحه على الأقل هو ان « نقد النثر » قد ألف فى القرن الرابع الهجرى كما أسلفنا فى صدر البحث ، وليس ببعيد أن يكون مؤلفه تلميذا لقدامة ، ولكن الذى لا شك فيه هو أن مؤلف هذا الكتاب مجهول للآن .—

— ٤ —

وبعد كتابة كل ما تقدم نشر الأستاذ الدكتور على حسن عبد القادر مقالة فى الرسالة عدد ٨ — ١١ — ١٩٤٨ ذكر فيها ما يلى :

١ — كتاب « البرهان فى وجوه البيان » لأبى الحسين اسحق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب ، طبع جزء منه قدر ثلثه باسم « نقد النثر » ، حرره وأخرجه الدكتور طه حسين . والأستاذ عبد الحميد العبادى ، منسوبا الى أبى الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى المتوفى سنة ٣٣٧ هـ . وقد اعتمد مخرجا « نقد النثر » على مخطوطة بمكتبة الأسكوريال رقم ٢٤٣ .

وقد عثرنا على مخطوطة لهذا الكتاب بمكتبة تشستربيتى رقم ٧٦٧ تحت عنوان « كتاب البرهان فى وجوه البيان » ، وعند المقابلة بينها وبين كتاب « نقد النثر » المطبوع وجدناهما يتفقان فى القدر المطبوع ، وتزيد المخطوطة التى بأيدينا على المطبوعة بمقدار ثلثى الكتاب تقريبا • ولم نشك فى أن هذا القدر الزائد انما هو جزء أصلى من الكتاب قد سقط منه فى المخطوطة الأسكوريالية ، وذلك أن المؤلف قد بنى كتابه على أربعة وجوه للبيـــان :

البيان بالاعتبار ، البيان بالاعتقاد ، البيان بالعبارة ، البيان الرابع بالكتاب وهو غير موجود فى النسخة المطبوعة ، وقد علل محقق هـــذه النسخة المبتورة هذا النقص بادعائه أن المؤلف قد ضمن الباب الثالث (وهو العبارة) الكلام على الوجه الرابع وهو الكتاب •

وفى النسخة المخطوطة التى بأيدينا ، جاء فيها ذكر البيان الرابع وهو الكتاب ، واستغرق من أصل الكتاب جزءا كبيرا ، كما جاء فيها الكلام على باب المعمى وذكر العروض والقافية بتفصيل كامل • وكذلك جاء فيها ما بقى من وجوه الحديث وجها وجها ، وكذلك مراتب القول ومراتب المستمعين له مرتبة مرتبة ، فكانت مخطوطتنا بهذا التحقيق هى النسخة الكاملة للكتاب •

٢ ـــ وأهمية مخطوطتنا لا تنحصر فى أنها النص الكامل للكتاب كما كتبه مؤلفه بل ان لها أهمية أخرى أكبر ، وهى معرفة مؤلف هذا الكتاب• على التحقيق • وهو أبو الحسين اسحق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب مما يبطل نسبة الكتاب الى قدامة بن جعفر ، كما أن مخطوطتنا تحمل الاسم الصحيح للكتاب ، وهو « البرهان فى وجوه البيان » •

ويؤيد ذلك أيضا أدلة أخرى منها :

أولا : نسب الى قدامة كتاب فى الكتابة ، وليس هو « البرهان »

أو « نقد النثر » وانما اسمه « كتاب الخراج وصناعة الكتابة » ، وتوجد مخطوطة منه بمكتبة كوبرلى بالآستانة ، وقد استخرج دى غويه نبذا منها وطبعها تحت عنوان « كتاب الخراج » وهذه النبذة هى الأبواب الثانى والثالث والرابع والخامس والحادى عشر من المنزلة الخامسة ، والبابان السادس والسابع من المنزلة السادسة • وقد وصف ياقوت هذا الكتاب فى ترجمة قدامة بقوله : « وله كتاب فى الخراج وصناعة الكتابة »، رتبه مراتب وأتى فيه بكل ما يحتاج الكاتب اليه ، على تسع منازل ، وكان ثمانية فأضاف اليه تاسعا » • ويقول المطرزى فى كتاب الايضاح شرح مقامات الحريرى — مخطوطة المتحف البريطانى : « وله تصانيف كثيرة منها كتاب « الألفاظ » وكتاب « نقد الشعر » ، وهو حسن للغاية طالعته ونقلت منه أشياء ، وقيل هو لوالده جعفر • ومنها كتاب صناعة الكتابة ظفرت به وعثرت فيه على فصول منشودة ، وهو كتاب يشتمل على سبع منازل ، وكل منزلة منها تحتوى على أبواب مختلفة ضمنها خصائص الكتاب والبلغاء ، وقال ابن الجوزى فى المنتظم فى حوادث سنة ٣٣٧ بمناسبة موت قدامة ما نصه « وله كتاب حسن فى الخراج وصناعة الكتابة » •

وهذا الوصف لا يتفق مع تبويب كتاب « البرهان » أو « نقد النثر » اذ انه على أربعة أبواب تناولت كل ما قصد المؤلف كتابته عن الخراج وصناعة الكتابة ، وفضلا عن هذا فنحن اذا قارنا الجزء المطبوع من كتاب قدامة الخاص بالخراج ألفيناه مختلفا عن القسم الخاص بالخراج فى كتابنا « البرهان » ، والنتيجة البديهية هى أن قدامة وابا الحسين كتب كل منهما كتابا فى الموضوع ولكن كلا منهما سلك مسلكه الخاص فى علاج الموضوع •

وقد ألف قدامة كتابه قبل سنة ٣٢٠ وأما الحسين فألف كتابه بعد سنة ٣٣٥ حسب ما جاء من نصوص تاريخية فى ثنايا الكتابين •

ثانيا : من الكتب المعروفة على وجه التحقيق لقدامة (نقد الشعر) وقد عالج فيه الشعر وفنونه بوجه خاص • وقد عالج صاحب « البرهان » فى كتابه الشعر أيضا ، فلو أنه كان لقدامة لما احتاج الى معالجة هذه الموضوعات مرة أخرى بمثل هذا البيان الكافى ، وفضلا عن ذلك فان معالجة الشعر فى (البرهان) تختلف اختلافا جوهريا عنها فى كتاب (نقد الشعر) من الناحية الفنية والموضوعية •

ثالثا : وصاحب كتاب (البرهان) يصر فى كل مناسبة على ذكر الرجال المشهورين من آل وهب معظما لهم فخورا بهم كأن يقول (وقد كان شيخنا أبو الحسن بن وهب رحمه الله ••• وقال أبو أيوب رضى الله عنه •• وقد ذكر أبو أيوب رحمه الله رجلا مشهورا بالبلاغة •• ولو لم نتقدم من ذكر البلاغة الا بهذا القول من شيخنا رحمه الله لكفى وأجزى) •• وأبو أيوب هذا هو سليمان بن وهب عميد آل وهب وجد المؤلف •

رابعا : وهناك أمر يجب التنويه به وهو أن البطليوسى فى كتابه (الاقتضاب شرح أدب الكتاب) قد كتب فصولا طويلة بنى عليها مقدمته فى شرح الكتاب (ص ٦٦ — ٩٠) وهذه الفصول تتفق فى لفظها مع بعض فصول كتاب البرهان ولكن البطليوسى لم ينسبها الى أبى الحسين ولا الى قدامة ، وانما أشعر بنسبتها الى على بن مقلة (م ٣٢٧ هـ) ، ولا يمكن أن يقال ان هذا الكتاب (البرهان) هو لابن مقلة لأنه ألف بعد سنة ٣٣٥ وبعد وفاة ابن مقلة بنحو ثمانى سنين والقدر المتيقن أن البطليوسى لم يحتسب على أى حال قدامة بن جعفر مؤلفا للكتاب الذى نقل عنه على فرض أنه نقل فصوله من كتابنا هذا • ومن المحتمل أن يكون (البرهان) قد نسب مرة الى على بن مقلة كما نسب الى قدامة بن جعفر وجهل أمر صاحبه • ومن المحتمل أيضا أن يكون البطليوسى ومؤلف كتابنا هذا كلاهما نقل نقولا من كتاب لابن مقلة فى هذا الموضوع ، وهو أمر لم تساعدنا الظروف على تحقيقه •

ومن غريب الأمر أن هذا الكتاب قد نسب الى قدامة بن جعفر فى طرة المخطوطة الاسكوريالية ، وكذلك فى طرة المخطوطة التى بأيدينا مع ورود اسم المؤلف فى أثناء الكتاب وهو أمر غفل عنه الناسخ ، وتفسير هذا التناقض يسير فان الوراقين كانوا يعرفون قيمة قدامة الأدبية ويعرفون شهرة كتابه فى الأدب فلا يستبعد عليهم أن يضعوا اسمه على هذا الكتاب لتسهيل بيعه وتداوله ، وهذه طريقة معروفة عند النساخ والوراقين لا تخفى على المحققين .

— ٥ —

دراسة لنقد النثر

أولا : ١ — ثقافة الكتاب ثقافة واسعة ومؤلفه ملم بعلوم العربية والدين والفلسفة المساما قويا .

٢ — ويبدو فى الكتاب أثر الجاحظ بصورة واسعة فمؤلفه الذى عاب كتاب البيان للجاحظ فى أول نقد النثر قد تأثر به الى حد كبير.

(ا) فكلامه على أنواع البيان (ص ٩ — ١٧) . ونظره الى البيان نظرة واسعة أعم من البيان بالعبارة ، هو صنيع الجاحظ فى كتابه (٦٨ و ٦٩ جـ ١ البيان) .

(ب) وفى ص ٩٦ يتكلم المؤلف على اختيار مواقع الكلام وأوقاته ومناسبته للسامعين ومطابقة الكلام للمقام ، وذلك رأى الجاحظ (٦٨ — ١٠٥ جـ ١ البيان) .

(جـ) ويرى المؤلف أن الفكاهات يجب ألا تغير وأن الجزالة يقويها معاشرة الأدباء والفصحاء (١٣٩ و ١٤٠) وأن اللحن يستحسن من الجوارى (ص ١٤٤) وأن من الصواب معرفة أوقات الكلام والسكوت وأقدار المعانى والألفاظ (١٤٥) بأن يأتى بالمعنى فيما يليق به من اللفظ (ص ١٤٨) .

وذلك كله كلام الجاحظ فى البيان والتبيين ، ويبـــدو أثر الجاحظ واضحا فيما كتبه مؤلف نقـــد النثر عن المنثور (٩٣ — ١١٤) • وكثير من شـــواهد الكتاب هى من البيان والتبيين •

ثانيا : وقـــد تأثر عبد القاهر الجرجانى بنقـــد النثر وأخـــذ منه بعض آرائه :

١ — فالتشبيه عنـــد مؤلف نقـــد النثر قسمان : تشبيه للأشـــياء فى ظواهرها وألوانها وأقدارها كتشبيه القد بالغصن والنساء بالياقوت ، وتشبيه فىّ المعانى كتشبيه الشجاع بالأســـد وأعمال الكافرين بالسراب (٥٨ و ٥٩ نقـــد النثر) • وتكلم المؤلف عن الظاهر فقال انه ما أدرك بالحس أو بفطرة العقل التى تتساوى العقول فيها ، والباطن ما غاب عن الحس واختلف فى اثباته العقول (ص ١٨ نقـــد النثر) • وذلك هـــو فكرة عبد القاهر فى تقسيم التشبيه (٧٠ — ٧٥ أسرار البلاغة) •

٢ — ويقول المؤلف ان الحكماء والأدباء لا يزالون يضربون الأمثال ويبينون للناس تصرف الأحوال بالنظائر والأشباه والاشكال ويرون هذا النوع من القول أنجح مطلبا وأقرب مذهبا • وانما فعلوا ذلك ، لأن الخبر فى نفسه اذا كان ممكنا فهو يحتاج الى ما يدل عليه وعلى صحته والمثل مقرون بالحجة (٦٦ نقـــد النثر) • وقـــد تأثر عبد القاهر بهـــذه الفكرة ودونها فى الأسرار (١٠٣ — ١٠٥ أسرار البلاغة) •

٣ — وحكى المؤلف رأى من عاب الشعر ورد عليه بأن النبى سمعه وأثاب عليه (٧٧ و ٧٨ نقـــد النثر) • وهـــذه الفكرة عنـــد عبد القاهر (١٣ الأسرار) •

٤ — وقال المؤلف ان من أوصاف البلاغة أن يتساوى فيها اللفظ والمعنى فلا يكون اللفظ الى القلب أسبق من المعنى ولا المعنى الى القلب أسبق من اللفظ (١٠٥ نقـــد النثر) • وقـــد ذكر ذلك عبد القـــاهر (١٢٢ الأسرار) متأثرا بالجاحظ ومؤلف نقـــد النثر •

ثالثا : مآخذ على الكتاب •

نأخـذ على نقـد النثر ما يأتى :

١ ــ عيبـه لكتاب البيان للجاحظ • فهذه النظرة التى نظرها المؤلف اليه قـد بالغ فيها كثيرا (ص ٣ نقـد النثر) •

٢ ــ ويقول صاحب نقـد النثر فى ص ٢٤ ان المعقول من الموجودات التى لا تحس لا يحـد • وهذا مبالغ فيه •

رابعا : مآخـذ على مقدمة الدكتور طه لنقـد النثر :

(ا) تهوينه من شأن الجاحظ فى دراسات البيان •

(ب) قال ان قدامة تكلم على العتاب فى نقـد الشعر وهـذا غير صحيح فان قدامة لم يتعرض له •

(جـ) ويقول ان نظرية المحاكاة عند أرسطو غير موجودة فى نقـد النثـر •

وأرى أن قدامة تكلم عليها اجمالا فى كلامه على الوصف (٧٠ و٧١ نقـد الشعر) وأيضا فالمحاكايات ثلاثة كما يقول أرسطو : تشـبيه واستعارة وتركيب منهما (أى استعارة تمثيلية) وقـد تكلم قدامة على هـذه الأنواع فى نقد الشعر •

(د) قال ان عبـد القاهر أول من تكلم فى المجاز العقلى وذلك بعيـد عن الصواب، كما بينت فى بحث المجاز العقلى فى الجزء الأول من هـذا الكتاب •

خامسا : خلاصة لآراء مؤلف نقـد النثر فى البيان :

تكلم صاحب نقـد النثر على ألوان كثيرة من البيان فى كتابه :

ــ فقـد تكلم على البيان ووجوهه وأقسامه •

٢ — وعرف البلاغة والفصاحة (٧٦ و ١٠٥) وذكر أوصاف البلاغة (١٠٥ وما بعـدها) •

٣ — وتكلم على مطابقة الأحوال واختيار مواقع الكلام وأوقاته والمناسبة بين المعنى واللفظ ومواضع الايجاز والاطناب (٩٣ — ١٠٦) •

٤ — وتكلم على الخطابة وأوصافها وأوصاف الخطيب •

٥ — وذكر ميزان جودة الشعر (٨٤) •

٦ — والمؤلف أول من تكلم عن الخبر والانشاء بأوسع تفصـيل ولم يزد العلماء بعـده الا اليسير (٤٤ — ٤٩ نقـد النثر) •

٧ — وتكلم عن التمثيل والتشبيه والاستعارة واللحن (التعريض) المعارضة (التورية) • وعلى الرمز والوحى واللغـز والحذف • وعلى الالتفات وسماه (الصرف) (ص ٧٠) • وعلى المبالغة وعلى التقـديم والتأخير • وأشار الى الفصل والوصل •

ومن ذلك نرى أن نقـد النثر له أثر خطير فى البلاغة •

سادسا : هـذا ويمتاز أسلوب نقـد النثر بالحدود المنطقيـة وبالأسلوب الأدبى • ويبدو فى الكتاب أثر فلسـفة اليونان والخطـابة والشعر لارسطو خاصة •

الصبغ البـــديعى

بين عبد القاهر والسكاكى

ونشر هنا خلاصة موجزة لبحث قيم نشره فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد موسى المدرس بكلية اللغة فى مجلة الأزهر فى هذا الموضوع، تتمة للفـــائدة .

وهذه هى خلاصة هذا البحث :

١ ــ كان المنحى الذى نحاه عبد القاهر الجرجانى بأصباغ البديع ، أمثل المناحى وأجلها ، وأعودها على هــذا العلم بأحمد النتائج وأطيبها ، وجعل الحسن فيه ذاتيا أصيلا ، يتم الغرض بوجوده وينعدم بعدمه ، وأبرزه فى معرض ســـليم العبارة مشرق الديباجة ، قوى التصـــوير ، ينبىء عن ذوق أدبى معـــدوم النظير ، وقوة فى التحليل والغوص على أسرار ليس فى بابها مثيل .

فلما كانت أواخر القرن السادس وأوائل السابع الهجرى أخذ البديع ينحـــدر رويدا رويدا الى هاوية الاسفاف والانحطاط . على يد مدرسة جديدة فى البلاغة .

وكان زعيم هــذه الحلبة سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى الخوارزمى المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ، شهد له ابن فضل الله فى المسالك قال : « ذو علوم سعى اليها فحصل طرائقها ، وحضر تحت جناحه طوابقها ، واهتز للمعانى اهتزاز الغصن للبارح » ، وقال أبو حيان فى الارتشاف : « كان علامة بارعا فى فنون شتى خصوصا المعانى والبيان .. » وقـــد نهل السكاكى وعل من املاء موارد عصره فتلقى الفقـــه عن سعيد بن محمد الخياطى ، ومحمود بن صاعد الحارثى

شيخ الاسلام ، أما شيخه فى العربية فهو كما صرح به فى المفتاح الحاتمى الأديب المتذوق (١) ولقبه شرف الدين •

وقد استودع السكاكى كتابه المفتاح من أنواع الأدب ما رآه لابد منه للأديب ، فضمنه علم الصرف والاشتقاق ثم أورد علم النحو، وبين أن تمامه بعلمى المعانى والبيان ، ثم بين أن تمام علم المعانى بعلمى الحد والاستدلال فأتى بهما • ولما كان التدرب فى علمى المعانى والبيان موقوفا على ممارسة باب النظم وباب النثر أوردهما فى كتابه ، ثم لما كان صاحب النظم يفتقر الى علمى العروض والقوافى ثنى عنان القلم الى ايرادهما •• وفى القسم الثالث نحا بالبلاغة نحوا جديدا لم ينحه على هذا الوجه من قبله ، فجرى على طريقة من الضبط والتقسيم ، والتجديد والتدرج فى توليد المسائل اللاحقة عن المسائل السابقة ، والاحالة على قواعد العلوم الأخرى ، والكشف عن سر انحصار العلم فى أبوابه ، أو الباب فى مسائله •

واقرأ ان شئت فصلا عقده لضبط معاقد علم المعانى ، واستعرض هذا القسم من الكتاب تره قد أمعن فى الغوص بقواعد البلاغة الى أعمق بحار العلوم العقلية من منطق وفلسفة ، وجرى فى ذلك الى غاية بعيدة المدى ، مترامية الأطراف كانت أولى الخطوات الواسعة بعد قدامة بن جعفر فى النزول بالبلاغة الى هذا الدرك الذى ترى عليه البلاغة الآن •

٢ — صلة البديع بالبلاغة عند السكاكى :

للسكاكى صنيع لم يسبق اليه فى تاريخ التاليف من حيث اقامة الحواجز الفاصلة بين العلوم التى اشتمل عليها المفتاح •

---

(١) ٧٠ المفتاح •

فالسكاكى أول من أطلق اسم « علم المعانى » (١) على المباحث الخاصة التى بحثها فيه ، ولا يخدش هذه الأولية ما نرجحه من انه اقتبس ذلك الاسم من تعريف النظم وشرح الغرض منه عند عبد القاهر . وكذلك كان السكاكى أول من أطلق على مباحث : التشبيه ، والمجاز ، والكناية ، اسم « علم البيان » .

وقد عرف السكاكى البلاغة بقوله : « هى(٢) بلوغ المتكلم فى تأدية المعانى حداً له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها ، وايراد أنواع التشبيه ، والمجاز والكناية ، على وجهها » ، ثم أشار الى طرفيها الأعلى والأسفل ، والى ما بينهما من مراتب متفاوتة ، ثم نوع الفصاحة الى نوعين : نوع راجع الى المعنى ونوع راجع الى اللفظ ، ثم خلص من ذلك فقال (٣) : « واذ تقرر أن البلاغة بمرجعيها وأن الفصاحة بنوعيها ، مما يكسو الكلام حلة التزيين ، ويرقيه أعلى درجات التحسين ، فها هنا وجوه مخصوصة كثيرا ما يصار اليها ، لقصد تحسين الكلام ، فلا علينا أن نشير الى الأعرف منها ، وهو قسمان : قسم يرجع الى المعنى ، وقسم يرجع الى اللفظ » ثم مضى فى سوق ما تيسر له سوقه من النوعين مما تجده قارا فى موطنه من كتابه ، وليس له فيها من جديد سوى اطلاق اسم « سوق المعلوم مساق غيره » على ما كان يعرف عند المتقدمين باسم « تجاهل العارف » وكأنه لم يحب أن يطلق عليه اسم تجاهل العارف لوروده فى القرآن الكريم ، ثم تراه بعد ذلك يسير سيرته من الايجاز ، والاكتفاء بتحديد الألوان ، وارداقها بمثال واحد ، أو مثالين دون أن يشير كما أشار عبد القاهر أو أبو هلال مثلا الى أسرار الأساليب

---

(٢) وهذا لا ينافى ما جاء فى مقدمة الكشاف للزمخشرى المتوفى سنة٥٣٨ حيث صرح بما يفيد أن المعانى علم آخر اذ أن ذلك كان على عرف المتقدمين الذين لم يقيموا بينهما مثل هذه الحواجز ، كما فعل السكاكى .

(٣) مفتاح العلوم — ١٧٥

(٤) المرجع — ١٧٩

والكشف عن جمالهـا وروعتها ، وكذلك تراه بعـد أن فرغ من سرد القسم اللفظى يذيله بقوله : وأصل الحسن فى جميع ذلك ان تكون الألفاظ توابع للمعانى ، لا أن تكون المعانى لها توابع ، أعنى ألا تكون متكلفة .

على هـذا النحو الذى رأيت عرض السكاكى للبديع وقسم ألوانه قسمين : معنوى ولفظى ، وهو مسبوق بهذا التقسيم وبتلك الالوان ، وليس له من جـديد الا ما حدثناك عنه مما ليس له كبير خطر فى جوهر العـلم ولبابه ، . وقـد نال البديع من طريقة السكاكى فى القسم الثالث هـذا السرد القائم على الاكتفاء بتعـديد الألوان وتحديدها وازجائها بمثال أو مثالين مجانبا طريق سلفه ممن جمعوا بين البحث العلمى وحسن العرض الأدبى فى البـديع .

الا أننا نلحظ ها هنا أن السكاكى — وقـد فصل بين علمى المعانى والبيان وأطلق عليهما هذين الاسمين — لم يعرض لألوان البـديع على أنها علم مسـتقل عن العلمين : بل على أنها تشارك مسائلهما فى تزيين الكلام بأبهى الحلل .

عرف المعانى بقوله : « هو تتبع خواص تراكيب الكلام فى الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ فى تطبيق الكلام على ما يقتضى الحال ذكره (٥) » .

ثم عرف البيان بقوله : « هو معرفة ايراد المعنى الواحـد فى طرق مختلفة بالزيادة فى وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ، ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ فى مطابقة الكلام لتمام المراد منه (٦) » .

---

(٥) مفتاح العلوم ٧٠

(٦) مفتاح العـلوم ٧٠

وكما كان السكاكى أول الجناة المسرفين على علم البلاغة باخضاعه للعلوم العقلية ، فأضاع بهجته ، وأخلق ديباجته ، كان أول الجناة عليه بالجائه الى مضايق الاختصار ووسمه بميسم التعمية والألغاز ، ذلك أنه عمد الى القسم الثالث فاختصره فى كتاب سماه « التبيان » ففتح بذلك باب الاختصار لمن بعده .

وبعد : فبالقسم الثالث من المفتاح تنقطع الصلة بين المتقدمين الذين سبت عليهم الصبغة الأدبية ، وبين المتأخرين الذين غلبت عليهم الصبغة النظرية ، وتمضى البلاغة مثقلة بأعباء المنطق والفلسفة ، والكلام ، وفى ذيلها البديع فى طريق الاختصار المخل الذى لا يشبع نهمة ولا يبل أواما ولا يربى ذوقا .

٣ — حكومة الخطيب على البديع : وقد أحصى صاحب كشف الظنون (٧) عددا وافر ممن توفروا على القسم الثالث من المفتاح بالاختصار ، أو النظم ، أو الشرح وأشهرها متن التلخيص لجلال الدين القزوينى ، وقد نال التلخيص قسطا وافرا من الشهرة والرواج ، قال صاحب كشف الظنون (٨) « ولما كان هذا المتن مما يتلقى بحسن التلقى والقبول ، أقبل عليه معشر الأفاضل والفحول ، وأكب على درسه وحفظه أولو المعقول والمنقول : فصار كأصله محط رحال تحريرات الرجال ومهبط أنوار الأفكار ، ومزدحم آراء البال ، فكتبوا له شروحا » . وقد رتبه على مقدمة وثلاثة فنون وخاتمة ، فالمقدمة فى شرح معنى الفصاحة والبلاغة ، والفن الأول فى علم المعانى ، والثانى علم البيان ، والثالث فى علم البديع ، والخاتمة فى السرقات الشعرية وما يتصل بها .

ونظرة الى هذا الصنيع تقفنا على مبلغ تجديد الخطيب بالنسبة الى البديع ، فقد جعله علما مستقلا عن أخويه ، وانظر الى تعريف علم

---

(٧) جـ ٢ ص ٤٨٠

(٨) ص٣٢٣ جـ ١

البديع بقوله : « هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة » كيف قضى على ألوانه بأن تكون حلى مزينة ، تكسو الكلام بهجة بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة ، وأنها عرضية ليست بالذاتية . ان السكاكى قسم ألوان البديع الى قسمين : معنوى ، ولفظى ، وساق من المعنوى عشرين لونا من بينها : الاعتراض والالتفات، والايجاز ، والاطناب ، وجعل الطباق والمقابلة نوعين يستقل كل واحد منهما عن صاحبه ، فتابعه الخطيب فى تقسيم المحسنات الى القسمين المذكورين ، سوى أنه عد من المعنوى ثلاثين لونا فى التلخيص ، واحدا وثلاثين فى الايضاح ، ليس من بينها : الالتفات والاعتراض ، والايجاز والاطناب ، واكتفى بعدها ضمن مباحث علم المعانى ، وجعل الطباق مشتملا على المقابلة ، متأثرا بطريقة ابن سنان الخفاجى فى سر الفصاحة ، وقد أربى على السكاكى فى المحسنات المعنوية ، بالارصاد ، والعكس والرجوع ، والاستخدام ، والتجريد ، والمبالغة ، والمذهب الكلامى ، وحسن التعليل ، والتفريع وتأكيد الذم بما يشبه المدح ، والادماج ، والهزل الذى يراد به الجد ، والقول بالموجب ، والاطراد ، والاستطراد ، وكذلك فعل فى المحسنات اللفظية فزاد : الموازنة ، والتشريع ، ولوازم ما لا يلزم . وهو فى كل أولئك مسبوق .

انتهى الجزء السادس

وبانتهائه تم الكتاب

بعون الله

فهرست الجزء السادس

من كتاب

الايضـــــاح

للخطيب القزوينى

الصحيفة	الموضـــوع
٣	الكلمـــة الأولى
٤	الفن الثالث ـــ علم البديع
٥	المحسنات المعنوية
٦	المطـــابقة
١٢	التـــدبيج
١٦	المقـــابلة
١٩	مراعاة النظير
٢١	تشـــابه الأطراف
٢٢	ايهام التناســـب
٢٣	التفويف
٢٤	الأرصـــــاد
٣٠	الاســـتطراد
٣٣	المزاوجة
٣٤	العكس
٣٧	الرجوع

الصحيفة	الموضـــوع
٣٨	التـــورية
٤١	الاستخدام
٤٢	اللف والنشر
٤٥	الجمـــع
٤٦	التفريق
٤٧	التقســـيم
٤٨	الجمع مع التفريق
٤٩	الجمع مع التقسيم
٥١	الجمع مع التفريق والتقسيم
٥٤	التجـــريد
٦٠	المبـــالغة
٦١	التبليـــغ
٦٢	الاغراق
٦٣	الغـــلو
٧٥	المذهب الكلامى
٦٧	حسن التعليل
٧٣	التفـــريع
٧٤	تأكيد المدح بما يشبه الذم
٧٧	تأكيد الذم بما يشبه المدح
٧٨	الاســـتتباع

الصحيفة	الموضـــوع
٧٩	الادماج
٨١	التوجيـــه
٨٣	الهزل الذى يراد به الجـــد
٨٤	تجاهل العارف
٨٦	القول بالموجب
٨٩	الاطراد
٩٠	المحســـنات اللفظية
٩٠	الجناس بين اللفظين
١٠٢	رد العجز على الصـــدر
١٠٦	الســـجع
١١٢	الموازنـــــة
١١٣	القلب
١١٤	التشريع
١١٥	لزوم ما لا يلزم
١١٦	المحسنات اللفظية وشرط حسنها
١١٨	خلاصـــة أخيرة
١١٩	الفصل الأول : السرقات الشعرية وما يتصل بها
١٣٧	الاقتباس والتضمين والعقـــد والحل والتلميح
١٤٩	الفصل الثانى من الخاتمة — فى حسن الابتداء والتخلص والانتهاء
١٤٩	الأول — الابتـــداء

الصحيفة	الموضـــوع
١٥٣	الثانى ـــ التخلص
١٥٥	الثالث ـــ الانتهـــاء
١٥٧	بحوث ودراسات ـــ ملحق للجزء السادس من شرح الايضاح
١٥٧	نوعان آخران من المحسنات المعنوية
١٥٧	١ ـــ الالتفات
١٥٩	٢ ـــ الاعتراض
١٥٩	متى تحسن المحسنات البديعية
١٦٠	تراكم المحسنات البديعية
١٦٠	اختلاف الأذواق فى تقـــدير ضروب البديع
١٦١	مختصرات المفتاح
١٦٢	السرقات الشعرية
١٦٦	صحيفة بشر بن المعتمر فى البلاغة عن البيان والتبيين للجاحظ
١٦٩	نقـــد النثر وشخصية مؤلفه المجهول
١٨٧	دراسة لنقـــد النثر
١٩٢	الصبغ البديعى بين عبد القاهر والسكاكى •

تمت الفهرســت

ملحق الفهارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية
٢ ـ فهرس الأحاديث النبويّة
٣ ـ فهرس الأشعار
٤ ـ فهرس الأعلام

١ . فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة (١)

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
• بسم الله الرحمٰن الرحيم	١	١٩٥/٣
• الحمد ﷻ رب العالمين	٢	٩١/٢
• الرحمٰن الرحيم	٣	٩١/٢
• مالك يوم الدين	٤	٨٩/٢، ٩١
• إياك نعبد وإياك نستعين	٥	٨٩/٢، ٩١
• اهدنا الصراط المستقيم	٦	٤٦/٢، ٤٠/٦
• صراط الذين أنعمت عليهم	٧	٤٦/٢.

سورة البقرة (٢)

• الم	١	٢٠/٢، ١٠٨/٣، ١٠٩
• ذلك الكتابُ لا رَيْبَ فيه هُدًى للمتّقِينَ	٢	٧٥/١، ١٢٨/٢، ١٣٥
• وبالآخرة هم يوقنون	٤	١٦٥/٢
• أولئك على هدىً من ربهم وأولئك هم المفلحون	٥	٢١/٢
• إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون	٦	١١٠/٣، ١٣٢
• ختم الله على قلوبهم	٧	١١٧/١
• وعلى أبصارهم غشاوة	٧	٣٥/٢
• وما هم بمؤمنين	٨	١٤٢/٢

• وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هُمُ المفسدون	١٢	٣٧/٣، ١٠١
• وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هُمُ السفهاء ولكن لا يعلمون	١٣	١٠١/٣، ١١٨
• وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنّا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنما نحن مستهزئون	١٤	١٠١/٣، ١٠٣، ١٣٣
• الله يستهزىء بهم	١٥	١٢٦/٢، ١٠١/٣، ١٠٣
• أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهُدَى فما ربحتْ تجارتهم	١٦	٩٧/١، ١٧٧، ١٠٢/٥
• مَثَلُهم كَمَثَلِ الذي استَوْقد ناراً فلما أضاءت ما حَوْلَه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلماتٍ لا يبصرون	١٧	٩٥/٤، ١١٣، ١٢٦ /٥ ١١٤، ١٥٧
• كصيبٍ من السماء	١٩	١٥٧/٥
• يا أيها الناس اعبدوا ربَّكُمُ الذي خلقَكُم والذين من قبلكم لعلّكُم تتقون	٢١	١٢١/٢
• فلا تجعَلُوا لله أنداداً وأنتم تعلمون	٢٢	١٥٩/٢، ١٥٥/٣، ١٦٥
• وإن كنتم في رَيْبٍ مما نَزَّلْنا على عبدنا	٢٣	١١٩/٢
• فَأْتُوا بسورة من مثله	٢٣	٩٣/٣، ٩٤
• وبشّر الذين آمنوا	٢٥	١٢٩
• ماذا أرادَ الله بهذا مثلاً	٢٦	١٩/٢
• كيف تكفرونَ بالله وكنتُم أمواتاً فأحياكُم ثم يُميتكم ثم يُحييكم ثم إليه ترجعون	٢٨	٧٩/٣
• ولكُم في الأرض مستقرٌّ ومتاع إلى حين	٣٦	١٣٦/٢
• أتأمرون الناسَ بالبرّ وتنسوْن أنفسكم وأنتم تتلُون الكتاب	٤٤	٧٩/٣
• فتوبُوا إلى باريئكُم فاقتُلُوا أنفُسَكُمْ ذلكم خيرٌ لكم عند باريئكم فتابَ عليكم	٥٤	١٩٢/٣
• وأنزلنا عليكُمُ المنَّ والسلوى كُلُوا	٥٧	١٣١/٣
• فبدَّلَ الذين ظلموا قولاً غيرَ الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا	٥٩	٨٤/٢
• فقلنا اضربْ بعصاك الحجرَ	٦٠	١٩٢/٣
• وضُرِبَتْ عليهم الذِّلّة	٦١	٨١/٥
• وإذ أخَذْنا ميثاقَكُم ورفَعْنا فوقَكُم الطورَ خُذُوا	٦٣	١٣١/٣

• كونوا قردةً خاسئينَ	٦٥	١٩٢/٣
• فقلنا اضربُوه ببعضها كذلك يُحيي اللهُ الموتى	٧٣	١٩٢
• فويلٌ لهم مما كتبتْ أيديهم وويلٌ لهم مما يكسبُون	٧٩	١٢٦/٢
• وإذا أخَذْنا ميثاقَ بني إسرائيل لا تعبدون إلاّ الله وبالوالدين إحساناً وذوي القربى واليتامى والمساكين وقُولوا	٨٣	١٢٨/٣
• وَلَتَجِدَنَّهم أحرصَ الناس على حياةٍ	٩٦	٣٦/٢
• مَن كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل	٩٨	٢٠٠/٢
• ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خَلاقٍ وَلَبئس ما شَرَوا به أنفسَهُم لو كانوا يعلمون	١٠٢	٦٨/١
• وقالوا لن يدخُلَ الجنّةَ إلا مَن كان هوداً أو نصارى	١١١	٤٤/٦، ٤٥
• وإذا جعلْنا البيت مثابةً للناس وأمناً واتخذوا	١٢٥	١٣١/٣
• صبغة الله	١٣٨	٢٩/٦
• لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً	١٤٣	١٦٤/٢
• وَلَئِنِ اتبعتَ أهواءَهُم من بعدِ ما جاءَكَ من العلم إنك إذاً لَمِنَ الظالمين	١٤٥	١٣٢/٢
• وَمَثَلُ الذي كفروا كَمَثَلِ الذي ينعِقُ بما لا يسمع	١٧١	١٠٧/١
• صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ	١٧١	٧/٢
• ولكنَّ البرَّ من آمن بالله	١١٧	١٠٥/١
• وآتى المال على حبِّه	١٧٧	٢١٣/٣
• ولكم في القصاصِ حياةٌ	١٧٩	٣٨/٢
• هُنَّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنَّ	١٨٧	٣٦/٦
• ولا تباشروهُنَّ وأنتم عاكِفُون في المساجد	١٨٧	١٥٥/٣
• يسألونك عن الأهلةِ قُل هي مواقيتُ للناس والحجِّ	١٨٩	٩٥/٢
• فإن زللتم من بعدِ ما جاءَتْكُمُ البيِّنات	٢٠٩	١٢٣/٢
• سَلْ بني إسرائيلَ كَم آتيناهم من آيةٍ بينةٍ	٢١١	٦٥/٣
• حتى يقول الرسول والذين معه متى نَصْرُ اللّهِ	٢١٤	٦٨/٣
• يسألونك ماذا يُنفقون قُل ما أنفقتم مِن خيرٍ فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل	٢١٥	٩٥/٢

• فأتُوهن مِن حيثُ أمرَكُم، إن الله يحبُّ التوابين ويحب المتطهِّرين • نساؤكم حرثٌ لكم فأتُوا حَرْثكم	٢٢٢	٢١٧/٣
• فأتُوا حرثكم أنَّى شئتم	٢٢٣	٦٧/٣
• ولا جُناحَ عليكم فيما عَرَّضتمْ به من خطبة النساء	٢٣٥	١٩٣/٥
• حافِظوا على الصلَوات والصلاة الوسطى	٢٣٨	٢٠٠/٣
• والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون	٢٤٥	٩٩/٣
• يُخرجهم من الظلمات إلى النور	٢٥٧	٣٤/٤
• ربي الذي يُحيي ويُميت	٢٥٨	١٧٣/٢
• إنما البيعُ مثلُ الربا	٢٧٥	٧٦/٤
• لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت	٢٨٦	٩/٦

سورة آل عمران (٣)

• فبَشِّرْهُم بعذابٍ أليم	٢١	٩٨/٥
• تؤتي المُلكَ مَن تشاءُ وتنزعُ المُلك مِمَّن تشاءُ وتُعِزُّ مَن تشاء وتُذِلُّ مَن تشاء	٢٦	٨/٦
• قالت ربِّ إني وضَعتُها أنثى والله أعلمُ بما وضعَتْ وليس الذكرُ كالأنثى وإني سمَّيتها مريم	٣٦	٢٢/٢، ٢١٨/٣
• أنَّى لك هذا	٣٧	٦٧/٣
• أنى يكونُ لي غلامٌ وقد بَلَغني الكِبرُ	٤٠	١٥٠/٣
• إن مَثَلَ عيسى عند الله كَمَثَلِ آدمَ خلقَهُ من ترابٍ ثم قال له كُنْ فيكون	٥٩	١٢٧/٢
• ويقُولون على الله الكذِب وهُم يعلمون	٧٥	٧٥/٢
• لن تنالوا البرَّ حتى تُنفِقوا مما تُحبون	٩٢	٢١٣/٣
• ولتكن منكم أمةٌ يدعُون إلى الخيرِ ويأمرون بالمعروف وينهَوْن عن المنكر	١٠٤	٢٠٠/٣
• وأما الذين ابيضَّت وجوهُهم ففي رحمةِ الله	١٠٧	٣٢/٥
• ففي رحمة الله هم خالدون	١٠٧	١٩٣/٥
• وإن يقاتلُوكم يولُّوكم الأدبار ثم لا ينصرون	١١١	١٢٤/٢
• ضُرِبَتْ عليهم الذلة	١١٢	٨١/٥

• وما محمّدٌ إلا رسولٌ قد خَلَتْ من قبله الرسل ١٤٤ ٣٥/٣
• لإلى الله تُحشرون ١٥٨ ١٦٤/٢
• فبما رحمة من الله لِنْتَ لهم ١٥٩ ١٥٧/٥
• فإذا عزمت فتوكّلْ على الله ١٥٩ ٨٤/٢
• لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم ١٦٧ ٩٥/٣
• فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوء ١٧٤ ١٥١/٣، ١٦٤
• كلُّ نفسٍ ذائقة ١٨٥ ٢٠٨/٣

سورة النساء (٤)

• وآتوا اليتامى أموالهم ٢ ٣١/٥
• وإنما يأكلون في بطونهم ناراً ١٠ ٢٩/٥
• ولأبويه لكلِّ واحدٍ منهما السُّدُسُ ١١ ١١/٢
• حُرِّمَتْ عليكم أمهاتكم ٢٣ ١٩٤/٣
• ألم تر إلى الذين أُوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلّوا السبيل، والله أعلَمُ بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا، من الذين هادوا يحرّفون الكلمَ عن مواضعه ٤٤، ٤٥، ٤٦ ٢١٨/٣
• وَاسمَعْ غيرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنا ٤٦ ٨١/٦
• ولو أنهم إذا ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسولُ ٦٤ ٩١/٢
• وأرسلناكَ للناس رسولاً ٧٩ ١٦٤/٢
• مَن يطعِ الرسولَ فقد أطاعَ الله ٨٠ ٧٠/٢
• وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن ٨٣ ٩٧/٦
• إذا حُيِّيتم بتحيّةٍ فحيّوا بأحسنَ منها ٨٦ ١٣٤/٢
• يخادعونَ اللهَ وهو خادِعُهُم ١٤٢ ١٢٧/٣
• ولا تقولوا ثلاثة ١٧١ ١٠٧/٢

سورة المائدة (٥)

• حُرِّمَتْ عليكم الميتةُ والدمُ ولحمُ الخنزير ٣ ١٨٦/٣، ١٩٤

• اعدِلُوا هو أقربُ للتقوى	٨	١٠/٢
• يُريدون أن يخرُجُوا من النارِ وما هم بخارجين منها	٣٧	١٣٤/٢
• ولا تخشَوا الناس واخشونِ	٤٤	١١/٦
• فسوف يأتي الله بقومٍ يُحبُّهم ويحبُّونهُ أذلَّةٍ على المؤمنين أعِزَّةٍ على الكافرين	٥٤	٢١٠/٣
• قل يا أهل الكتاب هل تَنقِمُون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا	٥٩	٧٦/٦، ٧٧
• أولئك شرٌّ مكاناً وأضلُّ سبيلاً	٦٠	١٢٦/١
• وإذا جاءوكم قالوا آمنَّا وقد دخَلُوا بالكفر وهم قد خرجوا به	٦١	٥٧/٢
• وما من إلٰه إلا إلٰهٌ واحد	٧٣	١٠٧/٢
• لقد كفرَ الذين قالوا إن الله ثالثُ ثلاثةٌ	٧٣	١٠٧/٢
• وما لنا لا نؤمن بالله	٨٤	١٤٩/٣
• أأنت قلتَ للناسِ اتَّخِذوني وأمي إلٰهين من دون الله	١١٦	٤١/٣
• تعلمُ ما في نفسي ولا أعلمُ ما في نفسك	١١٦	٢٧/٦، ٢٨
• ما قلتُ لهم إلا مَا أمرتَني به أن اعبدوا ربِّي وربَّكم	١١٧	٤١/٣
• إن تعذِّبهم فإنهم عبادُك وإن تغفِرْ لهم فإنك أنتَ العزيزُ الحكيم	١١٨	٢٢/٦

سورة الأنعام (٦)

• وهم ينهَوْن عنه وينأَون عنه	٢٦	٩٦/٦
• إنما يستجيبُ الذين يسمعون	٣٦	٣٣/٣
• وما من دابَّةٍ في الأرضِ ولا طائرٍ يطيرُ بجَنَاحَيْه	٣٨	٤٢/٢
• من يشأ الله يُضْلِلْهُ	٣٩	١٥٤/٢
• أغيرَ اللهِ تدعُونَ	٤٠	٧٣/٣
• وإذا رأيتَ الذين يخوضُون في آياتنا فأعرِضْ عنهم حتَّى يخُوضُوا في حديثٍ غيرِه	٦٨	١٨٠/٣
• فلما أَفَلَ قال لا أُحبُّ الآفلين	٧٦	٦٥/٦
• أولئك الذين آتيناهُمُ الكتابَ والحكمَ والنبوَّةَ	٨٩	٨٩/٢
• يُخرِجُ الحيَّ من الميِّتِ ويُخرِجُ الميِّتَ من الحيِّ	٩٥	٣٥/٦
• وجعلُوا لله شركاءَ الجِنَّ	١٠٠	١٠٩/٢، ١٦٩، ٢٢٩/٥

- لا تدركُهُ الأبصارُ وهو يدركُ الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبير ١٠٣ ٢٢/٦
- أَوَمَنْ كان ميتاً فأحييناه ١٢٢ ٦٣/٥، ٩/٦
- قلِ الذكرَيْن حرَّم أم الانثيين أمَّا اشتملت عليه أرحام الانثيين ١٤٣ ٧٥/٣
- فلو شاءَ لهدَاكُم أجمعين ١٤٩ ١٥٤/٢
- ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ نحن نرزقُكُم وإيَّاهُم ١٥١ ١٦٧/٢

سورة الأعراف (٧)

- وكَم من قريةٍ أهلَكْناها فجاءَها بأسُنا ٤ ٩٩/٢، ٣٠/٥
- فسَجَدُوا إلا إبليسَ ١١ ١٢٠/٢
- يا بني آدمَ قد أنزَلْنا عليكُم لباساً يُواري سوءاتِكُم وريشاً ولباسَ التقوى ذلك خيرٌ ذلك من آيات الله لعلَّهم يذكرون ٢٦ ٣٠/٦
- وكُلُوا واشربوا ولا تُسرفوا ٣١ ١٢٧/٣
- ونادَى أصحابُ الجنَّةِ أصحابَ النار ٤٤ ٩٦/٢
- ونادى أصحاب الأعرافِ ٤٨ ٩٢/٢
- لنخرجنَّك يا شعيبُ والذين آمنوا معك من قريتنا أو لَتَعُودُنَّ في ملَّتنا ٨٨ ١٢٠/٢
- إن عُدْنا في ملتكم ٨٩ ١٢٠/٢
- الذين كذَّبوا شعيباً كانوا هُمُ الخاسرين ٩٢ ١٧/٢
- قالوا إنَّ لنا لأَجراً ١١٣ ٣٧/٢
- وما تَنقِمُ منا إلا أن آمنَّا بآياتِ رَبِّنا لما جاءَتْنا ١٢٦ ٧٦/٦
- فإذا جاءَتْهُمُ الحسنةُ قالوا لنا هذه وإن تُصِبْهُم سيِّئةٌ يَطَّيَّروا بمُوسى ومَنْ معه ١٣١ ١١٧/٢
- أرِني أَنْظُرْ إليك ١٤٣ ١٥٩/٢
- ولما سكَتَ عن موسى الغضبُ ١٥٤ ١١١/٥
- وقَطَّعناهم في الأرض أُمَماً ١٦٨ ٦٧٥
- وإذا نتقْنا الجبلَ فوقهم كأنَّه ظُلَّةٌ ١٧١ ٧٠/٤
- لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ١٧٩ ١١٤/٥
- سواءٌ عليكم ادعَوْتُموهم أم أنتم صَامتون ١٩٣ ١٣٤/٢
- إن وليِّيَ الله الذي نزَّل الكتابَ وهو يتولَّى الصالحين ١٩٦ ٥٩/٢

• فإذا هم مُبصِرُون ٢٠١ ٧٩/٥
• فإذا هم مُبصِرُون • وإخوانهم يمدُّونهم في الغيّ ثم لا يقصدون ٢٠١، ٢٠٢ ١١٥/٦

سورة الأنفال (٨)

• وإذا تُليتْ عليهم آياتُهُ زادَتْهم إيماناً ٢ ٩٣/١، ١١٦
• لِيُحِقَّ الحقَّ، ويُبطِلَ الباطلَ ٨ ١٩١/٣
• وما رَمَيْتَ إذ رميتَ ١٧ ٦٨/١
• وإن يعُودُوا فقد مضَتْ سُنَّةُ الأوَّلِين ٣٨ ١٩٧/٣
• إذ يريكَهُمُ اللهُ في منامِك قليلاً ولو أراكَهُمْ كثيراً لفشلتم وَلَتَنازَعْتُمْ في الأمرِ ولكنَّ اللهَ سلَّم أنه عليمٌ بذاتِ الصُدور • وإذا يريكُمُوهُم إذا التقيتُم في أعيُنِكُم قليلاً ويقلِّلُكُم في أعيُنِهِم ليقضِيَ اللهُ أمراً كان مفعولاً وإلى اللهِ تُرجَعُ الأمورُ ٤٣، ٤٤ ١٠٩/٦
• إن شرَّ الدوابِّ عند اللهِ الذين كفروا فهم لا يُؤمنون ٥٥ ٥٩/٢

سورة التوبة (٩)

• وإن نكثوا أيمانَهُم من بَعدِ عهدِهم، وطعنوا في دينِكُم فقاتِلُوا أئمَّةَ الكفرِ إنهم لا أيمانَ لهم لعلهم ينتهُون ١٢ ٦٨/١
• فبشِّرهُم بعذابٍ أليم ٣٤ ٩٨/٥
• أثَّاقلتُم إلى الأرضِ أرضِيتُم بالحياةِ الدنيا من الآخرةِ ٣٨ ٩٩/٥
• واللهُ ورسولُهُ أحقُّ أن يُرضُوه ٦٢ ١٠٤/٢
• وَعَدَ اللهُ المؤمنين والمؤمناتِ جنَّاتٍ تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها ومساكنَ طيبةً في جنَّاتِ عَدْنٍ ورضوانٌ من اللهِ أكبرُ ٧٢ ٣٧/٢
• فَلْيضحَكُوا قليلاً وَلْيبكُوا كثيراً ٨٢ ١٧/٦
• ومِن أهلِ المدينةِ مَرَدُوا على النفاقِ لا تعلَمُهُم نحنُ نعلمُهم ١٠١ ٥٦/٢

سورة يونس (١٠)

• أتنبِّئونَ اللهَ بما لا يعلمُ ١٨ ١٨٥

• وما كانَ الناسُ إلا أمةً واحدةً فاختلفوا ولولا كلمةٌ سبقَتْ من ربِّك لقُضِيَ بينهم فيما كانوا فيه يختَلِفُون ١٩ — ٢٥/٦
• حتى إذا كُنتم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم ٢٢ — ٨٨/٢
• والله يدعُو إلى دارِ السلام ٢٥ — ١٥٨/٢
• الله أذِنَ لكُم ٥٩ — ٧٥/٣

سورة هود (١١)

• فَهَل أنتم مُسلمون ١٤ — ٧٠/٣
• أفلا تذكرُون ٢٤، ٣٠ — ٧٧/٤
• ولا تُخَاطِبْنِي في الذين ظَلَموا إنهم مغرقون. ٣٧ — ٧٣/١
• وقيل يا أرضُ ابلعي ماءكِ ويا سماءُ أقلِعِي وَغِيضَ الماءُ وقضِيَ الأمرُ واستوَتْ على الجوديِّ وقيلَ بُعْداً للقوم الظالمين ٤٤ — ١٨١/٥
• ونادى نوحٌ رَّبه فقال ربِّ ٤٥ — ٣/٥
• قالوا سلاماً قال سلام ٦٩ — ١٢٢/٣
• ذلك يومٌ مجموعٌ له الناسُ وذلكَ يومٌ مشهودٌ ١٠٣ — ٩٦/٢
• يومَ يأتِ لا تَكَلَّمُ نفسٌ إلا بإذنه فمنهم شقيٌّ وسعيد • فأما الذين شَقُوا ففي النارِ لهُم فيها زَفيرٌ وشَهيقٌ • خالِدينَ فيها ما دامت السمواتُ والأرضُ إلا ما شاءَ ربُّك إن ربَّكَ فعَّالٌ لما يريد • وأما الذين سُعِدُوا ففي الجنَّةِ خالِدينَ فيها ما دَامَتِ السَّمواتُ والأرضُ إلا ما شاء ربُّك عطاءً غيرَ مجذوذٍ ١٠٥، ١٠٨ — ٥١/٦

سورة يوسف (١٢)

• بل سوَّلَتْ لكُم أنفُسُكم أمراً فصبراً جميلاً ١٨ — ١٠٦/٢
• وَرَاوَدَتْه التي هو في بيتها عن نفسِهِ ٢٣ — ١٤/٢
• ما هذا بشراً إنْ هذا إلا ملكٌ كريمٌ ٣١ — ١١٤/٣
• إنِّي أرانِي أعصرُ خمراً ٣٦ — ٣١/٥
• أنا أُنَبِّئُكم بتأويله فأرسِلُونِ • يوسفُ ٤٥، ٤٦ — ١٩٢/٣
• وما أبرِّئُ نفسي إنَّ النفسَ لأمَّارةٌ بالسوءِ ٥٢ — ٧٣/١
• وَاسألِ القرية ٨٢ — ١٨٦/٣، ١٥٥/٥

سورة الرعد (١٣)

• ولو أن قرآنا سُيِّرتْ بِهِ الجبالُ أو قُطِّعَتْ به الأرضُ أو كُلِّمَ به الموْتى	٣١	١٨٧
• مَثَلُ الجنَّةِ التي وُعِدَ المتَّقون	٣٥	١١٥/٥

سورة إبراهيم (١٤)

• وما أرسَلْنا من رسولٍ إلا بلسانِ قَوْمه	٤	٣٢/٥
• إن نحنُ إلا بشرٌ مثلكم ولكنَّ اللهَ يَمُنُّ على مَن يشاء مِن عباده	١١	٣٦/٣
• ألم تَرَ إلى الذين بدَّلوا نعمةَ الله كفراً وأحلوا قومهم دارَ البَوار	٢٨	٩٤/١

سورة الحجر (١٥)

• فسَجَدَ الملائكةُ كلُّهم	٣٠	٤٥/٢
• وقضَيْنا إليه ذلك الأمرَ أنَّ دابِرَ هؤلاءِ مقطوعٌ مُصبِحينَ	٦٦	١٩٧/٣

سورة النحل (١٦)

• أفمن يخلقُ كمَنْ لا يخلق	١٧	٧٦/٤
• والذين يدعُون مِن دونِ الله لا يَخلقُون شيئاً وهم يَخلقُو	٢٠	٥٧/٢
• لا تتَّخذوا إلٰهين اثنين إنما هو إلٰهٌ واحد	٥١	٤١/٢
• ويَجعلون لله البناتِ سُبْحانَهُ ولهم ما يشتهون	٥٧	٢١٥/٣
• فإذا قرأتَ القرآن فاستَعِذْ بالله من الشيطان الرجيم	٩٨	٢٠/٥،٤١/٢
• ثم إن ربَّك للذين هاجروا من بعد ما فُتِنُوا ثم جاهَدُوا وصَبَروا إن ربَّك مِن بعدِها لغفورٌ رحيم	١١٠	٢٠١/٣
• فأذاقها الله لباسَ الجوعِ والخوفِ	١١٢	١٠٠ ،٤٠/٥
• ثم إن رَّبك للذين عَمِلوا السوءَ بجهالةٍ ثم تابوا مِن بعدِ ذلكَ وأَصْلَحُوا إنَّ رَبَّك من بعدِهَا لغفورٌ رحيمٌ	١١٩	٢٠/٣

سورة الإسراء (١٧)

- وجعلْنا الليلَ والنهارَ آيتَيْنِ فمَحَوْنا آيةَ الليل وجعلنا آية النهار مبصرةً — ١٢ — ٤٩/٦
- وكلَّ شيءٍ فصَّلناه تفصيلاً — ١٢ — ٤٥/٢
- ولا تجعَلْ يَدَكَ مَغْلُولةً إلى عُنُقِك — ٢٩ — ١٩٧/٥
- ولا تقتلوا أولادكم خَشيةَ إملاقٍ نحن نرزُقُهم وإياكم — ٣١ — ١٦٧/٢
- أفأصفاكم ربُّكم بالبنين واتَّخذ من الملائكةِ إناثاً — ٤٠ — ٧٢/٣
- وقل جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كان زَهُوقا — ٨١ — ٢٠٧/٣، ٢٠٨
- وإذا أنعَمْنا على الإنسان أعرَضَ ونأى بجانبه — ٨٣ — ١١٨/٢
- قُل لو أنتم تملِكُون خزائنَ رحمةِ ربِّي — ١٠٠ — ١٠٥/٢
- وبالحقِّ أنزلناه وبالحقِّ نَزَلَ — ١٠٥ — ٨٤/٢
- قلِ ادعُوا اللهَ أو ادعوا الرحمٰنَ أيًّا ما تَدْعُوا فله الأسماءُ الحسنى — ١١٠ — ١٦٠/٢

سورة الكهف (١٨)

- وتحسَبُهُم أيقاظاً وهم رُقُودٌ — ١٨ — ٨/٦
- قال قائل منه كم لبثتم — ١٩ — ٦٥/٣
- المالُ والبنونَ زينةُ الحياةِ الدنيا — ٤٦ — ٤٥/٦
- ويومَ تسيرُ الجبال وترى الأرضَ بارزةً وحشَرْناهم فلم نغادِرْ منهم أحداً — ٤٧ — ٩٦/١٢
- وتَرَكْنا بعضَهم يومئذ يَمُوجُ في بعض — ٩٩ — ٧٦/٥، ٧٧

سورة مريم (١٩)

- واشتعلَ الرأسُ شيباً — ٤ — ٧٤/٥، ٧٧، ٢٢٨
- فهَبْ لي من لَدُنكَ وليًّا — ٥ — ٨٩/٣
- أنَّى يكونُ لي غلامٌ ولم يمسَسْنِي بَشَرٌ — ٢٠ — ١٦/٣
- يا أبتِ إني أخافُ أن يمسَّكَ عذابٌ من الرحمٰنِ — ٤٥ — ٣٨/٢
- واهجُرني ملياً — ٤٦ — ١٣١/٣

• لا يسمعون فيها لغواً إلاّ سلاماً ٦٢ ٧٦/٦

سورة طه (٢٠)

• الرحمنُ على العرش استوى ٥ ٣٨/٦
• هي عصاي أتوكّأ عليها وأهشُّ بها على غَنَمي ولي فيها مآربُ أخرى ١٨ ٢٢٢/٣
• قال ربِّ اشرَحْ لي صدري • ويسِّرْ لي أمري ٢٥ـ٢٦ ١٩٧/٣
• فغَشِيَهُم منَ اليمِّ ما غَشِيَهم ٧٨ ١٥/٢
• فأخرج لهم عجلاً جسداً له خُوارٌ ٨٨ ٧٦/٥
• فلا يُخرِجَنَّكُما منَ الجنَّة فتشْقى ١١٧ ٩٤/١، ١٢٥
• فوسوسَ إليه الشيطانُ قال يا آدمُ هل أدُلُّكَ على شجرة الخُلدِ ومُلكٍ لا يبلى ١٢٠ ١١٣/٣

سورة الأنبياء (٢١)

• وأسرُّوا النجوى الذين ظلموا ٣ ٦٥/٢
• ما آمنَتْ قبلَهم من قريةٍ أهلَكْناها أفَهُمْ يؤمنون ٦ ٣٠/٥
• لو كان فيهما آلهةٌ إلا الله لفَسَدَتا ٢٢ ٦٥/٦
• لا يُسأل عما يَفعل وهم يُسألون ٢٣ ٢٢/٤
• كلٌّ في فَلَكٍ ٣٣ ١٣٣/٦
• وما جعَلْنا لبشرٍ من قبلك الخلدَ أفإن مِتَّ فهُمُ الخالدون ٣٤ ٢٠٨/٣
• وإذا رآكَ الذين كفروا إن يتَّخِذُونَكَ إلا هزواً أهذا الذي يذكُرُ آلهتَكُم ٣٦ ٢٩/٢
• ولئن مَسَّتهم نفحَةٌ من عذابِ ربِّك ٤٦ ٣٨/٢
• قالوا أجئتنا بالحقِّ أم أنتَ مِن اللاعبين ٥٥ ١٣٤/٢
• ونصَرْناه من القَوْمِ الذين كَذَّبوا ٧٧ ٢١٨/٣
• وهم مِن كلِّ حدَبٍ يَنسِلُون ٩٦ ٤٥/٢

سورة الحج(٢٢)

• وإن كُنتُم في ريبٍ من البعثِ ٥ ١٢٠/٢

• ومَن يشرِكْ باللهِ فكأنَّما خرَّ من السماءِ فتَخطَفُهُ الطيرُ أو تَهْوِي به الريحُ في مكانٍ سَحِيقٍ ٣١ ١٢٧/٢
• فإنها لا تعمَى الأبصارُ ٤٦ ٨٢/٢
• له ما في السمٰواتِ وما في الأرض وإنَّ اللهَ لهو الغنيُّ الحميدُ ٦٤ ٢٢/٦

سورة المؤمنون (٢٣)

• ثمَّ إنكم بعد ذلكَ لميِّتون • ثم إنكم يومَ القيامةِ تُبعثون ١٥، ١٦ ٧٦/١
• وقالَ الملأُ من قومِهِ الذين كفروا وكذَّبوا بلِقَاءِ الآخرة وأترفْناهم ٣٣ ١٧٠/٢
• والذين هم بربِّهم لا يُشركون ٥٩ ٥٩/٢
• لقد وُعِدْنا نحنُ وآباؤنا هذا ٨٣ ١٧٠/٢
• ما اتَّخذَ اللهُ مِن وَلَدٍ وما كان معه مِن إلهٍ ٩١ ٩٠/٣
• إنه لا يُفلح الكافرون ١١٧ ٨٤/٢

سورة النور (٢٤)

• سورةٌ أنزلناها ١ ١٠٦/٢
• إذ تَلَقَّونه بألسنتكم وتقولُون بأفواهِكم ما ليس لكُم به عِلْمٌ ١٥ ٢٢١/٣
• ولا تُكرِهُوا فَتَيَاتِكُم على البِغَاءِ إن أَرَدْنَ تحصُّناً ٣٣ ١٢٢/٢
• الله نورُ السمٰوات والأرض، مَثَلُ نورِهِ كمشكاةٍ فيها مصباحٌ، المصباحُ في زجاجةٍ، الزجاجةُ كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ من شجرةٍ مُبَارَكةٍ زيتونةٍ لا شرقيةٍ ولا غربيةٍ يكادُ زيتُها يُضِيءُ ولو لم تَمْسَسْهُ نارٌ نورٌ على نور ٣٥ ١٣٦/٤
• يُسَبِّحُ له فيها بالغُدُوِّ والآصال • رجالٌ ٣٦، ٣٧ ١٠٨/٢، ١٢٤/٣
• والذين كفرُوا أعمالُهم كسرابٍ بقِيعةٍ، يحسَبُه الظمآنُ ماءً حتى إذا جاءه لم يجِدْه شيئاً ووجد اللهَ عنده،.. • أو كظلماتٍ في بحرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ موجٌ من فوقِهِ موجٌ من فوقه سحابٌ، ظلماتٌ بعضُها فوقَ بعضٍ، إذا أخرج يدَه لم يكَدْ يراها ٣٩، ٤٠ ١٣٧/٣
• والله خلقَ كلَّ دابةٍ من ماءٍ ٤٥ ٣٦/٢

• وأقسموا باللهِ جَهْدَ أَيمانهم لَئِن أمرتَهُم ليَخْرُجُنّ قُل لا تُقسِمُوا طاعةٌ معروفةٌ ٥٣ ١٠٦/٢

سورة الفرقان (٢٥)

• وقالوا أساطيرُ الأوّلين اكتتبها فهي تُمْلَى عليه بُكرةً وأصيلا ٥ ٥٩/٢
• فقُلنا اذهبا إلى القوم الذين كَذّبوا بآياتنا فدمّرناهم تدميراً ٣٦ ١٩٢/٣
• أهذا الذي بعثَ اللهُ رسولاً ٤١ ١٥٩/٢
• أرأيتَ مَنِ اتّخَذَ إلهَهُ هَوَاهُ ٤٣ ٧٧/٤

سورة الشعراء (٢٦)

• ربُّكم وربُّ آبائكم الأولين ٢٦ ٦٣/٣
• لَئِنِ اتّخذتَ إلهاً غيري لأجعلنّك من المسجونين ٢٩ ٦٣/٣
• نعبدُ أصناماً فنظلُّ لها عاكفين ٧١ ٢٢٢/٣
• واجعَلْ لي لسانَ صِدقٍ في الآخرين ٨٤ ٣٢/٥
• أمدّكُم بما تعلمون • أمدّكُم بأنعامٍ وبنين • وجناتٍ وعيون ١٣٢ ، ١٣٤ ١١١/٣
• قال إنّي لِعَمَلِكم من القالين ١٦٨ ٩٩/٦
• فساءَ مَطرُ المنذرين ١٧٣ ٣٩/٢

سورة النمل (٢٧)

• ولقد آتينا داودَ وسليمانَ علماً وقالا الحمدُ لله ١٥ ١٩٣/٣
• وحُشِر لسليمانَ جنودُهُ مِن الجنّ والإنسِ والطيرِ فهم يُوزَعُون ١٧ ٥٩/٢
• وجئتُك من سبأ بنبأ عظيم ٢٢ ٩٨/٦
• سَنَنْظُرُ أصدَقْتَ أم كنتَ من الكاذبين ٢٧ ١٠٢/٣
• اذهَبْ بكتابي هذا فألقِهِ إليهم ثم تولَّ عنهم فانظُرْ ماذا يَرجِعُون ٢٨ ٩٩/٢
• بل أنتم قَوْمٌ تجهلون ٥٥ ١٢٠/٢
• لقد وُعِدْنا هذا نحنُ وآباؤنا ٦٨ ١٧٠/٢

• ويَوْمَ ينفخُ في الصُّور ففَزِعَ من في السمٰوات ومَن في الأرض ٨٧ ٩٦/٢
إلا مَنْ شاء الله
• وما ربُّكَ بغافلٍ عما تعمَلُون ٩٣ ١٢٠/٢

سورة القصص (٢٨)

• فالتقطَهُ آلُ فرعون ليكونَ لهمْ عدواً وحَزَناً ٨ ١٠٩/١، ١١٠
• ولما وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وجد عليه أُمَّةً من الناس يَسقون ووجَد من ٢٣، ٢٤ ١٥٩/٢
دونهم امرأَتَيْن تَذُودَانِ قال ما خَطْبُكما قالتا لا نسقي حتى
يُصدِرَ الرِعاءُ وأبُونا شيخٌ كبيرٌ • فسقى لهما
• فأوقِدْ لي يا هامانُ على الطينِ فاجعلْ لي صرحاً ٣٨ ١٢٥/١
• وما كنتَ بجانبِ الطُّور إذ نادَيْنا ولكن رحمةً من ربِّكَ ٤٦ ١٩١/٣
• فعميَتْ عليهمُ الأنباءُ يومَئِذٍ فهم لا يتساءلون ٦٦ ٥٩/٢
• ومن حرمته جعل لكُمُ الليلَ والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من ٧٣ ٤٣/٦
فضله

سورة العنكبوت(٢٩)

• وما كانَ الله لِيَظلِمَهُم ولكِنْ كانوا أنفسَهُم يَظلِمون ٤٠ ٢٥/٦
• مَثَلُ الذين اتَّخذوا من دونِ الله أولياءَ كمَثَلِ العنكبوتِ ٤١ ١١٤/٤
اتَّخَذَتْ بيتاً
• ولئن سألتَهُم مَن نزَّل من السماءِ ماءً فأحيا به الأرض مِن بعدِ ٦٣ ١٠٨/٢
موتِها ليَقولُنَّ الله
• وما هذه الحياةُ الدنيا إلا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ٦٤ ١٩/٢

سورة الروم (٣٠)

• ولكن أكثرَ الناسِ لا يعلمون • يعلمون ظاهراً مِنَ الحياةِ الدنيا ٦، ٧ ١١/٦
• يُخرج الحيَّ من الميِّتِ ويُخرجُ الميِّتَ من الحيِّ ١٩ ١٢٧/٣

• وهو الذي يبدأُ الخلقَ ثم يُعيده وهو أهونُ عليه وله المَثَلُ الأعلى	٢٧	١١٤/٥، ٦٥/٦
• كلُّ حزبٍ بما لديهم فرحونَ	٣٢	٤٥/٢
• وإذا مسَّ الناسَ ضُرٌّ	٣٣	١١٨/٢
• وإذا أذَقْنا الناسَ رحمةً فرِحُوا بها وإن تُصِبْهُم سيئةٌ بما قدَّمت أيديهم إذاً هم يقنَطُون	٣٦	١١٨/٢
• قُل هو من شركائكم مَن يفعلُ مِن ذلكُم من شيء	٤٠	١٥٩٢
• فأقِم وجهَكَ للدين القَيِّم	٤٣	٩٨/٦

سورة لقمان (٣١)

• ووصَّينا الإنسانَ بوالدَيْه حملَتْه أمُّه وَهْناً على وَهْن وفصَالُه في عامين أنِ اشكُر لي ولوالديك	١٤	٢١٦/٣

سورة السجدة (٣٢)

• ولو تَرى إذِ المجرمون ناكسو رؤوسِهم عندَ ربِّهم	١٢	١١/٢، ١٢٦، ١٨٨/٣

سورة الأحزاب (٣٣)

• وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً	٢٥	١٥٢/٢
• وتخشى الناسَ والله أحقُّ أن تخشاه	٣٧	١٠٦/٦

سورة سبأ (٣٤)

• يعلمُ ما يلجُ في الأرض وما يخرجُ منها وما يَنزِلُ من السماء وما يَعرُجُ فيها	٢	٩٩/٣
• هل ندلُّكم على رجلٍ ينبئكم إذا مُزِّقتم كلَّ مُمزَّق إنكم لفي خَلقٍ جديد	٧	٨٥/٦
• أفترَى على الله كَذِباً أم به جِنَّةٌ	٨	٦٢/١
• ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نُجازي إلا الكفور	١٧	٢٠٦/٣

• وإنّا أو إياكم لعلى هُدى أو في ضلالٍ مبين ٢٤ ٤٩/٢، ١٢٤، ٨٥/٦
• قُل لا تُسألون عما أجرَمْنا ولا نُسأَلُ عما تعملون ٢٥ ١٢٤/٢
• ولو ترى إذِ الظالمون موقوفون عند ربِّهم ٣١ ١٢٦/٢
• بل مَكْرُ الليلِ والنهارِ ٣٣ ١٠٦/١

سورة فاطر (٣٥)

• وإن يُكَذِّبوكَ فقد كُذِّبَتْ رُسُلٌ من قبلك ٤ ٣٧/٢، ١٩٣/٣
• أفَمَنْ زُيِّن له سوءُ عملِهِ فرآه حسناً فإنّ الله يُضِلُّ مَن يشاءُ ويهدي مَن يشاءُ فلا تذهَبْ نفسُك عليهم حسراتٍ ٨ ١٠٦/٢
• والله الذي أرسلَ الرياحَ فتثيرُ سحاباً فسُقْناه إلى بلدٍ ميِّتٍ فأحيينا به الأرضَ بعدَ موتها ٩ ١١٦/١، ٨٨/٢، ١٢٧
• إنما تنذرُ الذين يخشَونَ ربَّهم بالغيب ١٨ ٣٩/٣
• وما أنت بمُسمِعٍ مَن في القبور ٢٢ ٣٥/٣
• إن أنتَ إلا نذيرٌ ٢٣ ٣٥/٣
• إنما يخشى الله من عباده العلماءُ ٢٨ ٤٦/٣
• ثم أورَثْنا الكتابَ الذين اصطفينا من عبادِنا فمنهُم ظالمٌ لنفسِهِ ومنهُم مقتصدٌ ومنهم سابقٌ بالخيراتِ بإذن الله ٣٢ ٥٣/٦
• ولا تحيقُ المكرُ السيِّئُ إلا بأهله ٤٣ ١٨٠/٣

سورة يس (٣٦)

• لقد حَقَّ القولُ على أكثرهم فهم لا يؤمنون ٧ ٥٩/٢
• وَاضرِبْ لهم مثلاً أصحابَ القريةِ إذا جاءها المرسَلون • إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذَّبوهما فعزَّزنا بثالثٍ فقالوا إنا إليكم مُرسَلون • قالوا ما أنتم إلا بشرٌ مثلُنا وما أنزَلَ الرحمنُ من شيءٍ إن أنتم إلا تكذِبون • قالوا ربُّنا يعلمُ إنا إليك لمرسَلون ١٣.١٦ ٧٠/١
• وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون ١٥ ٢٣/٣
• وجاء من أقصى المدينة رجلٌ يسعى ٢٠ ٣٥/٢، ١٦٩
• اتَّبِعوا مَن لا يسألُكم أجراً وهُم مهتدون ٢١ ١١٢/٣، ٢٠٤
• وما لي لا أعبُدُ الذي فَطَرَني وإليه تُرجَعُون ٢٢ ٨٧/٢، ١٢٣

• أأتخذُ من دون آلهةً إن يُردنِ الرحمنُ بضُرٍّ لا تُغْنِ عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذونِ • إني إذا لفي ضلالٍ مُبين	٢٤،٢٣	١٢٣/٢
• وآيةٌ لهمُ الليلُ نسلخُ منه النهارَ فإذا هم مظلمون	٣٧	٧٧/٥
• ولا الليلُ سابقُ النهارِ	٤٠	١٦٢/٢
• وإذا قيلَ لهُمُ اتَّقُوا ما بين أيديكم وما خلفَكم لعلَّكم تُرحمون	٤٥	١٨٧/٣

سورة الصافات (٣٧)

• لا فيها غَوْلٌ ولا هم عنها ينزفون	٤٧	١٣٥/٢
• طلعُها كأنه رؤوسُ الشياطين	٦٥	١٨٦/٢، ٣٢/٤
• وآتيناهما الكتابَ المستبينَ • وهديناهما الصراط المستقيم	١١٧، ١١٨	١١٣/٦
• أصطفَى البناتِ على البنين	١٥٣	٧٢/٣

سورة ص (٣٨)

• نِعْمَ العبدُ	٤٤	١٢٥/٣
• هذا ذِكرٌ وإنَّ للمتقين لَحُسْنَ مَآبٍ	٤٩	١٥٥/٦
• هَذَا وإن للطاغين شرَّ مآبٍ	٥٥	١٥٤/٦، ١٥٥
• وما من إله إلا الله	٦٥	٣٥/٣

سورة الزمر (٣٩)

• وأنزلَ لكُم من الأنعام ثمانيةَ أزواجٍ	٦	٢٩/٥
• هل يَستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون	٩	١٤٧/٢
• إنما يتذكَّر أولو الألبابِ	٩	٣٩/٣
• ألم تَرَ أن الله أنزلَ من السماء ماءً فَسَلَكَهُ ينابيعَ في الأرض	٢١	٢٩/٥
• ولئن سألتَهُم من خَلَقَ السماواتِ والأرضَ ليقُولُنَّ الله	٢٨	١٠٨/٢
• لئن أشرَكْتَ لَيَحبطَنَّ عملُكَ	٦٥	١٢٣/٢
• والأرض جميعاً قبضتُه يومَ القيامةِ والسمواتُ مَطويَّاتٌ بيمينه	٦٧	١٨٤/٢، ١١٠/٥

سورة غافر (٤٠) «المؤمن»

• الذين يحملون العرشَ ومَن حولَه يُسبِّحُونَ بحمْد ربِّهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا	٧	٢٢٢/٣
• وينزِّل لكُم من السماء رزقاً	١٣	٢٩/٥
• وقالَ رجلٌ مؤمنٌ من آل فرعونَ يكتُمُ إيمانَهُ	٢٨	١٦٧/٢
• يا هامان ابنِ لي صَرْحاً	٣٦	٩٤/١، ١٢٤
• وقال الذي آمن يا قومِ اتَّبعونِ أَهدِكُم سبيلَ الرشاد • ويا قومِ إنما هذه الحياةُ الدنيا متاعٌ	٣٩.٣٨	٢٠١/٣
• إن الذين يَستكبرونَ عن عبادتي سيدخُلون جهنَّمَ داخرين	٦٠	١٦/٢
• ذلكُم بما كُنتم تفرَحُون في الأرضِ بغيرِ الحقِّ وبما كنتم تمرَحُون	٧٥	٨٧/٦

سورة فصلت (٤١)

• وأما ثمودُ فهدَيْناهُم	١٧	١٦٣/٢
• وذلكُم ظنُّكُمُ الذي ظننتُم بربِّكم أرداكم	٢٣	٩٤/١
• لهم فيها دارُ الخُلد	٢٨	٥٥/٦،٥١/٥
• إن كُنتم إيَّاه تعبدونَ	٣٧	١٦٤/٢
• إذا مسَّه الشرُّ فذو دعاءٍ عريض	٥١	١١٨/٢

سورة الشورى (٤٢)

• كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك اللهُ العزيزُ الحكيم	٣	١٠٨/٢
• فالله هو الوليُّ	٩	٩٠/٣
• جَعَلَ لكُم من أنفسِكم أزواجاً من الأنعام أزواجاً يذرؤكم فيه	١١	١٢١/٢
• وليس كمثله شيء	١١	١٥٦/٥
• فإن يشأ الله يختِمْ على قلبك	٢٤	١٥٤/٢
• وجزاءُ سيِّئةٍ سيئةٌ مثلُها	٤٠	٤٨/٦

• يهبُ لمن يشاءُ إناثاً ويهبُ لمن يشاءُ الذكورَ • أو يزوِّجهم ذُكراناً وإناثاً ويجعلُ مَنْ يشاءُ عقيماً	٤٩-٥٠	٥٣/٦

سورة الزخرف (٤٣)

• أفنضربُ عنكُمُ الذكرَ صفحاً إن كنتم قوماً مسرفين	٥	١١٩/٢
• وجعلوا الملائكةَ الذين هم عبادُ الرحمن إناثاً أشَهِدُوا خَلْقَهُم	١٩	٥٣/٥

سورة الدخان (٤٤)

• ذُقْ إنَّكَ أنتَ العزيزُ الكريمُ	٤٩	٨٥/٣

سورة الجاثية (٤٥)

• وما يُهلِكنا إلا الدَّهرُ وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنُّونَ	٢٤	٨٢/١

سورة الفتح (٤٨)

• ليُدخِلَ الله في رحمته مَن يشاءُ	٢٥	١٩١/٣
• أشِدَّاءُ على الكفار رُحَماءُ بينهم	٢٩	١٤/٦
• مَثَلُهُم في التوارة	٢٩	١١٥/٥

سورة الحجرات (٤٩)

• يا أيُّها الذين آمنوا لا تُقَدِّموا بين يدي الله ورسوله	١	١١٠/٥

سورة ق (٥٠)

• لِمَنْ كانَ له قلبٌ	٣٧	١١٣/٥

سورة الذاريات (٥١)

• وإنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	٦	٩٦/٢

• فقالوا سلاماً قال سلام	٢٥	١٣٢/٢
• والسماءَ بنيناها بأيدٍ وإنا لموسِعُون	٤٧	٣٩/٦
• فنِعم الماهِدُونَ	٤٨	١٢٥/٣
• وما خلقتُ الجنَّ والإنس إلا ليعبدُونِ	٥٦	١٠٩/١

سورة النجم (٥٣)

• والنجم إذا هوى • ما ضل صاحبكم وما غوى	٢،١	١٠٨/٦
• ثم دنا فتدلّى	٨	٩٩/٢
• فغشّاها ما غشّى	٥٤	١٥/٢

سورة القمر (٥٤)

• اقتربت الساعة وانشق القمر • وإن يروا آية يُعرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُستَمِرٌّ	٢،١	١٠٩/٦

سورة الرحمن (٥٥)

• الشمسُ والقمرُ بحُسبانٍ	٥	٢٠/٦، ٢٣
• والنجمُ والشجرُ يسجدان	٦	٢٣/٦
• فبأيِّ آلاءِ ربِّكما تكذِّبان	١٣	٢٠١/٣
• وله الجواري المنشآتُ في البحر كالأعلام	٢٤	١٣٦/٤
• يرسل عليكم شُواظٌ من نارٍ ونحاسٌ فلا تنتصران	٣٥	٢٠١/٣
• هذه جهنَّمُ التي يكذِّب بها المجرمونَ • يطوفُون بينها وبين حميمٍ آنٍ	٤٤،٤٣	٢٠١/٣
• وجَنَى الجنتين دانٍ	٥٤	٩٩/٦

سورة الواقعة (٥٦)

• لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيما	٢٥	٧٦/٦
• في سدرٍ مَخضودٍ • وطَلْحٍ منضود • وظلٍّ ممدود	٣٠،٢٨	١٠٨/٦

• أإذا متنا وكنا تُراباً وعظاماً أئنا لَمبعوثون	٤٧	١٧٠/٢
• فلا أُقسِم بمواقع النجوم • وإنه لَقَسَمٌ لو تعلمون عظيم • إنه لقرآن كريم	٧٥:٧٧	٢١٧/٣
• فَرَوْحٌ وريحان	٨٩	٩٨/٦

سورة الحديد (٥٧)

• لا يستوي منكم مَن أنفق مِن قبلِ الفتحِ وقاتَلَ	١٠	١٨٩/٣
• عرضُها كعَرْضِ السماءِ والأرض	٢١	١٢٦/٤
• لئلا يعلمَ أهلُ الكتابِ	٢٩	١٥٧/٥

سورة الحشر (٥٩)

• عالِمُ الغيبِ والشهادةِ	٢٢	٢٥/٢
• هو الخالقُ البارئُ المصوِّرُ	٢٤	٤١/٢

سورة الممتحنة (٦٠)

• إن يثقَفُوكُم يكونوا لكم أعداءً ويبسطوا إليكم أيديَهُم وألسنَتَهُم بالسوءِ وودُّوا لو تكفرون	٢	١٢٤/٢
• لمَن كان يرجو اللّه	٦	١٨٦/٣

سورة الصف (٦١)

• وَبَشِّر المؤمنين	١٣	١٣٠/٣
• يا أيها الذين آمنوا كُونوا أنصارَ الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين مَن أنصاري إلى الله	١٤	٦٨/٤

سورة الجمعة (٦٢)

• مَثَلُ الذين حُمِّلُوا التوراة ثم لم يَحمِلُوها كَمَثَلِ الحمارِ يحملُ أسفاراً	٥	٦٤/٤

سورة المنافقون (٦٣)

• إذا جاءكَ المنافقون قالوا نشهدُ أنك لرسولُ اللهِ واللهُ يعلمُ أنك لرسولُه واللهُ يشهد أن المنافقين لَكَاذبون	١	٢٢٢/٣،٦٠/١
• يقُولون لئن رَجَعْنا إلى المدينة لَيُخرِجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ ولله العزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين	٨	٨٧/٦

سورة الطلاق (٦٥)

• واللاّئي يئسنَ من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعِدَّتُهُنَّ ثلاثةُ أشهرٍ واللائي لم يحضن	٤	١٠٤/٢

سورة التحريم (٦٦)

• لا يعصون الله ما أمرَهُم ويفعلُون ما يُؤمرون	٦	١٢/٦
• وكانت من القانتين	١٢	١٢٠/٢

سورة الحاقة (٦٩)

• إنَّا لما طَغَى الماءُ	١١	٨٢/٥
• فهُو في عيشةٍ راضيةٍ	٢١	١٠٢/١
• خُذُوه فغُلُّوه • ثم الجحيمَ صَلُّوه • ثم في سلسلةٍ ذَرْعُها سبعون ذراعاً فاسلُكُوهُ	٣٢،٣٠	١٠٨/٦

سورة المعارج (٧٠)

• إنَّ الإنسانَ خُلقَ هلوعا	١٩	٤٠/٢

سورة نوح (٧١)

• استغفِروا ربَّكم إنه كان غفَّاراً	١٠	١٠٢/٦

• ما لكم لا ترجون لله وَقَاراً • وقد خلقَكُم أطوارا ١٤،١٣ ١٠٧/٦
• مِمَّا خطيئاتِهم أُغرِقُوا فأُدخِلُوا النارَ ٢٥ ١١/٦

سورة المزمل (٧٣)

• يوماً يجعلُ الولدان شيباً ١٧ ٩٤/١

سورة المدثر (٧٤)

• وربَّك فكَبِّر ٣ ١١٣/٦

سورة القيامة (٧٥)

• يسألُ أيَّان يومُ القيامةِ ٦ ٦٧/٣
• والتفَّتِ الساقُ بالساقِ • إلى ربِّك يومئذ المساقُ ٣٠،٢٩ ٩٤/٦

سورة الإنسان (الدهر) (٧٦)

• ويُطعمون الطعامَ على حُبِّه ٨ ٢١٣/٣

سورة المرسلات (٧٧)

• والمرسلاتِ عُرفاً • فالعاصفاتِ عصفاً ٢،١ ١٠٩/٦
• ويلٌ يومئذٍ للمُكذِّبين ١٥ ٢٠١/٦
• ألم نُهلِكِ الأولينَ ١٦ ٧٠/٣

سورة النازعات (٧٩)

• إنَّما أنت مُنذِرُ مَنْ يَخْشَاها ٤٥ ٣٩/٣

سورة الانفطار (٨٢)

• إنَّ الأبرارَ لفي نعيمٍ • وإنَّ الفجّار لفي جحيم ١٤،١٣ ١٢٧/٣

سورة الطارق (٨٦)

• خلق من ماءٍ دافقٍ	٦	١٠٢/١

سورة الغاشية (٨٨)

• فيها سُرُرٌ مرفوعةٌ • وأكوابٌ موضُوعة	١٤،١٣	١٠٧/٦
• وفمارقُ مصفوفةٌ • وزرابيُ مبثوثة	١٦،١٥	١١٢/٦
• أفلا ينظرُون إلى الإبلِ كيف خُلقت • وإلى السماء كيف رُفعت • وإلى الجبالِ كيف نُصبت • وإلى الأرض كيف سُطِّحت	٢٠،١٧	١٣٩/٣
• إنما أنتَ مذكِّر • لستَ عليهم بمُسَيْطِر	٢٢،٢١	٣٤/٣

سورة الفجر (٨٩)

• وجاء ربُّك	٢٢	١٥٦/٥

سورة الليل (٩٢)

• فأمَّا مَن أعطَى	٥	١٩/٦
• فأمَّا مَن أعطَى واتَّقى • وصدَّق بالحسنى • فَسنيسِّرهُ لليُسرى	١٠،٥	١٨/٨
• وأمَّا مَن بَخِلَ واستغنَى • وكذَّب بالحسنى • فَسنيسِّرهُ للعُسرى		-
• وسيُجَنَّبُهَا الأتقى • الذي يؤتي مَالَهُ يتزكَّى	١٨،١٧	١٤٥/٣

سورة الضحى(٩٣)

والضُّحَى • والليلِ إذا سَجَى • ما ودَّعكَ ربُّك وما قَلَى	٣،١	١٥٨/٢
• ما وَدَّعك ربُّك وما قَلَى	٣	١٧٤/٢
• فأما اليتيمَ فلا تقهَرْ • وأما السائلَ فلا تَنهَرْ	١٠،٩	١١٥/٦

سورة العلق (٩٦)

• اقرأ بسام ربّك	١	١٦٥/٢
• فليدْعُ نَادِيَهُ	١٧	٣١/٥

سورة الزلزلة (٩٩)

• وأخرجتِ الأرضُ أثقالَها	٢	٩٤/١

سورة العاديات (١٠٠)

• وإنه عَلَى ذلكَ لشهيدٌ • وإنه لِحُبِّ الخيرِ لشديدٌ	٨،٧	٩٧/٦

سورة القارعة (١٠١)

• ومأأدراكَ ما هيه • نارٌ حاميه	١١،١٠	٧/٢

سورة التكاثر (١٠٢)

• كلاّ سوف تعلَمُونَ • ثمّ كلا سوف تعلمون	٤،٣	٢٠٠/٣

سورة العصر (١٠٣)

• والعصر • إن الإنسانَ لَفي خُسْرٍ • إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ وتواصَوْا بالحقِّ وتواصَوْا بالصبر	٣،١	١٠٩/٦
• إن الإنسانَ لفي خُسر • إلا الذين آمنوا	٣،٢	٢٥/٢

سورة الهمزة (١٠٤)

• ويلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ	١	٩٦/٦

سورة الكوثر (١٠٨)

• إنَّا أعطيناكَ الكوثر • فَصَلِّ لربك وَانحرْ	٢،١	٨٨/٢، ١٧٣

سورة الكافرون (١٠٩)

• لكُم دينُكم ولي دين	٦	١٣٥/٢

سورة المسد (١١١)

• تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ	١	١٣/٢

سورة الإخلاص (١١٢)

• قل هُو الله أَحَد	١	١٢/٢، ٨٢
• قُل هو الله أحد • اللّهُ الصمد	٢،١	٨٤/٢، ١٦١

٢ . فهرس الأحاديث النبويّة

أتيتكم بالحنفية البيضاء	٣٤/٤
إذا قلت فأوجز وإذا بلغت حاجتك فلا تتكلف	١٤٥/١
ازهد في الدنيا يحبك الله	١٤٤/٦
اعملوا كل ميسر لما خلق له	١٤٠/٦
اللهم إني أدرأ بك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم	١٠٨/٦
اللهم علمه الكتاب والحساب وَقِهِ العذاب	١٧٢/١
أنا أفصح العرب بيد أني من قريش	٧٥/٦
إن أحدكم إذا تصدق بالتمرة من الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب جعل الله ذلك في كفه فيربيها كما يربي أحدكم فلوه حتى يبلغ بالتمرة مثل أحد	١١٢/٥
إن في المعاريض لمندوحة على الكذب	١٩٣/٥
إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع	٨/٦
إنما الأعمال بالنيات	١٤٤/٦
حُفّت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات	١٣٩/٦
الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات	١٤٤/٦
الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة	٩٦/٦
الظلم ظلمات يوم القيامة	٨٩/٦
الكريم بن الكريم بن الكريم الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحٰق بن إبراهيم	٨٩/٦
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه	١٤٤/٦
الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة	١١٣/٤

٣ ـ فهرس الأشعار

قافية الهمزة

كلمة القافية	الشاعر	البحر	الجزء والصفحة
السناءا	المعتمد بن عباد	الخفيف	٩٥/٦
الغناءا	المعتمد بن عباد	الخفيف	٩٥/٦
الهواءا	المعتمد بن عباد	الخفيف	٥٩/٦
الحياءا	المعتمد بن عباد	الخفيف	٥٩/٦
مرتقى	ابن سنان	الهزج	٢٤٦/٥
البنا	ابن سنان	الهزج	٢٤٦/٥
النوى	ابن سنان	الهزج	٢٤٦/٥
هباءُ	البحتري	الوافر	٩٩/٦
سواءُ	بشّار بن برد	مجزوء الكامل	٨١/٦
سخاءُ	الوطواط	الخفيف	٤٧/٦
ماءُ	الوطواط	الخفيف	٤٧/٦
نساءُ	زهير	الوافر	٨٤/٦
لقاءُ	محرز بن معبد	الطويل	١٢٠/٦
ماءُ	حسّان	الوافر	٩٩/٢
الظلماءُ	عبيد الله بن الرقيات	المتقارب	٣٨/٣
حياءُ	المتنبي	الكامل	١٢٢/٤
الحداءُ		السريع	٧٣/١
الرحضاءُ	المتنبي	الكامل	٨٦/٦
أضاءوا	أبو البرج المري	المتدارك	١٠/٢
شاءوا	أبو البرج المري	المتدارك	١٠/٢

شاؤوا	أبو نواس	البسيط	١٢٣/٦
شاءوا	أبو الفرج الأصفهاني	البسيط	١٢٣/٦
سماؤه	رؤبة	الرجز	٩٨/٢
العطاء	ابن الرومي	الوافر	٢١/٤
الإباء	ابن الرومي	الوافر	٢١/٤
أعدائِه	أبو الطيب	الكامل	١٢٤/٦
السماءِ	أبو تمام	المتقارب	١٠٣/٥
الماءِ	ابن خفاجة الأندلسي	الكامل	١٢٥/٤
الماءِ	البحتري	الكامل	١٢٦/٤
اجفائي	القاضي الأرجاني	الطويل	٦٤/٦
بكائي	الطائي	الكامل	١٤٣/٥
وأذى	بدر بن الخزندار	البسيط	١٤٣/٦
إذا	بدر بن الخزندار	البسيط	١٤٢/٦

قافية الباء

غضابا	جرير	الوافر	١٣٣/٦
انصبابا	جرير	الوافر	١٤٨/٦
غضابا	جرير	الوافر	٤٢/٦
يقاربه	الفرزدق	الطويل	٣٢/١
يغري بي	المتنبي	البسيط	١٨/٦
مهربا	البحتري	الطويل	١١٣/٦
تقضبا	ربيعة بن مقروم	الطويل	٨٦/٢
مثقبا	ربيعة بن مقروم	الطويل	٨٦/٢
يثقب	امرؤ القيس	الكامل	٢٠٣/٣
الذهبا	بديع الزمان الهمذاني	البسيط	١٢٣/٤
عزبا	بديع الزمان الهمذاني	البسيط	١٢٣/٤
ضربا	البحتري	المتقارب	١٠٥/٦
وبتأنيبها	أبو بكر بن العربي	المتقارب	٧٠/٦، ٧١
تراني بها	أبو بكر بن العربي	المتقارب	٧٠/٦، ٧١

بتأديبها	أبو بكر بن العربي	المتقارب	٦/٧٠، ٧١
هبوبا	المتنبي	الوافر	٣/٢١٢
العربا	المتنبي	البسيط	٦/١٥٤
انتسبا	المتنبي	البسيط	٦/١٥٤
ذاهبه	أبو الفتح البستي	المتقارب	٦/٩٣
ملابسا	أبو الفضل عياض	الطويل	٦/٤٠
مغيب		الكامل	٦/١١٦
ثاقبا		الكامل	٤/٢٩
ثاقبا	المتنبي	الكامل	٥/١٩٩
سحائبا	المتنبي	الكامل	٥/١٩٩
مغاربا	المتنبي	الكامل	٥/١٩٩
الذنوبا	المتنبي	الوافر	٦/٧٩
شيبا	أبو تمام	الكامل	٦/١٥٤
غريبا	أبو تمام	الكامل	٦/١٥٤
سبائب	الأخنس التغلبي	الكامل	٢/٥٨
الذئاب	المتنبي	الرمل	٦/٦٩
الأحساب	الأبيوردي	الرجز	٦/١٣٨
كذاب	الأبيوردي	الرجز	٦/١٣٨
خضاب	المتنبي	الوافر	٦/١٣٢
ذوائب	أبو الحسن المرغناتي	الطويل	٦/١٠٤
العذاب	المتنبي	الوافر	٦/١٢٨
ثاقبه	أبو الطحان القيني	الطويل	٢/٦
كواكبه	أبو الطحان القيني	الطويل	٢/٦
كذبوا	طريح	البسيط	٦/٥٣
تراب		الوافر	٥/١٩٧
تائب	ذو الرمة	الوافر	٥/١٣٩
أغضب	أسماء الغزازي	الطويل	٣/١٨٣
يتشعب	القاضي الأزدي	الطويل	٦/١٤٠
أب	القاضي الأزدي	الطويل	٦/١٤٠
مقرب	القاضي الأزدي	الطويل	٦/١٤٠

حواجب	ابن نباتة السعدي	الطويل	١٢٥/٦
حاجب		السريع	٥٨/٤
احجب	خالد بن يزيد بن معاوية	الكامل	١٤٩/٣
يقاربه	الفرزدق	الطويل	١٨٤/٢
تحسب	المتنبي	الكامل	١٤٩/٦
الوصب	أبو العيال	مجزوء الوافر	١٧٧/٣
الوصب	ابن المعتز	الرجز	٧٠/٦
عجب	ابن المعتز	الرجز	٧٠/٦
قواضب	أبو تمام	الطويل	٩٤/٦
القضب		الطويل	٨٣/٦
قواضب	أبو تمام	الطويل	٩٨/٦
الكواكب	ابن أبي السمط	الطويل	٣٦/٢
حاجب	ابن أبي السمط	الطويل	٣٦/٢
كوكب	النابغة الذبياني	الكامل	٩٧/٤
تسكب	أبو إسحٰق الصابي	الطويل	٧٨/٤
اشرب	أبو إسحٰق الصابي	الطويل	٧٨/٤
الكواكب	المتنبي	الطويل	١١٧/٤
كواكبه	بشار	الوافر	٥٠/٤
اركب	المتنبي	الطويل	٦١/٦
معطب	النابغة	الطويل	٦٦/٦
اكذب	النابغة	الطويل	٦٦/٦
مذهب	النابغة	الطويل	٦٦/٦
اقرب	النابغة	الطويل	٦٦/٦
اذنبوا	النابغة	الطويل	٦٦/٦
مرهوب	عبد الله بن عمة	البسيط	٨٩/٢
مقروب	عبد الله بن عمة	البسيط	٨٩/٢
مقروب	عبد الله الطيبي	الرجز	٨٤/٢
يسلبوا	البحتري	الكامل	١٣٣/٦
مرتقب	أبو تمام	البسيط	١١١/٦
مهيب	كعب بن سعد الغنوي	الطويل	٢١١/٣

مشيب	علقمة بن عبدة	الطويل	٨٨/٢
خطوب	علقمة بن عبدة	الطويل	١٠٣/٢
غريب	البرجمي	الطويل	١٠٣/٢
قضيب		الطويل	١٥٩/٣
تتلهب		الكامل	٦٠/٥
ذهب	ذو الرمة	البسيط	١١٦/٤
الكتائب	النابغة الذبياني	الطويل	٧٥/٦
الكتائب	أبو تمام	الطويل	٩١/٦
سحائب	البحتري	الطويل	٦١/٥
الذباب		الوافر	٢٣/٤
التراب	سوار بن المغرب	الوافر	٧٠/٥
الضراب	ابن المعتز	الخفيف	٧٩/٤
الأذناب	أبو عدي	الكامل	١٧٨/٣
المحراب	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	١٣٧/٤
شهاب	ربيعة والد ذؤاب	الكامل	٨٩/٦
السحاب	حبيب الطائي	الرمل	٦٩/٤
الأسياب	أحمدبن أبي دؤاد	الكامل	٤٠/٣
الأوصاب	أحمد بن أبي دؤاد	الكامل	٤٠/٣
لأب	مسكين الدارمي	الرجز	١٤٩/٣
سحابه		الرجز	٢٩/٥
غضبه	البحتري	الكامل	١٢٩/٦
مصابه	الحريري	الطويل	٩٣/٦
صابه	الحريري	الطويل	٩٣/٦
غربه	المتنبي	الخفيف	٧٢/٢
مشيه	المتنبي	السريع	٧١/٢
العجب		المتدارك	٦٤/٦
مرحب	الجعدي	المتقارب	١٠٥/١
مرحب	النابغة	المتقارب	٢٢٢/٥
يخب	أبو تمام	البسيط	٩٨/٤
الطلب	أبو تمام	البسيط	٩٨/٤

المهذب	الذبياني	الطويل	٢٠٧/٣
الكرب	أبو تمام	الطويل	١٤٨/٦
الترب	القيسراني	الطويل	١٣٢/٦
قارب	دريد بن الصمة	الطويل	٨٩/٦
غاربي	التربدي	السريع	١٠٦/٣
الكاذب	التربدي	السريع	١٠٧/٣
مقتضب	أبو تمام	البسيط	١٥٥/٦
النسب	أبو تمام	البسيط	١٥٦/٦
العرب	أبو تمام	البسيط	١٥٦/٥
النسب	المتنبي	الرجز	٢٧/١
المكاسب	ابن سنان	الطويل	٢٤٨/٥
مطالبي	ابن سنان	الطويل	٢٤٨/٥
اللعب	أبو تمام	البسيط	١٥١/٦
المثقب	امرؤ القيس	الطويل	١٥٢/٣
الكواكب	النابغة الذبياني	الطويل	١٤٩/٦
الأليأب	أبو منصور بن سعيد	الخفيف	١٣٨/٦
صحاب	أبو منصور بن سعيد	الخفيف	١٣٨/٦
الكلب	الكميت	البسيط	٤٧/٦
قلوب	البحتري	الكامل	٤٢/٦
شعوب	المتنبي	الطويل	١٧٥/٣
الغيهب		الكامل	٦٧/٥
الملتهب		الوافر	١١١٦/٤
تحريب	الخفاجي	الكامل	٢١٥/٥
الأعاريب	الخفاجي	الكامل	٢١٥/٥
المحاريب	الخفاجي	الكامل	٢١٥/٥
خيب	البحتري	الطويل	٣٥/٤
غيهب	البحتري	الطويل	٣٥/٤
قريب	البحتري	البسيط	١٠٩/٤
ضريب	البحتري	البسيط	١٠٩/٤
اريب	البحتري	الكامل	٩٩/٦

الأعاريب	ابن سنان	السريع	٢٤٦/٥
مغلوب	ابن سنان	السريع	٢٤٦/٥
تهذيبها	المطوعي	الكامل	٩٣/٦
تهذي بها	المطوعي	الكامل	٩٣/٦
رقيب	ابن المعتز	الطويل	١٩٩/٣
حبيب	ابن المعتز	الطويل	١٩٩/٣

قافية الثاء

أجرت	عمرو بن معد يكرب	الطويل	١٥١/٢
جلت	محمد بن سعيد الكاتب	الطويل	٦/٢
زلت	محمد بن سعيد الكاتب	الطويل	٦/٢
ثقلت	كثير	الطويل	٨٢/٣
حلت	الشنفرى الأزدي	الطويل	١٧٣/٥
ضلت	الطرماح	الكامل	١٤٨/٦
فزلت	طفيل الغنوي	الطويل	١٥٢/٢
لملت	طفيل الغنوي	الطويل	١٥٢/٢
أظلت	طفيل الغنوي	الطويل	١٥٢/٢
وتجلت	كثير	الطويل	٦٥/٤
وأجمت	الجندي بن عمار	الكامل	١٢٣/٣
وذلت	الجندي بن عمار	الكامل	١٢٣/٣
جلت		الطويل	١١٥/٦
زلت		الطويل	١١٥/٦
تجلت		الطويل	١١٥/٦
اليواقيت	ابن المعز	البسيط	٧٣/٤
كبريت	ابن المعتز	البسيط	٧٣/٤

قافية الجيم

مسرجا	العجاج	الرجز	٢٤/١
عجاج	ابن رشيق	الطويل	١٠/٦

الساج		البسيط	١٠٤/١
الحشرج	زياد الأعجم	الكامل	١٧٠/٥
اللهج	بشار	البسيط	١٢٥/٦

قافية الحاء

الضاحي	البحتري	البسيط	٨٤/٦
ارتياحا	أبو طالب المأموني	المتقارب	٧٠/٦
رواحا	أبو طالب المأموني	المتقارب	٧٠/٦
راح	جرير	الوافر	٧٤/٣
أقاح	البحتري	الخفيف	٨٩/٤، ١٢٤
رماح	حجل بن نضلة	السريع	٧٥/١
فلاح	الحريري	الخفيف	١٠٤/٦
ماسح	كثير عزة	الطويل	٢٤١/٥
رائح	كثير عزة	الطويل	٢٤١/٥
الأباطح	كثير عزة	الطويل	٢٤١/٥
الطوائح	نهشل بن حري	الطويل	١٠٨/٢
السماحا	ابن المعتز	الوافر	٩٧/٥
وانفتاحا	ابن المعتز	المتقارب	٥٩/٤
ملاح	ابن المعتز	الخفيف	٣٨/١
يمتدح	محمد بن وهيب	الكامل	٧٥/٤
امدح	تميم بن أبي مقبل	الطويل	٢١٨/٣
ماسح	كثير	الطويل	١٧٨/٣
رائح	كثير	الطويل	١٧٨/٣
الأباطح	كثير	الطويل	١٧٨
الأباطح	كثير	الطويل	٧٣/٥
يتفح	البحتري	الطويل	١٣٩/٤
الجوائح	الخنساء	مجزوء الكامل	٩٥/٦
السريحا	بعض العرب	الوافر	٦٧/٥

قافية الدال

ترقد	امرؤ القيس	المتدارك	٨٩/٢
الأرمد	امرؤ القيس	المتدارك	٨٩/٢
الأسود	امرؤ القيس	المتدارك	٨٩/٢
أبعد	دريد بن الصمة	الطويل	١٥/٢
يهد	الحريري	المتقارب	١٦٠/٦
يحد	الحريري	المتقارب	١٦٠/٦
يخد	الحريري	المتقارب	١٦٠/٦
المجد	المتنبي	الوافر	٩٣/١
تدى	الصنوبري	مجزوء المتدارك	٣١/٤
زبرجد	الصنوبري	مجزوء المتدارك	٣١/٤
مردَ	المتنبي	الطويل	٥٢/٦
عدوا	المتنبي	الطويل	٥٢/٦
مفسدَه	أبو العتاهية	السريع	٤٥/٦
المتنهد	المتنبي	الرجز	١٠٤/٢
المحمودا	أبو إسحٰق الصابي	البسيط	٣١/٦
التوحيدا	أبو إسحٰق الصابي	البسيط	٣١/٦
مزيدا	أبو إسحٰق الصابي	البسيط	٣١/٦
عندَه	ابن نباتة	الطويل	٨٠/٦
يدي	طرفة	الطويل	١٧٦/٣
المواعيدا	ربيعة بن مقروم	البسيط	٨٦/٢
تتجمدا	العباس بن الأحنف	الكامل	٣٤/١
الحقد	البحتري	الطويل	١٦٣/٥
كدا	الحرث بن حلزة	الهزج	١٧٤/٣
تصعدَ	الصنوبري	مجزوء البسيط	١٧٤/٥
زبرجدَ	الصنوبري	مجزوء البسيط	٣١/٤
سودا	الحماسي	الوافر	٣٥/٦
الأسدَ		الطويل	١٠٤/٥
والدا	ابن سنان	الكامل	٢٤٥/٥
وشواهدا	ابن سنان	الكامل	٢٤٥

سودا	أبو تمام	الكامل	١٥/٦
أبدا	إبراهيم الصولي	البسيط	٥٠/٦
مطردا	إبراهيم الصولي	البسيط	٥٠/٦
غدا	إبراهيم الصولي	البسيط	٥٠/٦
مدادها	عدي بن الرقاع	الكامل	٢٤٢/٥
صعدَ	أبو محمد الخازن	البسيط	١٥١/٦
يحمدُ	الحطيئة	الطويل	٢٠٨/٣
وقود	البحتري	الكامل	١٩٩/٣
برود	البحتري	الكامل	١٩٩/٣
الموارد		الطويل	١٦٠/٣
يتجدد	ابن الرومي	الطويل	٢١/٤
يسرمد	ابن الرومي	الطويل	٢١/٤
شدوا	الحطيئة	المتدارك	١٨/٢
شواهدُ	المتنبي	الطويل	٣٦/١
يستعيدها	عبيد بن الأبرص	الطويل	٧٨/١
مجتهد	الخالدي	المنسرح	٣٨/١
منتقد	الخالدي	المنسرح	٣٨/١
يرعدُ	المتنبي	البسيط	٤٨/٥
أميد	مصعب بن الزبير	الوافر	١٤٩/٣
الوعيد	مصعب بن الزبير	الوافر	١٤٩/٣
سعد	الحطيئة	الطويل	٣٨/٣
ناهد	أبو تمام	الطويل	٢٢٣/٣، ١٢٨/٦
مزيدُ		الطويل	٢١١/٣
مجدُه	المتنبي	الطويل	٣٦/٦
خالدُ	المتنبي	الكامل	٧٨/٦
مغمد	المتنب	الكامل	١٣٣/٦
اليعدُ	الحطيئة	الطويل	٣٥٤/٥
معبدُ	البحتري	البسيط	١٣٤/٦
القودُ	أبو تمام	البسيط	١٥٣/٦
الجودُ	أبو تمام	البسيط	١٥٣/٦

المبيدُ		السريع	١٥٢/٦
الجودِ	مسلم بن الوليد	البسيط	١٧٧/٣
مزيد	الحارث بن هشام	الكامل	١٢/٢
الأيادي	أبو تمام	الوافر	٧٣/٢
جمادِ	السعد	الخفيف	٥١/٢
الوتد	المتلمس	البسيط	١٩/٢
أحد	المتلمس	البسيط	١٩/٢
خالد	البحتري	الكامل	١٥٥/٢
بسوادِ	ابن المعتز	الوافر	١٣٨/٤
وزرودِه	البحتري	الكامل	١٥٥/٢
الوتد	المتلمس	البسيط	٤٧/٦، ٤٨
الأسدِ	أرطأة بن سهية	البسيط	٥٧/٦
لمعبدِ		الطويل	١٢٣/٦
زراد	القطامي	البسيط	٩٧/٥
لجمودِ	أبو عطاء	الطويل	٣٥/١
وحدي	أبو تمام	البسيط	٣٠/١
سوادِ	بشار	الوافر	١٥٨/٣
بالبرد		الوافر	٢٠١/٥
المتوقد	طرفة بن العبد	الطويل	١٦٦/٥
الوادي	القطامي	الرجز	٦٨/٥
زرادِ	القطامي	الرجز	٦٨/٥
حامد	أبو تمام	الطويل	١٦٩/٥
محصدِ	طرفة	الطويل	١٥٤/٢
بمدادِ	البحتري	الطويل	٧٠/٤، ١٣٩
جندي	أبو نواس	الطويل	٤٧/٢
الأولاد	المتنبي	الطويل	٣٧/٣
ميعاد		البسيط	١٥١/٣
للأعادي	القيرواني	الوافر	٨٨/٦
فؤادي	القيرواني	الوافر	٨٨/٦
ودادي	القيرواني	الوافر	٨٨/٦

سعيد	أبو تمام	الوافر	١٧٧/٥
بالأبادي	ابن حجاج/محمد الأسدي	الكامل	٨٧/٦
ودادي	ابن حجاج/محمدالأسدي	الكامل	٨٧/٦
المهندِ	ابن ميادة	الطويل	١٣٦/٦
زندي	أبو تمام	الطويل	١١٠/٦
لمعيدِ	أبو تمام	الطويل	١٢٣/٦
واحدِ	أبو نواس	السريع	١٣٣/٦
الصادي	القطامي	البسيط	١١٩/٤
غادِ	المتنبي	الوافر	١٢٧/٦
البلادِ	المتنبي	الوافر	١٢٧/٦
الكبدِ	مفتاح	الوافر	٤٨/٦
الوتدِ	مفتاح	الوافر	٤٨/٦
البلاد	أبو تمام	الوافر	١٢٧/٦
وزادي	أبو تمام	الوافر	١٢٧/٦
السهادِ	المتنبي	السريع	١٢٩/٦
نجدِ	أبو تمام	الطويل	٩٩/٦
القصائد	المتنبي	الطويل	١٥٤/٦
واحد	المتنبي	الطويل	١٥٤/٦

قافية الراء

ظهورها	الحماسي	الكامل	١٦٦/٥
أخيرا	بديع الزمان	المتقارب	١٣٨/٦
كبيرا	بديع الزمان	المتقارب	١٣٨/٦
جاذرا	أبو هلال العسكري	الطويل	٥٢/٦
سحره	سعيد بن حميد	الهزج	١٠٥/٥
مسره	سعيد بن حميد	الهزج	١٠٥/٥
حسره	سعيد بن حميد	الهزج	١٠٥/٥
بكره	سعيد بن حميد	الهزج	١٠٥/٥
قدرا	أبو علي الفارسي	السريع	٢١٥/٣

نورا	أبو قيس بن الأسلت	الطويل	١١٢/٤
اعذرا	عروة بن الورد	الكامل	١٧٤/٣
نصرا		الطويل	١٥١/٣
اعسرا	أبو نواس	الرجز	١١٥/٤
عشارى	الفرزدق	الكامل	٦٦/٣
نظرا	أبو نواس	مجزوء الوافر	٩٧/١
عشارا	الأعشى	المتقارب	١٣٢/٢
القمرا	محمد بن وهيب	البسيط	١٣٦/٢
تفكرا	أبو الحسين الجوهري	الطويل	١٥٥/٢
فأبصرا	ابن بابك	الطويل	٣٥/٤
نارا	المتنبي	الخفيف	٥٣/٢
جرجرا	امرؤ القيس	الطويل	١٨٣/٣
جدير	أبو نواس	الطويل	١٥٥/٦
شكور	أبو نواس	الطويل	١٥٥/٦
ينشر	مسلم	الوافر	١٥٤/٦
جعفر	مسلم	الوافر	١٥٤/٦
ديرها	الأعور الشني	المتقارب	١١٢/٦
منشور	محمد بن وهيب	الكامل	٩٩/٦
واتر	محمد بن وهيب	الكامل	٩٩/٦
العنبر		السريع	١٢٩/٦
منشور	ابن سنان	المتدارك	٢٥٩/٥
ظاهره	نصيب	المتقارب	١٦٧/٥
عامره	نصيب	المتقارب	١٦٧/٥
الزائره	نصيب	المتقارب	١٦٧/٥
يفخر	أبو العتاهية	الوافر	١٤٤/٦
ينتقر	طرفة	الرمل	٥٨/٢
الجسور	مسلم الخاسر	السريع	١٢٥/٦
جمر	أبو الطيب	الطويل	١٤٩/٦
لمطر	الفرزدق	الطويل	١٠٦/٥
مخفر	الفرزدق	الطويل	١٠٦/٥

بثر	أبو تمام	الطويل	١٠٥/٦
ستمار	الأفوه الأودي	الرجز	١٣٥/٦
تدور	أبو نواس	الطويل	١٢٣/٦
ادبروا	محمد الشجاعي	الرجز	١٨٣/٦
اكبر	محمد الشجاعي	الرجز	١٨٣/٦
يضير	أبو عيينة	الكامل	١٠٥/٦
غادرا		الطويل	١٧/٦
الأعمار	عتاب بن ورقاء	الكامل	٣٦/٦
قصار	عتاب بن ورقاء	الكامل	٣٦/٦
خضرا	أبو تمام	الطويل	١٢/٦
الهجر	البحتري	الطويل	٣٤/٦
الأمر	أبو صخر الهذلي	الطويل	٨/٦
يصير	أبو نواس	الطويل	١٧١/٥
القمر	أسيد الغزاري	الطويل	٢٠/٦
القطر		الوافر	١٥١/٣
قبر	الجاحظ	الرجز	٣٠/١
الأمر		الكامل	٧٨/٤
خمر		الكامل	٧٨/٤
نظير	المطرزي	الوافر	١١١/٦
مزار	الخنساء	البسيط	١١٠/٦
تصور	أبو تمام	الكامل	٨٦/٤
مقمر	أبو تمام	الكامل	٨٧/٤
المقابر	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	٥٤/٦
والقمر		البسيط	٤٥/٦
مدبر	المتنبي	الطويل	١٧/٦
الحمر	خداش	الطويل	١٠١/٢
الفجر	البحتري	الطويل	١٣٩/٤
نار	الخنساء	البسيط	٢٠٢/٣
ينجحر	أوس بن حجر	السريع	١٨٣/٣
القمر	مهر بن وهيب	البسيط	١٣٦/٣

حرها	الوطواط	البسيط	١٣٦/٣
الخصر	أبو العلاء المعري	البسيط	١٠٥/٥
عرار	الحماسي	الوافر	١٠٣/٦
النشر	إعرابي	الطويل	٣٠/٤
الفقر	أبو سعيد المخزومي	الطويل	١٢٨/٦
المقابر	الحماسي	الطويل	١٣٧/٦
السرائر	الحماسي	الطويل	١٣٧/٦
قداره	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	١٣٩/٦
بالمكاره	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	١٣٩/٦
الدهر	الحماسي	الطويل	٣٩/٦
وتر	الحماسي	الطويل	٣٩/٦
لجار	الفرزدق	الكامل	١٠/٦
الأوتار	الفرزدق	الكامل	١٠/٦
البشر	الحسين بن عبد الله القرني	البسيط	٨٤/٦
الفقر	أبو سعيد المخزومي	الطويل	٢٢٤/٣
المشافر	الفرزدق	المديد	٣٥/٥
الأزر	طرفة بن العبد	الرمل	١٥٦/٢
قدر	عكرشة العبسي	الطويل	١٤٩/٣
الزائر	يزيد بن عبد الملك	الكامل	٧١/٥
بكر		الوافر	١٠١/٥، ١٠٢
بشطر		الوافر	١٠٢/٥
بمقدار	الأخطل	البسيط	١٠٥/٣٠
كالدنانير	ابن المعتز	الطويل	٧٣/٥، ٢٢٨
القمر	ابن العميد	مجزوء البسيط	٥٤/٥
خياره		الخفيف	٣٨/١
التبكير	ابو معاذ	الخفيف	٧٤/١
الزنابير	ابن الرومي	الوافر	٧٢/٤
خنزير		الكامل	٨١/٤
الخمار	جرير	الوافر	١٣٢/٦
الأقدار	الحريري	الكامل	١١٤/٦

الشعر	أبو العلاء	البسيط	٩٤/٦
القطر	امرؤ القيس	المتقارب	٨٩/٤
المستحر	امرؤ القيس	المتقارب	٨٩/٤
ندري	نصيب	الكامل	٥٣/٦
الفجار	أبو تمام	الكامل	٥٣/٦
المباتير	عمرو بن كلثوم	البسيط	١١٧/٤
كالتير	أبو العباس الناشىء	الطويل	٢٤/٦
ثغر	أبو العباس الناشىء	الطويل	٢٤/٦
أثري	أبو العلاء المعري	البسيط	١٢٣/٢
الكدر	أبو العلاء المعري	البسيط	٢٣/٢
الدهر	بكر بن النطاح	الكامل	١٣٦/٢
الصافر		الكامل	١٨/٤
كالدناتير	ابن المعتز	البسيط	١٥٨/٤
أغبر	ابن المولى	الكامل	١٨/٢
تنحري	ابن المولى	الكامل	١٨/٢
الصور	ابن لنكك	البسيط	١٩/٤
الضرر	ابن لنكك	البسيط	١٩/٤
دبر	الأعرابي	الرجز	١١٣/٣
حافره	ابن حمديس الصقلي	البسيط	١٢٦/٤

قافية السين

حبسا	أبو سكرة	البسيط	١٤٨/٦
وكسا	أبو سكرة	البسيط	١٤٨/٦
العيس	جران النعيري	السريع	٥٧/٥
الشموسا	الحريري	المتقارب	٩٨/٥
فارسا	السيد الحميري	السريع	٤٤/٣
لباسا	الجعدي	المتقارب	٨٠/٤
المتقاعس	الهذلول العنبري	الكامل	٢٠/٢
الآسي		الرجز	٢٠/٦

غرسِهِ	صالح بن عبد القدوس	السريع	٩٥/٤
يبسِهِ	صالح بن عبد القدوس	السريع	٩٥/٤
آسِ	ابن خلكان	الكامل	١٤٢/٦
باسِ	ابن خلكان	الكامل	٥٤/٥
نفسي	ابن العميد	الكامل	٥٤/٥

قافية الصاد

قميصا	أبو الرقعمق	الكامل	٢٧/٦
الدعصُ	ابن المعتز	الكامل	٧٤/٥

قافية الضاد

مريضًا	ابن الربيع	الكامل	٤٠/٦
مفروضًا	ابن الربيع	الكامل	٤٠/٦
غرضًا	المعرّي	البسيط	١٢١/٣
يرضى	الحماسي	السريع	٣٥/١

قافية الطاء

قطْ	العجاج	الرجز	٤٣/٢
تمطُّ	الصنوبري	مجزوء الرجز	٥٩/٤
خبطِ	دعبل	السريع	٦٢/٤
المشتط	دعبل	السريع	٦٢/٤
يغبطِ	دعبل	السريع	٦٢/٤

قافية الظاء

أيقاظا		البسيط	٩٨/٥
المتحفظ	خلف الأحمر	الكامل	١٦٤/١

قافية العين

أصنع	أبو النجم	الرجز	٧٨/٤
ذراعا	الإعرابي	الوافر	١٣/٦
متبرعا		الكامل	١١١/٦
اصبعا	الراعي	الطويل	١٦٩/٥
الرقمة	القاضي التنوخي	السريع	٨٥/٤
شمعة	القاضي التنوخي	السريع	٨٥/٤
الوقاعا	المتنبي	الوافر	٩٨/٦
سمعا	أوس	المتدارك	٤٠/٢
السباعا	القطامي	الوافر	٩٩/٢
الوداعا	القطامي	الوافر	٩٩/٢
دموعها	البحتري	الطويل	٣٤/٦
اصطناعها	عبد الرحمٰن بن حسان	الطويل	١١٨/٢
باعها	عبد الرحمٰن بن حسان	الطويل	١١٨/٢
أطاعها	عبد الرحمٰن بن حسان	الطويل	١١٨/٢
مطيعها	البحتري	الطويل	١٢٨/٦
أنفع	أبو تمام	البسيط	١٢٨/٦
أضاعوا	الحريري	الوافر	١٤٢/٦
ناقع	النابغة	الطويل	١٤٨/٦
أوسع	أشجع	الوافر	١٣١/٦
وقع	أبو تمام	الطويل	١٤٧/٦
تطلع	أبو تما	الطويل	١٤٧/٦
المجزع	أبو تمام	الطويل	١٤٧/٦
يوسع	أبو تمام	الطويل	١٤٧/٦
يجزع	أبو تمام	الطويل	١٣١/٦
تستطيع	عمرو بن معد يكرب	الوافر	٢٦/٦
أسفع	أبو تمام	الطويل	١٥/٦
هامع	أبو تمام	الكامل	٧٢/٦
مدامع	أبو تمام	الكامل	٧٢/٦
تنقع	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	١٢٦/٥

وارتفاعُ	البحتري	الوافر	١٩٩/٥
الشعاعُ	البحتري	الوافر	١٩٩/٥
كرعُ	الأعشى	الوافر	٦٠/٤
ابتداع	القاضي التنوخي	الكامل	٣٣/٤
نفعوا	حسان	البسيط	٥٠/٦
البدعُ	حسان	البسيط	٥٠/٦
البيعُ	المتنبي	البسيط	٤٩/٦
زرعوا	المتنبي	البسيط	٤٩/٦
تطلعُ	المتنبي	الطويل	١٢٢/٤
يوشعُ	المتنبي	الطويل	١٢٢/٤
تضع	الشريف الرضي	البسيط	١٢٢/٤
الهمع	الشريف الرضي	البسيط	١٢٦/٤
القواطعُ	البحتري	الطويل	١٣٩/٤
طائعُ	ابن شرف القيرواني	الوافر	٣٧/٤
رائعُ	ابن شرف القيرواني	الوافر	٣٧/٤
أوسعُ	الخزيمي	الطويل	١٥٥/٢
الودائع		الطويل	٢٢/٤
شجعوا	المتنبي	البسيط	٧٢/٢
تصرعوا	عبدة بن الطيب	الكامل	١٥/٢
تقنعُ	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	٨/٢
ومُرْ أَطِعِ	ابن زيدون	البسيط	٢٤/٦
مودعي	القاضي الأرجاني	الكامل	١٢٦/٦
مدمعي	القاضي الأرجاني	الكامل	١٢٦/٦
بسريعِ	الأقيشر	الطويل	١٠٢/٦
السماعِ	أبو تمام	الوافر	١٣٤/٦
منعِ	ابن الرومي	الهزج	١٣٠/٦
زرعِ	ابن الرومي	الهزج	١٣٩/٦
تعي	ابن دويدة المغربي	الرجز	٨٨/٦
موقعِ	ابن دويدة المغربي	الرجز	٨٨/٦
المضاعِ	أبو تمام	الوافر	١٠٣/٦

للتشييعِ	المتنبي	الكامل	٧٣/٦
المجامعِ	الفرزدق	الطويل	١٩/٢
واعي	البحتري	الكامل	١٤٩/٢
أسرعي	بدر الدين بن ملك	الرجز	١١٥/١
ومسمعِ	ابن بابك	الكامل	٣٧/١
أصنعِ	أبو النجم	الرمل	٨٨/١
قنزع	أبو النجم	الرمل	٨٨/١
أسرعي	أبو النجم	الرمل	٨٨/١
الأصابع		الطويل	٧٠/٤
فارجعي	أبو النجم	الرجز	٨٨/١
وقوعِ	الأصفهاني	الطويل	٣٦/٤
بشريعِ	الأقيشر	الوافر	٧/٢
بمضيعِ	الأقيشر	الوافر	٧/٢
واسعِ	النابغة الذبياني	الطويل	١٨٠/٣

قافية الفاء

وردفا	ابن حيوس	الخفيف	٤٣/٦
الكتفُ		البسيط	٢١٣/٣
سيوفُ		الوافر	٥٢/٢
خفوفُ		الوافر	٥٢/٢
مختلفُ	قيس بن الخطيم	المتدارك	١٠٤/٢
الصوداقُ	البحتري	الطويل	٩٤/٦
آلافُ	مساور بن هند	الطويل	١٢٥/٣
تعطفُ	حافظ إبراهيم	الطويل	٢٠٠/٥
كسوفهُ	البحتري	الكامل	٤٧/٥
ظرفُ	المتنبي	الطويل	١١٢/٦
تعرف	الفرزدق	الطويل	١٢٤/٦
شافِ	البحتري	الخفيف	٩٧/٦
طريفِ	ليلى بنت طريف	الطويل	٨٤/٦

قافية القاف

يعشقْ	أبو طالب الرقي	الطويل	٣٥/٤
يمزقْ	أبو علي الفارسي	الطويل	١٥٦/٣
تشقق	عقفان القيسي/الأخطل	الكامل	٣٦/٥
تخلقْ	أبو نواس	الكامل	٦٣/٦
مرزوقا	ابن الراوندي	البسيط	٨٣/٢
زنديقا	ابن الراوندي	البسيط	٨٣/٢
اتفقا	التنوخي	البسيط	٣٦/٤
مشتاقهْ	الصاحب	الرجز	٣٦/٤
أخلاقه	الصاحب	الرجز	٣٦/٤
رزقا	العباس بن الأحنف	الرجز	٣٩/٣
خلقا	زهير	البسيط	٢١٣/٣
وريقه	ابن حيوس	الكامل	٤٣/٦
الخلقا		البسيط	١٤٥/٦
فراقا	المتنبي	الوافر	١٥٦/٦
تخفق	الشريف الرضي	الكامل	١٨٤/٣
أطيق	عروة بن الورد	الوافر	٩٩/٢
منطلق	جؤية بن النضر	البسيط	١١٣/٢
يغرق	زياد الأعجم	الكامل	٩٧/٤
منتطقُ	القزويني	البسيط	٧١/٦
يليق	عبد القاهر التميمي	المتقارب	١٤١/٦
أطيق	عبد القاهر التميمي	المتقارب	١٤١/٦
خلقُوا		الكامل	١٢/٦
رزقوا		الكامل	١٢/٦
تعشق	الموصلي	الطويل	١٢٦/٦
المشرقُ	أبو الطيب	الكامل	١٠٤/٥
انطقُ		الكامل	١٢٦/٥
رفيقِ	ابن حمديس الصقلي	الكامل	٦٣/٦
ورقهِ	ابن المعتز	البسيط	٧٩/٦
الباقي	أبو نواس	البسيط	١٥/٢

مطرقِ	البحتري	الطويل	١٣٩/٤
موثقِ	جعفر الحارثي	الطويل	٣٤/٢
أرزق	أبو طالب الرقي	الكامل	٥٠/٤، ٨٦، ١١٦
وساقِ	المتنبي	الوافر	١٢٣/٣
الغرق	مسلم بن الوليد	البسيط	٧١/٦
المآقِي	المتنبي	الكامل	١٥٠/٦
وبارقِ	ابن أبي الأصبع	الطويل	١٤٣/٦
السوابقِ	ابن أبي الأصبع	الطويل	١٤٣/٦
بالعتاق	أعرابي	الوافر	٢٢٢/٥

قافية الكاف

دعاكا		الوافر	٨٥/٢
بذلك	ابن الدمينة	الطويل	٨٣/٢
مالكا	عبد الله بن همام السلولي	الرجز	١٤٧/٣
الفلكا	بشار	مجزوء الوافر	١٠٤/٥
فبكى	دعبل	الكامل	١٥/٦
شمالكا	ابن ميادة	الكامل	١١١/٥
مسكُ	ابن المعتز	الطويل	١١٨/٤
ورائكِ	بكر بن النطاح	الطويل	١٣١/٦
وفتكي	أبو الفرج الساوي	المتقارب	١٥٢/٦
أبلاكِ	إسحٰق الموصلي	الكامل	١٥١/٦

قافية اللام

انزل	الضبي	الكامل	٢٠٦/٣
فعل	النابغة الذبياني	الرجز	٢٩/١
تجول	المتنبي	الرجز	٦١/٤
فاقبل	أبو النجم	الرجز	٢٦/١
يتحول	البحتري	الكامل	١٧٧/٥
الأجل	ابن هرم	الرجز	١٦٨/٥

الوبل	بديع الزمان الهمذاني	الطويل	٦/٧٧
البصل	بشار	المتقارب	٦/١٢٩
الزوال	ابن المعتز	الخفيف	٦/١٤٧
الجمال	ابن المعتز	الخفيف	٦/١٤٧
الرحال	ابن المعتز	الخفيف	٦/١٤٧
شمائلا	أبو تمام	الكامل	٤/٢٧
نائلا	أبو تمام	الكامل	٤/٢٧
وابلا	أبو تمام	الكامل	٤/٢٧
كاملا	أبو تمام	الكامل	٤/٢٧
مثلا	البحتري	الرمل	٢/١٥٧
مالا	ذو الرمة	الوافر	٢/١٥٧
الجميلا	الخنساء	الوافر	٢/١٣١
مالا	التغلبي	الوافر	٦/٦٢
غزالا	المتنبي	الوافر	٦/٥٢
منالا	أبو بكر الخالدي	مجزوء الرمل	٤/٩٨
اعتدالا	الخالدي	مجزوء الرمل	٤/٩٨
ملالا	الخالدي	مجزوء الرمل	٤/٩٨
زالا	الخالدي	مجزوء الرمل	٤/٩٨
غزالا		الوافر	٥/٢٠١
تجلا	الأعشى	مجزوء البسيط	٥/٥١
بدلا	ابن الرومي	مجزوء الوافر	٥/١٠٤
انتحلا	ابن الرومي	مجزوء الوافر	٥/١٠٤
فعلا	ابن الرومي	مجزوء الوافر	٥/١٠٤
مهلا	ابن الرومي	مجزوء الوافر	٥/١٠٤
زملا	ابن الرومي	مجزوء الوافر	٥/١٠٤
خمولا	المتنبي	الكامل	٦/١٢
مسلولا	مسلم	الكامل	٥/٢٥٤
تجلا	الأعشى	الرجز	٦/٥٧
تجيلا	المتنبي	الكامل	٦/١٢٦
سبلا	المتنبي	الكامل	٦/١٢٧

ذليلا	أبو تمام	الكامل	١٢٧/٦
محولا	المتنبي	الكامل	١٢٧/٦
اعدله	المؤبذ	البسيط	١٤٥/٦
اسفله	المؤبذ	البسيط	١٤٥/٦
جميلا	العباس بن الأحنف	المتقارب	١٠٥/٥
النزولا	العباس بن الأحنف	المتقارب	١٠٥/٥
مجلالا	أبو الصلت الثقفي	البسيط	١٥٨/٣
طويل		المتقارب	٥/٢
امل	ابن نباتة السعدي	البسيط	٢٠٧/٣
المسلسل	ذو الرمة	الطويل	٢٠٣/٣
المفصل	ذو الرمة	الطويل	٢٠٣/٣
الآكل	مهيار	المتقارب	١٧٦/٣
عواسل	أبو تمام	الطويل	٨٩/٢
اشبل	مروان بن أبي حفصة	الكامل	٣٤/٢
المتطاول	أبو العلاء المعري	الطويل	٢٨/٤
كوامل	أبو العلاء المعري	الطويل	٢٨/٤
يكمل	ابن بابك	الكامل	٢٨/٣
غول	عبدة بن الطيب	البسيط	١٧/٢
متبتل	امرؤ القيس	الوافر	١٣٣/٤
سلول	الحماسي	الطويل	٣٠/٦
المفصل	امرؤ القيس	الكامل	١٣٣/٤
الرجل	الأعشى	البسيط	٥٨/٦
أسحل	امرؤ القيس	الطويل	١٢٦/٤
تتفل	امرؤ القيس	الطويل	١٢٤/٤
المنزل	أبو تمام	البسيط	٢٨/٦
الملل	ابن بابك	الوافر	١٢٤/٤
منتحل	ابن بابك	الوافر	١٢٤/٤
اقول	الوطواط	الكامل	١٢٣/٤
انزل	عنترة	الطويل	٢٤/٦
الحال	المتنبي	البسيط	٥٨/٦

المنال	ابن الرومي	مجزوء الرجز/٤/٩٨
الدلال	ابن الرومي	مجزوء الرجز ٤/٩٨
المرحل		الطويل ٦/٥٥
قاتله	ابن المعتز	مجزوء الكامل ٤/٩٤
تأكله	ابن المعتز	مجزوء الكامل ٤/٩٤
سبيل	الأسدي	الطويل ٦/٩٢
سلسبيل		الخفيف ٦/١٠٤
يعقل عبد الله بن الزبير		الطويل ٦/١٢٢
مرحل	عبد الله بن الزبير	الطويل ٦/١٢٢
المثل	ابن البواب	مجزوء الوافر ١/٩٧
حبل	ابن الرومي	الطويل ٤/٦٣
تقول	السموأل	الطويل ٣/٢٢٤
قتيل	السموأل	الطويل ٣/٢١٢
أرجل	ابن المعتز	الطويل ٣/٢١١
حنبل		المتقارب ٥/١٧٧
الممحل		المتقارب ٥/١٧٧
قليلها		الطويل ٦/١١
ذوابل	أبو تمام	الخفيف ٥/١٦٨
النحول	المتنبي	الطويل ٦/١١٣
تقول	السموأل	الطويل ٦/١١٣
ذوابل	أبو تمام	الطويل ٦/١١٣
وتجملي	امرؤ القيس	الطويل ٦/١٢٣
قتال	أبو سعيد المخزومي	الرجز ٦/٩١
بال	امرؤ القيس	الطويل ٥/٢٥٤
مبذول	طفيل	البسيط ٦/١٠
يغسل	امرؤ القيس	الطويل ٦/٦١
قليل	يزيد بن الطثرية	الطويل ٦/٣٧
جميل	أبو القاسم الكاتبي	السريع ٦/١٣٨
الوكيل	أبو القاسم الكاتبي	السريع ٦/١٣٨
نواهل	أبو تمام	الطويل ٦/١٣٥

تقاتل	أبو تمام	الطويل	١٣٥/٦
أول	معد بن أوس	الطويل	١٢٢/٦
بخيل	أبو تمام	الكامل	١٢٥/٦
قائل	أشجع	الكامل	١٣٠/٦
افضل	الخنساء	الكامل	١٣٠/٦
جاهل	زهير بن أبي سلمى	الطويل	١٢٢/٦
الرحل	طفيل الغنوي	الكامل	٧٠/٥
كامل	المتنبي	الكامل	١٣٢/٦
شامل	المعري	الكامل	١٥٦/٦
بقتال	امرؤ القيس	الطويل	٧٦/٣
لي	المتنبي	البسيط	٢٠٧/٣
الرحل	امرؤ القيس	الكامل	٨/٢
منزلي	حاتم	الطويل	٩٥/٢
عجلي	حاتم	الطويل	٩٥/٢
الأول	أبو تمام	الكامل	٢٢/٤
البالي	امرؤ القيس	الطويل	١٣٥/٤
ليبتلي	امرؤ القيس	الطويل	١٣٤/٤
حال	امرؤ القيس	الطويل	١٣٤/٤
الرجل	أبو دلامة	البسيط	١٧/٦
بفعال	امرؤ القيس	الطويل	٨٣/٦
للمعالي	ديك الجن	الرمل	٢٤/٦
كالليالي		المجتث	٨٩/٤
كالآلي		المجتث	٨٩/٤
الخالي	امرؤ القيس	الطويل	١١٢/٦
المعالى	أبو فراس	المتقارب	١١١/٦
البالي	امرؤ القيس	الرمل	٨٨/٤
مائل	أبو تمام	الطويل	٤٧/٦
جاهل	أبو تمام	الطويل	٤٧/٦
البالي	امرؤ القيس	الرمل	٨٣/٤
سبل	ابن الرومي	السريع	٧١/٤

الغزال	المتنبي	الوافر	٦٨/٤
معتدلا	ابن المعتز	الكامل	٦٠/٤
الخجل	ابن المعتز	الكامل	٦٠/٤
مرتحل	الأخيطل	البسيط	٦٢/٤
الكسل	الأخيطل	البسيط	٦٢/٤
عل	امرؤ القيس	الطويل	٦١/٤
الجلال	ابن المعتز	الوافر	٨٥/٤
مقتل	امرؤ القيس	الطويل	١٣٥/٤
رواحله	زهير	الكامل	١٢٧/٥
الجبل	ابن المعتز	الكامل	٥٨/٤
ومرسل	امرؤ القيس	الطويل	٢٣/١
المنفصل	امرؤ القيس	الطويل	١٥١/٣
الأقاويل	كعب	البسيط	١٥١/٣
السرابيل	حندج بن حندج	البسيط	١٥١/٣
حوال	الوليد بن يزيد	الهزج	١٢٣/٣
هطال	الوليد بن يزيد	الهزج	١٢٣/٣
بأقل	امرؤ القيس	الطويل	٨٦/٣
المال	كثير	الكامل	١٠٠/٥
تنجلي		الكامل	١٢٢/٣
الطالي	امرؤ القيس	الوافر	١٥٠/٣
أغوال	امرؤ القيس	الطويل	٧٢/٣
العالي	أبو تمام	الكامل	١٩٩/٥
بكلكل	امرؤ القيس	الكامل	٧٥/٥
الجمال		الخفيف	٥٧/٥
الفصل	ابن هرمة	الوافر	١٧٦/٥
مثلي	الفرزدق	الطويل	٢٧/٣
الحلل	أبو الفضل عياض	البسيط	٤٠/٦
المحل	أبو الفضل عياض	البسيط	٤٠/٦
العالي	أبو تمام	الرجز	٦٨/٦
الباني	امرؤ القيس	الطويل	١٨٦/٢

المال	أبو تمام	الكامل	١٥/٦
الضلال	ابن حيوس	الخفيف	١٣/٦
نزال	ابن حيوس	الخفيف	١٣/٦
النصال	ابن حيوس	الخفيف	١٣/٦
بسؤال	أبو الطيب	الخفيف	١٤٣/٦
مجمل	ابن التلميذ النصراني	الكامل	١٤٠/٦
المنزل	ابن التلميذ النصراني	الكامل	١٤٠/٦
بلابل	الثعالبي	الكامل	١٤٠/٦
فحومل	امرؤ القيس	الطويل	١٤٩/٦
جهل	أبو الطيب	الطويل	٢٥٥/٥
طائل	الطرماح بن حكم الطائي	الطويل	١٣٢/٦
قتال	المتنبي	الوافر	١٥٢/٦
الليالي	المتنبي	الوافر	٢٥٢/٦

قافية الميم

يحطم	زهير	الوافر	٢٠٤،١٥٢/٣
تحرم		الكامل	١١٤/١
تعلم	زهير	الخفيف	٣٨/٥، ١٠٢
نم	بشار	الخفيف	٩/٦
بهم	الحماسي	البسيط	١٢٥/٤
مقدما	حاتم الطائي	الطويل	٢٠/٢
مغنما	حاتم الطائي	الطويل	٢٠/٢
صمما	حاتم الطائي	الطويل	٢٠/٢
مخذما	حاتم الطائي	الطويل	٢٠/٢
مسوما	حاتم الطائي	الطويل	٢٠/٢
مذمما	حاتم الطائي	الطويل	٢٠/٢
لماما	أبو بكر الخوارزمي	الطويل	٢٨/٤
أقاما	أبو بكر الخوارزمي	الطويل	٢٨/٤
دما	البحتري	الرجز	٢٦/٦

ميسما	المتلمس	الطويل	١٠٦/٢
مسلما		الطويل	١١٢/٣
جهنما	المتنبي	الكامل	٢١٦/٣
مغرما	أبو تمام	الطويل	١٠٣/٦
يتعامى	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	٢٨/٦
اليتامى	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	٢٨/٦
نظامه		الرجز	١٧١/٥
العظاما	القاضي الأرجاني	الرمل	٨٧/٦
سقاما	القاضي الأرجاني	الرمل	٨٧/٦
همه	عمر الخيام	الوافر	١٤٠/٦
مدلهمه	عمر الخيام	الوافر	١٤٠/٦
يتمه	عمر الخيام	الوافر	١٤٠/٦
خيمها	حاتم	الطويل	١٢٤/٦
كلاهما	عمرة الخثعمية	الطويل	٥٨/٢
عادمه	المتنبي	الطويل	٢٠٦/٣
يلوم	الحماسية	الطويل	١٠/٢
أساموا	أبو نواس	الكامل	١٥/٢
آثام	أبو نواس	الكامل	١٥/٢
يتوسم	طريف بن تميم	الكامل	١١٣/٢
المتندم	القيرواني	الكامل	٣٧/٤
المترنم	عنترة	الكامل	١٣٦/٤
الأجذم	عنترة	الكامل	١٣٦/٤
أقلامها	عبيد	الكامل	١٣٦/٤
كريم	الحماسي	الكامل	٥٦/٦
عنم	المرقش الأكبر	السريع	٨٨/٤
الجهام	البحتري	الوافر	٨٢/٤
صارم		المتقارب	١١٣/١
الدراهم	المتنبي	الكامل	٦٨/٥
مرقوم	ابن المعتز	البسيط	٧٩/٤
مظلم	البحتري	البسيط	٤٨/٦

تعظيم	ابن الرومي	السريع	١٦١/٣
اعجم	ابن هرمة	الطويل	١٦٨/٥
كريم	أبو تمام	البسيط	٩٩/٤
تهيم		الكامل	١١٧/٣
فتكارمه	الرماح بن طاهر	الطويل	٢١٧/٣
تدوم		الوافر	١١٣/٦
نجوم	ابن الرومي	الكامل	٤٣/٦
رجوم	ابن الرومي	الكامل	٤٣/٦
ونكرم	عبيد الله بن طاهر	الطويل	٨٠/٦
المقدم	عبيد الله بن طاهر	الطويل	٨٠/٦
ملام	المتنبي	الكامل	١٦٩/٥
والديم	زهير	البسيط	٣٧/٦
يسأم	زهير	البسيط	٢٥/٦
محرم	المتنبي	الكامل	١٤/٦
اللوم	أبو الشيص	الكامل	١٣٤/٦
مذموم	العتبي	الكامل	١٣١/٦
الإظلام	اشجع	السريع	١٢٩/٦
الأحلام	اشجع	السريع	١٢٩/٦
ميمم	المتنبي	الطويل	١٥٠/٦
تعلم	العباس بن المطلب	الطويل	١٢٤/٦
الجهام	المتنبي	الخفيف	١٢٤/٦
اللطم	أبو العلاء المعري	الطويل	١٣٢/٦
كلامها	السكاكي	الكامل	١٧٦/٥
زمامها	لبيد	الكامل	١٢٥/٥
الأيام	أبو نواس	الكامل	١٥٥/٦
الأيام	اشجع السلمي	البسيط	١٥١/٦
البشام	إسحٰق الموصلي	المتقارب	١٥٧/٦
للئيم	عمارة بن عقيل	الطويل	٧٣/٣
الهرم	المتنبي	الكامل	١٨٢/٣
عمي	زهير	الطويل	١٨٧/٣

لجام	قطري بن الفجاءة	الكامل	١٠٢/٢
وامامي	قطري بن الفجاءة	الكامل	١٠٢/٢
لجامي	قطري بن الفجاءة	الكامل	١٠٢/٢
الأقدام	قطري بن الفجاءة	الكامل	١٠٢/٢
سهمي	الحارث الجرمي	الكامل	٣٤/٢
والسلم	ابن الرومي	البسيط	١٨/٢
العظم	البحتري	الوافر	١٥٦/٢
سالم	ذو الرمة	الطويل	٨٥/٦
كلامي	البحتري	الكامل	٢٦/٦
بحرام	البحتري	الكامل	٢٦/٦
بنائم	جرير	الكامل	٩٢/٣
نعيم	الأعشى	الوافر	١٥٠/٣
صميم	الأعشى	الوافر	١٥٠/٣
قديم	ابن رشيق	الطويل	٢١/٦
تميم	ابن رشيق	الطويل	٢١/٦
مغرم	الفرزدق	الطويل	٤٤/٦
المقوم	الفرزدق	الطويل	٤٤/٦
تميم		الوافر	١٧٧/٥، ٢٤٥
عمي	زهير	الوافر	٥٣/٦
توهم	أبو الطيب	الطويل	١٤٦/٦

قافية النون

فن	ابن شرف القيرواني	الطويل	٥١/٦
الأمن	ابن شرف القيرواني	الطويل	٥١/٦
سكران	الخليع الدمشقي	الكامل	٥٨/٦
راجعون	أبو تمام	السريع	١٣٠/٦
المهرجان	الداعي العلوي	الكامل	١٥١/٦
مينا	عدي بن الأبرش	الوافر	١٧٥/٣
لأمكنا	أبو الطيب	الكامل	٦٣/٦

لنا	أبو الفتح	مجزوء الرمل	٩٣/٦
جاملنا	أبو الفتح	مجزوء الرمل	٩٣/٦
نيرانا	بعض العرب	الرجز	٦٠/٥
خيالنا	مجنون ليلى	الطويل	٧٠/٦
الغنى	القاضي الأرجاني	الكامل	١٠/٥
حرمانا	أبو الطيب	الرجز	١٣٠/٦
يطعنا	أبو الطيب	الرجز	١٣١/٦
الجاهليا	عمرو بن كلثوم	الوافر	٢٧/٥
السفن	المتنبي	البسيط	٧٧/٢
ثمن	ابن لنكك	الوافر	٢٢/٤
دخان		الوافر	١٣٦/٢
لسانه	أبو هلال العسكري	الكامل	٦٨/٦
جون	ابن المعتز	الطويل	١١٤/٤
تكون	جرير	الرجز	٩٢/١
اعلان	البحتري	مجزوء الوافر	٢٤٢/٥
احيان	بشار	البسيط	١٢٦/٦
شكلين	الوطواط	الكامل	٤٦/٦
العين	الوطواط	الكامل	٤٦/٦
آمن	ابن المعتز	الطويل	١١٦/٦
المحاسن	ابن المعتز	الطويل	١١٦/٦
باليمين	الشماخ	الوافر	٢٢٣/٣
الأضغان	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	الكامل	١٦٣/٥
رواني	امرؤ القيس	الكامل	١٥٥/٣
يعنيني	عميدة بن جابر الحنفي	الكامل	١٤٧/٣، ٢٤٠
دعاني	القاضي الأرجاني	الوافر	١٠٤/٦
بخزان	امرؤ القيس	الطويل	١٠٥/٦
المثاني	الحريري	الوافر	١٠٤/٦
بطان	تأبط شرًا	الوافر	١٢٧/٢
صحصان	تأبط شرًا	الوافر	١٢٧/٢
مكاني	تأبط شرًا	الوافر	١٢٧/٢

يماني	تأبط شرًا	الوافر	١٢٧/٢
للجران	تأبط شرًا	الوافر	١٢٧/٢
ترجمان	عوف بن ملحم الشيباني	السريع	٢١٥/٣
أنا	عمرو بن معد يكرب	السريع	٢٨/٣
تعرفوني	سحيم بن وثيل الرياحي	الوافر	١٨٦/٣، ١٤٣/٦
بدخان	امرؤ القيس	الكامل	٢٠٤/٣
دخان	امرؤ القيس	الكامل	١١٢/٤
أجفاني		البسيط	١٥٠/٦
سمطين	جار الله	الطويل	١٢٧/٦
عيني	جار الله	الطويل	١٢٧/٦
الداني	بشار	البسيط	١١٠/٢
سكني	ابن العميد	البسيط	١٤١/٦
الحزن	أبو تمام	البسيط	١٤٢/٦
انشدني	أبو تمام	البسيط	١٤٢/٦
الخشن	أبو تمام	البسيط	١٤٢/٦
باليمين	الشماخ	الوافر	١١٢/٥
باليدين	أبو دلامة	الوافر	٣٩/٥

قافية الهاء

شاهدوهْ		المتقارب	١٤٤/٦
الوجوهْ		المتقارب	١٤٤/٦
فاكتبوهْ		المتقارب	١٤٤/٦
تثنيها	البحتري	البسيط	١٢٤/٤
ذووها	كعب بن زهير	الوافر	٩٧/٥
فيليها	أبو المطاع الحمداني	البسيط	٥٥/٥
فيها	أبو المطاع الحمداني	البسيط	٥٥/٥
مداها	بشر بن أبي خازم	الوافر	٢٢٣/٣
فاحتواها	بشر بن أبي خازم	الوافر	٢٢٣/٣
لها	كثير عزة	الكامل	٢١٠/٣

عيناها	عبد القاهر	الرجز	٢٢٢/٥
نسجاها	عدي بن الرقاع	الكامل	١٠٦/٥
نشراها	عدي بن الرقاع	الكامل	١٠٦/٥
عداهُ	البحتري	الكامل	٣٨/٣
غناهُ	المتنحل الهذلي	المتقارب	١٢/٢
وانكروهُ		المتقارب	١٤٣/٦
تعرفوه		المتقارب	١٤٣/٦
اللهِ	أبو تمام	الكامل	٩٢/٦

قافية الباء

غاليهْ	ابن المعتز	مجزوء الرجز	١١٨/٤
العشبْ	الصلتان العبدي	المتقارب	٨٨/١
البريهْ	الشافعي	الخفيف	١٤٤/٦
بنيهْ	الشافعي	الخفيف	١٤٤/٦
المغاليا	المعذل الليثي	الرجز	٥٨/٢
فاتيا	أبو الطيب	الطويل	٢١٥/٣
الثريا	ابن نباتة	الوافر	٦٩/٦
طيا	ابن نباتة	الوافر	٦٩/٦
المحيا	ابن نباتة	الوافر	٦٩/٦
إليّا	مجنون ليلى	الطويل	٩/٦
الأعاديا	الذبياني	الطويل	١٧/٦
باقيا	النابغة الجعدي	الطويل	١٢٥/٦
وحاجيا	إبراهيم الغزي	الطويل	١٢٥/٦
يديّ	علي بن أبي طالب	الوافر	١٤٥/٦
بلفظة	الخفاجي	الكامل	٢٤٧/٥
الدولة	الخفاجي	الكامل	٢٤٧/٥
قسطنطينية	الخفاجي	الكامل	٢٤٧/٥

٤ . فهرس الأعلام

- أ -

آبان اللاحقي ١/١٥٩
إبراهيم الإمام١/١٣٣
إبارهيم بن جبلة بن مخرمة١/١٣١، ١٥٩، ١٧٣، ١٧٥، ٦/١٦٦
إبرهيم بن الخطيب ٦/١٦٨
إبرهيم بن السندي ١/١٥٥
إبرهيم بن العباس ١/١٤٧
إبرهيم بن عبد الله ١/١٣٤
إبرهيم بن محمد ١/١٣٢، ١٦٥
إبرهيم بن هشام المخزومي ١/٣٢
ابن أبي دؤاد ١/١٤٨
ابن أبي الأصبع ١/٨
ابن أبي الصمت ٢/٣٦
ابن أبي داود ١/٥، ١٣٦
ابن أبي عيينة ١/١٥٩
ابن الأثير ١/٧، ١١١، ١١٢، ١٣٨، ٥/٢١٠، ٢١٢، ٢٥٣، ٢٥٤
ابن الإخشيد ١/٥، ١٣٦
ابن الأعرابي ١/١٣٤، ١٥٠، ١٥٥، ٥/٢٢٢، ٦/١٣٠
ابن أيوب ٦/١٦٩، ١٧٤، ١٨٣
ابن بابك ١/٣٦، ٤/٢٨، ٣٥، ١٢٤
ابن بطلان ٥/٢٤٦
ابن جني ٤/١٥٠، ٥/٢٤٩
ابن الجوزي ٦/١٨٥
ابن حجر١/١٤
ابن حرون ١/٥، ١٣٦
ابن حمدان ٥/١٤٨
ابن حيوس٦/١٢، ١٣، ٤٣
ابن خالويه ٥/٢٤٨
ابن خلكان ٦/١٧٠
ابن ذي يزن ٣/١٥٨
ابن الربيع ٦/٤٠
ابن رشيق ١/٧، ١٤٣، ٢/٢٨٧، ٤/٣٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٥٢، ٥/١٨٥، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٥٤، ٦/١٠، ٢١، ١٥٨
ابن الرومي ١/١٣٣، ٣/١٦١، ٢١١، ٤/٢١، ٦٢، ٧١، ٧٢، ٩٨، ١٤٠، ٥/١٠٤، ٢٠٧، ٦/٣٩، ٤٣
ابن الزبير١/١٦٤
ابن الزبعرى ١/١٠٩
ابن الزملكاني ١/٨

ابن الزيات ١٣٢/١، ١٤٧
ابن زيدون ٢٤/٦
ابن السبكي ١٠/١، ١٢٤، ١٢٩
ابن سكرة ١٤٧/٦
ابن السكيت ١٣٥/١، ١٦٢/٦
ابن سلاّم ١٥٠/١، ١٥٥، ١٥٨، ١٦١، ٢/ ١٧٨، ١٣٥/٤، ١٤٣، ٢٣٢/٥
ابن سنان الخفاجي ٧/١، ١٢، ١٥٦، ١٧٨/٢، ١٤٦/٤، ٢٠٢/٥، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ١٦٣/٦، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٩٦
ابن سينا ٥٣/١، ١٣٨، ١٤١/٤
ابن الشحنة الموصلي ١٢٦/٦
ابن شرف القيرواني ٥١/٦
ابن شهيد ١٤٣/٦، ١٤٧، ١٥١
ابن طباطبا ٢٣٧/٥
ابن عباد ٢٧/٤، ١٥١/٦
ابن عباس ٧٨/٣
ابن عبد ربه ١٤٥/١
ابن عبد العزيز الجرجاني ٢٣٣/٥
ابن عتبة ١٣٣/١
ابن عرب شاه ١٧٥/١، ١٦١/٦
ابن العديم ٢٤٧/٥
ابن العميد ١٣٨/١، ١٤٦، ١٤٦/٤، ٥٤/٥، ١٧١، ١٤١/٦
ابن فارس ١٠٩/١، ١١٠، ١١١، ١١٢، ٢/ ١٨٣، ١٨٥
ابن فريخون ١١٠/٦
ابن فضل الله ١٩١/٦
ابن قتيبة ٧٤/١، ١٥٥، ١٧٨/٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٣٥/٤، ١٤١، ١٤٣، ٢١١/٥، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٥٣
ابن القلنسي ٢٤٧/٥
ابن كمال باشا ٩/١
ابن لنكك ١٩/٤، ٢٢
ابن المدبر ٥/١، ١٠٧، ١٤٥، ١٧٨/٢
ابن مقاتل الضرير ١٥٠/٦
ابن المقسم ١٣٥/١
ابن المقفع ٤/١، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٤، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٥
ابن المعتز ٧/١، ٣٨، ١٧٨/٢، ١٨٨، ١٨٩، ٢١٠/٣، ٥٩/٤، ٧٩، ٩٤، ١١٤، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٥٨، ٧٠/٥، ٧٣، ٩٧، ١٨٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٢، ٦/ ٧٠، ٧٩، ١٤٧، ١٥٨، ١٥٩
ابن الملقن ١٤/١
ابن ملهم ٢٤٦/٥
ابن منقذ ٢٤٨/٥
ابن مبادة ١١٠/٥
ابن نباتة السعدي ٢٠٧/٣ ٦٩/٦، ٨٠، ١٢٥، ١٣٧
ابن النديم ١٧٠/٦، ١٨٢
ابن النحوية ٩/١
ابن هرمة ١٥٨/١، ١٦٢، ١٧١
ابن وكيع ١٤٦/٤
ابن يعقوب ٩/١، ١٢٣، ١٢٥، ١٧٥، ١٦١/٦
أبو أحمد العسكري ١٤٣/١

أبو إسحق الصابي ٧٨/٤، ٣١/٦
أبو بكر الباقلاني ١٨٥/٢، ٩٨/٤، ١٢٢/٦
أبو تمام ٤/١، ٣٠، ١٣٣، ١٣٨، ١٥٩، ٧٢/٢، ٩٨، ٩٩/٣، ٢٢٣، ٢١/٤، ٢٧، ٦٤، ٨٦، ٩٧، ١٤٢، ١٤٦، ١٠٣/٥، ١٤٣، ١٦٩، ١٩٩، ٢٠٥، ٧٢١٢ ٢٥٥، ١١/٦، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٨، ٤٧، ٥٣، ٦٨، ٧٢، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠٣، ١٠٥، ١١١، ١١٣، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣
أبو جعفر المدني ٤٩/٣
أبو الحسن الجرجاني ١٥٦/١
أبو الحسين علي بن أحمد الجوهري ١٥٥/٢
أبو حيّان التوحيدي ١٤٦/١، ١٥٠/٤، ٦/ ١٧٦، ١٧٨، ١٩١
أبو خلف العجلي ١٥/١
أبو دلامة ٣٨/٥، ١٧/٦
أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦/٥، ١٤٦
أبو رافع اليهودي ١٤٧/٣
أبو رويز ١٣٥/١
أبو زيد الأنصاري ١٣٠/١، ١٥٠
أبو زيد البلخي ١٣٤/١، ١٥٨
أبو زيد القرشي ٦/١، ١٣٩، ١٨٣/٢
أبو سعيد الأصفهاني ٥/١، ١٦٦
أبو شمر ١٦٥/١، ١٦٦
أبو الشيص ١٣٤/٦
أبو صخر الهذلي ٨/٦
أبو الصلت عبد الله الثقفي ١٥٨/٣
أبو طالب الرقي ٣٥/٤، ٥٠
أبو طالب المأموني ٦٩/٦
أبو الطيّب المتنبي ٢٧/١، ٣٦، ٩٣، ١٣٨، ٢/ ٧٧، ١٠٤، ٣٧/٣، ١٢٣، ١٧٥، ١٩١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٦٨/٤، ٨٨، ١١٧، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ٤٨/٥، ٦٥، ٦٨، ١٠٤، ١٦٨، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٤٩، ٢٥٥، ١٢/٦، ١٤، ١٧، ١٨، ٣٦، ٤٩، ٥٢، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٩٧، ١١٢، ١١٦، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤
أبو العاص ١٥٥/١
أبو العباس ٧١/١، ٢٨/٤
أبو عبيدة ٥/١، ١٣٠، ١٣٥، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٨، ١٦١، ١٧٨/٢
أبو العتاهية ١٥٨/١، ١٤٤/٦، ١٦٤
أبو عدي ١٧٨/٣
أبو العلاء سالم ١٣١/١، ١٥٩
أبو علي الفارسي ١٥٥/٣، ١٤٢/٤
أبو العلاء المعري ٢٣/٢، ١٢٣، ٢٨/٤ ٤٦/٥، ٢٠٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٩٤/٦، ١٠٥، ١٣٢
أبو عمرو بن الحاجب ٥٣/١، ٩٢، ١٢٩
أبو عمرو بن العلاء ٧٣/١، ٧٤، ١٣٠، ١٥٨
أبو الفتح البستي ٩٣/٦، ١٠٧
أبو فراس الحمداني ١٣٦/٤، ٨/٥، ٢٤٩، ٦/ ١١١
أبو الفرج الساوي ١٥٢/٦
أبو الفرج الأصبهاني ١٤٦/٤، ١٨٣/٦

أبو الفضل عياض ١٤٠/٦
أبو الفضل الهمذاني ١٠٧/٦
أبو محمد الخازن ١٥١/٦
أبو معاذ ٧٤/١
أبو نصر الشجري ٤٢/٤
أبو النجم ٧٨/٢
أبـــو نـــواس ٦٧/١، ١٣٨، ١٥٨، ١٥/٢، ٤/ ١١٤، ١٤٠، ١٧١/٥، ٦٣/٦، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٥، ٢٦٣
أبو هريرة ١١٢/٥
أبو هفان ١٣٤/١
أبـو هـلال الـعـسـكـري ٦/١، ١٤٣/٧، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٣، ١٧٨/٢، ١٧٩، ١٣١/٤، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٤١، ١٤٦، ١٨٥/٥، ٦٨/٦، ١٥٩، ١٩٣
أبو يوسف القاضي ١٥٠/١
الأبهري ٩/١، ١١٨، ١١٩، ١٢٠
الأبيوردي ١٣٨/٦
أحمد بن ظاهر طيفور ١٦٣/٦
أحمد بن عبد الوهاب ١٤٦/١
أحمد بن عمار ١٦٣/٦
أحمد بن يوسف ١٣٢/١، ١٦٠
أحمد الدمنهوري ١٧٥/١
أحمد موسى ١٩١/٦
الأحنف بن قيس ١٦٤/١
أحيحة بن الجلاح ٤٨/٤
الأخطل ١٧٤/٤
الأخفش ١٥٠/١، ٢٠٨/٥
أرســطـو ١٠٨/١، ١٠٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٨٣/٢، ١٨٧، ١٤٥/٤، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٢، ٥/ ١٨٥، ٢١٣، ١٥٩/٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٠، ١٩٠
إسحق بن حنين ١٣٤/١
إسحق الموصلي ١٥١/٦، ١٥٧
إسحق بن وهب ١٨٣/٦، ١٨٤
أسيد بن عنقاء الفزاري ٢٠/٦
أشجع السلمي ١٢٩/٦، ١٣٠، ١٣١، ١٥١
الأصمعي ٧٣/١، ١٣٠، ١٣٢، ١٥٥، ١٥٨، ٤٠/٢، ١٣٣/٤، ١٤٣، ١٥٧/٦،
الأعشى ١١١/١، ١٣٢/٢، ١٥٠/٣، ٥٩/٤، ٥٨/٦
الأعور ١٢٤/٦
الأفوه الأودي ١٣٥/٦
إمام الدين ١٤/١
الآمـــدي ٧/١، ١٠٨، ١١٢، ١٥٥، ١٧٨/٢، ١٤٣/٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ٢٠٦/٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢٣٣، ٢٥٢، ٢٥٣، ١٦٣/٦، ١٧٩
امرؤ القيس ٢٣/١، ٨٩/٣، ٩٣، ١٨٦، ٧٢/٣، ٧٦، ٨٦، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٢/٤، ٦٠، ٨٣، ٨٧، ٨٩، ١١٢، ١١٦، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ٧٥/٥، ٢٥٤، ٦١/٦، ٨٣، ١٠٥، ١١٢، ١٢٣، ١٤٩
أمين الخولي ١٧٦/١
أمية بن الصلت ١٤٢/٦
الأهتم ١٦٤/١
أوس ١١٠/١، ٤٠/٢
أياس ١٦٤/١، ١٦٦

الأيجي ٩/١
أيوب بن جعفر ١٣٢/١، ١٦٠

- ب -

الباقر ١٧١/٦
الباقلاني ٧/١، ١٤٦/٤، ٢١٢/٥، ٢٤٣، ٦/ ١٦٨
البحتري ٤/١، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٩/٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ٣٨/٣، ١٩٩، ١٩/٤، ٢٩، ٣٥، ٧٠، ٨٢، ٨٩، ١٢١، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ٤٨/٥، ٦١، ١٦٣، ١٧٧، ١٩٩، ٢٣١، ٦/٦، ١٢، ٢١، ٢٦، ٣٣، ٤٢، ٨٤، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٥، ١١٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤
بدر الدين بن مالك ٧/١، ٩، ١١٥
بديع الزمان الهمذاني ١٤٩/١، ٧٧/٦، ١١٠، ١٣٨
بروكلمان ٢٥٦/٥، ١٦٩/٦، ١٧٣
بزرجمهر ٦/١، ١٣٥
البساطي ١٧٥/١
البسيوني ١٧٥/١
بشار بن برد ٧٣/١، ٧٤، ١٥٨، ١٧١، ١٠/٢، ١٧٨، ١٥٨/٣، ٤٩/٤، ٨٣، ١١٧، ١٤٠، ١٤١، ١٠٤/٥، ٩/٦، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩
بشر بن أبي خازم ٢٢٣/٣، ١٦٣/٦، ١٦٦، ١٦٨
بشر بن المعتمر ٤/١، ١٣١، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٥، ٢٠٦/٥، ٢٠٨
البطليوسي ١٨٦/٦
بكر بن النطاح ١٣١/٦
بندتوكروتشيه ١٥١/٤، ٢٧٣/٥

- ت -

تأبط شرا ١٢٧/٢
الترمذي ٩/١
التنوخي ٧/١، ٣٥/٤

- ث -

ثابت بن قرة ١٤٦/١
الثعالبي ١١٩/١، ١٣٤، ١٣٦
ثعلب ٥/١، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٥، ٤٠/٢، ١٨٨، ١٤١/٤، ١٨٦/٥
ثمامة بن أشرس ١٥٥/١، ١٦٦

- ج -

الجاحظ ٤/١، ٥، ٦، ٣٠، ٤٥، ٦١، ٦٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٢/٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٣٣/٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٣، ١٥٣، ١٦١، ١٨٥/٥، ٢٠٦، ٢٠٨،

٢١١، ٢٣٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ١٦٩/٦، ١٧٨،
١٨٢، ١٨٧، ١٨٨
جار الله العلامة ٩٦/٣، ٤٠/٥، ٤٦، ١٢٧/٦
الجارم ١٧٦/١
جالينوس ١٣٥/١
جرجي زيدان ١١/١، ٢٥٦/٥
جرير ١٠٤/١، ١٧٢، ٧٤/٣، ٧٤/٤، ١٣٨،
١٣٩، ٢٤٢/٥، ١٣٢/٦، ١٣٣، ١٤٨،
١٥٧
الجعدي ١٠٥/١، ١٥٧
جعفر البرمكي ١٦٣/٦
جعفر بن قدامة ١٤٦/٤، ١٧٥/٦، ١٧٩،
١٨٠، ١٨٣
جعفر بن يحيى ١٦٠/١، ١٦٣، ٢٦٦
جعفر الصادق ١٨٤/٣
جلال الدين الخطيب ٨/١، ٩، ١٠، ١١، ١٢،
١٣، ١٥، ١٦، ٥٤، ٨٠، ٩٢، ١٢٠،
١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧،
١٢٨، ١٢٩، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٥،
١٧٥/٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٩١، ١٩٢، ٥/
١٩١، ١٩٢، ١٥٤/٦، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠،
١٧٥، ١٧٩، ١٩٠، ١٩٥
جمال الدين الأقصرائي ١٧٥/١، ١٦٢/٦
جندب بن عامر ١٢٢/٤
الجوهري ١٦/٥

- ح -

حاتم الطائي ٢٠/٢، ١٠٦
الحاتمي ٧/١، ١٤٥/٤
الحارث بن حلزة ١٧٤/٣
حافظ إبراهيم ٢٠٠/٥
حامد عوني ١٧٦/١
الحجاج ٧٢/٢، ١٨/٤، ٩٦
الحرّاني ٥/١، ١٣٦
الحريري ٩٨/٥، ١٣/٦، ٩٢، ٩٦، ١٠٤،
١٠٧، ١١٤، ١١٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٧،
١٦٠، ١٨٥
حسان ٩٦/٢، ٩٩، ٢٠٧/٥، ٥٠/٦
حسن البصري ٣٦/٦
الحسن بن بشر ١٨٠/٦
حسن جاد ١٨٠/٦
الحسن بن جعفر ٥/١، ١٣٦، ١٧١/٦
الحسن بن سهل ١٣١/٢/١، ١٦٠
السحن بن وهب ١٣٣/١
الحسين ١٧١/٦
الحسين بن عبد الله الغزي ٨٤/٦
الحطيئة ١٨/٢، ٢٠٨/٣، ٣٦/٥، ٢٠٧، ٢٥٤
الحفيد ١٦٢/٦
الحملاوي ١٧٥/١
الحماسي ٣٤/١، ١٠/٢
حممة بن رافع ١٣٢/١

- خ -

خالد بن صفوان ١٣٣/١
خالد بن يزيد بن معاوية ١٤٩/٣
الخالدي ٣٨/١، ١٦٣/٦
خداش ١٠١/٢
الخلخالي ٩/١، ١٧٥، ١٦١/٦

خلف الأحمر ١/٧٣، ٧٤، ١٣٠، ١٥٨، ١٦٤، ٢/١٧٨
خلف بن خليفة ١/١٥٩
الخليل الفراهيدي ١/١٣٣، ٦/١٧٧
الخنساء ٢/١٣١، ٣/٢٠٢، ٥/٢٢٢، ٦/٩٥، ١١٠، ١٣٩
الخوارزمي ١/٩، ٤/٢٨

- د -

الداعي العلوي ٦/١٥٠
داود بن حاتم المهلبي ٣/١٧٧
درنبورع ٦/١٦٩، ١٧٣
دريد بن الصمة ٦/٨٩
الدسوقي ١/١٠، ١٢٦، ١٢٩، ٢/١٧٧، ٥/١٨٦، ٦/١٦١
دعبل الخزاعي ٦/١٥
دي غويه ٦/١٥
ديك الجن ٦/٢٤
الدينوري ١/١٣٦

- ذ -

الذهبي ١/١٥
ذو الرمة ٢/١٥٧، ٣/٤٢، ٢٩٢، ٤/٤٨، ١١٦، ١٣٨، ١٣٩

- ر -

رؤبة ٢/٩٨
الرازي ١/٧
الراغب الأصفهاني ١/١١٣، ٥/٣٤
ربيعة بن مقروم ٢/٨٦
الرشيد ١/١٣٢، ٤/١٤٥
الرضا ٦/١٧١
الرماني ٥/٢٠٥، ٢١١، ٢٥٢، ٢٥٣
الرومي ١/١٣٥
ريسموس ١/١٤١

- ز -

الزبرقان ٥/٣٦
الزبير بن بكار ٦/١٦٢
الزمخشري ١/٧، ٩١، ٩٢، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ٢/٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٧٠، ٨٩، ٩١، ١٠٥، ١١٨، ١٢٤، ١٦٠، ٣/٧٣، ١٢٩، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢١٩، ٥/١٠١، ١١٢، ١٢٦، ١٥٢، ٦/٣٠
الزنجاني ١/٨
زهير ٣/١٥٢، ١٧٨، ٢٠٣، ٢١٣، ٥/٣٨، ١٠٢، ١٢٧، ٦/٢٥، ٣٧، ٥٣، ٨٤، ١٢٢
الزوزني ١/١٧٥، ٦/١٦١
زياد الأعجم ٤/٩٧، ٥/١٧٠

- س -

سامي الدهان ٥/٢٥٦
السبكي ١/٨، ١٢٥، ١٢٩، ٢/١٧٥، ٥/١٨٦، ١٨٧د ١٨٨، ١٩٠، ٦/١٦١
السجستاني ٦/١٦٣
سحيم بن وكيع ٦/١٤٣
السعد ١/٩، ١٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦،

١٢٧، ١٢٨، ١٧٥/٢، ١٧٧، ١٦١/٦
سعيد بن حميد ١٠٥/٥
سعيد بن محمد الخياطي ١٩١/٦
سقراط ١٣٥/١
السكاكي ٧/١، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ٥٣،
٦٣، ٦٦، ٦٨، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ١٠٢،
١٠٣، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،
١٢٤، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٨،
١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩،
١٨٠، ٢٠/٣، ٢٨، ٣٣، ٥٤، ٥٨، ٦٢،
٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٨٢، ٨٧، ٨٩،
١٠٧، ١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٣٣،
١٨٠١٨٨، ١٩٣، ٩٤/٤، ٨/٥، ١٠، ٥٦،
٨٠، ٩٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٩،
١٤٦، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢،
١٧٣، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩،
١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦،
٢٣١، ٢٥٠، ١٨/٦، ٤٠، ٤٨، ٨٢، ٨٤،
٩٤، ١٠٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،
١٩٥، ١٩٦
السلامي ٢٤٩/٥
سلم الخاسر ١٥٩/١، ١٢٥/٦
سليمان أنور ١٧٦/١
سليمان بن وهب ١٧٦/٦
السمرقندي ٨/١، ١٧٥
سهل بن هارون ١٣١/١، ١٤٧، ١٦٠، ١٦٦
سوسير ١٥١/٤
سيبويه ١٠٤/١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩،
١١٢، ١٢٠، ١٦١
السيد الحميري ١٥٨/١، ٤٣/٣، ١٦٢/٦
السيرافي ٥/١، ١٥٠/٤، ١٦٢/٦
سيف الدولة ١٥٢/٦
السيوطي ١٠/١، ١٥، ١٧٥، ١٦١/٦

- ش -

الشافعي ١٤٤/٦
شبيب بن شبة ١٣٢/١
الشحري ١٣٢/١
الشربيني ٩/١
شرف الدين الطيبي ٨/١
شريح ١٨٥/٥
الشريف الرضي ١٨٤/٣، ١٢٦/٤
شريك النميري ١٤٨/٦
الشماخ ٢٢٣/٣، ١١٢/٥
الشنفرى الأزدي ١٧٢/٥، ١٧٤
الشنقيطي ١٦٩/٦
الشهاب الخفاجي ١١٨/١
شيخ زاده ٩/١
الشيرازي ٨/١، ١٧٥، ١٦٢/٦
شيلز ١٤٥/١

- ص -

الصابي ٢٠٨/٥
الصاحب بن عباد ٣٨/١، ١٥٥/٢، ١٣٣/٤،
١٣٦، ١٣٩/٦
الصادق ١٧١/٦
صالح بن عبد القدوس ١٥٨/١، ٩٥/٤
صحار ١٣٢/١
الصنوبري ٥٨/٤
الصولي ١٤٦/٤، ٢٥٥/٥

- ط -

طاشكبري ٩/١
طرفة بن العبد ٥٨/٢، ١٥٤، ١٧٦/٣، ٥/ ١٦٦، ١٢٣/٦
الطرماح بن حكيم الطائي ١٣٢/٦، ١٤٨
طريح ٥٣/٦
طه حسين ١١٢/١، ١٣٧، ١٤٠ ١٧٩/٦، ١٨٩

- ع -

عائشة (رض) ٦٠/١، ١٩/٢، ١٥٨، ٢٧٤
عامر بن الظرب ١٣٢/١
العبادي ١٦٩/٦، ١٨٣
العباس بن عبد المطلب ٣٣/١، ١٧٥
١٠٥/٥، ١٢٤/٦، ١٦١
عبد الحليم السيلاكوتي ١٧٥/١ ١٧٧/٢
عبد الحميد الكاتب ١٣١/١، ١٣٨، ١٦٠
عبد الرحمن الأخضري ١٧٥/١
عبد الرحمن بن حسان ٩٦/٢، ١١٨
عبد الحميد العيسي ٢٥٦/٥
عبد القاهر الجرجاني ٧/١، ٨، ١٠، ١١، ١٦، ٣٨، ٤٤، ٤٥، ٦٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ٧١١٨ ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٦، ١٦٥، ٥٣/٢، ٥٤، ٦٦، ٦٨، ٧٧، ٧٩، ٩٥، ١٠٩، ١٤٩، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ٣٣/٣، ٣٩، ٧١، ١٠٧، ١٤٦: ١٥٦، ١٦٥، ١٧٩، ٦٠/٤، ٦٢، ٧٥، ٩٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ٢٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ٣٥/٥، ٤٦، ٤٧، ٧٥، ١١٤، ١٢٦، ١٧٣، ١٧٨، ٢٢١، ٢١٣، ٢٤١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٠، ١٧٣/٦، ١٧٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٣
عبد القاهر التميمي ١٤١/٦
عبد الكريم بن روح الغفاري ١٥٥/١
عبد اللطيف البغدادي ٨/١
عبد الله بن زهير ١٢٢/٦
عبد الله السلولي ١٤٧/٣
عبد الله بن العاص ١٩/٢
عبد الله بن عمه ٨٩/٢
عبد المتعال الصعيدي ٢٥٠/٥
عبد الملك بن صالح ١٣٣/١، ١٣٧/٤
عبد الملك بن مروان ٨٩/٦
العتابي ١٣٢/١، ١٥٩، ١٦٧، ١٨٧/٤
العجاج ٢٤/١، ٣٤/٥
عدي بن الرقاع ١٣٩/٤، ١٠٦/٥، ٢٤٢
العرجي ١٤٢/٦
عروة بن الورد ١٩٩/٢، ١٧٤/٣
عز الدين بن جماعة ١٧٥/١
العصام ١٧٥/٢، ١٧٦، ١٧٧
العضد ١٦١/٦
عكرشة العيسي ١٤٩/٣
علقمة بن عبدة ٨٨/٢

علي بن أبي طالب ١٤٥/٦
علي بن زيد الفصيحي ٤٢/٤
علي بن عيسى ٢٨/٣، ٧٨/٦
علي بن محمد الكاتب ١٣٣/٤
علي بن مقلة ١٨٦/٦
علي بن عبد العزيز الجرجاني ١٤٤/٤، ١٤٥
علي حسن عبد القادر ١٨٣/٦
علي الوزير ١٧٦/٦، ١٧٧، ١٧٨
عماد الدين الكاتب ١١٣/٦
عماد الدين الكاشي ٩/١
عمارة بن عقيل ١٦١/٢
عمر بن حطان ١٣٧/٤
عمر بن أبي ربيعة ١٣٧/٤
عمر بن براق ١١٠/١
عمر بن الخطاب ١٦٤/١، ١٨٥/٢
عمر الخيام ١٤٠/٦
عمر بن مسعدة ١٣٢/١، ١٦٠، ١٨٤/٣
عمر بن كركرة ١٣٠/١، ١٥٨
عمرو بن عبيد ١٣٢/١
عمرو بن كلثوم ١٤٠/٤، ٢٧/٥
عمرو بن معد يكرب ١٥١/٢، ٢٧/٣
عميرة بن جابر الحنفي ١٧٤/٣
عنترة بن شداد ١٩٦/٤، ٢٤/٦
عوف بن ملحم الشيباني ٢١٥/٣
عيسى بن عمر ٢٤/١

- ف -

الفارابي ١٣٤/١، ٢٤٩/٥
الفارسي ١٣٥/١
فاطمة بنت الخرشب ٢١٦/٤
فخر الدين الإمام ١٢٩/١
الفرزدق ٣٢/١، ١٧٢، ١٩/٢، ١٨٤، ٦٦/٣، ٢٠٧، ١٣٦/٤، ٣٥/٥، ١٠٦، ١٠/٦، ٤٤، ١٢٤
الفضل بن سهل ١٣١/١، ١٦٠
الفضل بن عياض ٢١٣/٣
الفضل بن نوبخت ٥/١، ١٣٦
الفناري ٩/١، ١٦٢/٦
فولتير ١٦٣/٤

- ق -

القاضي أبو حسن ٣٦/٤
القاضي الأرجاني ١٠/٦، ١٠٤، ١١٣، ١٢٦
القاضي التنوخي ٣٣/٤، ٣٥
القاضي الجرجاني ١٧٨/٢، ١٤٧/٤، ٤٦/٥، ٢٥٣، ٦٤/٦، ٨٧، ١٦٥
القاضي الفاضل ١١٣/٦، ١٣٧
القاضي منصور الأزدي ١٤٠/٦
القبعثري ٧٢/٢، ٩٤
قدامة بن جعفر ١٠٧/١، ١٧٨/٢، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٥، ١٨٧، ١٤١/٤، ١٤٦، ١٨٥/٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ١٥٨/٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩
القطامي ٩٨/٢، ٦٨/٥، ١٥١/٦
قطري بن الفجاءة ١٠١/٢، ١٠٢

القيسراني ١٢٢/٦

- ك -

كافور ٣٧/٣
كثير عزة ٢٤١/٥
كرتشوفسكي ١٦٩/٦، ١٧٣
الكرماني ٨/١
كرومبي ١٥٤/٤
كعب بن زهير ٩٧/٥
كعب بن سعد ١٥١/٣، ٢١١
الكندي ٤/١، ٧١، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١

- ل -

لاسل آير كرومبي ١٤٩/٤، ٢٣٤/٥، ٢٣٦
لبيد ٢٢/٤، ١٣٦، ١٢٥/٥، ١٤١
لقي دلافيدا ١٦٩، ١٧٣

- م -

المأمون ١٤٣٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٨٤/٣، ٤/ ١٤٥
مالارميه ١٥٣/٤، ٢٣٨/٥
مالك بن الأخطل ١٧٢/٨
مالك بن رفيع و/١٤٩
المبرد ٥/١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١٣٦، ١٤٥، ١٧٨/٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٣١/٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١، ١٨٥/٥، ١٨٦، ٢٥٢، ١٥٧/٦
المتلمس ١٠٦/٢
المتوكل ١٤٨/١
متى بن يونس ١٥٠/٤
محمد بن أيوب ١٧٤/٦
محمد بن بشير ١٥٥/١، ١٥٩
محمد بن خضر ٩/١
محمد بن حسن بن النحاس ٢١٥/٥
محمد بن عبد الله بن ظاهر ٤٠/٢
محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٨/١، ١٥١، ١٦٠
محمد بن عمران الطلحي ١٨/٦
محمد بن عمر القزويني ١٥/١
محمد بن علي ١٦٤/١
محمد بن وهيب ١٣٦/٣
محمد بن زيد الواسطي ١٣٦/١
محمد خلف الله ١٤٢/٤
محمد زغلول سلام ١٤٢/٤
محمد سامي الدهان ٢٥٧/٥
محمد عرفة ١٧٦/١، ١٨٠/٢
محمد كامل الفقي ٢٥٦/٥
محمد المتعال الصعيدي ٢٥٧/٥
محمد مندور ١٤٤/٤، ٢٣٠/٥، ٢٣٣
محمود بن صاعد الحارثي ١٩١/٦
محمود بن صالح الكلابي ٢١٥/٥، ٢٤٧، ٢٤٨
المرزباني ٥/١
المرقش الأكبر ٨٨/٤
مروان بن محمد ١٠٨/٥
المروزي ٥/١، ١٣٦
مسكين الدارمي ١٤٨/٣

مسلم بن الوليد ١/١٣٨، ١٥٩، ٣/١٧٧، ٥/ ٢٥٤، ٢٥٥، ٦/٧١، ١٤١، ١٥٤
مصعب بن الزبير ٣/١٤٩
المطرزي ٦/١٨٥
معاوية بن قرة ١/١٣٢، ١٦٤، ٤/١٣٧، ٥/ ١١١، ٦/١٢٢
المعانيجي ١/٩
المعتز بالله ٢/١٤٩، ١٥٧
المعتصم بالله ٦/١٥١
معن بن أوس المزني ٦/١٢٢
المغيث العجلي ٦/١٥٤
المفضل الضبي ١/١٣٢
الملك الناصر ١/١١، ١٤، ١٥
منصور النمري ١/١٥٩
المهلبي الوزير ٤/٥٨
مهلهل بن يموت ٦/١٦٣
المولى حسام ١/٩
ميخائيل نعيمة ٤/١٤٩، ٥/١٣٦

- ن -

النابغة الجعدي ٤/٨٠، ٦/٧٦
النابغة الذبياني ٣/١٨٠، ٢٠٧، ٢٠٨ ٤/٣٧، ٩٧، ١٣٥، ٦/١٧، ٦٦، ٧٤، ١٤٨، ١٤٩
نصر بن يعقوب ٤/١٣٣
نصيب ٦/٥٣
النظام ١/١٥٠، ١٥٥، ١٦٦
النعمان ٦/٦٦
النواجي ٥/٢٥٦

- هـ -

الهذلي ٥/١٤٤
هشام بن عبد الملك ١/٣٢، ١٥٩، ٦/١٥٠
الهندي ١/١٣٥
هيوار ٦/١٧٣

- و -

الواسطي المعتزلي ١/٥
الواعظ الموصلي ٦/١٦٣
الوليد بن يزيد ٣/١٢٣، ٤/١٣٩، ٥/١٠٨

- ي -

ياقوت الحموي ٥/٢٥٦، ٢٥٧
يحيى البرمكي ١/١٣١
يحيى بن حمزة العلوي ١/٨
يحيى بن خالد ١/١٦٠
يحيى بن عدي ١/١٣٤
يحيى بن نجم ١/١٣٠، ١٥٨
يحيى بن نوفل ١/١٥٩
اليربوعي ٦/١٢٢
اليزدادي ٦/١٧٩
يزيد بن عبد الملك ٥/٧١
اليزيدي ٣/١٠٦
يوسف بن يعقوب بن إبراهيم ٦/٣٧، ٨٩
اليوسفي ١/١٥
يونس ٥/٢٥٥